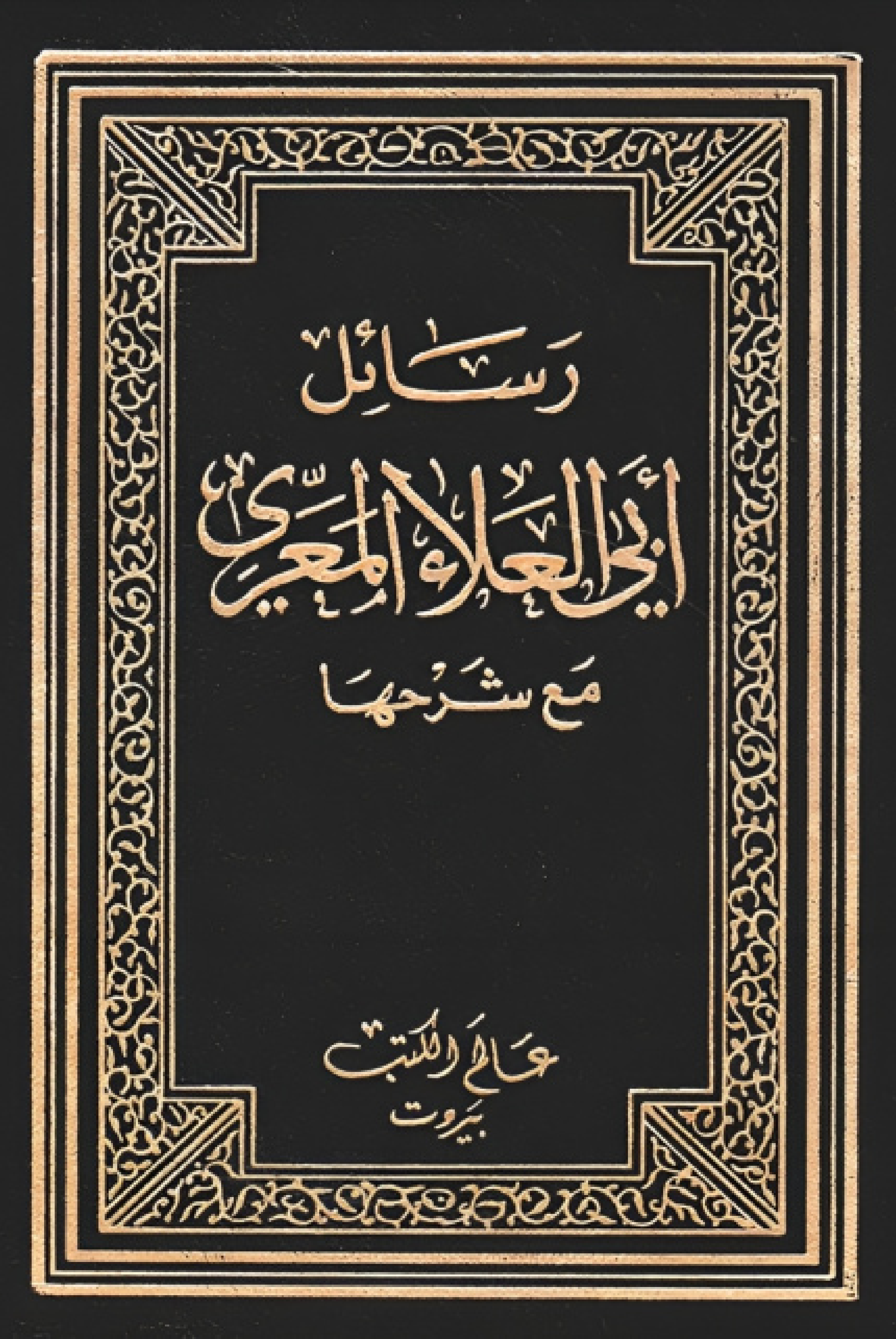
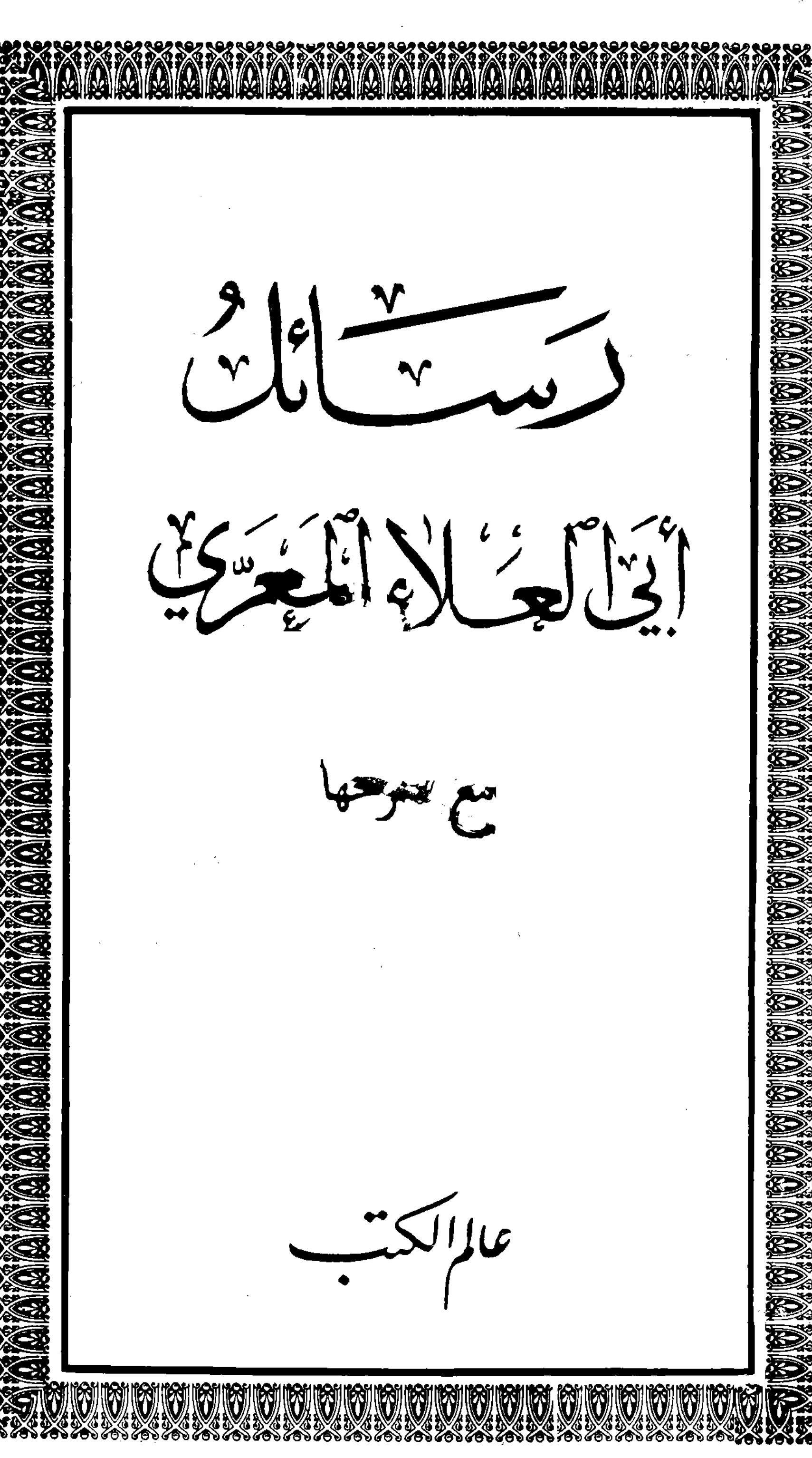

رسائل
أبي العلاء المعري
مع شرحها
عالم الكتب
بيروت



رسائل أبي العلاء المعري

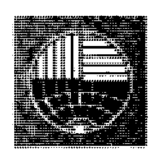
مع شرحها

عالم الكتب



الطبعة الثالثة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الأول - ص . ب . ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

ترجمة المؤلف

هو ابو العلآء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عديّ بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر كان عفا الله عنه متضلعاً من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرّة وعلى محمد بن عبدالله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سِقط الزند ايضاً وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط. وبلغني ان له كتاباً سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزءا في الادب ايضاً وحكى لي من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد. وكان علاّمة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما. وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاثٍ بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة. قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبدالله بن الوليد بن عزيب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فرآه قاعداً على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبياً. قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جدّاً وهو مجدَّر الوجه نحيف الجسم. ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلآء كانما نظر المتنبي اليّ بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ... واسمعت كلماتي من به صممُ

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في

اماكن لحظئهم . ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ودخلها ثانيةً سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار . ومكث خمساً واربعين سنة لا ياكل اللحم تديناً لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون الايلام مطلقاً في جميع الحيوانات . وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم قوله

لا تطلبنَّ بآلةٍ لك رتبةً ... قلمُ البليغ بغير جدٍ مغزلُ
سكن السماكان السماءَ كلاهما ... هذا له رمحٌ وهذا اعزلُ

وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشرهُ سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة و بلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه ابي عليَّ ... وما جنيت على احد

وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدُويّ والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبدالله التنوخي احسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميّت فمات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن عليُّ بن همام بقوله

ان كنت لم تُرِقِ الدماء زهادةً ... فلقد ارقتَ اليوم من جفني دما
سيَّرتَ ذكرك في البلاد كانه ... مسكٌ فسامعةً يضمخ او فما
وأرى الحجيج اذا ارادوا ليلةً ... ذكراك اخرج فديةً من احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده و يتدين به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به ✲ والمعرّي نسبة الى معرّة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه تديرها فنسبت اليه ✲ انتهى ملخصاً عن تاريخ ابن خلكان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسائل أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرّي الضرير رهن المحبسين وأشياء جمعت من كلامه ولم تكن المراسلة بينه وبين الناس كثيرة وإنما اتفق ذلك في بعض الأحيان * فمن ذلك رسالته إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي المعروفة برسالة المنيح[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كان الآداب أطال الله بقاء سيدنا نسيم يتضوّع[2] . وللذكاء نار تشرق وتلمع . فقد فغمنا[3] على بعد الدار أرج[4] أدبه . ومحا الليل عنا ذكاؤه[5] بتلهبه . وخوّل[6] الأسماع شنوفاً[7] غير ذاهبة . وأطلع في سويداوات[8] القلوب كواكب ليست بغاربة . وذلك أنا معشر أهل

١ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا ان يمنح صاحبه شيئاً ٢ تنتشر رائحته ٣ ملأ خياشيمنا ٤ ريح طيبة ٥ حدّة فؤاده مأخوذ من ذكت النار اذا اشتد لهيبها ٦ وهب ٧ جمع شنف وهو نوع من الحلي يعلق في الاذن ٨ جمع سويداء وهي حبة القلب اي العلقة السوداء في جوفه

هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ وُهِبَ لَنَا شَرَفٌ عَظِيمٌ · وَأُلْقِيَ[1] إِلَيْنَا كِتَابٌ كَرِيمٌ · صَدَرَ عَنْ حَضْرَةِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْحَبْرِ[2] · وَمَالِكِ أَعِنَّةِ[3] ٱلنَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ · قِرَآءَتُهُ نُسْكٌ[4] · وَخِتَامُهُ بَلْ سَائِرُهُ[5] مِسْكٌ · وَفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ[6] ٱلْمُتَنَافِسُونَ · أُجِلَّ[7] عَنِ ٱلتَّقْبِيلِ فَظِلَالُهُ[8] ٱلْمُقَبَّلَةُ · وَنُزِّهَ أَنْ يُبْتَذَلَ[9] فَنُسَخُهُ ٱلْمُبْتَذَلَةُ · وَإِنَّهُ عِنْدَنَا عَزِيزٌ[10] · وَلَوْلَا ٱلْإِلَاحَةُ[11] · عَلَى مَا ضُمِّنَ مِنَ ٱلْمَلَاحَةِ[12] · وَٱلْخَشْيَةُ[13] عَلَى دُجَى مِدَادِهِ مِنَ ٱلتَّوَزُّعِ · وَنَهَارِ مَعَانِيهِ مِنَ ٱلتَّشَتُّتِ وَٱلتَّقَطُّعِ · لَعَكَفَتْ[14] عَلَيْهِ ٱلْأَفْوَاهُ بِٱللَّثْمِ · وَٱلْمَوَارِنُ[15] بِٱلْإِنْتِشَاءِ وَٱلشَّمِّ · حَتَّى تَصِيرَ سُطُورُهُ لُمًى[16] فِي ٱلشِّفَاهِ · وَخِيلَانًا[17] عَلَى مَوَاضِعِ ٱلسُّجُودِ مِنَ ٱلْجِبَاهِ[18] · وَلَوْلَا مَا حَظَرَهُ[19] ٱلدِّينُ مِنَ ٱلْقِمَارِ[20] · وَعَابَهُ مِنْ

١ طرح او أُبلغ ٢ العالم الصالح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٤ عبادة ٥ بمعنى جميعه كما في قول الاحوص

فجلتها لنا لبابةُ لما وقذ النومُ سائرَ الحرّاسِ

اي لما غلب النوم جميع الحرّاس ٦ يقال تنافسوا في الشيء اذا رغبوا فيه على وجه المباراة في الكرم ٧ نزّه ٨ جمع ظل وهو الخيال ٩ يمتهن بكثرة تداول الايدي له ١٠ شريف ونادر الوجود ١١ الحذر والاشفاق

١٢ الكلام الحسن ١٣ الخشية الخوف والدجى جمع دُجية وهي ظلمة الليل: والمداد الحبر: والتوزع التفرق: والمراد بنهار معانيه ان معانيه واضحة كالنهار

١٤ اي اقبلت عليه الافواه ملازمة تقبيله ١٥ الانوف والانتشاء الشم

١٦ شُربة سواد في باطن الشفة وهي مما يستحسن ١٧ جمع خال وهو النكتة السوداء في الجلد ١٨ ما يقع على الارض منها عند السجود ١٩ منعه

٢٠ لعبٌ ياخذ فيه الغالب شيئًا من المغلوب

رَأْيِ ٱلْجَهَلَةِ ٱلْأَغْمَارِ [1] . وَأَنَّ شَرِيعَةَ ٱلْإِسْلَامِ . اعْتَرَضَتْ دُونَ إِجَالَةِ [2] ٱلْأَزْلَامِ . لَضَرَبْنَا عَلَيْهِ بِٱلسَّبعَةِ ٱلْفَائِزَةِ . وَٱلثَّلٰثَةِ ٱلَّتِي لَيْسَتْ لِحَظٍّ بِٱلْحَائِزَةِ . وَمَعَاذَ ٱلْأَحْلَامِ [3] أَنْ يَطْمَئِنَّ خَالِدُ [4] ٱلْمُنَافِسِ ٱلشَّحِيحِ . إِلَى أَحْكَامِ ٱلنَّافِسِ وَٱلْمَنِيحِ . وَإِنَّمَا كَانَتْ أَوْلِيَاءُ سَيِّدِنَا جَعَلَ ٱللهُ لِشَانِئِهِ [5] كَوْكَبَ ٱلرَّجْمِ [6]

---

١ جمع غمر وهو الجاهل الابله ومن لم يجرب الامور ٢ كان اهل الثروة من الجاهلية يشترون جزوراً فينحرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يسمونها الازلام ولكل واحد من هذه الازلام اسمٌ وقد جمعها المرحوم العلامة الشيخ ناصيف اليازجي في هذه الابيات

فذٌّ وتوأمٌ رقيبٌ نافسُ والحلسُ والرابعُ قبل الخامسُ
كذلك المسبلُ والمعلَّى مما على النصيب قد تولَّى
ثم السفيحُ والمنيحُ الوغدُ ليس لها الى النصيب رُشدُ

وكانوا يكتبون على كل قدح اسمه ويجمعون هذه القداح في خريطة يضعونها في يد رجل عدل فيجيلها في الخريطة اي يديرها ويخرج منها قدحاً للرجل منهم فمن خرج له الفذ كان له نصيبٌ واحدٌ او التوأم فنصيبان وهكذا الى المعلَّى فله سبعة انصبة ومن خرج له احد الثلثة الباقية فلا نصيب له وهو المراد بقوله لضربنا عليها بالسبعة الفائزة الى آخره والمراد انه لو لم يكن الدين قد منع عن استعمال هذه الاشياء لفعلنا بهذا الكتاب فعل العرب الجاهلية بجزور الميسر ٣ اي أعوذ بالاحلام وهي جمع حلم بمعنى العقل ٤ الخلد البال والمنافس المغالي بالشيء والشحيح الحريص والمراد باحكام النافس والمنيح ما يتعرض به اللاعب بالقداح للفوز او الحرمان يعني ان الحريص على هذا الكتاب لا يرضى ان يكون حظه منه تبعاً لاحكام المساهمة مخافة ان يعرض نفسه لحرمانه ٥ مبغضه ٦ الرجم اللعن والطرد والمراد بكوكب الرجم احد الشهب التي تتساقط من السمآء ويرجم بها الشياطين وفي الحديث خلق الله هذه النجوم لثلاثٍ زينةً للسمآء ورجوماً للشياطين وعلاماتٍ يُهتدَى بها والمراد بحادي النجم الدَبَران وهو من كواكب النحس عندهم

وَحَادِيَ ٱلنَّجْمِ. تَيَسَّرَ(١) عَلَى إِقَامَةِ ٱلصَّحِيفَةِ فِي ٱلْمَنَازِلِ لِلْأُنْسِ ٱلْمَطْلُوبِ. لَا عَلَى مَقَادِيرِ ٱلسِّحَاءِ(٢) مِنْ ذٰلِكَ ٱلطِّرْسِ(٣) ٱلْمَكْتُوبِ. وَأَحْسَبُهُمْ يُوقِعُونَ عَلَيْهَا ٱلسُّهْمَةَ(٤) ٱلْوَاقِعَةَ عَلَى كَفَالَةِ ٱلْبَتُولِ. وَٱلْحَاكِمَةَ فِي ٱلسَّفَرِ بَيْنَ صَوَاحِبِ ٱلرَّسُولِ. فَيَاشَرَفَهُ مِنْ صَكٍّ بِٱلْفَخْرِ. يُنَبِّجُ بِهِ عَلَى ٱلنُّظَرَاءِ(٥) حِيرِيَّ ٱلدَّهْرِ. مُوَشَّحًا(٦) بِكُلِّ شَذْرَةٍ(٧) أَعْذَبَ مِنْ سُلَافِ(٨) ٱلْعُنْقُودِ. وَأَحْسَنَ مِنَ ٱلدِّينَارِ ٱلْمَنْقُودِ(٩). فَجَاءَ كَلَوَائِحِ(١٠) ٱلْبُرُوقِ. أَوْ يُوحِ(١١) عِنْدَ ٱلشُّرُوقِ. وَلَمْ يَزَلْ لِوَلِيِّهِ(١٢) إِلَى جَنَابِهِ جَنِبٌ(١٣) ٱلْعَانِيَةِ(١٤). إِلَى عَيْشِ ٱلْغَانِيَةِ(١٥). وَأَنْضَاءَ(١٦) ٱلْإِعْلَالِ. إِلَى إِفْضَاءِ ٱلْإِبْلَالِ. وَلَوْ أَنَّ شَوْقَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ ٱلْجَلِيلَةِ تَمَثَّلَ(١٧). فَمَثَلَ(١٨). وَتَجَسَّمَ(١٩). حَتَّى يَتَوَسَّمَ(٢٠). لَمَلَأَ ذَاتَ ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ(٢١). وَشَغَلَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ. وَلَمْ يَكْتَفِ حَتَّى يُكَلِّفَ

---

١ من يسر الرجل اذا لعب بالقداح المار ذكرها ٢ ما اخذ من القرطاس ٣ الصحيفة ٤ القرعة ٥ الاكفاء والامثال: وحيريُّ الدهر مدّته ٦ مزيناً ٧ قطعة من الذهب او خرزة يفصل بها بين الجواهر في العقد ٨ خمرة وهي اجود الخمر ٩ الجيد المختبر ١٠ لوامع ١١ علم للشمس ١٢ الولي الصديق والعبد المعتق يريد به نفسه ١٣ الجناب الناحية والجانب: والجنبُ القلق من شدة الشوق ١٤ الاسيرة ١٥ التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء ١٦ الأنضاء جمع نضو بالكسر وهو المهزول وهو عطف على العانية والاعلال مصدر اعله الله اذا اصابه بعلة والافضاء مصدر افضى الى الشيء اي وصل اليه والابلال البرء اي وله شوق المهزول من المرض الى الشفاء ١٧ تصوّر ١٨ اي فقام منتصباً ١٩ صار ذا جسم ٢٠ ينظر اليه و يتفرّس ٢١ اي جهتيها

اَلْخَطْوَةَ[١] . أَنْ تَسَعَ صَهْوَةً . وَالرَّاحَةَ[٢] . انْ تَكُونَ مِثْلَ السَّاحَةِ . وَبَلَغَ وَلِيَّهُ
اَلسَّلَامُ اَلَّذِي لَوْ مَرَّ بِسَلِمَةٍ[٣] وَارِيَةٍ لَغَدِقَتْ . أَوْ سَلَمَةٍ عَارِيَةٍ لَأَوْرَقَتْ .
فَحَمَلَ فُؤَادِي مِنَ الطَّرَبِ عَلَى رَوْقِ[٤] الْيَعْفُورِ[٥] . بَلْ فَوْقَ جَنَاحِ
الْعُصْفُورِ . فَكَأَنَّمَا رَفَعَنِي الْفَلَكُ . أَوْ نَاجَانِي الْمَلَكُ . جَذَلًا[٦] بِمَا لَوْ جَازَ
تَبَدُّلُ الْغَرِيزَةِ[٧] . وَتَحَوُّلُ النَّحِيزَةِ . لَنَقَلَنِي مِنْ آلِي[٨] الْعَامَّةِ . إِلَى عَالِي
السَّامَّةِ[٩] . نَقْلَ الْكِيمِيَاءِ[١٠] مَاخَالَطَ مِنَ الْمُزْأَبَقِ الْجَائِزِ . إِلَى جُمْلَةِ النُّضَارِ[١١]
الْمُتَمَايِزِ . وَكِدْتُ لَوْلَا اشْتِبَالُ الْمَخَاوِفِ عَلَى هَذِهِ الْحِلَّةِ . وَاشْتِغَالُ الضَّمَائِرِ
بِقَبَسِ[١٢] الْغُلَّةِ . أَحْسَبُ سَلَامَهُ السَّلَامَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ
فِي قَوْلِهِ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ . أَفَبَلَدُنَا جِنَانٌ . أَمْ وَضَحَ[١٣] لِأَهْلِهَا
الْغُفْرَانُ . أَمْ نُشِرُوا[١٤] بَعْدَ مَا قُبِرُوا . أَمْ جُزُوا الْغُرْفَةَ[١٥] بِمَا صَبَرُوا . فَهُمْ
يُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا . وَإِنْ نَالُوا بِمِنَّةٍ[١٦] أَوْصَافَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ .

---

١ الخطوة مسافة ما بين القدمين عند المشي والصهوة مكان مطمئن من الارض تأوي به الابل الضالة ٢ باطن الكف ٣ السلمة بكسر اللام الحجارة والوارية من قولهم ورى الزند اذا اخرج نارًا عند الاقتداح وغدقت اي نديت وابتلّت والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو ضرب من الشجر اي لو مرّ سلامه بالحجارة المتقدة لنديت او بالاشجار الخالية من الورق لاورقت ٤ قرن ٥ الظبي ٦ فرحًا وناجاني كلمني ٧ الطبيعة وكذلك النحيزة ٨ اهلي ٩ الخاصة ١٠ الكيمياء الاكسير وهو ما يلقى على الفضة حتى تصير ذهبًا بزعمهم . والمزأبق الدرهم المطلي بالزئبق . والجائز الرائج في المعاملة ١١ الذهب والمتمايز المنفصل يعني الخالص ١٢ القبس الشعلة من نار : والغلة حرارة الجوف ١٣ انجلى ١٤ بعثوا من القبور احياء ١٥ اسم للسماء السابعة ١٦ بانعامه

فَقَدْ نَزَلَتْ بِهِمْ خَلَّةٌ(١) مِنْ خِلَالِ ٱلْأَشْقِيَآءِ ٱلْكُفَّارِ. وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ بِأَسَدِ ٱلْبَلَاغَةِ ٱفْتُرِسُوا. وَبِأَسْبَابِهَا(٢) عُقِدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فَخَرِسُوا. فَكَأَنَّمَا قِيلَ لَهُمْ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ. وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. وَإِنَّمَا غَرِقُوا فِي لُجِّ(٣) ٱلتَّبَانَةِ فَصَمَتُوا. وَسَمِعُوا صَوَاعِقَ ٱلْإِبَانَةِ(٤) فَخَفَتُوا(٥). فَقَلَمُ كَاتِبِهِمْ عُودُ ٱلنَّاكِتِ(٦). وَجَوَابُ بَلِيغِهِمْ حَيْرَةُ ٱلسَّاكِتِ. عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ رَامُوا تَصْرِيفَ ٱلْخِطَابِ فَصُرِفُوا. وَعَرَفُوا مَكَانَ فَضْلِهِ فَٱعْتَرَفُوا. وَتَرَآءَوْهُ(٧) مِنْ مَبَارِكِ ٱلْعُرُوجِ. فَلَمَحُوهُ(٨) فِي مَآرِكِ ٱلْبُرُوجِ. وَٱسْتَنْهَضَتْهُمُ ٱلْهِمَمُ إِلَى مُدَانَاتِهِ(٩) فَعَجَزُوا. وَوَعَدُوا هَوَاجِسَهُمُ(١٠) ٱلتَّبَلُّدَ فَأَنْجَزُوا. وَلَنْ تُوجَدَ آثَارُ ٱلنُّوقِ. فِي أَوْكَارِ ٱلْأَنُوقِ(١١). فَهُمْ يَتَأَمَّلُونَ وَمِيضَهُ(١٢) ٱلْآلِقَ. وَيَحْمَدُونَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْخَالِقَ. عَلَى مَا مَنَحَهُ سَيِّدَهُمْ مِنَ ٱلْاقْتِدَارِ. بِدَقِيقِ ٱلْأَفْكَارِ. عَلَى إِعَادَةِ ٱلْيَمِّ(١٣) كَٱلْغَدِيرِ(١٤) ٱلْمُسَمَّى بِٱلْغَدْرِ. وَإِلْحَاقِ ٱلسُّهَى(١٥) بِٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ

١ خصلة وشأن ٢ حبالها ٣ معظم المآء والتبانة الفطنة ٤ يعني البيان اي الفصاحة ٥ انقطع كلامهم وسكتوا ٦ الباحث في الارض يفعل ذلك حال التفكر ٧ اي قابلوه فرأوه والمبارك جمع مبرك وهو موضع اناخة الابل والعروج قطعان الابل ٨ نظروه: والمآرك جمع مأرك اسم مكان من قولهم ارك بالموضع اذا اقام به. والبروج القصور ويمكن ان يراد بها هاهنا بروج السمآء وهي منازل الشمس من النجوم ٩ مقاربته ١٠ جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال ويحدث المرء نفسه بان يفعله: والتبلد فتور الهمة وانجزوا وفوا بالوعد ١١ الانوق العقاب ولا تكون اوكارها الا في قلل الجبال الصعبة المرتقى ١٢ برقه: والآلق اللامع ١٣ البحر ١٤ القطعة من السيل تبقى بعد المطر قيل سمي غديراً لانه يغدر باهله اي ينقطع عنهم عند الحاجة اليه ١٥ كوكب خفيٌّ في بنات نعش الكبرى

ٱلْبَدْرِ. وَلَمْ يَزَلِ ٱلْمَاشِي ٱلْعَازِمُ[(١)] أَسْرَعَ مِنْ رَاكِبِ ٱلرَّازِمِ[(٢)]. فَكَيْفَ بِمَنِ ٱمْتَطَى[(٣)] عَزْمُهُ كَتِدَ[(٤)] ٱلرِّيحِ. وَحَكَمَ لَهُ سَعْدُهُ بِٱلسَّعْيِ ٱلنَّجِيحِ. وَخَصَّهُ بَارِئُهُ[(٥)] تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بِطَبْعٍ رَاضَ[(٦)] صِعَابَ ٱلْأَغْرَاضِ حَتَّى ذَلَّلَهَا. وَأَبَسَّ[(٧)] بِوُحُوشِ ٱللُّغَاتِ فَأَهَّلَهَا. فَصَارَ حَزْنُ[(٨)] كَلَامِ ٱلْعَرَبِ إِذَا نَطَقَ بِهِ سَهْلًا. وَرَكِيكُهُ إِنْ أَيَّدَهُ بِصَنْعَتِهِ قَوِيًّا جَزْلًا[(٩)]. فَمَثَلُهُ مَثَلُ جَارِسَةِ[(١٠)] ٱلْكَحْلَاءِ[(١١)]. تَسْمَحُ بِٱلْمَسَائِبِ[(١٢)] ٱلْمِلَاءِ. تَطْعَمُ ٱلْغَرَبَ. وَتَجُودُ بِٱلضَّرَبِ. وَتَجْنِي مُرَّ ٱلْأَنْوَارِ. فَيَعُودُ شُهْدًا عِنْدَ ٱلْإِشْتِيَارِ. وَكَالْهَوَاءِ فِي مَذْهَبٍ لَا أَعْتَقِدُهُ. وَقَوْلٍ سِوَايَ مَنْ يُسَدِّدُهُ[(١٣)]. يَجْتَذِبُ أَجْزَاءَ ٱلْبِحَارِ. فَيَسْقِي مَنْ تَحْتَهُ عَذْبَ ٱلْأَمْطَارِ. وَمَنْ لَنَا بِأَنَّ ٱللَّفْظَ ٱلْمَشُوفَ[(١٤)]. يُمَثَّلُ عَلَيْهِ ٱلتَّمْثِيلُ عَلَى ٱلْحُرُوفِ. فَتَكَلَّفَ أَلْبَابُنَا[(١٥)] ٱقْتِضَابَ ٱلْعَسِيرِ. وَرُكُوبَ

---

١ العاقد ضميره على فعل بلا تردد ٢ البعير الذي لا يقوم من شدة الهزال ٣ رَكِبَ ٤ مجتمع الكتفين من الانسان والفرس استعاره للريح ٥ خالقه ٦ من راض المهر اذا ذلله للركوب ٧ من قولهم أبسّ بالناقة اذا دعاها بقوله بَسْ بَسْ حتى تسكن وتستأنس والمراد بوحوش اللغات الكلام الوحشي منها ٨ ضد السهل ٩ خلاف الركيك من الالفاظ ١٠ من قولهم جرست النحل الشجر اذا تناولت منه العسل بافواهها ١١ نبت ترعاه النحل ١٢ جمع مسأب وهو سقاء العسل والملاء جمع ملآن وتطعم تاكل والغرب نوع من الشجر والضرب العسل والمراد بمرّ الانوار الازهار المرّة والشهد العسل والاشتيار استخراج العسل من الخلية ١٣ يصوّبه اي يحكم له بالصواب ١٤ المزيّن ١٥ عقولنا: ويقال اقتضب الناقة اذا ركبها قبل ان تراض والعسير الناقة التي لم تتمرن رياضتها استعارها للكلام الممتنع

مَالَيسَ بِيَسيرٍ (١) ٠ فعساها تبلُّ (٢) بفقرةٍ زاهرةٍ ٠ أو تظفرُ باستخراج لؤلؤةٍ فاخرةٍ ٠ على أنَّهُ من العَناءِ (٣) سؤالُ البَرَمِ ٠ ورياضةُ (٤) الهرمِ ٠ وهيهاتَ بعدتْ مَحَالُّ (٥) الغفرِ الطالعِ ٠ عن مزالِّ (٦) الغفرِ الطالعِ ٠ وأعجزَ البارقُ (٧) يدَ السارقِ ٠ وجلّتِ (٨) الشموسُ عن سكنى الرموسِ (٩) ٠ ولو اجتهد الخزز (١٠) مدى عمرهِ ما أشبهَ ضغيبُهُ (١١) زئيرَ (١٢) الأسدِ ٠ ولن يصير سوطُ باطلٍ (١٣) في القوةِ كالمسدِ (١٤) ٠ ولوددتُ لو رُزقَ لأمهُ (١٥) ٠ ما رُزقَ كلامهُ ٠ لينالَ خلودَ الزمانِ ٠ وتعطيهُ الحوادثُ أوكدَ أمانٍ ٠ فإنَّهُ أولى الناسِ ٠ بإضاءةِ النبراسِ (١٦) ٠ إذ كانَ في زكاءِ (١٧) الهمةِ مغرسهُ ٠ وبأجذالِ (١٨) الحكمةِ مذ نشأ تمرُّسهُ ٠ حتى علا منها سراةَ (١٩) المنبرِ ٠ وركبَ طالبهُ أصولَ السخبرِ (٢٠) ٠ وقد كانَ فيمن مضى قومٌ جعلوا الرسائلَ ٠ كالوسائلِ ٠ وتزينوا بالسجعِ (٢١) ٠

١ هين ٢ تظفر : والفقرة الجملة المختارة من الكلام والزاهرة الحسنة
٣ الذل : والبرم البخيل اللئيم ٤ تذليل : والهرم البالغ اقصى الكبر يعني من الدواب ٥ منازل : والغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان
٦ موضع الزلل : والغفر ولد الاروية وهي انثى الوعول والظالع الذي يغمز في مشيه ٧ السحاب الذي فيه برق ٨ عظمت قدراً وشاناً ٩ القبور
١٠ ذكر الارانب ١١ صوته ١٢ صوت ١٣ حبل من نور الشمس يدخل من الكوة ١٤ حبل من ليف محكم الفتل ١٥ شخصه ١٦ المصباح
١٧ نماء : ومغرسه اي مولده ١٨ جمع جذل وهو عود ينصب للفصال تحتك به : والتمرس الاحتكاك ١٩ سراة المنبر اعلاه ٢٠ شجرة ويقال ركب فلان السخبر اي غدر ٢١ الكلام المقفى

تَزيِّنَ ٱلْمُحْوِلِ[١] بِٱلرَّجعِ . مارَقُوا في دَرَجتِهِ . وَلاَ وَضَعُوا قَدَماً على مَحجَّتهِ[٢] لَكِنَّهُمْ تَعَاينُوا[٣] . فَمَا تَبَايَنُوا[٤] . وَتَنَاضَلُوا[٥] . فَلَمْ يَتَفَاضَلُوا[٦] . وَلَوْ طَمِعُوا في ٱلْوُصُولِ لَاخْتَارُوا ٱلرَّتَبَ[٧] . عَلَى ٱلرُّتَبِ[٨] . وَرَضُوا ٱعْتِسَافَ[٩] ٱلسَّبِيلِ . وَٱرْتِشَافَ[١٠] ٱلْوَبِيلِ . لِيُدْرِكُوا بِطَلَبِهِمْ ما أَدْرَكَهُ عَنْ غَيْرِ جِدٍّ[١١] . وَٱغْتَرَفَهُ مِنْ بَدِيهِهِ[١٢] ٱلعِدِّ . وَكُلُّهُمْ لَوْ شَاهَدَهُ لَرَضِيَ بِأَنْ يُدْعَى ٱلسُّكَيْتَ[١٣] في حَلْبَةٍ سَيِّدُنَا فيها سَابِقُ ٱلرِّهَانِ . وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ زُجّاً[١٤] في قَنَاةٍ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ ٱلسِّنَانِ . وَلَمَّا وَرَدَتْ مَعَ عَبْدِهِ موسى تِلْكَ ٱلْغَرَائِبُ ٱلْمُؤْنِسَةُ[١٥] . وَٱلْقَلَائِدُ[١٦] ٱلْمُنْفِسَةُ . كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ ٱلْآيَاتِ ٱلتِّسْعِ ٱلَّتِي أَلْقَاهَا ٱلرَّحْمَانُ . على ٱبْنِ[١٧] عِمْرَانَ . أَبْطَلَتْ كَيْدَ ٱلسُّحَّارِ[١٨] . وَعَصَفَتْ[١٩] بِهَشِيمِ ٱلْأَشْعَارِ . وَوَرَدَ في أَلْوَاحِهِ عَصَوَانِ[٢٠] ٱلْمِيمِيَّةُ . وَٱلْوَاوِيَّةُ . فَوَجَدَ في وَطَنِهِ أَشْبَاحَ أَوْزَانٍ تُتَخَيَّلُ[٢١] . وَأَنْقَاءَ[٢٢] أَذْهَانٍ تَتَهَيَّلُ . فَأَلْقَى موسى عَصَاهُ فَإِذَا

١ الصبي اتى عليه حول: والرجع خطوط الوشم ٢ طريقه ٣ عاين بعضهم بعضاً يعني تناظروا ٤ فما تفاوتوا ٥ اي تعارضوا بالكلام والاشعار ٦ لم يفضل احدهم الآخر ٧ خشونة العيش ٨ المنازل الرفيعة ٩ اخذ الطريق على غير هداية ١٠ امتصاص : والوبيل اراد به الماء الوبيل وهو الثقيل الغليظ

١١ اجتهاد ١٢ البديه ما يدرك بدون تفكر ولا توقف: والعدّ الماء الجاري الذي له مادّة لا تنقطع ١٣ الفرس الذي يجيء في آخر الحلبة وهي الخيل تجمع للسباق ١٤ حديدة في اسفل القناة اي الرمح والسنان نصل الرمح ١٥ ضد الموحشة ١٦ جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق من الحلي: والمنفسة الثمينة

١٧ موسى كليم الله ١٨ جمع ساحر ١٩ ذهبت به واهلكته: والهشيم النبات اليابس المتكسر ٢٠ اي قصيدتان ٢١ نتوهم ٢٢ جمع نقا وهو الكثيب

هيَ تَلقَفُ[١] ما يأفِكُونَ · ما خبَّرَ عبدُهُ حتَّى اختبرَ · ولا عبَّرَ[٢] إلاَّ بعدَ ما اعتبرَ · شاهدْنا فيما معناهُ المعنى الحصيرَ[٣] · في الوزنِ القصيرِ · كصورةِ كِسرى[٤] في كأسِ المشروبِ · وتمثالِ قيصرَ في الإبريزِ[٥] المضروبِ[٦] · لم يُزرِ[٧] بهِ ضيقُ الدارِ · وقِصَرُ الجدارِ[٨] · إنْ تغزَّلَ[٩] فحنينُ العودِ[١٠] · أو تجزَّلَ[١١] فهديرُ[١٢] الرُّعودِ · وإنْ كانَ أدامَ اللهُ شرفَ الدنيا بهِ استصغرَ من ذلكَ ما استكبرناهُ · واستنزرَ[١٣] من أدبهِ الذي استغمرناهُ[١٤] · فالسِّربُ[١٥] يعجبُ من وقوفِ الأجدلِ[١٦] · على شُرُفاتِ[١٧] المجدلِ[١٨] · وهوَ غيرُ حافلٍ[١٩] بما أتى · ولا معتقدٍ أنَّهُ استعلى · وإنْ كانَ في وانيةِ[٢٠] آدابِنا بقيَّةُ إرقالٍ · ولآنيةِ[٢١] أفهامِنا خفيَّةُ صقالٍ · فسوفَ تنتفعُ وهوَ

---

١ تتناول بسرعة: من الرمل والاذهان جمع ذهن وهو الفهم والعقل وتهيل تصب وما يا فكون اي ما يستعملونه كذباً ٢ تكلم: واعتبر نظر وتدبر ٣ المحصور ٤ ملك الفرس قيل كانت الروم تصوّر صورته في كاس الشراب حتى من وجده دخل بلادهم يعرفه لانهم كانوا يخافونه ويخشون ان يدخل بلادهم خفيةً ٥ الذهب الخالص الصافي ٦ المطبوع للمعاملة وعليه صورة الملك ٧ اي لم يعبه ٨ الحائط ٩ نطق بالغزل في شعره ١٠ آلة طرب والحنين صوت الطرب ١١ نطق بالالفاظ الجزلة وهي التي فيها قوة وفخامة ١٢ صوت ١٣ استقلّ ١٤ وجدناه غامراً اي كثيراً ١٥ الجماعة من القطا وهو طائر نحو الحمام ١٦ الصقر ١٧ مثلثات تبنى متقاربة في اعلى القصر او السور ١٨ القصر ١٩ اي غير مكترث ٢٠ فاترة يقال ناقة وانية اي فاترة معيية من التعب: والارقال الاسراع في السير ٢١ جمع اناء وهو الوعاء: والخفية خلاف الظاهرة وكانه اراد بها الشيء الخفيّ

أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ ذَرِيعَةَ[١] ٱلِٱنْتِفَاعِ . وَتُضِيءُ بِمَا أَهْدَى إِلَيْهَا مِنَ ٱلشُّعَاعِ . إِضَاءَةَ ٱلصُّفْرِ[٢] . بِمَا قَابَلَ مِنَ ٱلنَّيِّرَاتِ[٣] ٱلزُّهْرِ . وَقَدْ يُرَى خَيَالُ ٱلْجَوْزَاءِ[٤] عَلَى رِفْعَتِهَا . فِي أَضَاةِ[٥] ٱلْمَعْزَاءِ مَعَ ضَعَتِهَا . وَيُورِقُ ٱلْعُودُ . بِبَرَكَةِ ٱلسُّعُودِ[٦] . وَتَفِيضُ ٱلرَّدْهَةُ[٧] . عَنْ نَوْءِ[٨] ٱلْجَبْهَةِ . وَلَوْ تَفَوَّهَ[٩] بِمَقَالٍ جَامِدٌ . وَهَمَّ بِٱخْتِيَالٍ[١٠] هَامِدٌ . لَنَشَرَتِ ٱلْمَعَرَّةُ[١١] صُحُفَ ٱلِٱفْتِخَارِ . وَسَحَبَتْ ذَيْلَ ٱلْعَظَمَةِ وَٱلِٱسْتِكْبَارِ . عُجْبًا أَنَّ فِكْرَهُ يَلْحَظُهَا لَحْظَ ٱلشَّاهِدِ[١٢] ٱلسَّاهِدِ . وَإِنْ كَانَ لَا يَلْفِظُ بِذِكْرِهَا لَفْظَ ٱلْحَامِدِ ٱلْعَامِدِ[١٣] . وَإِنَّمَا هُوَ فِي ٱلرَّحِيلِ عَنْهَا كَجِسْمٍ ذِي رُوحٍ . نُقِلَ مِنَ ٱلْغِرْقِئِ[١٤] إِلَى ٱللُّوحِ[١٥] . وَهِيَ بَعْدَهُ كَقَسِيمَةِ[١٦] ٱلْوَسِيمَةِ ذَهَبَ عِطْرُهَا . وَبَقِيَ نَشْرُهَا[١٧] . وَإِنَّمَا شَرُفَتْ عَلَى مَا سِوَاهَا . وَطَالَتْ عَنِ ٱلْبِلَادِ دُونَ مَا وَالَاهَا[١٨] . لِإِقَامَتِهِ بِهَا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ . وَإِنَامَتِهِ عَنْ أَهْلِهَا نَوَاظِرَ أَزَامِ[١٩] . فَعُرِفَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ بِهِ . وَنَالَتْ

---

١ وسيلة ٢ النحاس ٣ الكواكب المضيئة: والزهر البيض المشرقة ٤ برج في السماء ٥ مستنقع المآء: والمعزآء الارض الصلبة ٦ يريد سعود النجوم وهي كواكب معروفة ٧ اي يفيض المآء منها: والردهة حفيرة في ما ارتفع من الارض تكون خلقة ٨ النوء عندهم سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق: والجبهة من منازل القمر وهي اربعة انجم من الاسد ٩ نطق ١٠ تكبر وتبختر: والهامد ما لا حياة فيه ١١ بلدة صاحب الرسالة ١٢ الحاضر: والساهد بمعنى الساهر ١٣ القاصد ١٤ القشرة الرقيقة داخل البيضة ١٥ الهوآء بين السماء والارض يعني به مطلق الهوآء ١٦ وعآء يوضع فيه العطر: والوسيمة المرأة الحسناء ١٧ رائحتها ١٨ اي قاربها وجاورها كانه مأخوذ من قولهم داري ولي داره اي قريبة منها ١٩ السنة المجدبة

خيرها[١] من حسبه. كما تنال كل دار يحلها. وإنما المنازل التي ينزلها. كالشهب[٢] الشامية واليمانية. الموفية على العشرين بثمانية. نزل بها الزبرقان[٣] فاشتهرت. ونسبت العرب إليها كل سحابة أمطرت. وكم في أديم الخضراء[٤]. من أشباح[٥] مضيئة زهراء[٦]. اجتنبها في السير فخملت[٧]. ولم ينسب إليها قطر سحابة هملت[٨]. ورأي عبده أن ضربة[٩] اللازم. على المتأدب الحازم[١٠]. اتخاذ آثاره عاش حاسده بالخلق الشكس[١١]. والجد[١٢] المنعكس. مشاهد[١٣] للأدب محضورة. ومحافل بالمذاكرة معمورة. كما يتخذ تقي الخلف[١٤]. مواطئ[١٥] زكي السلف. مواقف يتخيرها لطهارتها. ومساجد يتديرها[١٦] لأثارتها[١٧]. وإنما فضل الطور[١٨] بالكليم[١٩]. والمقام[٢٠] بإبرهيم. ولقد سمونا[٢١] بمجاورته. قبل محاورته[٢٢]. سمو اليثربي[٢٣]. بجوار النبي. ولعل المعرة

---

١ شرفها ٢ الكواكب. يريد بها منازل القمر الثمانية والعشرين: والموفية الزائدة ٣ القمر ٤ السماء واديمها ما ظهر منها ٥ اشخاص تنظر بالعين ٦ بيضاء مشرقة ٧ خفي ذكرها ٨ أمطرت ٩ يقال هذا الامر ضربة لازم اي لابد منه ١٠ الاخذ في الامر بالثقة ١١ الصعب ١٢ الحظ ١٣ مجتمعات تحضرها الناس ومثلها المحافل والمذاكرة المكالمة في العلوم. ١٤ الولد الصالح

١٥ جمع موطئ وهو موضع القدم والمراد به الاثر والزكي الطاهر والسلف من تقدمك من ابائك وذوي قرابتك ١٦ يتخذها دارا ١٧ اي لفضلها وشرفها كانه يريد الاسم من قولهم رجل اثير اي مكرم ١٨ الجبل يعني طورسيناء

١٩ موسى النبي ٢٠ موضع بالكعبة ٢١ علونا وشرفنا ٢٢ مراجعة الكلام معه ٢٣ المنسوب الى يثرب

قَدْ نَظَرَتْ أَصَحَّ ٱلنَّظَرِ . وَفَكَّرَتْ فِيمَا لَا يَنْتَقِضُ[١] مِنَ ٱلْفِكَرِ . فَعَلِمَتْ أَنَّهُ عِقْدٌ[٢] لَا يَصْلُحُ لِمُقَلَّدِهَا . وَسِوَارٌ يَرْتَفِعُ لِجَلَالَتِهِ عَنْ يَدِهَا . وَتَاجٌ لَا يُطِيقُ حَمْلَهُ مَفْرِقُهَا[٣] . وَجَوْنَةٌ[٤] يُشْرِقُ بِذُرُورِهَا مَشْرِقُهَا . وَهُوَ أَدَامَ ٱللّٰهُ تَأْيِيدَهُ مِثْلُ مَا نُقِلَ مِنَ ٱلْمَحَارِ[٥] . إِلَى مَفْرِقِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ . وَمَغَانِيهِ[٦] ٱلْأُولَى كَٱلشَّجَرَةِ . بَعْدَ ٱجْتِنَاءِ ٱلثَّمَرَةِ . وَٱلصَّدَفَةِ[٧] بِغَيْرِ جَوْهَرَةٍ . وَٱلْكِنَانَةِ[٨] ٱلْخَالِيَةِ مِنَ ٱلسِّهَامِ . وَٱلْعَنَانَةِ[٩] ٱلْجَالِيَةِ فِي ٱلْجَهَامِ . وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا أَنَّ ٱلْغَيْثَ[١٠] مِنَ ٱلدُّجُونِ[١١] . فِي مِثْلِ ٱلسُّجُونِ . وَأَنَّ مَوْضِعَ ٱلزَّهَرَةِ . أَعْلَى ٱلْعَبْهَرَةِ[١٢] . وَأَنَّ ٱلْقَمَرَ . لَمْ يُخْلَقْ لِلسَّمَرِ[١٣] . وَلَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ أَنْ يَحْسَبَ ٱلْعَارِيَةَ هِبَةً . وَلَا يَظُنَّ رَدَّهَا إِلَى ٱلْمُعِيرِ مَثْلَبَةً[١٤] . لَكِنْ شَرَفٌ لِلصُّعْلُوكِ[١٥] . ٱلْعَارِيَةُ مِنَ ٱلْمُلُوكِ . وَقَدْ أَفَادَتْ[١٦] هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلصِّيتَ ٱلْبَعِيدَ . وَٱنْقَادَتْ لَهَا أَزِمَّةُ[١٧] ٱلْجَدِّ ٱلسَّعِيدِ . لَيَالِيَ أَمَّتْهَا ٱلْمَكَارِمُ عَلَيْهِ . وَٱسْتَوْدَعَتْهَا ٱلْبَرَاعَةُ حِدَّةَ أَصْغَرَيْهِ[١٨] فَظَعَنَ[١٩] وَأَرَجُهُ مُقِيمٌ . وَٱرْتَحَلَ وَلِلثَّنَاءِ تَخْيِيمٌ .

---

١ لا ينحل ولا يبطل ٢ قلادة توضع في العنق والمقلد موضع القلادة
٣ وسط راسها والمراد هنا الراس كله ٤ شمس ويشرق يغص وذرورها طلوعها
٥ وعاء اللؤلؤة ٦ منازله ٧ غلاف اللؤلؤة ٨ وعاء السهام
٩ السحابة والجالية الواضحة والجهام سحاب لا ماء فيه يريد انه متى خلت منازله منه تصير كذلك ١٠ المطر ١١ جمع دجن وهو الباس الغيم الارض واقطار السماء واصله الظلمة ١٢ النرجسة والياسمينة ١٣ اي لحديث الليل ١٤ عيباً
١٥ اي للفقير ١٦ بمعنى استفادت ١٧ جمع زمام وهو المقود والجد الحظ
١٨ اي قلبه ولسانه ١٩ سار: وارجه ريحه الطيبة

فَهِيَ كَشَهْرَيْ رَبِيعٍ سُمِّيَا مَعَ ٱلشُّهُورِ. فِي أَوَائِلِ ٱلدُّهُورِ. ثُمَّ ٱنْتَقَلَا مِنَ ٱلْجِدَّةِ(١). إِلَى ٱلشِّدَّةِ. وَكَانَ مَعَهُمَا جُمَادَيَانِ فَصَارَتَا بَعْدَ ٱلْجَمَدِ(٢). إِلَى ٱلْأَمَدِ(٣). وَأَبَتِ(٤) ٱلْأَلْقَابُ. ٱلتَّغَيُّرَ بِمَرِّ ٱلْأَحْقَابِ(٥). فَنَفِدَتِ(٦) ٱلرُّسُومُ(٧). وَخَلَدَتِ(٨) ٱلْوُسُومُ. وَلَوْلَا جَفَاءُ(٩) ٱلتُّرْبَةِ وَٱلْأَحْجَارِ. عَنِ ٱلتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ ٱلْجَارِ. لَأَصْبَحَتْ سَاحَتُهَا لِلتَّأَدُّبِ مُخْتَارَةً. وَٱلْفَصَاحَةُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا مُمْتَارَةً(١٠). فَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَصْلَ ٱلطِّيبِ عَنْ عَبَدَةِ ٱلْأَبْدَادِ(١١). أَنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَ(١٢) فِي تِلْكَ ٱلْبِلَادِ. وَلٰكِنْ أَبَى ٱلْجُلْمُودُ(١٣). قَبُولَ ٱلطَّبْعِ ٱلْمَحْمُودِ. وَعُذِرَتِ ٱلْكَابِيَةُ(١٤) فِي ٱلْهُمُودِ. وَٱلْإِنْسُ(١٥) بِٱجْتِذَابِ ٱلْخَلِيقَةِ أَخْلَقُ. وَحَوَاسُّهُمْ بِطِلَابِ ٱلْفَضِيلَةِ أَوْلَى وَأَلْيَقُ. فَلَوْلَا تَنَبَّهُوا(١٦) وَقَدْ نُبِّهُوا. وَأَشْبَهُوا ٱلْمَرِيَّ(١٧) إِذْ تَشَبَّهُوا. وَمَا هَمَّ(١٨) ٱبْنُ دَايَةَ. بِصَيْدِ ٱلْجِدَايَةِ. فَكَيْفَ يَلْتَقِطُ ٱلْقَارَ(١٩) بِٱلْمِنْقَارِ. وَيَسْتُرُ ٱلْقِرْوَاحَ(٢٠) بِٱلْجَنَاحِ. أَمْ كَيْفَ يَمُدُّ ٱلطِّرَافُ(٢١) مِنَ ٱلنِّسْعِ وَيَقُدُّ

---

١ ـ مصدر الجديد يريد بها الطراءة والنضرة ٢ الماء الجامد ٣ شدة الحرّ مع سكون الريح ٤ ابى الشيء امتنع منه ٥ الدهور ٦ ذهبت ٧ الآثار ٨ بقيت: والوسوم جمع وسم وهو العلامة يعرف بها الشيء ٩ بُعد: والتخلق باخلاق الجار التطبع بطباعه ١٠ من قولهم امتار لعياله اذا اتاهم بالميرة اي الطعام ١١ الاصنام ١٢ نزل ١٣ الصخر ١٤ النار المغطاة بالرماد والهمود الانطفاء ١٥ البشر: والخليقة بمعنى الطبع والخلق والمراد باجتذاب الخليقة التطبع بها واخلق اجدر ١٦ لولا هنا للتخصيص وتنبهوا تيقظوا ١٧ الناقة التي تدرّ وليس لها ولد ١٨ ما همّ اي ماعزم: وابن داية الغراب والجداية الغزال ١٩ الابل ٢٠ الناقة الطويلة القوائم ٢١ البيت من الادم اي الجلد: والنسع ريح الشمال

ٱلنِّجَادُ مِنَ ٱلشِّسْعِ ٠ هٰذَا مَا لَا يَكُونُ ٠ وَلَا تَسبِقُ إِلَيْهِ ٱلظُّنُونُ ٠ وَٱلظُّلْمُ ٱلْبَيِّنُ ٠ وَٱلْخَطْبُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِهَيِّنٍ ٠ تَكْلِيفُ ٱلْقُطْبِ ٱلنَّابِتِ[١] ٠ مُدَانَاةَ ٱلْقُطْبِ ٱلثَّابِتِ ٠ وَإِلْزَامُ نَسرِ[٢] ٱلْحَافِرِ ٠ مَرَامَ ٱلنَّسْرِ ٱلطَّائِرِ ٠ وَإِذَا غَلَا ٱلْمِرْجَلُ[٣] ٠ مِنْ عَدْوِ[٤] ٱلْأَرْجَلِ ٠ وَخَلَا[٥] ٱلْفَقِيرُ بِٱلْوَقِيرِ ٠ فَإِنَّمَا ذَاكَ ٱتِّفَاقٌ لَا إِحْقَاقٌ ٠ وَغَايَةٌ لَيْسَ وَرَاءَهَا نِهَايَةٌ ٠ وَقَدْ ضَمَّ ٱلْمَسَانَّ[٦] وَمِهَارَهُ مَيْدَانُ ٱلْقِيَاسِ ٠ وَشَمِلَ ٱلْخَشَاشَ[٧] وَجَوَارِحَهُ جَوُّ ٱلْمِرَاسِ ٠ فَسَبَقَ ٱلْغُدْوِيُّ[٨] ٠ وَٱقْتُنِصَ[٩] ٱلْقُمْرِيُّ ٠ وَإِنْ قِيلَ فُلَانٌ أَدِيبٌ[١٠] وَفُلَانٌ أَرِيبٌ[١١] ٠ فَإِنَّ وِفَاقَ ٱلْأَسْمَاءِ ٠ لَا يَمْنَعُ ٱلْفِرَاقَ عِنْدَ ٱلرِّمَاءِ[١٢] ٠ ٱلْعَرَادَةُ[١٣] ٠ سَمِيَّةُ ٱلْجَرَادَةِ ٠ وَٱلذُّبَابُ[١٤] ٠ سَمِيُّ طَرَفِ ٱلْقِرْضَابِ[١٥] ٠ وَقَدْ تُدْعَى ٱلثُّمَامَةُ[١٦] جَلِيلَةً ٠

والنجاد حمائل السيف والشسع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها
١ ضرب من النبات : والقطب الثابت كوكب بين الجدي والفرقدين صغير ابيض لا يبرح مكانه ابدًا تدور عليه الكواكب والمداناة المقاربة ٢ لحمة في بطن الحافر كانها نواة او حصاة والنسر الطائر كوكب ٣ القدر ٤ ركض : والارجل من الدواب ما كان في احدى رجليه بياض ٥ خلا بالشيء انفرد به والوقير الذليل المهان ويقال فقير وقير على الاتباع ٦ الكبار :والمهار جمع مهر وهو ولد الفرس اول ما ينتج والقياس المجاراة ٧ العصافير ونحوها والجوارح مايصيد من الطير والجو ما بين السماء والارض والمراس المزاولة ٨ الذاهب غدوة كالغراب ونحوه ٩ اصطيد : والقمريّ ضرب من الحمام ١٠ ظريف حسن ١١ ماهر ١٢ المدافعة ١٣ الجرادة الانثى ١٤ الذباب انواع كثيرة معروفة وذباب السيف طرفه المتطرف ١٥ السيف القاطع ١٦ واحدة الثمام وهو نبت ضعيف والجليلة واحدة الثمام المذكور ومؤنث الجليل اي العظيم .

وَبعضُ ٱلْهَامَةِ[١] قبيلَةً · ولَيسَ كلُّ مثوِّبٍ[٢] مبشِّرًا · ولاَ كلُّ متثائِبٍ[٣] مؤَشِّرًا[٤] · أعرَضَ[٥] شأوٌ ولاَ يتعلَّقُ بنصبِهِ · وعَنَّ[٦] أَمدٌ لا يُتعبُ في طلَبِهِ · وإنَّمَا يُحكَمُ بثمرِ ٱلجبَّارِ · [٧]لِمَنْ أصلحَهُ في وقتِ ٱلإبَارِ[٨] · ويَصِيدُ ظَلِيمَ[٩] ٱلْمَقَآءِ · مَنْ زهِدَ في ظلِيمِ[١٠] ٱلسِّقَآءِ · نَامَ وَٱللهِ ٱللاَّغِبُ[١١] · وَأَدْلَجَ[١٢] ٱلرَّاغِبُ

تسأَلُنِي أُمُّ وُهَيبٍ جمَلاَ يَمْشِي رُوَيدًا وَيكُونُ ٱلأَوَّلاَ

فَأَصبحتُ مِنْ لَيلَى ٱلغَدَاةَ كنَاظِرٍ مَعَ ٱلصُّبحِ في أَعقَابِ نَجمٍ مُغَرِّبِ[١٣]

وَلَيْسَ حسنُ ٱلظَّاهِرِ لِلْمتظَاهِرِ · ولا ٱلبَهَارُ[١٤] بِٱلْبَاهِرِ · ومِنَ ٱلزُّورِ · ادِّعَآءُ ٱلْمَشَآءِ لِلنَّزُورِ · وإنْ جَفَّتِ[١٥] ٱلرِّيَاضُ · في ٱلأَنوَاضِ · وَأَعتَمَّ[١٦] ٱلْعقِيقُ · بِٱلشَّقِيقِ · فَإِنَّ ٱلأَبَارِقَ[١٧] · لَمْ تُبسَطْ[١٨] بِٱلنَّمَارِقِ · وَٱلقَرِيَّ[١٩] · لَمْ يُفْرَشْ

١ الهامة الراس والقبيلة واحدة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها من بعض وواحدة قبائل العرب ٢ اي مشيرًا بطرف ثوبه ٣ من يعتريه كسل او فترة كفترة النعاس فيفتح عند ذلك فاه واسعًا ٤ محزَّز الاسنان ٥ ذهب والشأو الغاية والنصب التعب ٦ معنى هذه العبارة كالتي قبلها ٧ النخل ٨ القاح النخل واصلاحه ٩ ذكر النعام : والمقآء الارض البعيدة ١٠ لبن يشرب قبل ان يبلغ الروب والسقآء وعآء اللبن ١١ التعب اشد التعب ١٢ سار من اول الليل ١٣ آخذ في ناحية الغرب ١٤ نبت طيب الريح ورده اصفر الورق احمر الوسط والباهر الذي يبهر العيون بحسنه والمشآء كثرة الاولاد والنزور المرأة القليلة الولد اي ان ادّعآء كثرة الاولاد للمرأة القليلة الولد زورٌ ١٥ يبست: والرياض جمع روضة وهي الحديقة ونحوها والانواض مواضع مرتفعة ١٦ لبس العمامة والعقيق الوادي والشقيق نبات معروف احمر الزهر ١٧ جمع ابرق وهو غلظ من الارض فيه حجارة ورمل وطين ١٨ تفرش: والنمارق وسائد صغيرة يتكأُ عليها ١٩ مسيل المآء

بِالْعَبْقَرِيِّ[١]. وَنَحْنُ عَلَى شَحْطِ[٢] الْمَعَانِ. وَاعْتِرَاضِ السُّهُوبِ[٣] دُونَنَا وَالرِّعَانِ[٤]. لاَ نَعْدَمُ مِنْ قِبَلِهِ تَثْقِيفَ[٥] الْمَائِلِ. وَالْإِرْشَادَ إِلَى الْمَنَارِ[٦] الْمَاثِلِ. بِكِتَابِ حِكْمَةٍ يُوفِدُهُ[٧]: وَعَهْدِ بَصِيرَةٍ يَعْهَدُهُ. وَالْمُشْتَرِي وَالزُّهَرَةُ[٨] وَإِنْ نَأَيَا[٩]. يَبْلُغَانِ الْمَحَابَّ[١٠] مَنْ تَوَلَّيَا. فِي زَعْمِ الْمُنَجِّمِينَ. وَبَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هٰذِهِ الْمَقَالَةِ. وَنَسْتَكْفِيهِ الْإِيغَالَ[١١] فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ. وَلٰكِنَّ الْمَثَلَ مَضْرُوبٌ[١٢]. وَالْخَلْقَ مُدَبَّرٌ مَرْبُوبٌ[١٣]. وَإِنْ ضَرَبَ أَرْوَاقَ الْبَنِيَّةِ[١٤] بِمِصْرَ. وَاسْتَخَفَّ مِنَ الْأَشْغَالِ السَّنِيَّةِ كُلَّ إِصْرٍ[١٥]. فَمَزَالِفُنَا[١٦] بِإِذْنِ اللهِ مِمَّا يَرْعَاهُ[١٧]. وَمَزَارِعُهَا[١٨] أَحَدُ مَا يَكْلَؤُهُ[١٩] وَيَتَوَلَّاهُ. فَالسَّيَّارُ الْفَرْدُ[٢٠] عِنْدَهُمْ يَشْتَمِلُ بِوِلَايَتِهِ عَلَى الْأَقْطَارِ الْمُتَنَائِيَةِ[٢١]. وَيَنْتَظِمُ بِهَا أَقَالِيمَ ضِدَّ الْمُتَسَاوِيَةِ. وَكُلُّ خَالِصِ[٢٢] السَّامِ. وَقَدِيمِ سَمِيِّ الْحُسَامِ. وَأَخِي حُشَاشَةٍ مِنَ اللُّبِّ يَسْتَنْجِدُهَا.

١ ضرب من البسط ٢ بعد: والمعان المنزل ٣ السهول ٤ الجبال ٥ تقويم: والمائل الاعوج ٦ الطريق: والماثل المستقيم ٧ يرسله ٨ نجمان مشهوران ٩ بعدا ١٠ المحبة ١١ المبالغة ١٢ مقال ١٣ مملوك ١٤ يقال ضرب فلان روقه بمنزل. كذا نزل به وضرب خيمته والبنيه الاقامة ١٥ ثقل ١٦ جمع مزلفة وهي القرية ١٧ يحفظه ١٨ جمع مزرعة وهي موضع الزرع ١٩ يحرسه ٢٠ الشمس ٢١ البعيدة ٢٢ الخالص الذي لا غش فيه والسام جمع السامة وهي الذهب والفضة والحسام السيف والحشاشة البقية واللب العقل ويستنجدها يطلب معونتها والفراشة واحدة فراش الراس وهي طرائق دقاق من القحف والمراد بذلك القلة ويسترفدها يستعين بها وريق الشيء اوله وافضله واجتلى نظر والرونق ماء الحسام وطلاوته والسرطان حيوان من خلق الماء

وَفَرَاشَةٍ مِنَ ٱلتَّمييزِ يَسْتَرْفِدُهَا . مُذْ رَأَى رَيِّقَ سَامِهِ . وَٱجْتَلَى بِٱلتَّدَبُّرِ رَوْنَقَ حُسَامِهِ . كَٱلسَّرَطَانِ فِي ٱنْقِطَاعِ ٱلصَّوْتِ ٱلنَّابِسِ(١) . وَزُحَلَ(٢) فِي ٱلْمِزَاجِ(٣) ٱلْقَارِسِ . فَعِيُّهُمْ(٤) أَطْوَلُ مِنْ رِدَآءِ ٱلْعَرُوسِ . وَوَعْيُهُمْ(٥) أَبْكَأُ(٦) مِنْ دَرِّ ٱلْخَرُوسِ . فَلَيْتَهُمْ كَذَوَاتِ ٱلْأَصْوَاتِ ٱلْمُتَنَصِّفَةِ(٧) . وَٱلنَّاطِقِينَ بِأَسَلٍ(٨) مُنْحَرِفَةٍ(٩) . فَإِنَّ ٱلْعُجْمَةَ(١٠) لَأَسْهَلُ مِنَ ٱلْبُكْمَةِ . وَٱلْحُبْسَةَ . أَقَلُّ ضَرَرًا مِنَ ٱلْخُرْسَةِ . وَتَمَنِّي ٱلْفَائِتِ . كَمُحَاوَلَةِ إِحْيَآءِ ٱلْمَائِتِ . وَمَنْ يَجْعَلُ ٱلرُّبْوَةَ(١١) رُوْبَةً . وَٱلسَّبْتَ عَرُوبَةً(١٢) . وَضَائِعٌ أَدَآءُ(١٣) ٱلْفُرُوضِ قَبْلَ دُخُولِ ٱلْأَوْقَاتِ . وَٱلْإِحْرَامُ(١٤) بَعْدَ مُجَاوَزَةِ ٱلْمِيقَاتِ(١٥) . وَإِنْ كَانَ مَا ٱخْتُلِسَ(١٦) مِنْهُمْ لَا قِيمَةَ لَهُ فِي ٱلنَّقِيمَةِ(١٧) . وَلَا إِشَارَةَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّارَةِ(١٨) . فَٱرْتِيَاحُ(١٩) ٱللَّاقِطَةِ . بِسَاقِطَةِ ٱلنَّقْدِ(٢٠) . كَٱرْتِيَاحِ ٱلْمَاشِطَةِ . بِوَاسِطَةِ ٱلْعِقْدِ(٢١) . وَلَا

---

١ المتكلم ٢ كوكب من الكواكب السيارة يضرب به المثل في البعد والعلو ٣ الطبع والقارس البارد ٤ عجزهم: ورداء العروس ثوبها ويضرب به المثل في الطول ٥ من وعى الحديث اذا حفظه ٦ اقل: والدرّ اللبن والخروس القليلة الدرّ ٧ المتوسطة ٨ جمع اسلة وهي طرف اللسان ٩ مائلة عن الاعتدال ١٠ عدم الافصاح في الكلام والبكمة عدم النطق خلقة والحبسة تعذر الكلام عند ارادته والخرسة انعقاد اللسان عن الكلام خلقة او اعياء ١١ ما ارتفع من الارض والروبة المكرمة من الارض الكثيرة النبات ١٢ يوم الجمعة من ايام الاسبوع القديمة ١٣ قضاء: والفروض جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى على عباده كالصلاة والزكاة ونحوهما ١٤ الدخول في اعمال الحج ١٥ موضع الاحرام ١٦ من الاختلاس وهو اخذ الشيء باسرع ما يكون ١٧ النفس ١٨ الهيئة والجمال ١٩ سرور واللاقطة الاخذة الشيء من الارض بلا تعب ٢٠ الدرهم ٢١ قلادة توضع في العنق والواسطة جوهرة في وسط العقد

يُزَيِّنُ لِأُمِّ ٱلسَّمْجَةِ(١) مِقَتَهَا(٢) حُسْنَ ٱلْبَهْجَةِ وَلٰكِنْ تَحْنُو(٣) عَلَيْهَا طُولَ ٱلْحَيَاةِ. وَتَحْزَنُ لِفَقْدِهَا عِنْدَ ٱلْمَمَاتِ. وَجَوْزِ نَحْرِ ٱلْأَفِيلِ(٤). إِذَا لَمْ يَسْتَقِلَّ(٥) بِعِبْءِ ٱلْفِيلِ. وَهَدْمُ سَخِيفَاتِ ٱلدُّورِ. إِذَا فَرَعَتْهَا(٦). مُنِيفَاتُ(٧) ٱلْقُصُورِ. وَكَسْرُ ٱلْمِرْمَاةِ(٨). لِقِصَرِهَا عَنِ ٱلْقَنَاةِ. وَدَفْنُ ٱلنَّابِ(٩). إِذَا لَمْ تَلْحَقْ بِٱلشَّوَابِّ(١٠). وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَوَجَبَ تَرْكُ ٱلنَّغَمِ(١١). إِلَّا مَا كَانَ كَلَّا وَنَعَمْ. يُخْبَرُ بِهِ عَنِ ٱلْإِرَادَةِ. وَيُمْنَعُ قَلِيلُهُ مِنَ ٱلزِّيَادَةِ. وَلَحَرُمَ إِجْلَالًا لِمَا قَالَ سَجْعُ ٱلْكَلِمَتَيْنِ(١٢). وَتَقْفِيَةُ ٱلْبَيْتَيْنِ. وَقَدْ كَانَتِ ٱلْمُتَحَمِّسَةُ(١٣) فِي جَاهِلِيَّتِهَا. وَسَدَنَةُ(١٤) ٱلْأَوْثَانِ عَلَى أَوَّلِيَّتِهَا. لَا تَتَّخِذُ بَيْتًا مُرَبَّعًا. إِجْلَالًا لِلْكَعْبَةِ(١٥) وَتَوَرُّعًا. وَهَلْ طَابَ ذٰلِكَ سِوَاهُ إِلَّا كَمُفْنِي ٱلشَّبِيبَةِ. فِي نَسْجِ(١٦) ٱلسَّبِيبَةِ(١٧). وَمُضِيعِ ٱلشَّرْخِ(١٨). فِي ٱلْتِمَاسِ ٱلْبَرَمِ(١٩) وَٱلْمَرْخِ. وَٱلشَّحْمُ. لَا يَقْطَعُ ٱلْوَحَمَ(٢٠). وَٱلنَّشَمُ(٢١) لَا يُحْسَبُ مِنَ ٱلرَّشْمِ(٢٢). وَكُلُّهُمْ غَيْرَهُ يُنْفِقُ مِنْ رَأْسِ

١ القبيحة الشكل ٢ بغضها ٣ تعطف ٤ ولد الناقة اذا فصل عن امه
٥ يقوم: والعبءُ الحمل ٦ علتها ٧ مرتفعات ٨ السهمُ الصغير والقناة الرمح
٩ الناقة المسنة ١٠ جمع شابة وهي الفتية ١١ التطريب في الغناء
١٢ توافقهما في الحرف الاخير ١٣ هم قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لقبوا بذلك لتحمسهم بدينهم ١٤ خدمة ١٥ البيت الحرام ١٦ حياكة
١٧ الخصلة من الشعر ١٨ اول الشباب ١٩ ثمر العضاه وهو مما لا ينتفع به والمرخ المزح معطوف على التماس ٢٠ الشحم بالتحريك الشحم بسكون الحاء والوحم اشتداد شهوة المراة لمأكل حال الحبل ٢١ نقط سود و بيض في جلد الضبع ٢٢ الوشم: وهو غرز الابرة في البدن وذرّ النيلج اي دخان الشحم عليه حتى يخضرّ

مَالٍ نَزْرٍ(١) . وَلَا يَحْكُمُ عَلَى مَدِّهِ بِالْجَزْرِ(٢) . وَلٰكِنْ يَنْفَدُ(٣) الثَّغَبُ . بِالنُّغَبِ . وَيَفْنَى الشَّمَعُ . بِخَفِيَّاتِ اللُّمَعِ . وَهُمْ فِي هٰذَا الصُّقْعِ(٤) كَأَسْنَانِ الْمَسَارِحِ(٥) . وَنَوَاجِذِ(٦) الْقُمْرِ الْقَوَارِحِ . تَنْكُبُهُمُ(٧) الْفَوَائِدُ تَنْكِيبَ السَّهْمِ الْعَائِرِ(٨) . وَالرَّكْبِ(٩) الْجَائِرِ

بِنَاحِيَةٍ أَمَّا الْعَدُوُّ فَنَازِلٌ مُطِيفٌ بِهَا فِي مِثْلِ دَائِرَةِ الْمُهْرِ(١٠)

يَحُولُ(١١) فِيهَا الْجَرِيضُ . دُونَ الْقَرِيضِ . وَالْحِذَارُ . دُونَ أَدَاءِ الْاِعْتِذَارِ . فَقَدْ أَدْمَى الْخُفَّ(١٢) . وَطْءُ الْقُفِّ . وَذَهَبَ الْخَارِبُ(١٣) . بِذِي الْغَارِبِ(١٤) . وَإِنَّمَا هُوَ رِفْقٌ ثُمَّ اقْتِسَارٌ(١٥) . وَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ(١٦) إِلَّا الْإِسَارُ . فَهُمْ يَتَوَقَّوْنَ(١٧) كِفَّةَ الْحَابِلِ . وَيَتَوَقَّعُونَ(١٨) رَشْقَ النَّابِلِ . عَلَى أَنَّ الْقَارِبَ(١٩) .

---

١ قليل ٢ المد ارتفاع مآء البحر وامتداده الى البرّ والجزر خلافه
٣ يفرغ: والثغب ذوب الجمد والنغب جمع نغبة وهي الجرعة من المآء ٤ الناحية
٥ جمع مسرح وهو المشط ٦ اضراس والقمر البيض والقوارح جمع قارح وهو ما شق نابه وطلع من ذي الحافر ٧ تنحيهم ٨ الذي لا يدرى راميه
٩ ركبان الابل: والجائر المائل عن الطريق المستقيم ١٠ هي ما استدار من شعره في عامة البدن وهي مما يتحاجى به العرب يقولون كم دائرة في جلد الفرس
١١ يعترض والجريض الريق الذي يغصّ به ويكنى به عن الغم والغصص والقريض الشعر والعبارة مثل يضرب لامر يعوق دونه عائق ١٢ باطن القدم والوطء الدوس والقف ما دون الجبل ١٣ اللص ١٤ ما يلقى عليه خطام البعير اذا أُرسل ليرعى ١٥ اكراه ١٦ اخذ الشيء قهراً: والاسار التقييد والحبس
١٧ يحذرون وكفة الحابل هي حبالة الصائد ١٨ توقع الامر انتظار حصوله والنابل رامي النبال ١٩ الطالب المآء ليلاً

أَخُو ٱلشَّارِبِ. وَٱلْهُبَعَ (١) . طَرِيدُ ٱلرُّبَعِ. مَا أَقْرَبَ طَسْماً مِنْ جَدِيسَ (٢) .
وَأَدْنَى (٣) ٱلْبَازِلَ مِنَ ٱلسَّدِيسِ. لا يَزَالُونَ يُمَارِسُونَ جَابَةً (٤) . تَنْفِي ٱلنَّجَابَةَ.
نَفْيَ ٱلدَّبَرِ لِلْوَبَرِ. وَٱلسَّبُعِ. لِٱبْنِ ٱلضَّبُعِ. وَيَبِينُ ٱلزَّلَلُ. فِيهِمْ مِنْ خَوْفِ
ٱلثَّلَلِ (٥) . كَمَا بَانَ ٱلْقَلَحُ (٦) . مِنْ وَرَاءِ ٱلْفَلَحِ (٧) . فَقَلِيلُ ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ
يُسْتَطْرَفُ. وَيُسْتَغْرَبُ وَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ. كَالشُّنُوفِ (٨) . عَلَى ٱلأُنُوفِ (٩) .
وَٱلْحِقَابِ (١٠) . فِي وَسَطِ ٱلْعُقَابِ (١١) . وَٱلْوَدَعِ (١٢) . فِي عُنُقِ ٱلصَّدَعِ.
وَٱلْفُورِ (١٣) . بَيْنَ أَهْلِ ٱلْكُفُورِ (١٤) . لِأَنَّ سَالِمَهُمْ هَامَةُ ٱلْيَوْمِ أَوْ غَدٍ. وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَا خَافَ فَكَأَنْ قَدْ (١٥) . وَلَوْ رَحَلُوا قَبْلَ أَنْ يُوحَلُوا (١٦) . وَتَوَكَّلُوا
عَلَى ٱللهِ فِي ٱلْمَسِيرِ قَبْلَ أَنْ يُوكَلُوا. لَنَفَعَ ٱلْفِرَارُ ٱلْفُرَارَ (١٧) . وَٱسْتَرَاحَ
ٱلْفَقَارُ (١٨) . إِلَى وَضْعِ ٱلْأَوْقَارِ (١٩) . وَكَمْ مُصَابَرَةُ (٢٠) ٱلذِّرَعِ. لَابِسَ ٱلدِّرَعِ:

---

١ الفصيل الذي ينتج آخر النتاج وقوله طريد الربع اي انه ينتج بعده لان الربع هو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج ٢ قبيلتان من العرب انقرضتا وسيأتي ذكرهما ٣ اقرب : والبازل ما بزل نابه من الابل وذلك في التاسعة من سنه والسديس ما كان في السن الذي قبله ٤ اسم من الاجابة وهي رد الجواب والنجابة كرامة الحسب والدبر قروح في الدابة والوبر للابل ونحوها كالشعر للانسان
٥ سقوط الاسنان ٦ صفرة الاسنان ٧ شق الشفة السفلة ٨ اقراط تعلق في الآذان ٩ المناخر ١٠ شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها
١١ طائر معروف ١٢ خرز بيض مشهورة والصدع الفتي من الحمير
١٣ الظباء ١٤ القرى ١٥ اي فكانه قد كان ١٦ اي يوقعوا في الوحل ١٧ بالكسر الهرب وبالضم ولد البقرة الوحشية ١٨ خرزات الظهر
١٩ الاحمال الثقيلة ٢٠ المصابرة المغالبه في الصبر والذرع الناقة التي يستتر بها

وَٱلْبِرّ . ٱلْهِرّ وَإِنْ كَانَ دُونَ كَسْبِ ٱلْعَتَادِ [١] . مُمَارَسَةُ خَرْطِ ٱلْقَتَادِ [٢] . فَقَتَدُ [٣] ٱلْمَالِعِ . أَوْطَأُ مِنَ ٱلْعَتَدِ ذِي ٱلْقَالِعِ . وَٱلْمَرْقَدُ . جَافٍ عَلَى ٱبْنِ أَنْقَدَ [٤] . وَإِنَّمَا يَشْدُو بِٱلتَّرَنُّمِ شَادِيهِمْ . وَيَغْدُو فِي أُولَى ٱلدَّعْوَى غَادِيهِمْ . بَيْنَ أُنَاسٍ يَقْظَةُ أَحَدِهِمْ أَقْصَرُ مِنْ لَحْظَتِهِ . وَسِنَتُهُ [٥] أَطْوَلُ مِنْ سَنَتِهِ [٦] . وَحِلْيَةُ [٧] ٱلدَّوَاةِ . لَدَيْهِ أَحْلَى ٱلْأَدَوَاتِ . وَحُسْنُ ٱلْيَرَاعَةِ [٨] . أَحْسَنُ ٱلْبَرَاعَةِ [٩] . فَإِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ بِسَمَارٍ [١٠] . وَمَارَى [١١] بِتَفْضِيلِهِ مُمَارٍ . فَقَدْ سَجَدَ ٱلسَّفْسَافُ [١٢] . لِإِسَافٍ [١٣] وَأُهْدِيَ ٱلْهَنَمُ [١٤] . لِلصَّنَمِ . وَٱلسُّرْفَةُ [١٥] تَتَّخِذُ لِمَنْفَعَتِهَا ٱلْغُرْفَةَ . وَرُبَّمَا عَنَتِ [١٦] ٱلْقَرَارَةُ . بِٱلْعَرَارَةِ . وَجُعِلَ ٱلْخِمَارُ [١٧] . عَلَى وَجْهِ ٱلْحِمَارِ . وَلَيْسَ ٱلضَّرِيعُ [١٨] . بِٱلْمَرْعَى ٱلْمَرِيعِ [١٩] .

رامي الصيد والدرع بياض في صدر الشاة ونحرها وسواد في فخذها والبر الفارة والهر السنور ١ العدَّة ٢ شجر له شوك كالابر يضرب به المثل في صعوبة الامر فيقال دون ذلك خرط القتاد اي انتزاع ورقه منه اجتذاباً ٣ القتد خشب الرحل والمالع الناقة السريعة الخفيفة واوطأ الين والعتد الفرس المعد للجري والقالع دائرة تكون تحت لبد الفرس يقال لها دائرة القالع وهي مكروهة ٤ القنفذ وهو مما يضرب به المثل لانه لا ينام الليل كله ٥ غفلته ٦ عامه ٧ زينتها ٨ واحدة اليراع اي القصب والمراد به القلم ٩ الفصاحة ١٠ لبن ممزوج بماء كثير حتى رقَّ كنى به عن الخلط في الكلام ١١ جادل ونازع ١٢ الرديء من كل شيء ومن الكلام ما لا معنى له ١٣ صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا
١٤ التمر ١٥ دويبة سوداء الراس وسائرها احمر تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها وتدخله فتموت فيه ١٦ من العناية وهي الاهتمام بالشيء والقرارة القصير والعرارة الرفعة والسؤدد ١٧ ما تغطي بها المرأة راسها ١٨ نبات رطبه يسمى شبرقاً ويابسه ضريعاً لا تقربه دابة لخبثه ١٩ الخصيب

عَلَى أَنَّ ٱلتَّفْكِيرَ . قَبْلَ ٱلتَّكْبِيرِ . وَٱلخِطْبَةُ[1] . ثُمَّ ٱلخُطْبَةُ . فَأَمَّا بِحَضْرَةِ سَيِّدِنَا بَقِيَ وَوُقِيَ حَتَّى يَلِبَ[2] ٱلْهَجْرُ[3] . إِلَى ضِيَاءِ ٱلْفَجْرِ . وَلُوبَ صَلَاةِ ٱلْعَصْرِ . مِنَ ٱلْقَصْرِ . فَمَا يَسَعُهُمْ غَيْرُ ٱلِاسْتِمَاعِ . وَٱلتَّسْلِيمِ بَعْدَ ٱلْإِجْمَاعِ . فَإِنْ ذُكِرَ لَهُ أَدَامَ ٱللّٰهُ تَأْيِيدَهُ أَنَّ حَافِرَ[4] ٱلْقَلِيبِ . أَنْبَطَ[5] ٱلْمَحْضَ ٱلْحَلِيبَ . وَأَنَّ ٱلرَّسَلَ[6] . حَلَبَ ٱلْعَسَلَ . وَأَنَّ نَجْلاً[7] مِنْ رَاحٍ[8] . ظَهَرَ فِي هَجْلٍ[9] بَرَاحٍ . فَعَارِضَتُهُ[10] أَعْلَمُ بِٱلْمُعَارَضَةِ[11] . وَأُرْبَةٌ[12] أَرْبَتِهِ أَقْدَرُ عَلَى ٱلْمُنَاقَضَةِ[13] . حَسْبُ[14] ٱلتُّرْبَةِ نُطْفَةٌ[15] . تَشْفِي ٱلْكُرْبَةَ . وَٱلنَّاقَةِ عُلْبَةٌ[16] عِنْدَ ٱلْإِفَاقَةِ[17] . وَٱلْجُمْجُمَةُ[18] ٱلنِّيَابَةُ عَنِ ٱلسَّحَابَةِ ٱلْمُثْجِمَةِ[19] . وَذِكْرُهُ عَبْدَهُ بِمَا يُشْبِهُ مِنَنَهُ صَنِيعَةٌ يَضِيقُ عَنْهَا بَاعُ ٱلشُّكْرِ . وَأُبْعِثُ[20] وَهِيَ مِنِّي عَلَى ذُكْرٍ . غَرَسَتِ ٱلسُّرُورَ فِي سَرِيرَتِي[21] . وَعَلَّمَتِ ٱلنَّفَاسَةَ[22] نَفْسِي . وَخَلَّدَتِ[23] ٱلْغِبْطَةَ[24] فِي خَلَدِي[25] . إِلَى أَنْ أُمْسِيَ خَبِيَّ

---

١ بالكسر كلمات تتضمن طلب المرأة للزواج و بالضم كلام الخطيب ٢ يدخل ٣ نصف النهار ٤ اسم فاعل من حفر الارض والقليب البئر ٥ بلغ الماء واستخرجه والمحض الحليب اي الحليب الخالص من الماء ٦ الابل ٧ نبعاً ٨ خمر ٩ مطمئن من الارض وقوله براح اي لا زرع فيه ولا شجر ١٠ قدرته على الكلام وفصاحته ١١ اي بمناقضة الكلام ١٢ المراد بالاولى القوة و بالثانية العقل اي وقوة عقله ١٣ ابطال احد القولين بالآخر ١٤ يكفي ١٥ اي قليل من الماء الصافي والكربة الحزن ياخذ بالنفس ١٦ قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يحلب فيها ١٧ الراحة بين الحلبتين ١٨ البئر المحفورة في الارض السبخة ١٩ الكثيرة المطر ٢٠ أنشر من قبري ٢١ داخلي ٢٢ الكرم وعزة النفس ٢٣ ادامت ٢٤ المسرة ٢٥ قلبي

الرَّامِسِ[١] ونَجِيَّ[٢] هنْدِ الأَحامِسِ[٣]. هضبَ[٤] حِسِّي بعْدَ مَا نضبَ. وَبُغِشَ[٥] نسيبي وقدْ نَسَّ فانتعشَ. وعرَتني[٦] الأَرْيحيَّةُ[٧]. المُشْتقَّةُ مِنَ الرِّياحِ العرِيَّةِ[٨]. فملأَتِ الصَّدْرَ. وأَمرَتْني بمجاوزَةِ القَدْرِ. لأَنَّ الجَنُوبَ[٩]. تهيِّجُ نقْعَ الجُبُوبِ. والشَّمالَ. تُحرِّكُ ساكِنَ الرِّمالِ. حتى عاتبْتُ الضَّمِيرَ. والتفتُّ إِلى السِّرِّ الخَمِيرِ[١٠]. فقلْتُ السِّمَةُ[١١]. في القِسمَةِ[١٢]. أَزيَنُ من الأَشرِ[١٣] للبَشَرِ. وطالَ ما عصَفَ النَّسِيمُ فقصَفَ. ولَنْ أَكُونَ كالغُبارِ ثارَ منَ المَلاطِسِ[١٤]. فزارَ المَعاطِسَ[١٥]. أَسكْرانُ أَنا. أَمْ هكْرانُ[١٦]. إِنْ كُنْتُ انْتَشَيْتُ[١٧] فالثَّمَلُ[١٨]. يُقوِّي الأَملَ. أَوْ أَغفَيْتُ. فالوَسَنُ[١٩]. يُرِي الحُلْمَ الحَسَنَ. هذا مع إِحاطةِ اليَقِينِ أَنَّ الغَذْمَةَ[٢٠]. لا تُشَدُّ[٢١] منها الوَذَمَةُ[٢٢]. وأَنَّ البَرَقَ[٢٣]. لا يَستحِقُّ كُسْوَةَ السَّرَقِ[٢٤]. وأَنَّ البَدِيعَ[٢٥]. لا يُملأُ مِنْ رِسْلِ[٢٦] الصَّدِيعِ[٢٧]. تَزِيدُ المَرارَةُ[٢٨]. بِسُقْيا المُرارَةِ[٢٩]. ورِيُّ المَقِرِ[٣٠]. لا يَخْلَعُ عليهِ لونَ

١ من رمس الشيء اذا دفنه اي الى ان امسي مستوراً في قبري ٢ محدّث ٣ المنية ٤ ارتفع وحسي صوتي ونضب غار وسفل ٥ أُمطر ونسيبي قريبي ونسّ وردالماء وانتعش نشط بعد فتور ٦ غشيتني ٧ خصلة يرتاح بها للندى ٨ الباردة ٩ الريح المعروفة وتهيّج تثير والنقع الغبار والجبوب الارض ١٠ المستور ١١ اثر الكي ١٢ الوجه ١٣ البطر وعصف هب شديداً وقصف اشتدّ صوته ١٤ الحوافر ١٥ الانوف ١٦ ناعس ١٧ سكرت ١٨ السكر ١٩ النوم ٢٠ الشيء الكثير من اللبن ٢١ لا تقوّى ٢٢ المعى والكرش ٢٣ الحمل من الضان ٢٤ شقق من الحرير الابيض ٢٥ الزق ٢٦ لبن ٢٧ الوعل الفتي ٢٨ ضد الحلاوة ٢٩ الشيء المر الطعم ٣٠ الحامض او المر

الشَّقِرِ[١] · وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَصِفَنِي بِالنِّقَالِ[٢] · وَيَزِنَ بِي الثِّقَالَ · الْبَرِيرُ[٣] · يُسَوِّدُ فَمَ الْغَرِيرِ[٤] · وَأَنَّى بِالنَّؤُورِ[٥] لِلنَّوَارِ[٦] · وَصِوَارٌ[٧] الطِّيبِ لِلصِّوَارِ[٨] · هَلْ أَدَبِي فِي أَدَبِهِ · إِلَّا كَالْقَطْرَةِ · فِي الْمَطْرَةِ · وَالنَّحْلَةِ · عِنْدَ النَّخْلَةِ · وَإِنَّمَا صَاحِبُ الدِّرْهَمَيْنِ · غَنِيٌّ عِنْدَ صَاحِبِ الدِّرْهَمِ · وَالْأَفْطَسُ[٩] أَشَمُّ[١٠] فِي تَخَيُّلِ الْأَكْشَمِ[١١] · فَأَمَّا شَدَّادُ بْنُ عَادٍ · وَعَاقِرُ الْجِيَادِ · فَالْبَدِيُّ[١٢] يُوهِمُ الثَّرَاءَ[١٣] · الْيَدِيُّ[١٤] · عِنْدَ جَالِبِ الْعَضَدِ[١٥] · وَبَائِعِ الْخَضَدِ[١٦] · فَضَاقَ ذَرْعِي[١٧] فِي جَزَاءِ مَا تَطَوَّلَ بِهِ ضِيقَ ذَرْعِ النَّمْلَةِ · بِاتِّخَاذِ الشَّمْلَةِ[١٨] · وَالْحِمْنَانَةِ[١٩] · بِثَقْبِ الْجُمَانَةِ[٢٠] · فَلَيْتَهُ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ اطَّلَعَ مِنْ عَبْدِهِ عَلَى كَنِينِ[٢١] الْاِعْتِقَادِ · وَجَنِينِ السَّوَادِ · فَيَعْلَمَ أَنَّ الرُّوعَ[٢٢] · وَجَوَانِحَ[٢٣] الضُّلُوعِ · مُفْعَمَةٌ[٢٤] لَهُ بِالْإِعْظَامِ · مُتْرَعَةٌ[٢٥] بِمَحَبَّتِهِ إِتْرَاعَ

---

١ شقائق النعمان ٢ الاسراع ٣ الاول من ثمر الاراك ٤ الحسن الخلق
٥ دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضرّ ويسمى النيلج ايضاً وقد مر ٦ المراة النفور من الريبة ٧ رائحة ٨ القطيع من البقر الوحشية قال الشاعر

اذا لاح الصوارُ ذكرتُ ليلى   واذكرُها اذا نفح الصوارُ

٩ المنفرش الانف ١٠ مرتفع قصبة الانف ١١ المقطوع الانف
١٢ الاول ١٣ الغنى ١٤ الواسع من قولهم ثوب يدي اي واسع
١٥ ما قطع من الاشجار بالمعضد وهو آلة لقطع الشجر ١٦ كل ما قطع من عودٍ رطب وتكسر من شجر ١٧ مثل يضرب للامر الذي لا يقدر عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك قلت مددت يدي اليه فلم تنله وتطول امتنّ ١٨ كساء معروف ١٩ قرادة صغيرة تتعلق بالبعير ونحوه ٢٠ اللؤلؤة ٢١ مستورو الجنين المستور ومنه الجنين للولد والسواد حبة القلب ٢٢ القلب ٢٣ ما يلي الصدر من الاضلاع ٢٤ مملوءة ٢٥ مملوءة

الْجَامِ .[1] لَا لِأَنَّهُ جعل حصَاتي كَثبيرٍ[2] . وَخَلَطَ عِثْيَرِي[3] بِالْعَبِيرِ[4] . وَلَا لِأَنَّ سَيِّدَنَا الرَّئِيسَ الْأَجَلَّ وَالِدَهُ . أَدَامَ اللهُ سُلْطَانَهُ سبق . منَ الإِفْضَالِ بِمَا رَبقَ[5] . وَقَدَّمَ منهُ ما كَانَ نَشَرَهُ[6] السَّدَمَ[7] وَلَكِنْ لَمَّا أُوتِيَ أَقَالِيدَ[8] الْحِوَارِ . وَنَطَقَ بِغُرُورِ حضَارِ[9] . وَعَلِمْتُ أَنَّهُ فِي صَاغِيَةِ الْأَدَبِ[10] . كَتُبَّعٍ[11] فِي طَاغِيَةِ الْعَرَبِ . لَهِجْتُ بِحُبِّهِ لَهَجَ السُّوقَةِ[12] . بِحُبِّ الْمَلِيكِ الرُّوقَةِ[13] . إِذَا أَخَذَ بِالْفَضْلِ . وَحَكَمَ بِالْقَضَاءِ الْفَصْلِ . وَنَصَحْتُ لَهُ نُصْحَ الْهُدْهُدِ[14] لِسُلَيْمَانَ . وَأَشَعْتُ[15] مَا أَذْكُرُ مِنْ نُبْلِهِ بِالْأَيْمَانِ . أَصِفُ وَكُلُّ وَصْفِي صَحِيحٌ . وَأَحْلِفُ وَحَلْفِي تَسْبِيحٌ . حَتَّى اسْتَجْهَلَنِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ . وَتَكَلَّمَ فِي تَضْلِيلِي[16] مَنْ تَكَلَّمَ . لِأَنِّي مَا اقْتَنَعْتُ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى الْأَحْدَاثِ[17] . دُونَ سُكَّانِ الْأَجْدَاثِ[18] . وَلَا غَلَبْتُهُ[19] عَلَى الْغَابِرِ . دُونَ الْكَابِرِ . وَلَكِنْ وَجَبْتُ[20] الشَّخِيرَ . وَرَجَّبْتُ[21] الطِّرْفَ الْأَخِيرَ . وَلَيْسَ النَّصْرُ . بِقِدَمِ الْعَصْرِ . وَلَا

١ الكاس ٢ اسم جبل ٣ غباري ٤ اي بالمسك ٥ اوقع في الكربة ٦ اذاعته ٧ الهمّ ٨ مفاتيح والحوار المجاوبة والمراجعة في الكلام ٩ نجم يطلع قبل سهيل فيظنُّ انه هو ١٠ هم الذين يميلون اليه ١١ احد ملوك اليمن والطاغية الجبار المجاوز الحد والقياس طغاة عدل للمزاوجة ١٢ الرعية ١٣ الجميل جدًّا ١٤ قيل انه نصح له ان يعبد الله ولا يشرك به ١٥ اذعت واظهرت والنبل الذكاء والفضل والايمان جمع يمين بمعنى القسم ١٦ من ضلله اذا نسبه الى الضلال ١٧ جمع حدث بمعنى الحادث اي الموجود ١٨ القبور ١٩ رجحته والغابر الملطخ بالغبار يريد به الفقير والحقير والكابر الكبير الرفيع الشان ٢٠ الزمته السكوت والشخير الكثير الشخير وهو الصائت من حلقه او انفه ٢١ عظمت والطرف الكريم الابوين

اَلتَّجوِيدُ(١) · بِذهَابِ أَبدِ الأَبِيدِ(٢) · اَلرَّوِيُّ(٣) بَعدَ التَّوجِيهِ(٤) · وَأَخذَر(٥)
أَقدَمُ مِنَ الوَجِيهِ(٦) · وَإِنْ كَانَتِ السَّيرُ · بِغَيرِ غَيرٍ(٧) · وَالخَبَرُ فَاقِدًا لِلحَبرِ(٨) ·
فَالحُبَّةُ(٩) بَعدَ الحِبَّةِ · وَالضِّيَاءُ تَالِي الكُهبَةِ(١٠) · وَمَا جَحَدَ أَحَدٌ ضُحَاهُ(١١) ·
وَلَا وَحَى(١٢) مَخلُوقٌ مِثلَ مَا وَحَاهُ · وَلٰكِنْ لِلمُهَجِ(١٣) · بِالفَارِطِ(١٤) لَهَجٌ(١٥) ·
وَالإِحَادَةُ عَنِ العَادَةِ · تَخَالِطُ المُورَ(١٦) بِالتَّامُورِ(١٧) · وَتُبَاشِرُ ظَلَامَ اللُّوبِ(١٨)
بِظَلَامِ القُلُوبِ · وَقَدْ أَنكَرَ مِنْ أَعظَمَ العُزَّى وَاللَّاتَ(١٩) · مَا جَاءَ بِهِ
مُحَمَّدٌ «صلعم» مِنَ الآيَاتِ · فَلَمْ أَفتَأْ(٢٠) وَاللهُ شَهِيدٌ أَصبَغُ الأُفُقَ(٢١)
بِالشَّفَقِ(٢٢) · وَأَدبِغُ الأَدِيمَ(٢٣) بِالسَّدِيمِ(٢٤) · حَتَّى أَصبَحَ اليَافِعُ(٢٥) النَّافِعُ
وَالهِمُّ المُدرَهِمُّ · وَمَنْ بَينَهُمَا مِنْ وَارِفٍ فِي السِّنِّ · وَكَهلٍ مُقسَئِنٍّ · أَحَدَ
رَجُلَينِ · إِمَّا عَالِمٍ · فَهُوَ مِنْ أَهلِ الجَهلِ سَالِمٌ · وَإِمَّا بَلِيدٍ · اهتَدَى بِالتَّقلِيدِ ·
وَهُوَ أَدَامَ اللهُ قُدرَتَهُ الفَرعُ الَّذِي نَبَعَ(٢٦) مِنْ أَصلٍ زَاكٍ(٢٧) · فَسَمَقَ(٢٨) إِلَى

١ جعل الشيء جيداً ٢ الدهر ٣ الحرف الذي تبني عليه القصيدة
٤ حركة ما قبل الروي الساكن ٥ حصان توحش فضرب في حمر بكاظمة ومنه
الخيل الاخدرية ٦ اسم فرس ٧ حوادث ٨ السرور او الاثر ٩ بالضم
المحبة و بالكسر المحبوبة ١٠ بياض علته كدورة ١١ شروق شمسه ١٢ كتب
١٣ النفوس ١٤ السابق ١٥ مثابرة على ذكر الشيء ١٦ الغبار المتردد
١٧ اي بدم القلب ١٨ جمع لابة وهي ارض سوداء ذات حجارة سود نخرة
١٩ صنمان ٢٠ اي فلم ازل ٢١ ماظهر من الفلك ٢٢ حمرة بالافق
٢٣ ما ظهر من السماء ٢٤ اي بالضباب ٢٥ الغلام المراهق والهم الشيخ
الفاني والمدرهم من سقطت اسنانه كبراً والوارف الحسن اللطيف والكهل من وخطه
الشيب والمقسئن الكبير القاسي ٢٦ خرج ٢٧ صالح ٢٨ طال وعلا

ٱلسِّمَاكِ(١) . وَحفظَ ٱلتُّومَ(٢) . قبلَ أَنْ يلفظَ بِٱلْمَكْتُومِ . وَلَمْ يَزَلْ ضبُّ(٣)
ٱلْآفِنِ . لِعَبِّ(٤) ٱلصَّافِنِ(٥) . وَإِهْوَآءِ ٱلرَّادِسِ(٦) . لِإِرْوَآءِ ٱلْقَادِسِ(٧) . حَتَّى
ٱلتَأَمَتِ ٱللَّامَةُ(٨) مِنَ ٱلزَّرَدِ . وَتَأَلَّفَتِ ٱلْغَمَامَةُ مِنَ ٱلْقَرَدِ(٩) . وَلَقَدْ هَمَمْتُ
بِٱسْتِرْفَادِ(١٠) حَضْرَتِهِ ٱلْبَهِيَّةِ مِنْ بَدَائِعِهِ مَا يَفْضُلُ ٱلْمَالَ . وَيَكُونُ ٱلْجَمَالَ .
فَعَدَانِي(١١) عَنْ ذَٰلِكَ إِعْظَامِي لَهُ وَٱسْتِحْقَارِي نَفْسِي . وَٱرْعَوَتْ(١٢) بِي ٱلْهَيْبَةُ
إِلَى إِرْمَامِي(١٣) وَكَنِّي . وَأَبَى ٱللهُ أَنْ يَكُونَ ٱلتَّفَضُّلُ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِ . فَوَعَدَ
ٱلتَّشْرِيفَ بِمَا سَنَحَ(١٤) مِنَ ٱلْمَنْثُورِ وَٱلْمَنْظُومِ . فَلِلْقُلُوبِ إِلَى وَعْدِهِ هُيَامٌ(١٥)
ٱلظَّامِيَةِ . إِلَى ٱلنُّطْفَةِ(١٦) ٱلطَّامِيَةِ . وَلَا تَزَالُ تَقْتَضِينَاهُ(١٧) ٱقْتِضَآءَ ٱلْمُدْنَفِ(١٨)
ٱلْعَافِيَةَ . وَٱلْبَيْتِ ٱلْقَافِيَةَ . وَمَنْ ٱلْعَفِرِ(١٩) بِٱلذَّفَرِ(٢٠) . وَٱلْقَفْرِ(٢١) بِإِلْمَامِ
ٱلسَّفْرِ . وَأَقْدَمْتُ عَلَى خِدْمَةِ حَضْرَتِهِ بِٱلْمُكَاتَبَةِ لِأُنْهِيَ(٢٢) إِلَيْهَا مَا أَنَا عَلَيْهِ
لَا تَكَثُّرًا بِرَصْفِ(٢٣) ٱلْمَنْطِقِ عِنْدَهُ . وَهَلْ أَبْلُغُ أَنْ أُدْعَى فِي تَأْلِيفِ ٱلْقَوْلِ

---

١ كوكب ٢ جمع تومة وهي اللؤلؤة كنى بذلك عما جمعه في صدره من المعارف ٣ من ضبَّ الناقة اذا حلبها والافن الحالب في اي وقت كان ٤ شرب ٥ من صفن الرجل اذا صفَّ قدميه وثبت واقفًا ٦ الذي يرمي حجرًا في البئر لينظر هل فيها مآء ام لا ٧ السفينة العظيمة ٨ الدرع ٩ هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم ١٠ اي باستعطآء ١١ صرفني ١٢ رجعت ١٣ سكوتي ١٤ تيسر ١٥ بمعنى شوق والظامية العطشى ١٦ المآء الصافي والطامية الكثيرة ١٧ تستدعينا اياه ١٨ المريض ١٩ التراب ٢٠ الرائحة الطيبة ٢١ المفازة لامآء فيها ولا نبات والالمام النزول والسفر المسافرون ٢٢ لا بلغ ٢٣ اي بضم بعضه الى بعض

عَبْدَهُ وَقَدْ نَقْبَلُ صَلاةَ الأُمِّيِّ (١) وَيُسْمَعُ دُعَاءُ الأَعْجَمِيِّ (٢) وَنَقْدُهُ (٣) أَدَامَ اللّٰهُ تَأْبِيدَهُ يَكْبُرُ عَنْ تَصَفُّحِ أَمْرِي وَتَجَاوُزُهُ (٤) يَسْتُرُ زَلَلِي وَعِثَرِي (٥) لأَنَّ الْمُدْيَةَ (٦) لا تَصِلُ إِلَى ضَبِّ الْكُدْيَةِ (٧) إِلاَّ بَعْدَ التَّبْرِيحِ (٨) بِذَوَاتِ التَّشْرِيحِ (٩) وَالإِتْيَانِ عَلَى مَالِ الْفِتْيَانِ وَاللّٰهَ أَسْتَجِيرُ مِنْ كَلِمَةٍ كَطَوْقِ الْعِكْرِمَةِ (١٠) يُحْسَبُ لَهَا كَالزِّينَةِ وَكَأَنَّهُ مِنْ حِدَادِ الْحَزِينَةِ فَقَدْ حَلَّيْتُهَا (١١) بِعَبْقَرٍّ وَخَلَّيْتُهَا (١٢) تُرْعَدُ مِنَ الْقُرِّ (١٣) مِنْ دُونِهَا يَظْهَرُ الضِّفْدِعُ (١٤) تَحْتَ الشِّبْدِعِ وَيُحْكَمُ بِالْجِلْسَامِ (١٥) عَلَى الأَجْسَامِ وَالْعِنَايَةُ بِجَارِمِ الْجِنَايَةِ (١٦) تَمْنَعُ الرَّوَاجِبَ (١٧) مِنَ الْبَتِّ بِالْحُكْمِ الْوَاجِبِ وَأُتْبِعُ قَوْلِي لِمَا مَضَى وَأُشَيِّعُهُ إِذَا انْقَضَى بِأَنْ أَقُولَ إِنْ كُنْتُ أَوْطَأْتُ نَفْسِي (١٨) فِي تَفْضِيلِهِ عَشْوَةً أَوْ بَغَيْتُ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ رِشْوَةً فَمُنِيتُ (١٩) بِالْحَاصِبِ (٢٠) وَالْعَذَابِ الْوَاصِبِ (٢١) لَيْلَ الْخَرِصِ (٢٢) أَنْعَمَ (٢٣) مِنْ لَيْلِ الْمُتَخَرِّصِ (٢٤).

---

١ الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ٢ الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه
٣ المراد نقد الكلام وهو اظهار ما به من العيب ٤ عفوه ٥ سقوطي
٦ الشفرة ٧ الارض الغليظة الصلبة و يقال ضب الكدية لولعه بحفرها، وهو دويبة معروفة ٨ بلوغ الجهد ٩ تقطيع الشيء وفصله بعضه من بعض وذواته آلاته والفتيان جمع فتي وهو السخي الكريم ١٠ الحمامة ١١ زينتها والعبقر حب البرد ١٢ تركتها وترعد ترجف وترتعش ١٣ البرد ١٤ غدة صلبة تحدث تحت الشبدع وهو اللسان ١٥ التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ١٦ اي بفاعلها وهي الذنب ١٧ مفاصل اصول الاصابع ١٨ اي اركبتها امرًا ملتبسًا و بغيت طلبت ١٩ بليت ٢٠ اي بالريح الشديدة التي تحمل التراب وتثير الحصباء وتجيء بها ٢١ الدائم ٢٢ الجائع الذي اصابه البرد ٢٣ الذ ٢٤ الكاذب

وَنَهَارُ الكَاذِبِ. أَبْأَسُ مِنْ[١] نَهَارِ العَاذِبِ. وَغَنَائِي فِي تَقْرِيظِهِ عَنِ المَيْنِ[٢]. وَمُسَاوَاةِ القَيْنِ[٣]. غَنَاءُ الوَصِيفِ[٤]. عَنْ لُبْسِ النَّصِيفِ[٥]. وَالغُلَامِ. عَنِ الاخْتِضَابِ[٦] بِالعُلَّامِ[٧]. وَأَنَا عَلَى إِسْهَابِي كَخَابِطِ[٨] الظَّلْمَاءِ. وَبَاسِطِ اليَدِ الجَذْمَاءِ[٩]. وَلَوْ جِئْتُ مِنَ الزَّرَقِ[١٠] بِكُرٍّ[١١]. مَا كَافَأْتُ عَلَى الفَرِيدَةِ[١٢] مِنَ الدُّرِّ. وَلَيْسَ سِرْبُ[١٣] القَطَا وَإِنْ كَثُرَ. بِمُقَاوِمِ البَازِي[١٤] وَلَوْ لَطُفَ وَصَغُرَ. وَمِنَ الغَبَاوَةِ[١٥] مُبَاهَاةُ الشَّمْسِ بِسِرَاجٍ. وَمُوَاهَاةُ[١٦] عَطَالَةٍ بِالزُّجَاجِ. وَإِنَّ أَدَبِي لَيَنْظُرُ إِلَى أَدَبِهِ نَظَرَ جَرْبَاءِ[١٧] العُنُوقِ. إِلَى جَرْبَاءِ العَيُّوقِ. وَأَيْنَ المَاءُ. مِنَ السَّمَاءِ. وَمَوْقِعُ السَّيْلِ. مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ[١٨]. وَالنَّعَائِمُ[١٩] الشَّارِدَةُ. مِنَ النَّعَائِمِ[٢٠] الصَّادِرَةِ وَالوَارِدَةِ.

١ من البؤس وهو الشدة وسوء الحال والعاذب التارك الاكل من شدة العطش
٢ الكذب ٣ حداد يضرب به المثل في الكذب فقالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فانه كان كلما كسد معه شيء يدور في الحي يودّع اهله ويخبرهم بخروجه غداً فينفد ما عنده ثم يرجع يحدد وهكذا ٤ الغلام دون المراهق ٥ العمامة
٦ التلون بالحناء ونحوه ٧ الحناء ٨ الماشي على غير هدى ٩ المقطوعة
١٠ خرز يستعمل للسحر ١١ مكيال وهو ستون قفيزاً او اربعون اردباً
١٢ اللؤلؤة الثمينة ١٣ قطيع والقطا نوع من الطير يشبه الحمام ١٤ طائر من جوارح الطير ١٥ الجهل وعدم الفطنة والمباهاة المفاخرة بالحسن ونحوه
١٦ بمعنى تمويه وهو طلي النحاس والحديد بفضة او ذهب للزخرفة وعطالة الخالية من الحلي يعني ان تزيين الخالية من الحلي بالزجاج هو من الجهل وعدم الفطنة
١٧ هي التي اصابها داء الجرب والعنوق جمع عناق وهي الانثى من اولاد المعز وجرباء العيوق السماء اذا طلعت كواكبها والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرّة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها ١٨ نجم ١٩ جمع نعامة وهي الحيوان المعروف يضرب بجنسه المثل في الاجفال والنفور ٢٠ منزل من منازل القمر صورته كالنعامة

وَتَاللهِ أُسَاجِلُ[1] بِثَمَدِي بَحْرَهُ. وَلَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ وَٱلسَّلَامُ

نُسْخَةُ رِسَالَتِهِ ٱلْمَعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ ٱلْإِغْرِيضِ إِلَى أَبِي ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَغْرِبِيِّ لَمَّا أَنْفَذَ إِلَيْهِ مُخْتَصَرَ إِصْلَاحِ ٱلْمَنْطِقِ ٱلَّذِي أَلَّفَهُ وَفِيهَا وَصْفُ ٱلْمُخْتَصَرِ وَٱلثَّنَآءُ بِفَضْلِهِ وَٱلتَّنْبِيهُ عَلَى كَثْرَةِ فَوَائِدِهِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْحِكْمَةُ ٱلْمَغْرِبِيَّةُ. وَٱلْأَلْفَاظُ ٱلْعَرَبِيَّةُ. أَيُّ هَوَآءٍ رَقَاكِ[2]. وَأَيُّ غَيْثٍ سَقَاكِ. بَرْقُهُ كَٱلْإِحْرِيضِ[3] وَوَدْقُهُ[4] مِثْلُ ٱلْإِغْرِيضِ[5]. حَلَلْتِ ٱلرَّبْوَةَ[6]. وَجَلَلْتِ عَنِ ٱلْهَبْوَةِ[7]. أَقُولُ لَكِ مَا قَالَ أَخُو نُمَيْرٍ. لِفَتَاةِ بَنِي عُمَيْرٍ

زَكَا لَكِ صَالِحٌ وَخَلَاكِ ذَمٌّ　　وَصَبَّحَكِ ٱلْأَيَامِنُ وَٱلسُّعُودُ[8]

لَأَنَا آسَفُ[9] عَلَى قُرْبِكِ مِنَ ٱلْغُرَابِ ٱلْحِجَازِيِّ. عَلَى حُسْنِ ٱلزِّيِّ[10]. لَمَّا أَقْفَرَ[11]. وَرَكِبَ ٱلسَّفَرَ. فَقَدِمَ جِبَالَ ٱلرُّومِ فِي نَوٍّ. أَنْزَلَ ٱلْبِرْسَ[12] مِنَ ٱلْجَوِّ. فَٱلْتَفَتَ إِلَى عِطْفِهِ[13] وَقَدْ شَمِطَ[14] فَأَسِيَ[15]. وَتَرَكَ ٱلنَّعِيبَ[16] أَوْ نَسِيَ وَهَبَطَ ٱلْأَرْضَ فَمَشَى فِي قَيْدٍ[17]. وَتَمَثَّلَ بِبَيْتِ دُرَيْدٍ

ثمانية انجم كانها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة ١ افاخر والثمد الماء القليل ٢ عوّذك ٣ العصفر ٤ قطره ٥ طلع النخل اي اول حمله ٦ ما ارتفع من الارض ٧ الغبرة ٨ زكا نما وزاد وخلاك ذمٌ اي لا يلحق بك الذمُّ والايامن البركات ٩ اشد اسفًا ١٠ الهيئة ١١ ذهب الى القفر ١٢ القطن او ما يشبهه والمراد به هنا الثلج ١٣ جانبه ١٤ خالط سواده بياض ١٥ حزن ١٦ صوته:وهبط نزل ١٧ اي في مقدار من الارض

صَبَا[١] مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ٱبْعَدِ

وَأَرَادَ ٱلْإِيَابَ[٢]. فِي ذٰلِكَ ٱلْجِلْبَابِ[٣]. فَكَرِهَ ٱلشَّمَاتَ[٤]. فَكَمِدَ[٥] حَتَّى مَاتَ. وَرُبَّ وَلِيٍّ[٦] أَغْرَقَ[٧] فِي ٱلْإِكْرَامِ. فَوَقَعَ فِي ٱلْإِبْرَامِ[٨]. إِبْرَامِ ٱلسَّأَمِ[٩]. لَا إِبْرَامِ ٱلسَّلَمِ. فَحَرَسَ ٱللهُ سَيِّدَنَا حَتَّى تُدْغَمَ ٱلطَّآءُ فِي ٱلْهَآءِ. فَتِلْكَ حِرَاسَةٌ بِغَيْرِ ٱنْتِهَآءٍ. وَذٰلِكَ أَنَّ هٰذَيْنِ ضِدَّانِ. وَعَلَى ٱلتَّضَادِ مُتَبَاعِدَانِ. رَخْوٌ وَشَدِيدٌ. وَهَادٍ وَذُو تَصْعِيدٍ. وَهُمَا فِي ٱلْجَهْرِ وَٱلْهَمْسِ[١٠] بِمَنْزِلَةِ غَدٍ وَأَمْسِ. وَجَعَلَ ٱللهُ رُتْبَتَهُ ٱلَّتِي كَٱلْفَاعِلِ وَٱلْمُبْتَدَا[١١]. نَظِيرَ ٱلْفِعْلِ فِي أَنَّهَا لَا تَنْخَفِضُ أَبَدًا. فَقَدْ جَعَلَنِي إِنْ حَضَرْتُ عَرَفَ شَأْنِي[١٢]. وَإِنْ غِبْتُ لَمْ يَجْهَلْ مَكَانِي. كَيَا فِي ٱلنِّدَآءِ. وَٱلْمَحْذُوفِ مِنَ ٱلِٱبْتِدَآءِ. إِذَا قُلْتُ زَيْدُ[١٣] أَقْبِلْ. وَٱلْإِبِلُ[١٤] ٱلْإِبِلُ. بَعْدَمَا كُنْتُ كَهَآءِ ٱلْوَقْفِ[١٥]. إِنْ أُلْقِيتُ فَبِوَاجِبٍ. وَإِنْ ذُكِرْتُ فَغَيْرُ لَازِبٍ[١٦]. إِنِّي وَإِنْ غَدَوْتُ فِي زَمَنٍ كَثِيرِ ٱلدَّدِ[١٧]. كَهَآءِ ٱلْعَدَدِ[١٨]. لَزِمَتِ ٱلْمُذَكَّرَ. فَأَتَتْ بِٱلْمُنْكَرِ[١٩]. مَعَ إِلْفٍ[٢٠] يَرَانِي فِي ٱلْأَصْلِ. كَأَلِفِ ٱلْوَصْلِ[٢١]. يَذْكُرُنِي بِغَيْرِ ٱلثَّنَآءِ. وَيَطْرَحُنِي عِنْدَ

١ مال الى الصبوة وهي جهلة الفتوة ٢ الرجوع ٣ الثوب ٤ من شمت بعدوه اي فرح ببليته ٥ مرض قلبه من الحزن ٦ محب ٧ بالغ ٨ الاضجار ٩ الملل ١٠ هذا وما قبله من صفات الحروف الهجائية مبينة في مواضعها ١١ من وجوب الرفع لهما ١٢ قدري ١٣ اي يا زيد ١٤ اي هذه الابل ١٥ هي الهآء التي تلحق بعض الكلم في الوقف لبيان حرف او حركة والقيت طرحت ١٦ لازم ١٧ اللهو واللعب ١٨ هي التي تلحق اسماء العدد من ثلثة الى عشرة ١٩ اي خالفت القياس ٢٠ صديق ٢١ هي التي يؤتى بها للتوصل الى الابتدآء بالساكن فتثبت في الابتدآء وتسقط في الدرج

الاستغناء. وحالٍ كالهمزة[1]. تبدلُ العين[2]. وتُجعل بين بين[3]. وتكون تارةً حرف لين. وتارةً مثل الصامت[4] الرصين[5]. فهي لا تثبتُ على طريقة. ولا تُدركُ لها صورة[6] في الحقيقة. ونوائب[7] ألحقت الكبير. بالصغير. كأنها ترخيمُ التصغير[8]. ردّت المستحلس إلى حليس. وقابوساً إلى قبيس. لأمدُّ صوتي بتلك الآلاء. مدَّ الكوفيّ صوتَه في هؤلاء. وأخفّفُ عن سيّدنا الرئيس الحبر[9]. تخفيفَ المدنيّ[10] ما قدر عليه من النبر[11]. إن كانت غلستُ ملتمسَ[12] جوابٍ. وإن أسهبتُ[13] في الشكر فلستُ طالبَ ثوابٍ[14]. حسبي[15] ما لديّ من أياديه[16]. وما غمر[17] من فضل السيّد الأكبر أبيه. أدام الله لهما القدرة ما دام الضربُ الأوّل من الطويل صحيحاً. والمنسرح خفيفاً سريحاً[18]. وقبض[19] الله يمين عدوّهما عن كلّ معنٍ[20]. قبضَ العروض من أوّل وزنٍ[21]. وجُمع له

---

١ اي همزة القطع ٢ الذات ٣ اي تشترك بين احرف العلة والحروف الصحيحة ٤ هو من الحروف ما عدا احرف اللين والمد ٥ الثابت ٦ اي انها تكتب تارة بصورة الواو وتارة بصورة الالف وتارة بصورة الياء ٧ مصائب

٨ هو ان يجرّد الاسم من الزوائد ثمّ يصغر كالمستحلس وهو بائع الماء فانه يجرّد من الزوائد فيبقى اصل المادة وهو حلس فيصغر حليس والقابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون ومد الصوت اطالته بحرفٍ من حروف المدّ والآلاء النعم والكوفي المنسوب الى الكوفة وهي مدينة مشهورة بالعراق ٩ الصالح من العلماء ١٠ المنسوب الى مدينة الرسول ١١ الهمز ورفع الصوت بعد الخفض ١٢ طالب

١٣ اطلت الكلام ١٤ اجر ١٥ يكفيني ١٦ انعامه ١٧ اي بالغ في الاحسان اليّ ١٨ سهلاً ١٩ عزل ٢٠ شيءٍ ٢١ المراد به البحر

اَلْمَهَانَةُ[1] إِلَى التَّقْيِيدِ. كَمَا جُمِعَا فِي ثَانِي الْمَدِيدِ. وَقُلِمَ[2] قَلْمَ[3] الْفَسِيطِ وَخُبِلَ[4] كَسُبَاعِيِّ الْبَسِيطِ. وَعَصَبَ[5] اللّٰهُ الشَّرَّ بِهَامَةِ شَانِئِهِمَا وَهُوَ مَخْزُوٌّ. عَصْبَ الْوَافِرِ وَهُوَ مَجْزُوٌّ بَلْ أَضْمَرَتْهُ[6] الْأَرْضُ إِضْمَارَ ثَالِثِ الْكَامِلِ. وَعَدَاهُ[7] أَمَلُ الْآمِلِ. وَسَلِمَ سَيِّدَانَا. أَعَزَّ اللّٰهُ نَصْرَهُمَا وَمَنْ أَحَبَّاهُ وَقَرَّبَاهُ. سَلَامَةَ مُتَوَسِّطِ الْمَجْمُوعَاتِ. فَإِنَّهُ آمِنٌ مِنَ الْمَرُوعَاتِ[8]. فَقَدِ افْتَنَنْتُ[9] فِي نِعَمِهِمَا الرَّائِعَةِ[10]. كَافْتِنَانِ الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ[11]. وَذٰلِكَ أَنَّهَا أُمُّ سِتَّةٍ مَوْجُودِينَ. وَثَلٰثَةٍ مَفْقُودِينَ. وَأَنَا أَعُدُّ نَفْسِي مُرَاسَلَةَ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ عِدَةَ ثُرَيَّا[12] اللَّيْلِ. وَثُرَيَّا سُهَيْلٍ. هٰذِهِ الْقَمَرُ. وَتِلْكَ عُمَرُ. وَأُعَظِّمُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ. إِعْظَامًا فِي مِقَةٍ[13] وَبَعْضُ الْإِعْظَامِ فِي مَقْتٍ[14]. فَقَدْ نُصِبَ لِلْآدَابِ قُبَّةٌ صَارَ الشَّأْمُ فِيهَا كَشَامَةِ الْمَعِيبِ. وَالْعِرَاقُ كَعِرَاقِ الشَّعِيبِ[15]. أَحْسَبَ[16] ظِلَالُهَا مِنَ الْبَرْدَيْنِ[17]. وَأَغْنَتِ الْعَالَمَ عَنِ

الطويل من ابحر الشعر ١ الحقارة ٢ قطع ٣ قلامة الظفر ٤ من الخبل وهو فساد الاعضاء وقطع الايدي والارجل ٥ ضمّ وشد والهامة الراس والشانئ المبغض والمخزو المقهور ٦ اخفته والاصطلاحات العروضية مبينة في مواضعها ٧ فاته ٨ المخوفات ٩ اخذت فنونًا ١٠ المعجبة بحسنها ١١ من دوائر العروض فانه يتركب منها تسعة ابحر ستة مستعملة وثلثة مهملة ١٢ ثريا الليل معروفة وثريا سهيل هي ثريا العبلية من بني امية وسهيل هو سهيل بن عبدالرحمن بن عوف ولهما قصة لا محل لذكرها هنا ١٣ محبة ١٤ بغض شديد ١٥ المزادة اي وعاء من جلد للماء وعراقها جلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها ١٦ اكثر: وظلالها ما اظلك منها ١٧ الظل والفيء فالظل من طلوع الشمس الى الزوال والفيء من الزوال الى الغروب

الْهِنْدَيْنِ. هِنْدِ الطِّيبِ[١]. وَهِنْدِ النَّسِيبِ[٢]. رَبَّةِ الْخِمَارِ[٣]. وَأَرْبَابِ قِمَارٍ. أَخْدَانِ[٤] التَّجْرِ. وَخَدِينَةِ[٥] الْهَجْرِ. مَا حَامِلَةُ[٦] طَوْقٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَبُرْدٍ[٧] مِنَ الْمُرْتَبِعِ[٨] مَكْفُوفِ الذَّيْلِ. أَوْفَتْ[٩] الْأَشَاءَ[١٠]. فَقَالَتْ لِلْكَئِيبِ مَا شَاءَ. تُسْمِعُهُ غَيْرَ مَفْهُومٍ. لَا بِالرَّمَلِ[١١] وَلَا بِالْمَزْمُومِ. كَأَنَّ سَجِيعَهَا[١٢] قَرِيضٌ[١٣]. وَمُرَاسِلَهَا الْغَرِيضُ[١٤]. فَقَدْ مَادَ[١٥] لِشَجْوِهَا[١٦] الْعُودُ. وَفَقِيدُهَا لَا يَعُودُ. تَنْدُبُ هَدِيلًا[١٧] فَاتَ. وَأُتِيحَ[١٨] لَهُ بَعْضُ الْآفَاتِ[١٩]. بِأَشْوَقَ إِلَى هَدِيلِهَا مِنْ عَبْدِهِ إِلَى مُنَاسَمَةِ[٢٠] إِنْبَائِهِ[٢١] وَلَا أَوْجَدَ[٢٢] عَلَى إِلْفِهَا[٢٣] مِنْهُ عَلَى زِيَارَةِ فِنَائِهِ[٢٤]. وَلَيْسَ الْأَشْوَاقُ. لِذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ. وَلَا عِنْدَ السَّاجِعَةِ[٢٥]. عَبْرَةٌ[٢٦] مُتَرَاجِعَةٌ. إِنَّمَا رَأَتِ الشَّرَطَيْنِ[٢٧]. قَبْلَ الْبُطَيْنِ[٢٨]. وَالرِّشَاءَ[٢٩]. بَعْدَ الْعِشَاءِ. فَحَكَتْ صَوْتَ الْمَاءِ فِي الْخَرِيرِ.

---

١ البلاد المشهورة واضافها الى الطيب لكثرة وجوده فيها ٢ من اعلام النسآء التي تتغزّل بها الشعرآء ٣ ما تغطي به المرأة وجهها وارباب اصحاب والقمار اللعب المشهور ٤ جمع خدن بمعنى صديق والتجر جمع تاجر وهو بائع الخمر ٥ خليلة والهجر الحسن الكريم الجيد اي ان هذه القبة اغنت عن كل ما ذكر ٦ اي حمامة ونحوها ٧ ثوب ٨ اي ما بين الطويل والقصير والمكفوف المضموم ٩ اتت ١٠ صغار النخل والكئيب الحزين ١١ لحن من الحان الموسيقى ١٢ ترنيمها ١٣ شعر ١٤ المغني المجيد ١٥ اهتزّ ١٦ لحزنها ١٧ ذكرًا ١٨ قدّر ١٩ المصائب ٢٠ مقاربة اي كانه وجد نسيمها ٢١ اخباره ٢٢ اشد وجدًا ٢٣ عشيرها ٢٤ ساحته ٢٥ الحمامة ٢٦ دمعة ٢٧ هما نجمان معترضان من الشمال الى الجنوب ينزلها القمر ٢٨ من منازل القمر وهو ثلثة كواكب صغار مستوية التثليث ٢٩ كواكب كثيرة صغار على صورة

وَأَتَتْ بِرَآءٍ دَائِمَةِ ٱلتَّكْرِيرِ. فَقَالَ جَاهِلٌ فَقَدَتْ حَمِيماً[١] وَثَكِلَتْ وَلَداً[٢] قَدِيماً. وَهَيْهَاتِ يَا بَاكِيَةُ أَصْبَحْتِ فَصَدَحْتِ[٣]. وَأَمْسَيْتِ فَتَنَائَيْتِ[٤]. لَا هَمَامِ[٥] لَا هَمَامِ. مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَاتِفِ ٱلْحَمَامِ. سَلِمَ فَنَاحَ. وَصَمَتَ وَهُوَ مَكْسُورُ ٱلْجَنَاحِ إِنَّمَا ٱلشَّوْقُ لِمَنْ يَدَّكِرُ فِي كُلِّ حِينٍ. وَلَا يُذْهِلُهُ[٦] مُضِيُّ ٱلسِّنِينَ. وَسَيِّدُنَا أَطَالَ ٱللّٰهُ بَقَاءَهُ. ٱلْقَائِلُ ٱلنَّظْمَ فِي ٱلذَّكَاءِ[٧]. مِثْلَ ٱلزَّهَرِ[٨]. وَفِي ٱلْبَقَاءِ. مِثْلَ ٱلْجَوْهَرِ. تَحْسَبُ بَادِرَتَهُ[٩] ٱلتَّاجَ. ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْحِجَاجِ. وَغَابِرَتَهُ[١٠] ٱلْحِجْلَ[١١]. فِي ٱلرِّجْلِ. يَجْمَعُ بَيْنَ ٱللَّفْظِ ٱلْقَلِيلِ. وَٱلْمَعْنَى ٱلْجَلِيلِ. جَمْعَ ٱلْأُفْعُوَانِ[١٢] فِي لُعَابِهِ[١٣] بَيْنَ ٱلْقِلَّةِ. وَفَقْدِ ٱلْبِلَّةِ[١٤]. خَشُنَ فَحَسُنَ. وَلَانَ فَمَا هَانَ. لِينُ ٱلشَّكِيرِ[١٥]. يَدُلُّ عَلَى عِتْقِ ٱلْمِحْضِيرِ[١٦]. وَحَرْشُ[١٧] ٱلدِّينَارِ آيَةُ كَرَمِ ٱلنِّجَارِ[١٨]. فَصُنُوفُ ٱلْأَشْعَارِ. بَعْدَهُ كَأَلِفِ[١٩] ٱلسَّلْمِ. يُلْفَظُ بِهَا فِي ٱلْكَلَامِ. وَلَا تَثْبُتُ لَهَا هَيْئَةٌ بَعْدَ ٱللَّامِ[٢٠]. خَلَصَ مِنْ سَبْكِ[٢١] ٱلنَّقْدِ خُلُوصَ ٱلذَّهَبِ. مِنَ ٱللَّهَبِ.

السمكة يقال لها بطن الحوت وفي سرتها كوكب نير ينزله القمر آخر ليلة من الشهر وحكت شابهت ١ صديقاً خالص الصداقة ٢ مات عنها ٣ رفعتِ صوتكِ بالغناء ٤ تباعدتِ ٥ اي لا اهمّ بذلك ولا افعله ٦ لا ينسيه ٧ التمام ٨ القمر ٩ طاعته ١٠ الحجاج عظم ينبت عليه الحاجب وغابرته بقيته ١١ الخلخال ١٢ ذكر الافاعي من اخبث الحيات ١٣ سمه ١٤ الخير ١٥ الشعر في اصل عرف الفرس ١٦ الفرس الشديد العدو ١٧ خشونة ١٨ الاصل ١٩ همزة الوصل ٢٠ اي السلام فانهم اصطلحوا على حذفها خطاً ٢١ من سبك الفضة ونحوها اذا اذابها وافرغها في قالب والنقد انتقاد الكلام وقد مرّ

وَٱللُّجَيْنِ(١) مِنْ يَدِ ٱلْقَيْنِ(٢) كَأَنَّهُ لَآلٍ(٣) فِي أَعْنَاقِ حَوَالٍ(٤) وَسِوَاهُ لَطٌّ(٥) فِي عُنُقِ ثَطٍّ(٦) مَا خَانَتْهُ قُوَّةُ ٱلْخَاطِرِ ٱلْأَمِينِ وَلَا عَيْبَ بِسِنَادٍ وَلَا تَضْمِينٍ(٧) وَأَيْنَ ٱلنَّثْرَةُ(٨) مِنَ ٱلْعَثْرَةِ(٩) وَٱلْفَرْقَدُ مِنَ ٱلْفَرْقَدِ(١٠) وَٱلسَّاعِي فِي أَثَرِهِ فَارِسُ عَصًا(١١) بَصِيرٌ لَا فَارِسُ عَصًا(١٢) قَصِيرٌ وَأَنَا ثَابِتٌ عَلَى هٰذِهِ ٱلطَّوِيَّةِ(١٣) ثَبَاتَ حَرَكَةِ ٱلْبِنَاءِ مُقِيمٌ تِلْكَ ٱلشَّهَادَةَ بِغَيْرِ ٱسْتِثْنَاءٍ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْأَيْمَانِ(١٤) فَلَا عَدَمَ مُقْسِمٌ عَلَى مَا قُلْتُ فَلَا حِنْثَ(١٥) وَلَا نَدَمَ وَإِنَّمَا تُخَبَّأُ ٱلدُّرَّةُ لِلْحَسْنَاءِ ٱلْحُرَّةِ وَيُجَادُ بِٱلْيَمِينِ فِي ٱلْعِلْقِ(١٦) ٱلثَّمِينِ مَا أَنْفَسَهُ(١٧) خَاطِرًا أَمْتَرَى(١٨) ٱلْفِضَّةَ مِنَ ٱلْقِضَّةِ(١٩) وَٱلْوَصَاةَ(٢٠) مِنْ مِثْلِ ٱلْحَصَاةِ وَرُبَّمَا نَزَعَتِ(٢١) ٱلْأَشْبَاهُ وَلَمْ يُشْبِهِ ٱلْمَرْءُ أَبَاهُ وَلَا غَرْوَ(٢٢) لِذٰلِكَ ٱلْخُضْرَةُ أُمُّ ٱللَّهِيبِ وَٱلْخَمْرَةُ بِنْتُ ٱلْغِرْبِيبِ(٢٣) وَكَذٰلِكَ سَيِّدُنَا وَلَدٌ مِنْ مَحْرِ

١ الفضة ٢ الصانع ٣ جمع لؤلؤة ٤ جمع حالية وهي المرأة اللابسة الحلي
٥ قلادة من حب الحنظل المصبغ ٦ اي رجل ثقيل البطن وكوسج
٧ هما من عيوب القافية في الشعر ٨ كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطخ بياض كانها قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر ٩ من عثر الرجل اذا زلّ وسقط
١٠ المراد بالاول ولد البقرة الوحشية وبالثاني نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به ١١ اسم فرس كانت لجذيمة الابرش شبه بها هنا والبصير خلاف الضرير ١٢ عود يتوكأ عليه والقصير الكفيف النظر لانه يبقى مقصورًا في بيته واذا انتقل من محل الى آخر تلزمه العصا ١٣ النية ١٤ جمع يمين بمعنى القسم والعدم الفقر ١٥ اي فلا خلف في اليمين والدرّة اللؤلؤة العظيمة والحرة الكريمة ١٦ النفيس من كل شيء ١٧ اي ما اكرمه ١٨ استخرج ١٩ الحصى الصغار
٢٠ جريدة النخل يحزم بها ٢١ ذهبت ٢٢ اي لا عجب والخضرة لون الاخضر وأمّ الشيء اصله ٢٣ اجود العنب

ٱلْمُتَقَدِّمِينَ · حِكْمَةً لِلْحُنَفَاءِ ٱلْمُتَدَيِّنِينَ · كَمْ لَهُ مِنْ قَافِيَةٍ تَبْنِي ٱلسُّودَدَ[١] · وَتَثْنِي ٱلْحَسُودَ · كَٱلْمَيْتِ · مِنْ شُرْبِ ٱلْعَاتِقَةِ[٢] ٱلْكُمَيْتِ · نُشُورُهُ[٣] قَرِيبٌ · وَحِسَابُهُ تَثْرِيبٌ[٤] · أَيْنَ مُشَبِّهُو ٱلنَّاقَةِ بِٱلْفَدَنِ[٥] · وَٱلصَّحْصَحِ[٦] بِرِدَاءِ ٱلرَّدَنِ · وَجَبَ ٱلرَّحِيلُ · عَنِ ٱلرَّبْعِ ٱلْمُحِيلِ[٧] · نَشَأَ[٨] بَعْدَهُمْ وَاصِفُ غُودِرَ[٩] رَأْلُهُ كَٱلْمَنَاصِفِ · إِذَا سَمِعَ ٱلْخَافِضُ[١٠] صِفَتَهُ لِلسَّهْبِ ٱلْفَسِيحِ · وَٱلرَّهْبِ[١١] ٱلطَّلِيحِ · وَدَّ[١٢] أَنَّ حَشِيَّتَهُ بَيْنَ ٱلْأَحْنَاءِ · وَخَلُوقَهُ[١٣] عَصِيمُ ٱلْهِنَاءِ · وَحَلَمَ بِٱلْقُودِ[١٤] · فِي ٱلرُّقُودِ · وَصَاغَ بُرَى[١٥] ذَوَاتِ ٱلْأَرْسَانِ · مِنْ بُرَى ٱلْبِيضِ ٱلْحِسَانِ · شَنَفًا[١٦] لِدُرِّ ٱلنُّحُورِ · وَعُيُونِ ٱلْحُورِ[١٧] · وَشَغَفًا[١٨] بِدَرٍّ بَكِيٍّ · وَعَيْنٍ مِثْلِ ٱلرَّكِيِّ[١٩] · وَإِعْرَاضًا[٢٠] عَنْ بُدُورٍ سَكَنَّ فِي ٱلْخُدُورِ[٢١]

---

١ السياده ٢ الخمرة القديمة الحسنة والكميت من الخمر التي يخالط حمرتها سواد ٣ من نشر الله الموتى اي احياهم ٤ لوم ٥ القصر المشيد ٦ ما استوى من الارض والرداء ملحفة يشتمل بها والردن الخز ٧ المتغير ٨ ظهر والواصف الذي ينعت الغير بما فيه ٩ ترك والرال ولد النعام وقد اضيف الى ضمير الواصف والمناصف جمع المنصف وهو الخادم ١٠ السائر من خفضت الابل اذا سارت سيراً ليناً وصفته وصفه والسهب الفلاة والفسيح الواسع ١١ الجمل العالي والطليح المهزول تعباً ١٢ تمنى والحشية الفراش المحشو والاحناء الاضلاع ١٣ طيبه اسي ما يطيب به وعصيم اثر والهناء القطران ١٤ جمع اقود وهو المذلل المنقاد من الابعرة ونحوها ١٥ جمع برة وهي حلقة من نحاس ونحوه توضع في انف البعير ١٦ بغضاً والدر اللؤلوء والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من العنق ١٧ جمع حوراء وهي ما كانت شديدة بياض العين وسواد سوادها ١٨ حباً والدر اللبن والبكي القليل ١٩ جمع ركية وهي البئر ذات الماء ٢٠ من اعرض عن الشيء اذا صد عنه ومال الى غيره ٢١ جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت

إِلَى مُحْوِلٍ[١] • كَأَهِلَّةِ[٢] الْمُحْوِلِ • فَهُنَّ أَشْبَاهُ الْقِسِيِّ[٣] • وَنَعَامِ السِّيِّ[٤] • وَإِنْ أَخَذَ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ فَيَا خَيْبَةَ مَنْ شَبَّهَ الْأَوَابِدَ[٥] بِالتَّقْيِيدِ • وَشَبَّهَ الْحَافِرَ بِقَعْبِ[٦] الْوَلِيدِ • نَعْتًا غَبَطَ[٧] بِهِ الْهَجِينُ[٨] الْمَنْسُوبَ • وَالْبَازِي الْيَعْسُوبَ[٩] • إِذْ رُزِقَ مِنَ الْخَيْرِ • مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ • وَذٰلِكَ أَنَّهُ عَلَى الصِّغَرِ • سُمِّيَ بَعْضُ الْغُرَرِ[١٠] • وَقَدْ مَضَى حَرْسٌ[١١] • وَخَفَتَ[١٢] جَرْسٌ • وَلِلْقَالِعِ[١٣] أَبْغَضُ طَالِعٍ • وَالْأَزْرَقُ • يُجَنِّبُكَ عَنْهُ الْفَرَقُ[١٤] • فَالْآنَ سَلِمَتِ الْجَبْهَةُ[١٥] مِنَ الْمَعْضِ[١٦] • وَشَمِلَ بَعْضَهَا بَرَكَاتُ بَعْضٍ • فَأَيْقَنَ النَّطِيحُ[١٧] • أَنَّ رَبَّهُ لَا يَطِيحُ[١٨] • وَالْمَهْقُوعُ[١٩] • نَجَاءُ رَاكِبِهِ مِنَ الْوُقُوعِ •

---

١ ناقة تلد ذكرًا ثم انثى وبالعكس ٢ جمع هلال وهو بياض يظهر في اصول الاظفار والمحول الصبي اتى عليه حول ٣ اي منحنيات مثلها ٤ الفلاة ٥ الشرّد ٦ قدح صغير يقال حافر مقعب اي مدوّر او مقعر كالقعب والوليد الصبي وهذا من قول امرؤ القيس .

لها حافرٌ مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

٧ حسد ٨ الذي ولدته برذونة من حصان عربي والمنسوب الاصيل ٩ امير النحل وذكرها وسباع الطير جوارحها كالبازي ونحوه ١٠ جمع غرّة وهي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم تسمى باليعسوب ١١ دهر ١٢ سكن: والجرس الصوت ١٣ ما كان من الخيل له دائرة تحت اللبد وهي مكروهة وقدمٌ والطالع عند اصحاب الفأل ما يتفاءل به من السعد والنحس بطلوع الكواكب ١٤ اشراف احدى الوركين على الاخرى وهو مكروه ١٥ الخيل ١٦ المشقة ١٧ الفرس الذي في جبهته دائرتان وهو مكروه ايضًا ١٨ اي لا يهلك وربه صاحبه ١٩ هو من الخيل ما كان به دائرة بعرض زوره يتشاءم بها

فَلَنْ يُحْرَبَ(١) . قَائِدُ ٱلْمُقْرَبِ(٢) . وَلَنْ يُرْجَلَ(٣) . سَائِسُ ٱلْأَرْجَلِ(٤) . وَٱلْعَابُ(٥) . وَإِنْ لَحِقَ ٱلْكِعَابَ(٦) . نَاكِبٌ(٧) . عَنْ نَاقِلَاتِ ٱلْمَرَاكِبِ . وَقَالَتْ خَيْفَانَةُ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ(٨) ٱلدُّبَّآءَةُ(٩) . لِرَاعِي(١٠) ٱلْمَبَآءَةِ . وَٱلْأُثْفِيَةُ(١١) . لِلْقِدْرِ ٱلْكَفِيَّةِ(١٢) . نَقْمًا(١٣) عَلَى جَاعِلِ غُدَرِهَا(١٤) كَقُرُونِ ٱلْعَرُوسِ . وَجَبْهَتِهَا كَمُحَذِّفِ(١٥) ٱلتُّرُوسِ . وَأَنَّى(١٦) لِلْكِنْدِيِّ . قَوَافٍ كَهَجْمَةِ ٱلسَّعْدِيِّ(١٧)

---

١ يسلب ٢ الفرس الذي يقرَّب و يكرم ولا يترك ٣ اي لن يمشي على رجليه ٤ ما كان في احدى رجليه بياض ٥ اسم بمعنى العيب ٦ جمع كعب وهو العظم الناشز فوق القدم ٧ من قولهم نكبَ عنه اذا عدل ٨ فرسه المذكورة في قوله

وارکب في الروع خيفانةً كسا وجهها شعرٌ منتشر

وهي في الاصل الجرادة التي انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة شبه فرسه بها لحمرتها ٩ الدبَّاءة من قوله ايضاً

اذا اقبلت قلت دبآءةٌ من الخضر مغموسةٌ في الغدر

والدبآءة النخلة الطويلة الملسآء شبه فرسه بها لان اولها دقيق واخرها غليظ ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقدم ١٠ اي لحافظ: والمباءة المنزل

١١ والاثفية من قوله ايضاً

وان ادبرت قلت اثفيةٌ ململمة ليس فيها اثر

وهي الصخرة المدورة الملسآء ١٢ المكافية ١٣ من نقم عليه اذا عابه وانكر عليه قوله ١٤ الغدر الشعرات التي قدام القربوس وهو آخر العرف وقرون العروس ذوائبها وهذا من قوله ايضاً

لها غدرٌ كقرون النسآ ءِ ركبن في يوم ريح وَصر

١٥ من حذَّف الشيء اذا اتقنه وقال ايضاً

لها جبهة كسراة المجن حذَّفه الصانع المقتدر

السراة الظهر والمجن الترس

١٦ اي من اين والكندي امرؤ القيس ١٧ شاعر من بني سعد

إِذَا ٱصطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجْرَتَاهَا   تَلَاقَى ٱلْعَسْجَدِيَّةُ وَٱللَّطِيمُ[1]

فَٱلْقَسِيبُ[2] · في تَضَاعِيفِ ٱلنَّسِيبِ · وَٱلشَّبَابُ[3] · في ذٰلِكَ ٱلتَّشْبِيبِ · لَيْسَ رَوِيُّهُ بِمَقْلُوبٍ[4] · وَلٰكِنَّهُ مِنْ إِرْوَاءِ ٱلْقُلُوبِ[5] · وَقَدْ جَمَعَ أَلِيلُ[6] مَاءِ ٱلصِّبَا · وَصَلِيلُ[7] ظَمَاءِ ٱلظِّبَا · فَٱلْمِصْرَاعُ كَمِرْآةِ ٱلْغَرِيبَةِ[8] · حَكَتِ[9] ٱلزِّينَةَ وَٱلرِّيبَةَ · وَأَرَتِ ٱلْحَسْنَاءَ أَسْنَاهَا[10] · وَٱلسَّمْجَةَ[11] مَا عَنَاهَا[12] · فَأَمَّا ٱلرَّاحُ[13] فَلَوْ ذَكَرَهَا لَشَفَتْ مِنَ ٱلْهَرَمِ[14] · وَٱنْتَفَتْ مِنَ ٱلْكَرْمِ إِلَى ٱلْكَرَمِ · وَلَمْ تَرْضَ دِنَانُ[15] ٱلْعُقَارِ[16] · بِلِبَاسِ ٱلْقَارِ[17] · وَنَسْجِ ٱلْعَنَاكِبِ[18] · عَلَى ٱلْمَنَاكِبِ[19] · وَلٰكِنْ تُكْسَى مِنْ وَشْيٍ[20] ثِيَابًا · وَيُجْعَلُ طِلَاؤُهَا زِرْيَابًا ·

---

١ اصطكت حجرتاها اضطربتا وضربت احداهما الاخرى والحجرة الناحية والعسجدية والحطيم فرسان ٢ جري الماء مع صوت والتضاعيف من ضعف الشيء اذا جعله ضعفين والنسيب من نسب الشاعر بالمرأة اذا عرّض بهواها وحبها ٣ الفتاء والتشبيب وصف محاسن المرأة في الشعر والتعريض بحبها وكل ذلك مبالغة في حسن شعر هذا الممدوح وتفضيله على الغير ٤ اي بمحوّل عن شيء آخر ٥ شبعها من الماء

٦ صفاء: وماء الصبا رونقه ونضارته ٧ صوت والظماء العطش وذلك ان الحيوان اذا يبست امعاؤه من العطش سمع لها صوت وقت الشرب والظبا الغزلان اي ان شعره جمع بين هذين الوصفين لان حسنه وطلاوته جعلا الخلق تتعطش لسماعه

٨ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغريبة لا تزال تتعهد مرآتها وتجلوها لانها تتكل عليها اذ ليس لها من يعلمها محاسنها ومساويها ٩ مثلث والمراد بالزينة الحسن وبالريبة العيب والقبح ١٠ بياض وجهها وجمالها ١١ القبيحة ١٢ اي ما اهمها من القبح ١٣ الخمر ١٤ من هرم الرجل اذا ضعف وبلغ اقصى الكبر وانتفت انتقلت ١٥ جمع دن وهو وعاء عظيم للخمر يطلى داخله بالقار ١٦ الخمر ١٧ الزفت ١٨ جمع عنكبوت معروف ١٩ الاكتاف ٢٠ نوع من

وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَكَرَ خَيْمَةً يَغْبِطُ(١) الْمِسْكُ جَارَهَا مِنَ الشِّيَامِ(٢) . وَيَوَدُّ سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ(٣) أَنَّهُ سَعْدُ الْخِيَامِ . وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصَرِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي كَادَ بِسِمَاتِ(٤) الْأَبْوَابِ . يُغْنِي عَنْ سَائِرِ الْكِتَابِ . فَعَجِبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ تَقْيِيدِ الْأَجْمَالِ(٥) بِطَلَاءِ الْأَحْمَالِ . وَقَلْبِ الْبَحْرِ . إِلَى قَلْتِ النَّحْرِ . وَإِجْرَاءِ الْفُرَاتِ(٦) . فِي مِثْلِ الْأَخْرَاتِ(٧) . شَرَفًا لَهُ تَصْنِيفًا شَفَى الرِّيَبَ . وَكَفَى مِنِ ابْنِ قُرَيْبٍ(٨) . وَدَلَّ عَلَى جَوَامِعِ اللُّغَةِ(٩) بِالْإِيمَاءِ . كَمَا دَلَّ الْمُضْمَرُ عَلَى مَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . أَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ . أَمَرْتُ أَبَا عَبْدِ الْجَبَّارِ . فَإِذَا أَضْمَرْتُهُ(١٠) . عُرِفَ مَتَى قُلْتُ أَمَرْتُهُ . وَأَبَلَّ(١١) مِنَ الْمَرَضِ وَالتَّمْرِيضِ . بِمَا أُسْقِطَ مِنْ شُهُودِ الْقَرِيضِ . كَأَنَّهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ . شَهِدُوا بِالْمُحَالِ . عِنْدَ قَاضٍ . عَرَفَ أَمَانَتَهُمْ بِالِانْتِقَاضِ(١٢) . عَلَى حَقٍّ عَلِمَهُ

---

١ يحسد ٢ التراب الثياب الملونة والطلاء ما تطلى به والزرياب ماء الذهب ٣ هو المنزلة الخامسة والعشرون من منازل القمر وهو اربعة كواكب اي انه يتمنى ان يكون نازلاً في هذه الخيمة لطيب رائحتها ٤ جمع سمة وهي العلامة يعرف بها الشيء ٥ جمع جمل وهو الحيوان المعروف والطلاء حبل تشد به رجلا الصغير من كل شيء والاحمال جمع حمل وهو الصغير من اولاد الضان وقلب البحر تحويله الى جهة اخرى وقلت النحر نقرة في اعلى الصدر ٦ نهر عظيم يلتقي مع دجلة اي نهر بغداد في البطائح فيصيران نهراً واحداً ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ٧ جمع خرت وهو ثقب الابرة ونحوها ٨ كنية الاصمعي وهو عبد الملك بن قريب بن الاصمع يضرب به المثل في الاحاديث والروايات ٩ قلة الفاظها وكثرة معانيها ١٠ اي كنيت عن ابي عبد الجبار بالضمير الذي هو هاء الغيبة فانها تغني عن ثلث كلمات ١١ برأ والتمريض التوهين ١٢ اي بالانحلال

بِالْعِيَانِ. فَاسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ كُلِّ بَيَانٍ. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ شَوَاهِدَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ. فَوَجَدْتُهَا عَشَرَةَ أَنْوَاعٍ فِي عِدَّةِ إِخْوَةِ الصِّدِّيقِ (١). لَمَّا تَظَاهَرُوا عَلَى غَيْرِ حَقِيقٍ. وَتَزِيدُ عَلَى عَشَرَةٍ بِوَاحِدٍ. كَأَخٍ (٢) يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاهِدِ (٣). وَالشِّعْرُ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ سَبَبَ الْأَثَرَةِ (٤). وَصَحِيفَةَ الْمَأْثَرَةِ (٥). فَإِنَّهُ كَذُوبُ الْقَالَةِ (٦). نَمُومُ (٧) الْإِطَالَةِ. وَإِنَّ قِفَا نَبْكِ (٨) عَلَى حُسْنِهَا. وَقِدَمِ سِنِّهَا. لَتُقِرُّ بِمَا يُبْطِلُ شَهَادَةَ الْعَدْلِ الرِّضَى (٩). فَكَيْفَ بِالْبَغِيِّ (١٠) الْأُنْثَى. قَاتَلَهَا اللّٰهُ عَجُوزًا لَوْ كَانَتْ بَشَرِيَّةً. كَانَتْ مِنْ أَغْوَى الْبَرِيَّةِ (١١). وَقَدْ تَمَادَى (١٢) بِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللّٰهُ الِاجْتِهَادُ. فِي إِقَامَةِ الْأَشْهَادِ (١٣) حَتَّى أَنْشَدَ زَجَرَ الضَّبِّ (١٤). وَإِنَّ مَعَدًّا مِنْ ذٰلِكَ لَجِدُّ مُغْضَبِ (١٥). أَعَلَى فَصَاحَتِهِ يُسْتَعَانُ بِالْقَرْضِ (١٦). وَيُسْتَشْهَدُ بِأَحْنَاشِ (١٧) الْأَرْضِ. مَا رُؤْبَةُ (١٨) عِنْدَهُ فِي نَفِيرٍ (١٩). فَمَا قَوْلُكَ فِي ضَبٍّ دَامِي الْأَظَافِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ (٢٠)

---

١ هو يوسف بن يعقوب واخوته هم العشرة الذين باعوه ٢ هو بنيامين ٣ الحاضر ٤ البقية من العلم تروى عن الاولين ٥ المكرمة ٦ جمع قائل اي قائله كثير الكذب ٧ من نمّ الكلام اذا زينه بالكذب اي ان اطالته مزينة بكثرة الكذب ٨ معلقة امرئ القيس المشهورة ٩ المرضي من الوصف بالمصدر على معنى المفعول ١٠ الفاجرة ١١ اضلّ الخليقة وابو يوسف كنية يعقوب الآتي ذكره ١٢ يقال تمادى بالامر اذا بلغ فيه المدى ١٣ جمع شاهد ١٤ شعر من بحر الرجز ١٥ اي بالغ النهاية في حمله على الغضب ١٦ الشعر ١٧ حشرات ١٨ هو رؤبة بن الحجاج المشهور بنظم الاراجيز ١٩ جماعة يتقدمون في الامر ٢٠ هو يعقوب بن يوسف السكاكي وله تصانيف في المنطق والبيان والمهمل خلاف المستعمل

وَجَدَهُ كَٱلْمُهْمَلِ إِلاَّ بَابَ فَعْلٍ وَفَعَلٍ فَإِنَّهُ مُؤَلَّفٌ عَلَى عِشْرِينَ حَرْفًا سِتَّةٍ مُذْلَقَةٍ[1] . وَثَلٰثَةٍ مُطْبَقَةٍ . وَأَرْبَعَةٍ مِنَ ٱلْحُرُوفِ ٱلشَّدِيدَةِ . وَوَاحِدٍ مِنَ ٱلْمَزِيدَةِ . وَنَفِيثَيْنِ[2] ٱلثَّاءِ وَٱلذَّالِ . وَآخَرَ مُتَعَالٍ . وَٱلْأُخْتَيْنِ ٱلْعَيْنِ وَٱلْحَاءِ . وَٱلشِّينِ مُضَافَةً إِلَى حَيِّزِ ٱلرَّاءِ . فَرَحِمَ ٱللهُ أَبَا يُوسُفَ لَوْ عَاشَ لَفَاظَ[3] كَمَدًا . أَوِ ٱحْفَاظَّ[4] حَسَدًا . سَبَقَ ٱبْنَ ٱلسِّكِّيتِ[5] . ثُمَّ صَارَ ٱلسُّكَيْتَ[6] . وَسَمَقَ[7] ثُمَّ حَارَ[8] وَتِدًا لِلْبَيْتِ . كَانَ ٱلْكِتَابُ تِبْرًا[9] فِي تُرَابِ مَعْدِنٍ بَيْنَ ٱلْحُثِّ[10] وَبَيْنَ ٱلْمُتَدِنِ[11] . فَٱسْتَخْرَجَهُ سَيِّدُنَا وَٱسْتَوْشَاهُ[12] . وَصَقَلَهُ فِكْرُهُ وَوَشَاهُ[13] . فَغَبَطَهُ[14] ٱلنَّيِّرَاتُ[15] عَلَى ٱلتَّرْقِيشِ[16] . وَٱلْآلُ[17] ٱلنَّقِيشِ . فَهُوَ مَحْبُوبٌ لَيْسَ بِهَيْنٍ . عَلَى أَنَّهُ ذُو وَجْهَيْنِ . مَا نَمَّ[18] قَطُّ وَلَا هَمَّ[19] . وَلَا نَطَقَ وَلَا أَرَمَّ[20] . فَقَدْ نَابَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ ٱلصَّمِيمِ[21] . مَنَابَ مِرْآةِ ٱلْمُنَجِّمِ[22] فِي عِلْمِ ٱلتَّنْجِيمِ شَخْصُهَا ضَئِلٌ[23] مَلْمُومٌ . وَفِيهَا

١ هذه وما بعدها من صفات الحروف الهجائية مذكورة في مواضعها ٢ من نفث من فيه اذا نفخ ٣ مات والكمد الغم ٤ انتفخ ٥ عالم لغوي شهير ٦ آخر خيل السباق ٧ طال ٨ رجع ٩ ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ والكتاب كتاب يعقوب المذكور ١٠ اليابس الخشن ١١ المبتل المنتقع
١٢ خلصه من ترابه ١٣ استخرج ما فيه من الذهب اليسير والمراد معناه
١٤ حسده ١٥ الكواكب المضيئة وقمر ١٦ التزيين والزخرفة
١٧ الشخص والنقيش المزين ١٨ اي ما سعى بالافساد بين الناس ١٩ اي ولاقصد ان ينمّ ٢٠ اي ولا مال الى النطق ٢١ الاصيل ٢٢ الذي ينظر في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ٢٣ صغير وملموم مدور

الْقَمَرَانِ وَالنُّجُومُ. وَأَقُولُ بَعْدُ فِي اعَادَةِ اللَّفْظِ إِنَّ حُكْمَ التَّأْلِيفِ فِي ذِكْرِ الْكَلِمَةِ مَرَّتَيْنِ. كَالْجَمْعِ فِي النِّكَاحِ [1] بَيْنَ أُخْتَيْنِ. الْأُولَى حِلٌّ [2] يُرَامُ. وَالثَّانِيَةُ بَسْلٌ [3] حَرَامٌ. كَيْفَ يَكُونُ فِي الْهَوْدَجِ [4] لَمِيسَانِ [5]. وَفِي السَّبَّةِ خَمِيسَانِ. يَا أُمَّ الْفَتَيَاتِ حَسْبُكِ مِنَ الْهُنُودِ [6]. وَيَا أَبَا الْفِتْيَانِ شَرْعُكَ [7] مِنَ السُّعُودِ [8]. عَلَيْكَ أَنْتِ بِزَيْنَبَ وَدَعْدٍ. وَسَمِّ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِسِوَى سَعْدٍ. مَا قَلَّ أَثِيرٌ [9] وَالْأَسْمَاءُ كَثِيرٌ. مَثَلُ يَعْقُوبَ مَثَلُ خَوْدٍ [10] كَثِيرَةِ الْحُلِيِّ ضَاعَفَتْهُ عَلَى التَّرَاقِ [11]. وَعَطَّلَتِ الْخَصْرَ وَالسَّاقَ. كَانَ يَوْمُ قُدُومِ تِلْكَ النُّسْخَةِ [12] يَوْمَ ضَرِيبٍ [13]. حَشَرَ الْوَحْشَ مَعَ الْإِنْسِ. وَأَضَافَ الْجِنْسَ إِلَى غَيْرِ الْجِنْسِ. وَلَمْ يَحْكُمْ عَلَى الظِّبَاءِ [14]. بِالسِّبَاءِ [15]. وَلَا رَمَى الْآجَالَ [16]. بِالْأَوْجَالِ [17]. وَلَكِنَّ الْأَضْدَادَ تَجْتَمِعُ. فَتَسْتَمِعُ. وَتَنْصَرِفُ بِلَذَّاتٍ. مِنْ غَيْرِ أَذَاةٍ. وَإِنَّ عَبْدَهُ مُوسَى لَقِيَنِي نِقَابًا [18]. فَقَالَ هَلُمَّ [19] كِتَابًا. يَكُونُ لَكَ شَرَفًا. وَلِوَلَائِكَ [20] فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَهُ مُعْتَرِفًا. فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَاتَيْنِ

---

١ الزواج ٢ حلال و يرام يراد ٣ لفظ يطلق على الحلال والحرام واتبعه بالحرام للتخصيص ٤ مركب للنساء مستدير مقبب ٥ مثنى لميس من اعلام النساء وهي في الاصل اللينة الملمس والسبة الاسبوع ٦ جمع هند من اعلام الاناث ٧ بمعنى حسبك اي يكفيك ٨ - جمع سعد من اعلام الذكور ٩ ثمين ١٠ امرأة شابة حسنة الخلق ١١ اعلى الصدر ١٢ اي نزعت عنها الحلي ١٣ ثلج وجليد وحشر جمع ١٤ الغزلان ١٥ الاسر ١٦ جمع أجل وهو القطيع من بقر الوحش ١٧ المخاوف ١٨ اي من غير ميعاد ١٩ اي خذ ٢٠ اي لمحبتك

ٱلآيتين إِنَّ لكَ أَلاَّ تجُوعَ فيها ولاَ تعرَى. وإنَّكَ لاَ تظمأُ(١) فيهَا ولاَ تضحى وأَحسبهُ رأَى نورَ ٱلسُّؤْدَدِ. فقالَ لمخلَّفيهِ(٢) ما قالَ موسى عليهِ ٱلسَّلامُ لأَهلِهِ إِنّي آنستُ نارًا لعلّي آتيكم منها بقبسٍ(٣) أَوْ أَجدُ على ٱلنَّارِ هدًى. فليتَ شعري(٤) ما يطلُبُ أَقبسَ ذهبٍ. أَم قبسَ لهبٍ. بلْ يتشرَّفُ بٱلأَخلاقِ ٱلباهرةِ(٥). ويتبرَّكُ بٱلأَحسابِ(٦) ٱلطَّاهرةِ

باتتْ حواطبُ ليلَى يقتبسنَ لها　　جزلَ ٱلجذى غيرَ خوَّارٍ ولاَ دعِرِ(٧)

وقدْ آبَ(٨) منْ سفرتهِ ٱلأُولى ومعهُ جذوةٌ(٩) منْ نارٍ إنْ لمستَ فنارُ إبرٰهيمَ. أَوْ أُونستْ فنارُ ٱلكليمِ(١٠). وأَجتنَى بهارًا(١١) حبتْ بهِ ٱلمرازبةُ(١٢) كسرى. وحملَ في فكاكِ ٱلأَسرى. وأَدركَ نوحًا معَ ٱلقومِ. وبقيَ غضًّا(١٣) إلى ٱليومِ. وما أَنتجعَ(١٤) موسى إِلاَّ ٱلرَّوضَ ٱلعميمَ. ولاَ أَتبعَ إِلاَّ أَصدقَ مقيمٍ. وورَدَ عبدهُ ٱلزُّهيريُّ منْ حضرتهِ ٱلمطهَّرةِ. كأَنَّهُ زهرةُ بقيعٍ(١٥) أَوْ وردةُ ربيعٍ. كثيرةُ ٱلورقِ. طيّبةُ ٱلعرقِ. وليسَ هوَ في نعمتهِ كالرّيمِ(١٦).

---

١ لا تعطش ولا تضحى اي لاتصيبك الشمس بحرّها ٢ اي للذين خلاهم خلفه ٣ اي بشعلة نار ٤ اي ياليتني اعلم ٥ المنيرة ٦ جمع حسب وهو ما يعدُّ من مفاخر الاباء ٧ الحواطب جمع حاطبة وهي التي تجمع الحطب ويقتبسن يتخذن قبساً والجزل الحطب او الغليظ منه والجذى جمع جذوة وهي القطعة الغليظة من الحطب كان في طرفها نار ام لم يكن والخوار الضعيف والدعر الذي يدخّن ولا يتقد ٨ رجع ٩ قطعة من الجمر ١٠ موسى ١١ نبت طيب الرائحة وقد مر ١٢ رؤساء الفرس وكسرى ملكهم ١٣ طريًا ١٤ ذهب لطلب الكلاءِ في مواضعه والروض ارض مخضرة بانواع النبات والعميم المجتمع الكثير ١٥. موضع فيه اصول الشجر من ضروب شتى ١٦ الغزال

في ظلال الصريم [1] والجاب [2] في السحاب المنجاب [3] لأن الظلام يسفر [4] والغمام ينسفر [5] ولكنه مثل النون [6] في اللجة [7] والأعفر [8] تحت جرية [9] وقد كنت عرفت سيدنا فيما سلف أن الأدب كعهود [10] في غب عهود أروت النجاد [11] فما ظنك بالوهود [12] وأني نزلت من ذلك الغيث [13] ببلد طسم [14] كأثر الوسم [15] منعه القراع [16] من الإمراع [17] يا بؤس بني سدوس [18] العدو حازب [19] والكلأ [20] عازب يا خصب بني عبد المدان ضأن في الحربث [21] وضأن في السعدان [22] فلما رأيت ذلك أتعبت الأظل [23] فلم أجد إلا الحنظل [24] فليس في اللبيد [25] إلا الهبيد [26] جنيته من شجرة اجتثت [27] من فوق الأرض ما لها من قرار لبن الإبل عن المرار [28] مر وعن الأراك [29] طيب حر هذا مثلي في الأدب فأما في النشب [30] فلم تزل

---

١ الليل ٢ الاسد او الغليظ من حمير الوحش ٣ المنكشف المنقطع ٤ ينكشف ٥ ينحسر ٦ الحوت ٧ معظم ماء البحر ٨ الظبي الذي يعلو بياضه حمرة قيل هو من اضعف الظباء عدوا ٩ اي سيلة ماء ١٠ جمع عهد وهو مطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله ١١ الاراضي المرتفعة ١٢ الاودية ١٣ المطر ١٤ مندرس ١٥ الكي ١٦ المضاربة بالسيوف ونحوها ١٧ الخصب ١٨ قبيلة من العرب ١٩ شديد ٢٠ المرعى والعازب البعيد والخصب الرخاء ورغد العيش ٢١ نبت طيب الرائحة ٢٢ نبت آخر من افضل مراعي الابل ٢٣ باطن القدم ٢٤ نبت مر الطعم ٢٥ العدل ٢٦ الحنظل ٢٧ قطعت والقرار المستقر ٢٨ شجر مر اذا اكلته الابل قامت مشافرها ٢٩ شجر آخر طيب الرائحة ٣٠ المال

لي بحمدِ ٱللهِ وبقاءِ سيّدِنا بُلْغتانِ بُلْغةُ(١) صبرٍ. وبُلْغةُ وقرٍ(٢). أنا منهما بين ٱلليلةِ ٱلمرعيّةِ(٣). وٱللقوحِ(٤) ٱلربعيّةِ. هذهِ(٥) عامٌ. وتلكَ مالٌ وطعامٌ. وٱلقليلُ. سلّمٌ إلى ٱلجليلِ(٦) كالمصلّي يريغُ(٧) ٱلضوءَ. بإسباغِ ٱلوضوءِ. وٱلتكفيرِ(٨). بإدامةِ ٱلتعفيرِ. وقاصدِ بيتِ ٱللهِ يغسلُ ٱلحوبَ(٩). بطولِ ٱلشحوبِ(١٠). وأنا في مكاتبةِ حضرةِ سيّدِنا ٱلجليلةِ. وٱلميلِ عن حضرةِ سيّدِنا ٱلأجلِّ والدِهِ. أعزَّ ٱللهُ سلطانَهُ. كسبإِ(١١) بنِ يعربَ لمّا ابتهلَ في ٱلتقرّبِ إلى خالقِ ٱلنورِ. ومصرّفِ ٱلأمورِ. نظرَ فلم يرَ أشرقَ منَ ٱلشمسِ يدًا. فسجدَ لها تعبّدًا. وغيرُ ملومٍ سيّدُنا لو أعرضَ عن شقائقِ ٱلنعمانِ ٱلربعيّةِ. ومدائحِهِ ٱليربوعيّةِ. مللًا من أهلِ ٱلبلدِ ٱلمضافِ إلى هذا ٱلاسمِ(١٢). فغيرُ معتذرٍ. من أبغضَ لأجلهم(١٣) بني ٱلمنذرِ(١٤). وهم الى حضرتِهِ ٱلسنيّةِ رجلانِ سائلٌ وقائلٌ. أمّا ٱلسائلُ فألحّ(١٥). وأمّا

١ بلغة الشيء قوامه وما يكتفي به ٢ وقار ٣ اي التي تراقب نجومها و ينتظر مغيبها ٤ الناقة: والربعية التي نتجت ايام الربيع ٥ اشارة الى الليلة وتلك اشارة الى اللقوح ٦ العظيم ٧ يطلب: والضوء النور: واسباغ الوضوء ابلاغه مواضعه وتوفية كل عضوٍ حقه ٨ ستر الذنوب ونحوها: والتعفير تمريغ الوجه بالتراب ٩ الاثم ١٠ تغير الجسم من جوع او سفر ١١ لقب عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وانما جرى هذا اللقب عليه حتى صار اسما له لانه غزا الديار المصرية وحمل السبايا الى بلاد اليمن واقتاد الاسرى وكانوا ينيفون عن عشرة الاف بين سبية واسير ١٢ اي النعمان لان بلد صاحب الرسالة تسمى معرّة النعمان ١٣ اي لاجل اهل هذا البلد ١٤ هم النعمان ملك الحيرة وقومه ١٥ اي واظب على السؤال

القائلِ فغيرُ مستملحٍ[١] . وقد سترتُ نفسي عنها سترَ الخميصِ[٢] . بالقميصِ وأخي الهترِ[٣] . بسجوفِ[٤] السترِ[٥] . فظهرني فضلُهُ الذي مثلُهُ مثلُ الصبحِ إذا لمعَ تصرّفَ الحيوانُ في شؤونِهِ[٦] . فخرجَ من بيتهِ اليربوعُ[٧] . وبرزَ الملكُ من أجلِ الربوعِ . وقد يولعُ[٨] الهجرسُ . بأن يجرسَ[٩] في البلدِ الجردِ[١٠] قدامَ أسدٍ وردٍ[١١] . وإني خبرتُ أنَّ تلكَ الرسالةَ الأولى عرضتْ بالموطنِ الكريمِ فأوجبَ ذلكَ رحيلَ أختِها . متعرضةً لمثلِ بختِها وكيفَ لا تنفعُ . وفي اليمِّ[١٢] نقعُ جريٍ بمقصدِ سيدِنا فاخرةٌ . ولو نهيتِ الأولى لانتهتِ الآخرةُ

وكتبَ إلى بعضِ أولياءِ السلطانِ يشفعُ في صديقٍ لهُ كانَ عاملاً يعرفُ بالحسينِ بنِ عنبسةَ بنِ عبدِ اللهِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

كتابي أطالَ اللهُ بقاءَ سيدي الأستاذِ مالكاً خزائمَ[١٣] الأمورِ . واطئاً أعناقَ الدهورِ . عن حالٍ تشكرُ . ونعمةٍ لا تنكرُ . أنا معهما بالتقصيرِ عن واجباتِهِ مقرٌّ . ولشرفِ أخلاقِهِ مظهرٌ ومسرٌّ . والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ . وصلاتُهُ على صفوتِهِ المنتخبينَ . وأحلفُ بالقسمِ العازمِ[١٤] .

---

١ مستحسن ٢ الضامر البطن من الجوع ٣ الكذب والسقط من الكلام ٤ جمع سجف وهو الستر ٥ الحياء وظهرني اي اظهرني ٦ اموره واحواله ٧ نوع من الفار ٨ يقال أُولع بالشيء اذا علق به شديداً والهجرس القرد ٩ يتكلم ١٠ الذي لانبات فيه ١١ جريء ١٢ البحر ١٣ جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام استعارها هنا للامور ١٤ المعزوم عليه اي المقطوع به لامثنوية فيه

وَٱلنَّذرِ (١) ٱللَّازِمِ · مَا ذَاتُ (٢) طَوقٍ لَا تَنزِعُهُ وَبُرْدٍ (٣) مِنَ ٱلرَّبِيعِ لَبِسَتْ تَخْلَعُهُ · جَآءَ ٱلْوَسْمِيُّ (٤) لَهَا فَأَرَنَّتْ (٥) · وَبَكَتْ شَجْوَهَا (٦) لَا تَغَنَّتْ · عَالِيَةَ ذُؤَابَةِ (٧) فَنَنٍ غَضٍّ · فَهِيَ لَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ · تُكَرِّرُ ٱلْقِيلَ · وَتَنْطِقُ ٱلْخَفِيفَ وَٱلثَّقِيلَ · بِأَشْوَقَ إِلَى هَدِيلِهَا (٨) مِنِّي إِلَى مُشَاهَدَتِهِ · وَلَا آسَفَ عَلَى خَلِيلِهَا مِنْ قَلْبِي عَلَى فَآئِتِ خِدْمَتِهِ · وَإِنْ عَقَقْتُ نَفْسِي (٩) بِتَرْكِ ٱلْمُكَاتَبَةِ · عُقُوقَ ٱلضَّبِّ (١٠) وَلَدَهُ · وَٱلسَّارِقِ يَدَهُ · فَإِنَّمَا ذٰلِكَ لِهَمٍّ وَاغِلٍ (١١) · وَخَطْبٍ شَاغِلٍ · وَتَوَخِّيًا (١٢) لِلتَّخْفِيفِ · وَتَنَكُّبًا (١٣) عَنِ ٱلتَّكْلِيفِ · وَإِنِّي لَأَصْبُو (١٤) إِلَى لِقَآئِهِ صَبَابَةَ ٱلْعَوْدِ (١٥) إِلَى وَطَنِهِ · وَٱلشَّجِنِ (١٦) إِلَى شَجَنِهِ · وَأَحِنُّ (١٧) فِي خِلَالِ ذٰلِكَ إِلَى مُنَاجَاتِهِ (١٨) حَنِينَ ٱلشَّوَارِفِ (١٩) إِلَى ٱلسِّقَابِ (٢٠) · وَٱلْهَوَائِفِ (٢١) إِلَى وُرُودِ ٱلنِّقَابِ (٢٢) · إِذْ كَانَ ضَيْفُهُ لَا يَبِيتُ مَبِيتَ ٱلْقَفْرِ · وَغَيْرُ جَارِهِ (٢٣) مُرَادِسًا خُلْبَ ٱلْجَفْرِ · وَأَنْتَشِي (٢٤) أَخْبَارَهُ ٱلطَّيِّبَةَ

١ ما ينذره و يوجبه الانسان على نفسه ٢ حمامة ٣ ثوب والمراد به الريش
٤ مطر الربيع الاول ٥ صاحت ٦ همها وحزنها ٧ ذؤابة الشيء اعلاه والفنن الغصن والغضّ الطريّ ٨ ذكرها ٩ عصيتها ١٠ دويبة معروفة يضرب به المثل في العقوق ١١ داخل ١٢ طلبًا ١٣ تجنبًا وعدولاً
١٤ اشتاق ١٥ الغريب ١٦ الحزين ١٧ اي تتوق نفسي ١٨ محادثته
١٩ جمع شارف وهي الناقة المسنّة ٢٠ جمع سقب وهو ولد الناقة ٢١ جمع هائفة وهي الناقة التي تستقبل بوجهها هبوب الريح فاتحةً فاها من شدة العطش ٢٢ من قوله وردت المآء نقابًا اي هجمت عليه بلا طلب ٢٣ المرادس الذي يلقي حجرًا في البئر لينظر هل فيها مآء ام لا والخلب الطين والجفر البئر التي لم تطو او طوي بعضها
٦ اشتمّ

انْتِشَاءَ الزَّهَرِ. وَأَسْتَافُهَا[1] كُلَّ عَشِيٍّ وَسَفَرٍ. وَلِي بِهَا وَجْدُ الصَّادِيَةِ[2] بِمَاءِ الْغَادِيَةِ[3]. لَا يَزَالُ يُبْهِجُنِي[4] بِهَا بَاكِرٌ مَعَ الشَّارِقِ. وَآئِبٌ إِيَابَ الطَّارِقِ جَعَلَهَا اللهُ أَبَدًا ضَاحِكَةَ الْبَشِيرِ[5]. سَارَّةً لِلصَّدِيقِ وَالْعَشِيرِ. وَإِنِّي لَأَشْتَهِرُ بِمَوَدَّتِهَا اشْتِهَارَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ[6]. وَأَسْتَدِلُّ بِمَعْرِفَتِهَا اسْتِدْلَالَ شَائِمِ الْبُرُوقِ[7]. وَلَوْ كَتَمْتُهَا نَمَّ بِهَا[8] الْخُلْدُ[9] نَمِيمَةَ الزُّجَاجِ بِالرَّاحِ[10] وَالنَّخْلَةِ بِنَفْسِهَا فِي الْبَرَاحِ[11]. وَكَيْفَ يَسْتَتِرُ[12] مَنْ قَادَ الْبَازِلَ[13]. وَيَسْتَتِرُ مَنْ طَوَى[14] الْمَنَازِلَ. وَالنَّظْرَةُ مِنْ ذِي عَلَقٍ[15] كَافِيَةٌ. وَالنَّهْلَةُ[16] بَعْدَ طَلَقٍ شَافِيَةٌ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الثَّاوِيَ[17] بِسَاحَتِهِ لَا تَسْنَحُ لَهُ[18] الظِّبَاءُ. وَلَا يُهْتَكُ[19] عَلَيْهِ الْخِبَاءُ. وَلَا يُصَادِفُهُ وِرْدُ قَطَاةٍ[20]. وَلَا الشَّافِعَةُ[21]

---

١ اشتمها ٢ العطشى ٣ السحابة تنشأ غدوةً ٤ يفرحني ويسرني والباكر الآتي غدوة والشارق الشمس حين تشرق والائب الراجع والطارق النجم يعني انه لا يزال يفرحه باخباره الآتي باكرًا مع شروق الشمس والراجع مساءً حين ظهور النجم
٥ الوجه الجميل ٦ الصبح ٧ الذي ينظر اليها اين تمطر ٨ اظهرها واشاعها ٩ القلب ١٠ الخمرة ١١ الارض المتسعة التي لا نبات فيها
١٢ يختفي ١٣ ما بزل نابه من الابل وقد مر ١٤ قطع ١٥ اي من ذي حب ١٦ الشربة اول الشرب والطلق سير الابل لورد الغب وهو ان يكون بينها وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطلق لان الراعي يخليها الى الماء ويتركها مع ذلك ترعى في سيرها ١٧ المقيم ١٨ اي لا تمر من مياسره الى ميامنه لان ذلك شؤم ١٩ لا يخرق: والخبا الستر ٢٠ بلوغها الماء وذلك ان القطاة تترك افراخها في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طلب الماء فترده ضحوة يومها فتحمل الماء الى افراخها فتنهلها ثم ترجع بعد الزوال الى تلك المسافة فتشرب وتأتي افراخها عشية يومها فتسقيها عللاً بعد نهل وهكذا ٢١ المصيرة الواحد اثنين ودائرة اللطاة

لِدَائِرَةِ اللَّطَاةِ. لَكِنْ يَنَامُ لِأَمْنِهِ نَوْمَ الْجَارِيَةِ. عَنْ سَوْمِ[١] السَّارِيَةِ. وَيَطْرَحُ الْهُمُومَ فِكْرُهُ اطْرَاحَ الْآبِقِ[٢]. إِيَالَتَهُ[٣]. وَالْمُخْفِقِ[٤] حِبَالَتَهُ[٥]. وَأَنَّ نَزِيلَ غَيْرِهِ كَالْأَشْقَرِ[٦] إِنْ تَقَدَّمَ نُحِرَ[٧]. وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقِرَ[٨]. وَكَانَ سَيِّدِي أَبُو فُلَانٍ لَا يَفْتَأُ[٩] لَهِجًا بِمَا أَوْلَاهُ سَيِّدِي الْأُسْتَاذُ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ وَإِنَّهُ بِعِنَايَتِهِ سَلِمَ. بَعْدَ مَا كُلِمَ[١٠]. وَاسْتُنْقِذَ. بَعْدَ مَا وُقِذَ[١١]. وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَعُدَّ جَنَاةَ[١٢] الرَّائِدِ[١٣]. وَحَصَاةَ الذَّائِدِ[١٤]. وَلَسُقِيَ بِكَدَرٍ وَتُرِكَ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ[١٥]. فَأَنْجَاهُ اللهُ جَرَّ اسْمُهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنَاءِ[١٦]. وَمَعَرِ الْفِنَاءِ. فَأَضَافَ اللهُ لَهُ الْأَجْرَ الْآجِلَ[١٧]. إِلَى الشُّكْرِ الْعَاجِلِ. فَقَدْ مَنَعَهُ أَنْ يُجَذَّ[١٨] جَذَّ الصِّلِّيَانَةِ. وَيُقْتَرَفَ[١٩] اقْتِرَافَ الصَّرَبَةِ[٢٠]. وَيَسْقُطَ سُقُوطَ نَابِ الْمُخْلِفِ[٢١]. وَيُلْتَمَعَ[٢٢] التِّمَاعَ شُفَافَةِ السُّعْنِ الْبَدِيعِ.

هي دائرة في وسط جبهة الدابة ١ حمل المشقة والسارية التي تسير عامة الليل ٢ الهارب ٣ حزمته ٤ الصائد الذي يرجع ولا يصيد ٥ شبكته ٦ ما لونه الشقرة وهو غير مأنوس عند العرب ٧ ذبح ٨ قطعت قوائمه ٩ لا يزال ١٠ جرح ١١ ضرب حتى اشرف على الموت ١٢ ما يجنى كالكلإ والكمأة ونحو ذلك ١٣ الذي يذهب في طلب الشيء ١٤ الذي يحمي حقيقة قومه ١٥ اي ترك كالناس الذين يرجعون عن حجهم وهو مثل يضرب للمضطرب في امره ١٦ خلوه ويقولون اعوذ بذلك من صفر الاناء يعنون به هلاك المواشي: والفناء ساحة امام البيوت ومعره ذهاب اهله ١٧ المتاخر ١٨ اي يقطع من اصله والصليانة واحدة الصليان وهو البقلة ١٩ يقشر ٢٠ واحدة الصرب وهو صمغ الطلح ٢١ البعير فوق البازل وهو ما كان في السنة العاشرة فصاعدًا ٢٢ يختلس والشفافة بقية الماء في الاناء والسعن قربة تقطع من نصفها و يلقى فيها التمر او الزبيب ليصير نبيذًا وقد يستقى بها كالدلو: والبديع الجديد

وَتِلْكَ عُرًى [١] انْعَقَدَتْ . وَأَسْبَابٌ تَوَكَّدَتْ . لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ سَيِّدِي أَيَّدَهُ اللّٰهُ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَّةِ [٢] . وَدُونَ الْقِمَّةِ . فَآنِسُهُ [٣] بَيْنَ سَمْعِ الْيَدِ وَبَصَرِهَا . وَمَرَاشِحُ [٤] الْعِينِ لِجَآذِرِهَا . شَرَّابٌ بِأَنْقَاعٍ [٥] . مُوقِدٌ نَارَهُ بِالْيَفَاعِ [٦] .

تُؤْنِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَقْزَعُ عِنْدَ اللِّقَآءِ وَخَطِيبٌ مِصْقَعُ [٧]

سَوَآءٌ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ اتَيْتَهُ أَسَاعَةَ بُؤْسَى تُتَّقَى أَمْ بِأَسْعُدِ [٨]

وَفِي كُلِّ ثَلَاثٍ تَرِدُ كُتُبُهُ مُحِيطَةً مِنْ شُكْرِ مِنَنِهِ بِالْأَوْقَارِ [٩] . مُتَّصِلَةً بِذٰلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ [١٠] . وَهَلْ جَرَى عَلَى غَرِيبِ شَاكِلَةٍ [١١] . أَوْ سَارَ فِي دَارِسِ مَحَجَّةٍ [١٢] إِنَّمَا اتَّبَعَ طَرِيقًا لِأُسْرَتِهِ [١٣] كَقَرَا [١٤] الثُّعْبَانِ وَبَارِيِّ الصَّنَّاعِ

اي ان الاجر المضاف من الله الى الشكر منع عنه كل ذلك ١ جمع عروة وهي ما يستمسك بها ويستوثق ٢ القبضة من الحشيش وطرفها حرفها ونهايتها والثمة اعلى الشيء اي ان عنايته كانت على عامة الناس دون اشرافها ٣ عشيره المؤانس به وقوله بين سمع اليد وبصرها اي مسموع الكلمة ومنظور اليه ٤ جمع مرشح اسم مكان من رشح الظبي اذا قفز واشر والعين بقر الوحش وجآذرها اولادها ٥ مثل يضرب لمن جرب الامور لان الانقاع جمع نقع وهو الماء المجتمع فالدليل اذا كان عارفا الفلوات حذق سلوك الطرق الى الانقاع ٦ الارض المرتفعة مع اتساع والمراد بذلك الشهرة ٧ دائرة الشيء ما احاط به والمراد بذلك من احاط به من اهله واعوانه ولا تقزع اي لاتبطئ واللقآء المقابلة وقد غلب على الحرب وخطيب اي وهو خطيب والمصقع البليغ ٨ اي انه رضي الاخلاق في كل حال ٩ جمع وقر وهو الحمل الثقيل ١٠ مرات عديدة ١١ طريقة ١٢ جادّة الطريق يعني انه ما جرى على طريقة غريبة ولاسلك في طريق دارس اي ممحى اثره ١٣ لاجداده ١٤ ظهر : والثعبان الحية والباريّ الحصير المنسوج والصناع الحاذق في الصنعة وذلك كناية عن استقامته وحسن طريقته كاجداده

وَهَلْ يُنْبِتُ ٱلْخَطِّيَّ(١) إِلاَّ وَشِيجُهُ(٢) وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا ٱلنَّخْلُ
وَغَيْرُ مَلُومٍ مَنْ عَشِقَ ٱلثَّنَاءَ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ حَبِيبٍ مَزُورٍ. وَأَبْقَى مَنْفَسٍ(٣) مَذْخُورٍ(٤). وَأَوْفَاكَ(٥) مِثْلَ مَا أَسْدَيْتَ. وَجَزَاكَ مُعْتَرِفٌ ٱلَّذِي أَوْلَيْتَ. وَقَدْ بَثَّ(٦) أَهْلُ أَبِي فُلَانٍ ٱلدُّعَاءَ فِي كُلِّ رِيعٍ(٧). وَرَجَوْهُ رَجَاءَ ٱلرَّبِيعِ لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ ٱلْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ ٱلنَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ(٨)
فَأَنَا أَطَالَ ٱللهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَهٰذَا ٱلرَّجُلُ فَرْعَا سَمُرَةٍ(٩). وَقَضِيبَا أَرَاكَةٍ. وَطَائِرَا وَكْرٍ. وَأَلِيفَا وَادٍ. تَنْصُرُنَا(١٠) ٱلْغَمَامَةُ ٱلْوَاحِدَةُ. وَتُضِيءُ لَنَا ٱللَّمْعَةُ ٱلْفَارِدَةُ(١١). بَلْ نَزِيدُ عَلَى هٰذَا ٱلتَّمْثِيلِ. فَنَكُونُ بَنَانَيْ يَدٍ. وَرِيشَتَيْ جَنَاحٍ. وَشُعْبَتَيْ غُصْنٍ إِذَا أَمَالَهُ ٱلنَّسِيمُ مِلْتُ. وَإِنِ ٱعْتَدَلَ لَهُ ٱعْتَدَلْتُ. فَلِسَانِي يَنْطِقُ عَنْ ضَمِيرِهِ نُطْقَ ٱلْمِزْمَارِ عَنْ فَمِ ٱلْقَاصِبَةِ(١٢). وَٱلْأَوْتَارِ عَنْ أَنَامِلِ ٱلضَّارِبَةِ. وَقَدْ كُنْتُ عَجَزْتُ عَنْ أَدَاءِ حَقِّ سَيِّدِي عَجْزَ رَوْقِ(١٣) ٱلْفَتَاةِ. دُونَ إِدْرَاكِ ٱلْقَنَاةِ(١٤). وَضَمِينِ(١٥) ٱلْوَجْدِ ٱلْمَوْرُودِ. عَنْ تَغْمِيرِ نَمِ

١ الرمح ٢ شجره ٣ ثمين ٤ مخبأ لوقت الحاجة ٥ من اوفى فلاناً حقه اي اعطاه اياه وافياً تاماً والمثني المادح واسديت احسنت والجزاء المكافاة وهي مقابلة نعمة بنعمة والمعترف المقرّ بالشيء واوليت اي ما صنعت من المعروف والمعنى واضح ٦ نشر ٧ مكان : والربيع المطر في الربيع لانه انفع الامطار ٨ اولاد صغار عليها زغب اي شعر لين مثل فراخ القطا وراث ابطا وحواصله جمع حوصلة وهي من الطير كالمعدة للانسان ٩ شجرة العضاه ١٠ تعمنا بجودها ١١ المنفردة ١٢ النافخة في قصب المزمار للترنم بصوته ١٣ قرن ١٤ الرمح ١٥ كفيل

مَطْرُودٍ . فَمَا تَرَانِي ٱلْآنَ أَقُولُ عَلَى أَيِّ صَرْعَيَّ (١) أَقَعُ وَفِي أَيِّ وَجْهٍ أَبْقَعُ (٢) . حَيَّاكَ مَنْ خَلَافُوهُ لَا أَحدِثُ عَرِيبًا (٣) . وَلَا أَسْئَلُ مُجِيبًا . حَسْبُ ٱللِّسَانِ تَقْرِيظُ ٱلْمُنْعِمِ (٤) . وَٱلْجَنَانِ (٥) مِقَةُ (٦) ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمُكْرِمِ . وَلَسْتُ أَدَعُ ٱمْتِرَاءَ (٧) كَرَمِهِ وَإِنْ كَفَى . وَلَا ٱخْتِفَاءَ (٨) دُرِّ مَنَاقِبِهِ وَإِنْ طَفَا . وَإِتْمَامُ ٱلصَّنِيعَةِ (٩) إِتْبَاعُ ٱلْفَرَسِ لِجَامَهَا (١٠) . وَٱلنَّاقَةِ زِمَامَهَا . وَإِسْعَادُ أَبِي فُلَانٍ بِٱللَّفْظَةِ . وَرَاءَ ٱللَّفْظَةِ . وَٱلْمَشُورَةِ تَلِي ٱلْمَشُورَةَ . حَتَّى يَقْدَمَ عَلَى أَطْفَالِهِ . فَهُمْ لِغَيْبَتِهِ مُبْتَئِسُونَ (١١) . وَبِشُؤُونِهِ (١٢) كُلَّ وَقْتٍ يَسْئَلُونَ . سُؤَالَ ٱلْمُجْدِبِ (١٣) بِٱلْكَلَاءِ . وَٱلْمُسْتَوْحِشِ مِنَ ٱلْوَحْدَةِ عَنِ ٱلْمَلَاءِ (١٤) . وَيَرْقُبُونَ (١٥) طُلُوعَهُ عَلَيْهِمْ تَرَقُّبَ مُخَلَّفَاتِ (١٦) ٱلسِّرْبِ . مُوَافَاةَ (١٧) ٱلْأُمَّهَاتِ بِٱلشِّرْبِ وَبَقَاؤُهُ ٱلْحَاجَةُ ٱلْعُظْمَى . وَٱلنِّعْمَةُ لَيْسَ مِثْلَهَا نُعْمَى . وَإِنْ كَانَتْ لَهُ شُهْلَاءُ (١٨) شَرَّفَنِي بِذِكْرِهَا وَنَقَعَ (١٩) غُلَّتِي بِٱلْخِدْمَةِ فِيهَا مُتَطَوِّلًا إِنْ شَاءَ ٱللهُ

وملتزم والوجد منقع الماء والمورود الذي ترده الابل والتغمير الدفع والمحاماة عن الشيء والنعم الابل والمطرود من طرد الابل اي ضمها من نواحيها ١ حاليّ
٢ اذهب: وحياك قال لك حياك الله اي اطال حياتك ٣ احداً
٤ مدح المحسن ٥ القلب ٦ محبة ٧ استخراج ٨ استخراج ايضاً والدرّ الجواهر والمناقب الاوصاف المحمودة وطفا علا فوق الماء ٩ الاحسان ١٠ مثل يضرب باستكمال المعروف ١١ محزونون ١٢ احواله واموره والباء بمعنى عن
١٣ الذي امحلت ارضه وقوله بالكلاء اي عن الكلاء وهو العشب للماشية
١٤ الناس ١٥ ينتظرون ١٦ السرب القطيع من القطا ومخلفاتها فراخها التي تتركها في الصحراء وتذهب لتجلب لها الماء كما مر ١٧ اقبال ١٨ حاجة
١٩ سكّن والغلة العطش

وَكَتَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَنْقُصَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمُكَاتَبَةِ

كِتَابِي أَطَالَ ٱللّٰهُ بَقَاءَ الرَّئِيسِ الْفَاضِلِ بِلَا ٱسْتِثْنَاءٍ. وَالْمُشْتَمِلِ بِجُلَّةِ الثَّنَاءِ. مِنَ الْمُسْتَقَرِّ[1] الْمَأْنُوسِ. بِحُسْنِ ذِكْرِهِ. الْمَأْهُولِ[2] بِجُمْلَةِ شُكْرِهِ. عَنْ قَلْبٍ يَعُومُ فِي وَلَائِهِ عَوْمَ الْحَبَابِ[3] فِي الْغَدِيرِ. وَالْقَطْرَةِ فِي حَوْضِ الصَّبِيرِ. وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خِيرَتِهِ الْمُنْتَخَبِينَ. وَشَوْقِي إِلَى حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ كَرَحِيقٍ[4] إِذَا عَتُقَ جَادَ. وَرَاوِي[5] أَثَرٍ كُلَّمَا قَدُمَ سَادَ. شَوْقٌ لَا تُحْسِنُهُ بَاكِيَةُ هَدِيلٍ[6] وَلَا نَامِيَةٌ إِلَى جَدِيلٍ. وَكَانَ كِتَابُهُ إِذَا وَرَدَ كَطَائِرِ بِشَارَةٍ وَقَعَ[7] وَمَاءِ سَرَارَةٍ[8] فُوجِئَ فَنَقَعَ. وَالْإِطْنَابُ[9] فِي صِفَةِ مَا عَرَفْتُ حَقِيقَتَهُ خُلُقٌ مُجْتَنَبٌ. وَتَرْكُ الْبَيَانِ لِمَا ظَهَرَ أَجْدَرُ وَأَوْجَبُ. وَفَضَضْتُهُ[10] عَنْ عَتَائِرَ اللَّطِيمَةِ. وَمَقَاطِرِ الْأَطِيمَةِ. وَعَظُمَتْ نِعْمَةُ ٱللّٰهِ جَلَّ ٱسْمُهُ عَلَيَّ. لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السَّلَامَةَ عَلَيْهِ جِلْبَابٌ[11]. وَالنِّعْمَةَ لَهُ مَنْزِلٌ وَجَنَابٌ[12]. لِأَنِّي جَعَلْتُهُ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ الْجُنَّةَ[13] الْوَاقِيَةَ.

١ المكان ٢ المعمور ٣ نفاخة الماء من قطر المطر والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل والحوض مجمع الماء والصبير الجبل ٤ خمر ٥ الاثر الخبر وراويه ناقله ٦ فرخ والجديل وشاح تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها يريد ان شوقه الى صديقه ازيد من شوق الحمامة الى فرخها والمرأة الى ولدها ٧ نزل ٨ بطن وادٍ وفوجئ رُؤي بغتةً ونقع سكن العطش ٩ الاكثار من الوصف والخلق العادة والمجتنب المتروك ١٠ فتحته والعتائر القطع واللطيمة المسك الخالص والمقاطر المجامر والأطيمة النار يعني انه فاحت رائحته كما تفوح رائحة المسك اذا وضع في مجامر النار ١١ لباس ١٢ ساحة امام المنزل ١٣ السترة وكل ما وقى من سلاح

وَالْعُدَّةَ الْبَاقِيَةَ ۰ وَإِذَا تَضَوَّعَ(١) لِمَكَارِمِهِ أَرَجٌ وَاتَّصَلَ مِنْ أَغْصَانِ مَنَاقِبِهِ حَرَجٌ(٢) أَظْهَرْتُ الْمَرَحَ(٣) ۰ وَأَضْمَرْتُ الْقَرَحَ ۰ كَالْأَمَةِ تَفْخَرُ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا ۰ وَالْمُعَزَّبَةِ بِنَعَمِ أَهْلِ بَيْتِهَا ۰ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَأْخِيرَ الْجَوَابِ ۰ إِنَّمَا كَانَ لِإِلْحَاقِ حَسِّ الشَّرِّ بِإِسِّهِ(٤) ۰ وَرَدِّ غَائِلَةِ(٥) الْغَلَطِ عَلَى نَفْسِهِ ۰ لِأَنِّي كَتَبْتُ بَعْدَ مَا حَلِمَ(٦) الْأَدِيمُ ۰ وَبَلِيَ الْوَدِيمُ(٧) ۰ وَأَبْطَأَ الْغُرُوبُ ۰ أَمَاؤُهَا مِنْ سِقَاءِ الْمَكْرُوبِ(٨) ۰ وَالْعِشَارُ(٩) الْهِجَانُ ۰ أَثْقَلُ مَا زَجَرَهُ(١٠) الْفِتْيَانُ ۰ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ رِسْلَ(١١) نَصِيحَتِهِ لَيْسَ بِسَمَارٍ(١٢) ۰ وَأَنَّ صَوَابَ رَأْيِهِ عَنْ غَيْرِ ائْتِمَارٍ(١٣) ۰ وَلَمْ أَكْتُبْ فِي أَمْرِ أَبِي فُلَانٍ إِلَّا مُتَشَكِّرًا ثُمَّ ثَنَّيْتُ بِاسْتِرْفَادِ(١٤) الْمَعُونَةِ مُذَكِّرًا ۰ إِذْ كَانَ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ لَا يُشِيرُ ۰ لِسَائِلِهِ إِلَى الْأَفَدِ(١٥) الْبَعِيدِ ۰ وَلَا يَضْرِبُ(١٦) لِرَاجِيهِ رُؤُوسَ الْمَوَاعِيدِ

١ انتشر والارج الرائحة الطيبة ٢ الحرج جمع الحرجة لمجتمع الشجر ٣ السرور والنشاط واضمرت اخفيت والقرح الالم والامة الجارية والحدج مركب للنساء وربتها سيدتها والمعزّبة امرأة الرجل والنعم الابل والشاء ٤ اي لالحاق آخره باوله والعبارة مثل ٥ شرّ ٦ فسد : والاديم الجلد وهذا مثل يضرب للسعي في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منه مبلغاً لا يرجى معه الاصلاح وهو ماخوذ من قول الشاعر

فانك والكتابَ الى عليٍّ كدابغةٍ وقد حلم الاديمُ

٧ الثوب ٨ المهموم ٩ جمع عشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجان البيض الكرام منها ١٠ صاح به وساقه ١١ لبن ١٢ اي ليس بممزوج بماءٍ ١٣ تشاور ١٤ اي باستعطاء ١٥ الاجل ١٦ اي لا يعين

أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنَادَ[1] مِنْ مَرْخِ

فَأَمَّا تَدَارُكُهُ مَا جَرَى مِنَ الْوَهْمِ. فَإِذَا أُعْطِيَتِ الْقَوْسُ بَارِيهَا[2]. وَالْخَيْلُ فَوَارِسَهَا. وَالْقَنَاةُ مُصَرِّفَهَا[3]. دَحَضَتْ[4] قَدَمُ الْبَاطِلِ بِثَبَاتِ الْحَقِّ. وَزَالَتْ حَنَادِسُ[5] الْمَيْنِ بِإِشْرَاقِ شُمُوسِ الصِّدْقِ. وَمَا اسْتَنَدَ أَبُو فُلَانٍ إِلَّا إِلَى هِضَبِ[6] مُتَالِعٍ. وَاعْتَصَمَ[7] بِغَرْزِ جَوَادٍ غَيْرِ ظَالِعٍ. مَا هَزَّ نَابِياً[8]. وَلَا أَرْسَلَ إِلَى الْغَايَةِ كَابِياً. وَلَوْلَا عِنَايَتُهُ لَاعْتَمَدَ عَلَى الْيَرْمَعِ[9] بِكَفَّيْهِ. وَاتَّبَعَ الْيَلْمَعَ بِنَاظِرَيْهِ. وَلَقِيَ أُمَّ الرُّبَيْقِ[10] عَلَى أُرَيْقٍ. وَلَوْ لَمْ يُتْعِبْ سَيِّدِي أَنَامِلَهُ بِالْمُكَاتَبَةِ. وَقَلَمَهُ فِي الْإِجَابَةِ. لَكَانَتْ دَلَائِلُ صَنَائِعِهِ[11] نَاطِقَةً. وَمَخَايِلُ[12] إِحْسَانِهِ مُخْبِرَةً صَادِقَةً. يُرِيكَ بَشَرُهُ. مَا أَحَارَ[13] مِشْفَرُهُ. كَفَى بِضِيَائِهَا هَادِياً. وَبِنَشْرِهَا مُنَادِياً. وَأَمَّا تَجْمِيلُهُ[14] أَمْرَ الْجَمَاعَةِ بِحَضْرَةِ

١ جمع زند وهو العود الذي نقدح به النار والمرخ شجر سريع الوري يقتدح بعيدانه لان العرب كانت تضرب عوداً على آخر فتقتدح النار من شدة اصطكاكهما ٢ ناحتها ٣ مقومها ٤ زلقت ٥ ظلام: والمين الكذب ٦ مرتفعات ومتالع اسم جبل ٧ تمسك : والغرز ركاب من جلد والجواد الفرس السريع الجري وغير ظالع اي لا يغمز بمشيه ٨ سيفاً مرتداً والغاية منتهى الطاق والكابي الفرس العاثر ٩ الحجارة البيض الرخوة اذا فتتت انفتت : واليلمع البرق الفارغ من المطر ١٠ الداهية العظيمة وأُريق تصغير اورق وهو من الابل ما كان لونه ابيض مائل الى السواد والعبارة مثل تزعم العرب انها من قول رجل رأى الغول على جمل اورق فقال ذلك ١١ حسناته ١٢ سحاب منذرة بالمطر ١٣ اجاب والمشفر من البعير كالشفة من الانسان والعبارة مثل والمعنى اغناك الظاهر عن سوال الباطن لانك اذا رأيت بشره سميناً كان ام هزيلاً استدللت به على كيفية اكله اي كانك سالت فاجابك المشفر ١٤ تحسينه

ٱلرَّئِيسِ أَبِي فُلَانٍ فَنِعْمَةٌ وَلِيَتْ نِعَمًا. وَكَرَمٌ أَرْدَفَ كَرَمًا. وَتِلْكَ حَضْرَةٌ يَأْلَفُهَا ٱلْخَيْرُ إِلْفَ ٱلْإِبِلِ ٱلسَّعْدَانَ[١]. وَٱلْمَحَارِ[٢] ٱلْعِدَانَ. وَٱلْجَمَاعَةُ أَوْلِيَاءُ فَضْلِهَا وَغِرَاسُ أَهْلِهَا. وَأَمَّا ٱلْفَصْلُ فِي تَرْتِيبِ ٱلْخِطَابِ. فَلَا غَرْوَ لِمَنْ نَزَلَ إِلَيَّ دَرَجَاتٍ. أَنْ أَرْتَفِعَ إِلَيْهِ دَرَجَةً. وَلِمَنْ سَلَكَ نَحْوِي ٱلْمُشْتَبِهَاتِ[٣]. أَنْ أَسْلُكَ نَحْوَهُ ٱلْمَحَجَّةَ[٤]. وَذَاكَ فِعْلُ مُدِلٍّ[٥]. وَجُهْدُ مُقِلٍّ. فَأَنَا حِينَئِذٍ كَمَنْ قَامَ لِيَتَلَقَّى ٱلْغَمَامَ. شَوْقًا إِلَى عَذْبِ مَاءٍ. قَطَعَ إِلَيْهِ مَا بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ. وَقَدْ وَٱللّٰهِ ٱلْعَظِيمِ أَرَدْتُ سُؤَالَهُ فِي ٱلرُّجُوعِ إِلَى مَرْتَبَتِهِ فِي ٱلْمُكَاتَبَةِ وَإِجْرَائِي عَلَى مِقْدَارِي فِي ٱلْمُنَاجَاةِ وَٱلْمُحَاوَرَةِ[٦]. فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ ظَنٌّ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ. وَبِسِوَاهُ جَدِيرٌ حَرِيٌّ. وَكَانَ ٱلتَّأَخُّرُ عَنْ ذٰلِكَ زَلَّةً. وَٱلتَّرْكُ لِتَنَجُّزِهِ غَفْلَةً. لِأَنَّهُ كَلَّفَنِي إِقْلَاقَ ثَبِيرٍ[٧]. وَلِحَاقَ ٱلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرِ. فَمَا بَالُ ٱلْعِلَاوَةِ[٨] بَيْنَ ٱلْفَوْدَيْنِ. وَٱلْبَنَانَةِ[٩] بَعْدَ ٱلْيَدَيْنِ. لَا مَعْتَبَةَ إِنْ جَارَيْتُ[١٠] بِبَكِيِّ ٱلْفِطْرِ. عَنْ زَكِيِّ ٱلْقَطْرِ. هُوَ بَدَأَنِي[١١] بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ فَأَجَبْتُ بِمَا أَوْذَمَهُ[١٢] عَلَيَّ ٱلرِّقُّ. وَلَمْ أَكُنْ كَعَاقِرِ ٱلرَّمْلِ أُمْطِرُ فَلَا

١ نبتٌ وقد مر ٢ صدف اللؤلؤ والعدان ساحل البحر ٣ المشكلات
٤ جادّة الطريق ٥ واثق بمحبته : والجهد الطاقة والقدرة والمقلّ الفقير
٦ المجاوبة بالكلام ٧ اسم جبل ٨ اعلى الراس والفودان جانباه ٩ الاصبع
١٠ وافقت وسالمت والبكي اللبن القليل الذي يحلب بالفطر اي بالسبابة والاصابع والزكي الكثير الخير والقطر المطر ١١ ذكرني اولاً ١٢ اوجبه: والرق العبودية والعاقر من الرمل الذي لا ينبت شيئاً وقوله فلا اروّض اي لا انبت شيئاً وحفير الميت القبر ووذيلة الغريبة مرآتها وقد مرّ الكلام عليها والزلفة الصحفة الممتلئة ماء

أُرَوِّضُ. وَكَحَفيرِ الْمَيْتِ أُعَوِّضُ وَلاَ أُعَوِّضُ. لاَ أَقَلَّ مِنْ كَوْنِي مِثْلَ وَذِيلَةِ الْغَرِيبَةِ. وَزَلَفَةِ الْمُضِرِّ الْأَرِيبَةِ. يَطَّلِعُ فِيهَا ذُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ. فَتَجْتَهِدُ لَهُ فِي التَّمْثِيلِ. وَلاَبْتِدَائِهِ عَلَى مُكَافَأَتِي شَقَّ[1] الطَّلْعَةِ الْبَهِيَّةِ. عَلَى صُورَتِهَا فِي الْمِرْآةِ الْجَلِيَّةِ. فَإِذَا رَاعَ[2] فِي لَفْظِهِ إِلَى الْيَفَاعِ وَعَدَلَ فِي الْكَلاَمِ فَاعْتَدَلَ. آضَ[3] وَلِيُّهُ فَلَزِمَ الْإِنْخِفَاضَ. وَفَاءَ[4] فَأَخَذَ اللَّفَاءَ. وَسَيِّدِي أَبُو فُلاَنٍ فَرْقَدٌ[5] حِنْدِسِي. وَكَوْكَبُ رَبِيعِي. وَرَوْضَةُ أَمَلِي. وَلَمَّا كَانَ هُوَ وَسَيِّدِي قَمَرَيْنِ فِي طُفَاوَةٍ[6]. وَشَمْسَيْنِ فِي هَالَةٍ. وَبُشْرَيَيْنِ[7] فِي كَلِمَةٍ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَأَنَا أُهْدِي إِلَى حَضْرَتِهِمَا ثَنَاءً مِسْكِيًّا. وَسَلاَمًا زَكِيًّا. يَبْقَيَانِ مَارَسَا الْعَلَمُ[8] وَأَوْرَقَ السَّلَمُ[9] إِنْ شَاءَ اللهُ.

فَصْلٌ مِنْ كِتَابٍ الَى رَجُلٍ قِيلَ إِنَّ الْأَسَدَ أَكَلَهُ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ بِهِ الْمُكَارِي وَاسْمُ الْمُكَارِي مُوسَى.

وَلَمْ أَزَلْ طَائِشَ الْفِكْرِ لَمَّا قِيلَ. جُهِلَ عَلَى أَيِّ صَرْعَيْهِ وَقَعَ. وَلَمْ

والمضرّ القريب والاريبة الواسعة ١ فضل والطلعة الوجه ٢ رجع: واليفاع ما ارتفع من الارض مع اتساع وعدل انصف واعتدل توسط بين حالين
٣ رجع: ووليه صديقه ٤ رجع: واللفاء القليل ٥ كوكب وحندسي ظلمتي
٦ الطفاوة دائرة القمرين للشمس والقمر والهالة دائرة الشمسين لهما وعند الافراد الهالة دائرة القمر والطفاوة دائرة الشمس ٧ مثنى بشرى وهي الخبر الجيد ٨ الجبل
٩ نوع من الشجر

يَدْرِ أَيْنَ بَقَعَ[1] · وَقِيلَ سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ[2] · فَقُلْتُ دُهْدُرَّيْنِ[3] · سَعْدُ الْقَيْنِ · وَلْعٌ[4] جَاءَ بِهِ مَلْعٌ[5] · وَأَدْخَلَنِي لِذٰلِكَ هَاعٌ[6] · وَالشَّفِيقُ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعٌ · فَلَمَّا وَرَدَتِ الرُّفْقَةُ رُفْقَةُ حُسَيْنٍ مِنْ أَفَامِيَةَ[7] · خَبَّرُونِي أَنَّهُمْ رَأَوْكَ فَقُلْتُ الْإِشْرَاقُ[8] عَلَى ثَبِيرٍ · وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ · فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُكَ أَنَّكَ لَمْ تَدْخُلْهَا صِرْتُ بَيْنَ عَجِيبَيْنِ · عَجَبٍ مِنْ مُوسَى وَعَجَبٍ مِنْ حُسَيْنٍ · ظَانِّ الْخَيْرِ · وَزَاجِرِ[9] شِمَالِيِّ الطَّيْرِ · فَأَمَّا مُوسَى فَجَرَى عَلَى عَادَةِ الْمُكَارِينَ · وَذَوَاتِ الْبُرِينَ[10] · وَرَكِبَ[11] لَهُمْ طَرِيقًا · كَالضَّيْحِ[12] · وَخُطُوطِ السَّيْحِ[13] · وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ الثِّقَةُ وَلٰكِنَّهُ شَبَّهَ · وَمَا أَبَهَ[14] · وَتَحَسَّبَ · وَمَا نَسَبَ · وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[15] · وَلَا ضَرَبْتَ لَهُ رَأْسَ مَوْعِدٍ · وَإِذْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ بِالسَّلَامَةِ فَأَهْوِنْ بِالنَّصِيِّ[16] · فِي الْمَكَانِ الْقَصِيِّ ·

١ ذهب ٢ اسد ٣ اسم فعل للباطل والكذب وسعد القين حداد يضرب به المثل في الكذب وقد مر ٤ كذب ٥ عدوٌّ ٦ جزع شديد والشفيق الحريص على الشيء ٧ اسم بلدة ٨ الاشراق طلوع الشمس وثبير اسم جبل بمكة والعبارة ماخوذة من قولهم أَشرِقْ ثبيرُ (اي يا ثبير) كيما نغير اي تندفع في السير ٩ زاجر الطير هو الذي يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاَّه في طيرانه ميامنة تفاءل به وان ولاَّه مياسرة تطير منه ١٠ جمع برة وهي حلقة من صفر او نحاس تكون في انف البعير ١١ سلك ١٢ اللبن المغشوش بالماء ١٣ كساء فيه خطوط ١٤ اي وما فطن وتحسب توسد اي جعل الوسادة تحت راسه كناية عن النوم وقوله ما نسب اي ما ذكر شيئًا ١٥ اي لم تعطه زادًا وهذا عجز بيت لطرفة بن العبد وصدره (ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا) وقوله ولا ضربت اي ما عينت له ذلك ١٦ نبت سبط من افضل مراعي الابل ما دام رطبًا والقصي البعيد اي ما اهون ذلك والعبارة مثل يضرب لطلب النفيس ولو كان بعيدًا والكربة

وَكَرَبَةٍ في اليَمامَةِ ٠ وَحصاةٍ بِتِهامَةَ

فصلٌ إِلى رجلٍ كانت لهُ عِندَ رجلٍ مِئَةٌ وَستَّةٌ وَستُّونَ دِرهَماً وَنِصفٌ فسأَلَهُ أَن يشتري بِها فرساً

كَتَبتُ مُستَهلَّ(١) شَهرِ كذا عرَّفكَ اللهُ يُمنَ دُعجِهِ ٠ وَغُرَرِهِ ٠ وَمُظلِمِهِ وَأَزهرِهِ ٠ وَشوقي إِلَيكَ شوقُ الأَسدِيِّ(٢) ؛ إِلى وَشَلِهِ ٠ وَالنُّمَيرِيِّ ٠ تِلقاءَ هَمَلِهِ ٠ وَاللهُ يَجمَعُنا في دارِ الغِرَّةِ(٣) ٠ على الطّاعَةِ وَالمَسَرَّةِ ٠ وَفي خَيرِ الدُّورِ ٠ يَنزَعُ الغِلَّ(٤) مِنَ الصُّدُورِ ٠ وَالمَثَلُ السّائِرُ إِلَّا خَطِيَّةً(٥) ٠ فلا أَلِيَّةَ ٠ وَما أَلَوتُ(٦) في اقتِضاءِ فُلانٍ بِهُنَيدَةَ(٧) عَدَدًا وَسِني رِماءِ ابنِ مُقبِلٍ مَبعَدًا ٠ وَعِدَّةِ نُجومِ الثُّرَيّا وَشَطرِ قَفلَةٍ ٠ لَم تَنقُصْ شَيئًا فَذٰلِكَ مِئَةٌ وَستَّةٌ وَستُّونَ دِرهَمًا وَنِصفٌ ٠ وَسَأَلتُهُ أَن يَشتَرِيَ بِها أَبرادًا غَدا عَلَيها بِالحَلْوِ(٨) ٠

واحدة الكرب وهو اصول سعف النخل الغلاظ العراض التي تقطع معها والحصاة واحدة الحصى لصغار الحجارة ١ الشهر الهلال ومستهله ظهوره واليمن البركة والدعج او اخر لياليه وغرره اولها ومظلمه ثلاث ليال بعد الدرع والدرع ثلاث ليال من الشهر تلي البيض وازهره ثلاث ليال قبل الدعج وهي البيض ٢ المنسوب الى بني اسد قبيلة من العرب والوشل الماء القليل المتحلب من جبل او صخر والنميري المنسوب الى بني نمير والهمل الماء السائل لا مانع له ٣ هذه الدار وخير الدور دار الاخرة

٤ الحقد ٥ اي ان اخطاتك الخطوة فلا تال ان تتودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد ونصب خطية وألية على تقدير الا تكن خطية فلا تكن الية اي قسماً ٦ اي ما قصرت ٧ هنيدة اسم للمائة من كل شيء وسنو رماء ابن مقبل تسع وخمسون وعدة نجوم الثريا سبع وشطر قفله نصفه والقفلة الدرهم الوازن فيكون المجموع مئة وستة وستين ونصفاً ٨ جمع برد وهو ثوب مخطط والحلو منسج صغير ينسج به وقوله بلو عمل اي قوي على العمل مجرب

بِلْوُ عَمَلٍ وَابْنُ بِلْوٍ . وَقُلْتُ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللّٰهُ فِي سِيفِ[1] خُضَارَةَ . وَحِوَارِ النَّوْفَلِ . وَهِيَ تُدْرِكُ عِنْدَهُ الْعَقْرَبَيْنِ . وَتَرُدُّ أَذَى الْأَشْهَبَيْنِ[2] . شَيْبَانَ وَأَخِيهِ . وَصَفْوَانَ وَلَيَالِيهِ . فَأَعْطَانِي فُلَانٌ أَمَانِيَّ الرَّقُوبِ[3] . وَمَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ[4]

وَكَتَبَ إِلَى خَالِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ سَبِيكَةَ عِنْدَ طُلُوعِهِ مِنَ الْعِرَاقِ وَوَجَدَ أُمَّهُ قَدْ تُوُفِّيَتْ وَلَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بِذٰلِكَ

كِتَابِي أَطَالَ بَقَاءَ سَيِّدِي مَا طَلَعَ صَبِيرٌ[5] . وَرَسَا[6] ثَبِيرٌ . مِنْ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ . وَلِكُلٍّ[7] نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ . وَوَرَدْتُهَا[8] بَعْدَ سَآمَةٍ . وُرُودَ كَعْبِ[9] بْنِ مَامَةَ . فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ مَمْزُوجًا بِهِ الدَّمْعُ . مُسْتَكًّا[10] لَهُ مِنَ الْوَجْدِ السَّمْعُ . وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ . صَلَاةً يَثْقُلُ بِهَا لِسَانِي حُزْنًا . وَتَرْجَحُ فِي الْمَحْشَرِ[11] قَدْرًا وَوَزْنًا . ثُمَّ أَذْكُرُ قِصَّتِي بَعْدَ ذٰلِكَ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيْتٌ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ[12] لَيْتُ

---

١ السيف الساحل وخضارة البحر والنوفل البحر ايضاً ٢ كانون الاول وكانون الثاني وشيبان اسم الاول وصفوان ثاني ايام برد العجوز والمراد به هنا شهر شباط كله ٣ الانتظار ٤ رجل يضرب به المثل في اخلاف الوعد ٥ سحاب ٦ ثبت وثبير جبل وقد مرّ ٧ اي ولكل خبر محل ٨ دخلتها والسآمة الضجر ٩ هو كعب بن مامة الايادي وله حديث سياتي ١٠ من استكت المسامع اذا صمت وضاقت ١١ موضع الحشر اي الجمع والمراد يوم المعاد ١٢ مصائب الدهر اي ان التندم لا يجدي نفعاً ولا يصرف عن الانسان نوائب الدهر

يَا لَيْتَ عَمْرًا وَلَيْتُ ضَلَّةً سَفَهٌ لَمْ يَغْزُ فَهْمًا وَلَمْ يَحْلُلْ بِوَادِيهَا[١]

لَوْ أَنَّ صُدُورَ ٱلْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ[٢]

رَحِمَكِ ٱللهُ مِنْ سَاكِنَةِ رَمْسٍ[٣] . أَصْبَحَتْ حَيَاتُكِ كَأَمْسِ

فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكِ ٱلرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكِ ٱلْحُزْنُ مَا بَقِيَ ٱلدَّهْرُ

وَلَا آمُلُ بَعْدَهَا خَيْرًا . وَلَا أَزِيدُ فِي ٱلْمِحَنِ[٤] إِلَّا إِيضَاعًا[٥] وَسَيْرًا

صَلَّى ٱلْإِلٰهُ عَلَيْكِ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يُلَائِمُكِ ٱلْمَكَانُ ٱلْبَلْقَعُ[٦]

أَنَّى حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدَّ فَرُوقَةٍ[٧] بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ ٱلشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ

لَا بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا ٱنْقَطَعَتْ أَسْبَابُ[٨] دُنْيَاكِ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا

يَا سَلْوَةَ ٱلْأَيَّامِ مَوْعِدُكِ ٱلْحَشْرُ[٩] . مَوْعِدٌ وَٱللهِ بَعِيدٌ لَا سَلْوَةَ . حَتَّى يَؤُوبَ[١٠] عَنَزِيُّ ٱلْقَرَظَةِ . وَيَرْجِعَ ٱلنُّعْمَانُ[١١] إِلَى ٱلْحِيرَةِ . وَيُبْعَثَ نَبِيٌّ مِنْ مَكَّةَ . لَوْ لَمْ تَكُنِ ٱلْآجَالُ[١٢] زُبُرًا . لَوَجَبَ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا صَبْرًا[١٣] . عَلَى أَنِّي وَٱللهِ قَدْ

---

١ الضلة الحيرة والسفه الجهالة وقوله لم يغزُ فهمًا اي لم يغز لارض بني فهم والمعنى ان تمني الامر بعد فواته ضلال وجهل لانه لا ينفع شيئًا ٢ صدور الامر اوائله واعقابه اواخره اي لو كانت اوائل الامر تظهر للانسان كما تظهر اواخره ما كان يفعل شيئًا يوجب الندامة ٣ قبر ٤ البلايا ٥ سيرًا سريعًا ٦ الخالي

٧ شديدة الفزع الى النهاية ٨ اي اذا انقطعت العلاقات التي بيننا وبينك

٩ البعث والمعاد والمراد يوم الحشر ١٠ يرجع وعنزي القرظة المراد به القارظ العنزي وهو رجل من عنزة اسمه يَذْكُر خرج مع اخيه عامر بن رهم يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبرٌ فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى ايابه ١١ هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة من اعمال العراق خرج منها ولم يرجع اليها ١٢ جمع اجل وهو مدة الحياة وقوله زبرًا اي مكتوبةً ١٣ قتل الصبر هو الذي يحبس عليه الانسان حتى يقتل

أَعْلَمْتُهَا . أَنِّي مُرْتَحِلٌ وَأَنَّ عَزْمِي عَلَى ذٰلِكَ جَادٌّ . مُزْمِعٌ[1] فَأَذِنَتْ فِيهِ وَأَحْسَبُهَا ظَنَّتْهُ مَذْقَةَ[2] الشَّارِبِ . وَوَمِيضَ الْخَالِبِ . وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ . وَحُزْنِي لِفَقْدِهَا كَنَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . كُلَّمَا نَفِدَ جُدِّدَ . وَشَرْحُهُ إِمْلَالُ سَامِعٍ وَإِفْنَاءُ زَمَانٍ . وَاللّٰهُ يَجْعَلُهَا وَإِيَّايَ فِدَاءَ مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ رَزِيَّةٍ . وَيُصَيِّرُهُ الْمَخْصُوصَ عَنِّي بِالْعِزْيَةِ[3] . وَرُبَّ سَامِعٍ خَبَرِي . لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي . وَالْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ . غَيْرَ أَنَّ الرَّائِدَ[4] لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ . فَإِنْ قَالَ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ يَا أَبِي الْحَقِينِ[5] الْعُذْرَةَ[6] وَإِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ[7] . فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ وَفِي النَّوَى[8] يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ . فَوَالَّذِي أَخْرَجَ الْجِذْعَ[9] مِنَ الْجَرِيمَةِ . وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ[10] . مَا نَكَبْتُ[11] حَلَبَ فِي الْإِبْدَاءِ وَالْإِنْكِفَاءِ إِلَّا كَمَا تَنْكُبُ خَرِيدَةُ الْمَحَارِ . لِمَا دُونَهَا مِنْ هَوْلِ الْبِحَارِ . وَأَنَا كَمَا عَلِمَ أَدَامَ اللّٰهُ تَأْيِيدَهُ وَحْشِيُّ الْغَرِيزَةِ[12] . إِنْسِيُّ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ أَزَبَّ[13] نَفُورٌ

---

١ ثابت ٢ اللبن الممزوج بالماء والوميض البرق والخالب الخالي من المطر وذلك كناية عن عدم تحقق ظنها بسفره فظنت كلامه من باب المزح ٣ التعزية
٤ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والعبارة مثل والمعنى ان الرائد لا يكذب على قومه في صفة المكان الذي يصفه لهم لان المصلحة مشتركة بينه وبينهم وكذلك صاحب هذه الرسالة لم يكذب في كلامه ٥ المحبوس ٦ المعذرة
٧ حداد وقد مر الكلام عليه ٨ الفراق ٩ ساق النخلة: والجريمة النواة
١٠ الحجارة ١١ عدلت عنها والابداء الذهاب والانكفاء الرجوع والخريدة اللؤلؤة والمحار وعاؤها ١٢ الطبيعة ١٣ الازبّ من الابل الكثير شعر الوجه والعثنون والعبارة مثل والمعنى ان البعير الكثير الشعر على وجهه وعثنونه نفور وذلك ان

عَوَى الذِئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِئْبِ إِذْعَوَى
وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ

يَرَى الْوَحْشَةَ الإِنْسَ الأَنِيسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ[1] الشَّوَابِكِ

يَوَدُّ بِجَدْعِ الأَنْفِ لَوْ أَنَّ ظَهْرَهَا
مِنَ النَّاسِ أَعْرَى مِنْ سَرَاةِ أَدِيمِ[2]

لَوْ وَرَدْتُ[3] حَلَبَ تَعَيَّنَتْ عَلَيَّ حُقُوقٌ إِنْ قَضَيْتُهَا نُصِبْتُ[4]. وَإِنْ تَخَلَّفْتُ[5] عَنْهَا عُوتِبْتُ وَقُصِبْتُ[6]. وَمَنْ لَمْ يَهْبِطْ[7] نَعْمَانَ الأَرَاكِ. لَمْ يُعْتَبْ عَلَيْهِ فِي إِهْدَاءِ الْمِسْوَاكِ. وَيُطْلَبُ مِنْ رَاكِبِ هَجَرَ[8] الفَرْضُ. وَمِنْ مُسَافِرِ الْبَحْرَيْنِ[9] الْحُسَاسُ. وَشَوْقِي إِلَى مُشَاهَدَتِهِ. شَوْقُ الْيَفَنِ[10] إِلَى الشَّبَابِ. وَالشَّارِفِ[11] إِلَى السِّقَابِ. وَلَوْ أُوسِقَتْهُ[12] الْحَمَائِلُ أَضْعَفَهَا عَنِ الذَّمِيلِ. أَوْ طُوِّقَتْهُ الْحَمَائِمُ لأَغَصَّهَا[13] بِالْهَدِيلِ. وَكَيْفَ تَزِيدُ الْحَمَامَةُ الْخَطْبَاءُ[14]. عَلَى

ما حول عينيه من الشعر يخيل له المنظورات على خلاف ما هي عليه فينفر

١ المجرة: والشوابك المشتبكة ببعضها ٢ يود يتمنى وجدع الانف قطعه وسراة الشيء اعلاه والاديم الجلد المدبوغ يعني انه يتمنى ان الارض التي دخلها تكون عارية من الناس كما يعرى ظهر الجلد المدبوغ من الشعر ٣ دخلت ٤ أُتعبت ٥ تركتها ٦ شتمت ٧ يهبط ينزل ونعمان اسم وادٍ والاراك شجر السواك والمسواك عود يؤخذ من هذا الشجر لدلك الاسنان ٨ هجر هنا اسم لجميع ارض البحرين يكثر فيها التمر ومنه المثل كمستبضع تمر الى هجر والفرض نوع من التمر ٩ الحلو والمالح والحساس سمك صغير يجفف ١٠ الشيخ الكبير ١١ الناقة المسنة والسقاب اولادها ١٢ حملته والحمائل الابل والذميل السير ١٣ اي يجعلها تغص والهديل صوت الحمام ونواحه ١٤ التي لونها مشرب حمرة في صفرة

الحامَّةِ[١] الخُطَبَاءِ. الرِّيَاشُ[٢] أَفضلُ منَ الرِّيشِ المُكرِ. والمنزلُ أشرفُ منَ الوَكْرِ[٣]. وطوقُ الذَّهَبِ. خيرٌ من طَوْقِ الغيهبِ[٤]. وأَينَ الشَّارِفُ[٥]. منَ اللَّبيبِ العارفِ. ليسَ أمُّ الفَصيلِ[٦]. منْ ذَوَاتِ التَّحصيلِ[٧]. إِنَّما هيَ حَنينٌ[٨] بعدهُ سُلُوٌّ. واشتغالُ لُبٍّ[٩] ثمَّ خُلُوٌّ[١٠]. وأَسفي على فائتِ قُرْبِهِ كأَسفِ وحشيةٍ تَرُبُّ[١١] طَلاً. في صَفاصِفَ[١٢] وفلاً. اتَّخذتْ بيتاً كالخِدْرِ[١٣]. في ظلِّ الفاردةِ[١٤] منَ السِّدرِ. ثمَّ هكعتْ[١٥] في الهَجيرِ فدرجَ الطِّفلُ. وهوَ لأَبي جَعْدَةَ[١٦] نصيبٌ وكِفْلٌ[١٧]. فلمَّا قضتِ الرُّقادَ. نظرتْ فإِذا بقيَّةُ أَجلادٍ[١٨]. فهيَ بينَ وَلَهٍ وعَلَهٍ. واللهُ سبحانهُ يُسهِّلُ اجتماعاً يكونُ بهِ شملُنا كنجومِ ذاتِ العرشِ. لا ترهبُ فُرْقَةً ولا نقصَ أَرْشٍ[١٩]. وقدْ كُنتُ كاتبتُهُ كتاباً منَ الرَّقَّةِ[٢٠]. أَشرحُ لهُ فيهِ ما حَمَلَني على النُّزولِ فإِنْ كانَ وصلَ فهوَ الفرضُ. وإِنْ تخلَّفَ[٢١] فالإِعادةُ لمعناهُ جَرْضٌ[٢٢] ولكلِّ مقامٍ مقالٌ[٢٣]. ولكلِّ أَوانٍ ثمرةٌ. وفي كلِّ وادٍ سَمُرَةٌ[٢٤]. وجدتُ بغداذَ كجناحِ الأَخيلِ[٢٥]

١ خاصة الرجل من اهله وولده والخطباء جمع خاطب ٢ اللباس الفاخر والريش المكر هو الريش المصبوغ بالمكر اي المغرة ٣ عش الطائر ٤ الظلمة ٥ الناقة المسنة الهرمة ٦ ولد الناقة اذا فصل عن امه ٧ التميز ٨ اي ذات حنين اي شوق ٩ عقل ١٠ فراغ ١١ تربي والطلا الولد ١٢ اراض مستوية والفلا جمع فلاة وهي القفر ١٣ اجمة الاسد ١٤ المنفردة والسدر شجر النبق
١٥ سكنت واطمأنت والهجير نصف النهار في القيظ خاصة ودرج مشى ١٦ كنية الذئب ١٧ حظ ١٨ اعضاء والوله ذهاب العقل من شدة الحزن والعله التحير والدهشة ١٩ خلق ٢٠ اسم بلدة ٢١ تأخر ٢٢ خنق ٢٣ هذا وما بعده امثال ٢٤ واحدة السمر وهو شجر العضاه ٢٥ طائر يعرف بالصرد وهو

حَسُنَ . وَلَيْسَ فِيهِ مَا حَمَلَ

إِنَّ ٱلْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا ۞ وَٱلْبَابُ دُونَ أَبِي غَسَّانَ مَسْدُودُ

فَٱنْمِ ٱلْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدٍ ۞ مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسُهَا ٱلصِّيدُ (١)

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قُذُفٍ ۞ وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ ٱلْعِيسُ (٢)

حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةَ ٱلْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا ۞ بَسْلٌ حَرَامٌ (٣) أَلَا تِلْكَ ٱلدَّهَارِيسُ (٣)

أُمِّي شَآمِيَةً إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا ۞ قَوْمًا نَوَدُّهُمُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ (٤)

فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ ٱلْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ ۞ فَمَا كَيْلُ مَيَّافَارِقِينَ بِأَعْسَرَا

لِنَفْسِي أَقُولُ أَعَيَيْتِنِي (٥) بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ . وَعَصَيْتِنِي مِنْ شُبَّ (٦) . إِلَى

مما يتشاءم به ١ انم ارفع والقتود خشب الرحل والعيرانة الناقة السريعة النشيطة والاجد القوية الموثقة الخلق والمهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان من قضاعة ومخطتها مسحت ما على انفها والغرس جليدة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه قتلته وذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسح الناتج غرسه وما على انفه من السابياء والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبرًا ٢ مية علم امرأة والمستعمل الطريق والقذف التي تتقاذف بمن يسلكها وتستودع تترك وديعة والعيس الابل ٣ نخلة اسم بلدة والقصوى البعيدة والبسل يطلق على الحلال والحرام ولذلك اتبع بحرام للفرق والدهاريس الدواهي ٤ امي اقصدي والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبرًا ومراده بالتمثيل بهذه الابيات ان العشرة لم تطب له ببغداذ فالرحيل عنها اولى ٥ الاشر تحزيز في الاسنان يكون خلقة ومصنوعًا والدردر مغارز اسنان الصبي قبل نباتها والعبارة مثل يضرب لمن كرهته سليمًا فكيف وقد صار معيبًا واصله ان امرأة من بني تميم حمقاء يقال لها مارية تزوجت في بني العنبر فكرهها زوجها لبلاهتها وكان يحمل طفلاً له في بعض الاحيان ويقبله في فمه فظنت انه يستحلي الفم ان يكون بلا اسنان فقلعت اسنانها وتعرضت له فلما رآها قال لها ذلك يعني اكرهك باسنان فكيف وقد صرت بلا اسنان ٦ قوله من شبَّ الى دُبَّ بصيغة المجهول على طريق الحكاية

دُبَّ · لَيسَ بعُشِّكِ فادْرِجي [١] هذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ · اَلصيْفَ ضَيَّعْتِ اَللَّبَنَ [٢] · اَلرَّبيعَ أَغفَلْتِ [٣] اَلْكَمْأَةَ · وَعَلَى اَلْمَفَازَةِ [٤] أَرَقْتِ اَلسِّقَاءَ · عُودِي إِلَى مَبَارِكِكِ · اَلْحَقَكِ اَلشَّرُّ بأَهْلِكِ · فَمِنْ أُنَاسٍ مَا أَنْتِ لَيْسَ اَلنِّيقُ [٥] بِمَوْطِنِ اَلظَّلِيمِ · وَلاَ اَلْهَجْلُ بِمَرْتَعِ اَلْغُفْرِ

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ ... عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وَجَانِبُ [٦]

وَكُنْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ اَلْأَيَّامَ تَسْمَحُ لِي بِالْإِقَامَةِ هُنَاكَ فَإِذِ اَلضَّارِيَةُ [٧] أَحْجَأُ

والنائب فيهما ضمير المصدر وهو المراد بهما اي من شبابي الى ان دببت على العصا والعبارة مثل ١ اي ليس لك في هذا حقٌّ فاذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له ٢ مثل يضرب لمن ترك شيئاً ثم عاد يطلبه واصله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة الدارمي كانت زوجة لعمرو بن عدس التميمي وكان قد شاخ فضاجرته فطلقها وتزوجت بفتى جميل الوجه ثم اجدبت البلاد فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة تقتات بلبنها فارسل اليها يقول في الصيف ضيعت اللبن وذلك لان سؤالها للطلاق كان في ايام الصيف فذهب قوله مثلاً ٣ تركتِ والكمأة نبات معروف والعبارة مثل كالتي قبلها ٤ الفلاة وأرقتِ صببت والسقاء وعاء من جلد يكون للماء واللبن وهذه مثل ايضاً والمبارك جمع مبرك وهو موضع استناخة الابل وهذه مثل ايضاً وكلها تضرب لما لا خير فيه ٥ ارفع موضع في الجبل والموطن المسكن والظليم ذكر النعام ولا يكون في الجبال والهجل السهل والمرتع مكان الرتوع والغفر ولد الوعلة ولا يكون في السهل والمراد من ذلك حث النفس على العود الى الوطن لان الاقامة ببغداذ لم ترق له ٦ معد قبيلة من العرب والعمارة اصغر من القبيلة والخفض فيها على البدلية من اناس ومن معد نعت له وعروض مبتدا مؤخر وهو طريق في عرض الجبل في مضيقٍ واليها متعلق بيلجأُون والجملة نعت عروض ٧ الضارية من الحيوانات كالاسد والذئب واحجأ اشد ولعاً وتمسكا وعراقها اللحم والعظم اللذان يبقيان من فريستها

بِعُرَاقِهَا. وَالأَمَةُ أَبْخَلُ بِضَرْبَتِهَا وَالْعَبْدُ أَشَحُّ[1] بِكُرَاعِهِ. وَالْغُرَابُ أَضَنُّ[2] بِتَمْرَتِهِ. وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ بِبَغْدَاذَ أَكْثَرَ مِنَ الْحَصَى عِنْدَ جَمْرَةِ[3] الْعَقَبَةِ. وَأَرْخَصَ مِنَ الصَّيْحَانِيِّ بِالْجَابِرَةِ. وَأَمْكَنَ مِنَ الْمَاءِ بِخُضَارَةَ. وَأَقْرَبَ مِنَ الْجَرِيدِ بِالْيَمَامَةِ. وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ مَانِعٌ وَدُونَ كُلِّ دُرَّةٍ[4] خَرْسَاءُ مُوحِيَةٌ أَوْ خَضْرَاءُ طَامِيَةٌ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

يَكْفِيكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ. إِنْ عَجَزَ ظِلٌّ عَنْ شَخْصِكَ. فَلَا يَعْجِزَنَّ عَنْ ضَوْءٍ مِنْكَ فَلَمَّا زَبَنَتِ[5] الضَّرُوسُ الْحَالِبَ. وَنَزَتِ[6] الْعَتُودُ تَحْتَ الرَّاكِبِ. وَمَنَعَتِ الْقَلُوعُ[7] النَّازِعَ. وَلَمْ تَعُمَّ الْفَلُوتُ[8]. شَاكِيَ الْأَرِيزِ. وَغَشِيَ الْقَوْلُ وَجْهَ الْمُشْتَارِ[9]. وَخَيَّبَ رَائِدًا سَحَابٌ. وَكَذَّبَ شَائِمًا[10] بَرْقٌ. وَأَخْلَفَ[11]

١ ابخل والكراع مستدق الساق والعبارة مأخوذة من المثل اعطى العبد كراعًا فطلب ذراعًا ٢ ابخل ٣ واحدة جمرات المناسك في طريق الحج اللواتي يرمين بالحصي والصيحاني ضرب من تمر المدينة اسود صلب المضغة والجابرة اسم لمدينة طيبة وخضارة علم للبحر والجريد سعف النخل وهو كثير باليمامة وقصير الساق

٤ لؤلؤة والخرساء سحابة ليس فيها رعدولا برق وهي تمنع من التقاط الدر والموحية المعجلة والخضراء اللجة والطامية المرتفعة ٥ ضربت بثفنات رجلها عند الحالب والضروس الناقة السيئة الخلق تعضُّ حالبها ٦ وثبت والعتود الفرس المعدّ للجري

٧ قوس اذا نزع فيها انقلبت والنازع من نزع في القوس اذا مدها ٨ كساء لا ينضم طرفاه من صغره او ضيقه والاريز الصقيع والبرد ٩ جاني العسل

١٠ من شام البرق اذا نظر اليه اين يمطر ١١ مظنة الشيء موضعه الذي يظن فيه وجوده وقوله رو يعيًا تصغير راع اي ان الموضع الذي ظن الراعي وجود المرعى فيه وجد بخلاف ذلك

رُوَيعيا مظنة · عادت إلى عترها[١] لميس · وذكر وجاره ثُعالة[٢] · وطرب لو كنته[٣] ابن دأية[٤] · وماهبطت[٥] في طريقي واديا · ولا فرعت[٦] جبلا · ولا حملتني سفينة · ولا ذلت لي مطية[٧] · إلا بمن الله سبحانه · ومنة سيدي وعنايته وجاهه · وأياديه[٨] أكبر من الشكر · وأوسع من إحاطة الذكر[٩] · وقد علمت أنه يعمل ذلك معي لا يريد جزاء ولا شكورا · ولكن لما كان السكوت غباوة عند الجماعة · والشكر أذية لمسدي[١٠] الصنيعة · كان احتمال ملامة واحدة · أيسر من احتمال ملاوم كثيرة · وأما سيدي أبو طاهر فقد حملني من الإنعام أوقا[١١] لا آمل النهوض بجزء منه · وما ورث برّي عن كلالة[١٢] · ولا أخذ تفقدي من دار غربة · شنشنة[١٣] من أخزم · ونشنشة من أخشن[١٤] · إنما تقيل[١٥] أباه · والشكير[١٦] نابت من العضة · والبرم من السلم · ومن أشبه أباه فما ظلم · ما زالت كتبه تطرق[١٧] أصدقاءه · محافظة على المكارم · ومراعاة لأمر غير لازم · حتى جعلهم إلي كعرف الفرس[١٨] · أو قوى المرس · كلما

١ اصلها والعبارة مثل يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه والوجار جحر الضبع وغيرها ٢ علم لانثى الثعلب ٣ اي لعشه ٤ كنية الغراب ٥ نزلت ٦ صعدت ٧ مركوبة ٨ انعامه ٩ اي لا يحيط بها ذكري ١٠ اي المحسن والصنيعة الاحسان ١١ حملاً ثقيلاً ١٢ قرابة او نسب ١٣ طبيعة اوعادة والعبارة مثل سياتي تفسيره ١٤ هذه العبارة قالها عمرو لابن عباس حين ساله في شيء شاوره فيه فاعجبه كلامه ومعناها حجر من جبل ١٥ اشبه

١٦ الشكير ما ينبت في اصول الشجر والبرم ثمر العضاه والسلم شجره ١٧ تاتي

١٧ اي الشعر النابت في محدب رقبته وقوى المرس طاقاته الملتفة على بعضها البعض

عَرَضُوا قَضَاءَ حَاجَةٍ . أَعْرَضْتُ[1] عَنْ تَكْلِيفِ ٱلْمَشَقَّةِ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ حِكْمَةَ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ ٱلنَّاسَ نَفْسَهُ   وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ ٱلذَّمِّ يُسْأَمِ[2]

وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَرْجِعُ عَلَى قَرْوَائِي[3] . لَمْ أَتَوَجَّهْ لِهٰذِهِ ٱلْجِهَةِ . وَلٰكِنِ ٱلْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِٱلْمَنْطِقِ[4] . وَٱلْخِيرَةُ[5] مُغَيَّبَةٌ . وَٱلْخُطُوبُ مِثْلُ دَوْكِ ٱلنَّوْفَلِ . يُفْتَحُ بَعْضُهُ عَنْ مِثْلِ نَبَاتِ ٱلْغَمَقِ[6] . وَبَعْضُهُ عَنْ ذَوَاتِ ٱلنَّسَقِ[7] . لَا يَدْرِي ٱلرَّجُلُ بِمَ يُولَعُ[8] هَرِمُهُ . وَلَا إِلَى أَيِّ أَجَمَةٍ[9] يَسُوقُهُ جَدُّهُ . وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوءُ

يَا أَيُّهَا ٱلْمُضْمِرُ هَمًّا لَا تَهُمَّ   إِنَّكَ إِنْ تُقْدَرْ لَكَ ٱلْحُمَّى تُحَمّ

وَرِعَايَةُ ٱللّٰهِ شَامِلَةٌ . لِمَنْ عَرَفْتُهُ بِبَغْدَاذَ فَلَقَدْ أَفْرَدُونِي بِحُسْنِ ٱلْمُعَامَلَةِ . وَأَثْنَوْا عَلَيَّ فِي ٱلْغَيْبَةِ . وَأَكْرَمُونِي دُونَ ٱلنُّظَرَاءِ[10] وَٱلطَّبَقَةِ . وَلَمَّا آنَسُوا[11] تَشْمِيرِي[12] لِلرَّحِيلِ . وَأَحَسُّوا بِتَأَهُّبِي[13] لِلظَّعَنِ . أَظْهَرُوا كُسُوفَ بَالٍ . وَقَالُوا مِنْ جَمِيلٍ كُلَّ مَقَالٍ . وَتَلَفَّعُوا[14] مِنَ ٱلْأَسَفِ بِبُرْدٍ قَشِيبٍ . وَذَرَفَتْ

---

١ اضربت ٢ اي يجعل الناس تضجر منه ٣ قفاي ٤ مثل يضرب لمن سقط بكلام او امر ٥ اسم من خار الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير وقوله مغيبة اي احيانًا تستعمل واحيانًا تترك والخطوب المكاره والدوك بمعنى الموج والنوفل البحر ٦ نبات لريحه خمة وفساد لكثرة الندى والمراد نبات الارض ذات الغمق ٧ الثغور المستوية . ٨ يغرى وهرمه عقله ٩ غابة ١٠ جمع نظير وهو المثل والمساوي : والطبقة القوم المتشابهون ١١ علموا ١٢ جدي لان الذي يريد الجد في الامر يشمر ذيله عن ساقه فاستعمل التشمير للجد في الامر ١٣ استعدادي ١٤ اشتملوا وتغطوا والبرد الثوب والقشيب الجديد

عيونُ (١) أشباحَ شِيبٍ · فلا إلهَ إلاّ اللهُ أيُّ نابتةٍ · ليستْ لها راعيةٌ · لا تخلو فاغيةٌ (٢) · من سائفةٍ · ولا تعدمُ الخرقاءُ ثلّةً · ولا الثّقالُ سائقةً · ولا السَّمِجةُ قانيةً · وأمروني لرغبتهم في صقبي (٣) منهم بأمورٍ · تنهى عنها القناعةُ · وتكفُّ دونها العادةُ · وما أبعدَ نضادِ (٤) من جبالِ الضَّريبِ (٥) وأشدَّ اختلافَ الغائرِ (٦) والمنجدينَ

شتّانَ ما يومي على كورِها ويومُ حيّانَ أخي جابرِ (٧)

على حينَ أنْ ذكّيتُ وابيضَّ مفرقي أسامُ الذي أعييتُ إذ أنا أمردُ (٨)

أماويَّ ما يغني الثّراءُ عن الفتى إذا حشرجتْ يوماً وضاقَ بها الصّدرُ (٩)

واللهُ يحسنُ جزاءَهم · إنْ كانَ ما فعلوهُ حفاظاً (١٠) فهو منّةٌ عظيمةٌ · وإنْ كانَ نفاقاً فهو عشرةٌ جميلةٌ · وانصرفتُ وماءُ وجهي (١١) في سقاءٍ غيرِ

---

١ ذرفت العيون سال دمعها والاشباح الاشخاص والشيب جمع اشيب وهو من ابيضّ شعره ٢ الفاغية زهر الحناء او زهر كل ما به رائحة طيبة والسائفة الشامة والخرقاء الارض الواسعة والثلة جماعة الغنم ونحوها والثقال البطيء من الدواب والسائقة مونث السائق وهو الذي يسوق الدابة ويحثها على السير والسمجة القبيحة والقانية التي تتخذ الشيء للقنية ٣ قربي ٤ جبل بالعالية ٥ الثلج ٦ الذاهب الى الغور وهو ما انخفض من الارض والمنجد الذاهب الى النجد وهو ما ارتفع من الارض ٧ شتان بمعنى بعد والكور رحل الناقة والبيت للاعشى يضرب مثلاً للبعد بين المتشابهين ٨ ذكيت كبرت وابيضاض المفرق كناية عن الشيب وا سام اكلف واعييته عددته والقياس اعببته عيباً والامرد من لاشعر في وجهه ٩ ماويّ اسم امرأة والثراء الغنى وحشرجت غرغرت عند الموت والضمير للنفس والبيت لحاتم الطائي ١٠ غيرةً ١١ ماء الوجه رونقه والسقاء وعاء للماء وقد تقدم وغير سرب اي غير سائل

سَرِبٍ · مَا أَرَقْتُ مِنْهُ قَطْرَةً فِي طَلَبِ أَدَبٍ وَلَا مَالٍ · وَقَدْ فَارَقْتُ الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ مَا حَدَّثَتْ نَفْسِي بِاجْتِدَاءِ[1] عِلْمٍ مِنْ عِرَاقِيٍّ وَلَا شَامٍ · مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا · وَالَّذِي أَقْدَمَنِي تِلْكَ الْبِلَادَ مَكَانُ دَارِ الْكُتُبِ بِهَا

وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَا[2]
بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

شَرَفًا[3] لِذٰلِكَ الْمَنْزِلِ مَنْزِلًا · وَلِلسَّاكِنِينَ بِهِ نَفَرًا · وَلِمَاءِ دِجْلَةَ وَادِيًا وَمَشْرَبًا

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بِعَزَّةَ بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى وَتَخَلَّتِ[4]
لَكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ

وَكُنْتُ إِذَا خَبَّرْتُ رَجُلًا بِسَيْرِي بَانَتْ فِيهِ كَآبَةٌ[5] وَبَدَتْ عَلَيْهِ كَبْوَةٌ فَكَتَمْتُ ذٰلِكَ عَنْهُمْ كِتْمَانَ الْمَرْأَةِ ضَرَّتَهَا[6] بِالْغَيْبِ · مَا فِي جَسَدِهَا مِنْ سُوءٍ وَعَيْبٍ · فَلَمَّا عَلِقَ حِرْبَاءُ[7] الْبَيْنِ تَنْضُبَهُ وَوَقَفَ

١ اي بطلب ٢ اسم مكان ٣ منصوب بعامل محذوف تقديره الزمه الله شرفاً ومنزلاً تميز وهكذا ما بعده ٤ التهيام صيرورة العاشق كالمجنون من العشق وعزّة اسم محبوبة الشاعر وهو كثير وتخليت تركت وتبوأ اتخذ محلاً والمقيل النوم نصف النهار واضمحلت زالت وهذا مثل للسعي بلا فائدة ٥ غمٌّ وحزن والكبوة اطراق الرجل بوجهه الى الارض ٦ ضرّة المراة امراة زوجها ٧ دويبة معروفة يضرب به المثل في الحزم وذلك انه اذا صعد الى شجرة لا يترك غصناً من اغصانها حتى يمسك الآخر قال الشاعر

انى اتيح لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

صُرَدُ[١] الفِراقِ موقِفَهُ كُنْتُ وَإِيَّاهُمْ كَأَبي قابُوسٍ[٢] وَبَني رَواحَةَ

قالَ لَهُمْ خيرًا وَأَثنى عَلَيْهِم وَوَدَّعَ وِداعَ أَلاَّ تَلاقِيا

وَسِرْتُ عَنْ بَغْداذَ لِستٍّ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ سَيْرًا تَنْحَطُّ إِبِلُهُ[٣] وَتَئِطُّ نُسُوعُهُ. وَتَوَقَّعَ الغَرَقَ سُفُنُهُ. يَوَدُّ الماشي الرَّجيلُ[٤] فيها أَنَّهُ بَعْضُ الرُّكَّبِ. وَلَوْ كانوا رُكْبانَ الجُذُوعِ[٥]. وَأَنَّهُ انْتَقَلَ وَلَوْ بِأَديمِ الوَجْهِ[٦] وَالجَبينِ. وَاضْطَجَعَ وَلَوْ عَلى القَصَدِ[٧]. وَالشِّبْهانِ[٨] عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[٩]. الغَمَراتُ[١٠] ثُمَّ يَنْجَلِينَ[١١]. وَمَرَرْتُ بِطَرَفِ الشَّهْباءِ[١٢]. لِأَنّي سَلَكْتُ طَريقَ المَوْصِلِ وَمَيّافارِقِينَ. وَفيها أَمْواهٌ كَأَمْواهِ الطَّثْرَةِ وَالعُذَيْبِ[١٣] فَسُبْحانَ اللهِ القَديمِ

وَرَدْتُ مِياهًا مِلْحَةً فَكَرِهْتُها فَسَقْيًا لِأَهْلِ الأَوَّلينَ وَمائِيا

كُلَّما شَحَجَتِ[١٤] النَّواعِبُ[١٥]. قُلْتُ خَيْرٌ أَيَّتُها الطَّيْرُ. لا عِلْمَ لَكِ بِما كانَ وَلا عِلْمَ لَكِ بِما يَكُونُ وَراءَكِ. فَغَيْرُكِ مَنْ تُهَيِّبِينَ[١٦] طالَ ما نَزَلَ نازِلُكِ عَلَى النَّبيلَةِ[١٧] فَهاضَ جَناحَهُ الوَليدُ

والبين الفراق والتنضبة واحدة التنضب وهو اسم شجر ١ طائر ابقع ضخم الراس وهو مما يتشاءم به من الطير ٢ كنية النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب وبنو رواحة حيٌّ من العرب ٣ اي تعتمد في الزمام على احد شقيه ونئط تصوّت والنسوع جمع نسع وهو سير من جلد تشد به رحال الابل وتتوقع تنتظر ٤ من لم يكن له ظهر يركبه ٥ جمع جذع وهو ساق النخلة ٦ بشرته وجلده ٧ العوسج ٨ نبات شائك ٩ مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء المنفعة ١٠ الشدائد ١١ ينكشفن ١٢ لقب مدينة حلب ١٣ محلان موصوفان بطيب الماء ١٤ صوّتت ١٥ الغربان ١٦ تخوفين ١٧ الجيفة: وهاض كسر

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأيٍ حَيْثُ كَانَ مِنَ ٱلأَقَاوِمْ[١]
لاَ يَمْنَعَنَّكَ مِنْ نَبَاءِ ٱلْ خَيْرِ تَعْقَادُ ٱلتَّمَائِمْ[٢]
فَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لاَ أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمْ[٣]
فَإِذَا ٱلْأَشَائِمُ كَٱلْأَيَامِنِ وَٱلْأَيَامِنُ كَٱلْأَشَائِمْ[٤]
وَكَذَاكَ لاَ خَيْرٌ وَلاَ شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمْ

وَلَمَّا نَزَلْنَا بِٱلْحَسَنِيَّةِ· تَسَاوَى حَامِلُ ٱلْمَالِ· وَحَامِلُ ٱلرِّمَالِ· وَقَلَّ بِلاَءُ ٱلْغَادِي[٥] أَيْنَ قَالَ· وَٱلرَّائِحُ أَيْنَ عَرَّسَ وَبَاتَ· فَلَمْ نَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى بَلَغْنَا[٦] آمِدَ ثُمَّ عَادَتِ ٱلسَّبِيلُ إِلَى غَوَائِلِهَا[٧]· وَسَدِكَتِ ٱلرِّفَاقُ بِمَخَاوِفِهَا[٨]

فَمَا بَلَّغْتَنَا إِلاَّ جَرِيضًا بِلاَ نِقْيِ ٱلْعِظَامِ وَلاَ سَنَامِ[٩]

وَلَمَّا فَاتَنِي ٱلْمُقَامُ بِحَيْثُ ٱخْتَرْتُ أَجْمَعْتُ عَلَى ٱنْفِرَادٍ يَجْعَلُنِي كَٱلظَّبْيِ فِي ٱلْكِنَاسِ[١٠]· وَيَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ· إِلاَّ مَنْ وَصَلَنِي ٱللّٰهُ بِهِ وَصْلَ ٱلذِّرَاعِ بِٱلْيَدِ· وَٱللَّيْلَةِ بِٱلْغَدِ· وَأَنَا أَحْمِلُ إِلَى مَوْلاَيَ أَدَامَ ٱللّٰهُ

---

١ جمع قوم ٢ النباء الخبر والتعقاد العقد والتمائم خرزات كان العرب يعلقونها على اولادهم ليتقون بها العين بزعمهم ٣ الواقي الصرد وقد مرّ والحاتم الغراب وكلاهما مما يتشاءم به ٤ جمع اشأم من الشؤم ضد اليمن والمراد انه سافر من بغداد وما كان يتشاءم بشيء كما كانت تفعل العرب ٥ الذاهب غدوة وقال نام في القائلة اي نصف النهار والرائح الذاهب في العشيّ وعرّس نزل ليلاً للاستراحة يريد ان الحسنية محل امان ٦ وصلنا: وآمد اسم بلدة ٧ مهالكها ٨ اي لزمتها ٩ الجريض الريق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والحزن ونقي العظام مخه والسنام حدبة في ظهر البعير ١٠ ماوى الظبي

عِزَّهُ وَإِلى مَوْلاَيَ أَبي طَاهِرٍ عَضَدَني ٱللهُ بِبَقَائِهِ سَلاَماً لَهُ نَضْرَةُ[١] ٱلآلاَءِ. وَصَفَاءُ ٱلْمَاءِ. وَعذُوبَةُ ٱلأَرْيِ[٢]. وَتَتَابُعُ ٱلْقَطْرِ. وَخُلُودُ ٱلنُّجُومِ[٣]. وَأَرَجُ ٱلْعَرَارِ[٤]. وَتَأَلُّقُ ٱلْوَمِيضِ[٥] وَٱلسَّلاَمُ

وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَعَرَّةِ ٱلنُّعْمَانِ مَقْدَمَهُ مِنْ بَغْدَاذَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ هٰذَا كِتَابٌ إِلَى ٱلسَّكْنِ[٦] ٱلْمُقِيمِ بِالْمَعَرَّةِ. شَمَلَهُمُ ٱللهُ بِٱلسَّعَادَةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ. خَصَّ بِهِ مَنْ عَرَفَهُ وَدَانَاهُ[٧]. سَلَّمَ ٱللهُ ٱلْجَمَاعَةَ وَلاَ أَسْلَمَهَا. وَلَمَّ[٨] شَعْثَهَا وَلاَ آلَمَهَا

أَمَّا ٱلآنَ فَهٰذِهِ مُنَاجَاتِي[٩] إِيَّاهُمْ. مُنْصَرَفِي[١٠] عَنِ ٱلْعِرَاقِ مُجْتَمَعِ أَهْلِ ٱلْجَدَلِ[١١]. وَمَوَاطِنِ بَقِيَّةِ ٱلسَّلَفِ. بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ ٱلْحَدَاثَةَ فَٱنْقَضَتْ وَوَدَّعْتُ ٱلشَّبِيبَةَ فَمَضَتْ. وَحَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ أَشْطُرَهُ[١٢]. وَجَرَّبْتُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ. فَوَجَدْتُ أَوْفَقَ مَا أَصْنَعُهُ فِي أَيَّامِ ٱلْحَيَاةِ عُزْلَةً[١٣]. تَجْعَلُنِي مِنَ ٱلنَّاسِ كَبَارِحِ[١٤] ٱلأَرْوَى مِنْ سَانِحِ ٱلنَّعَامِ. وَمَا أَلَوْتُ[١٥] نَصِيحَةً لِنَفْسِي

---

١ النضرة الحسن والرونق والآلاء شجر دائم الخضرة حسن المنظر ٢ العسل ٣ دوامها ٤ الارج الرائحة والعرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٥ التالق التلألوء والوميض البرق ٦ الاهل ٧ قاربه ٨ جمع : وشعثها شملها وآلمها اوجعها ٩ مخاطبتي ١٠ رجوعي ١١ شدة الخصومة وعند المنطقيين القياس المؤلف من مقدمات مشهورة او مسلمة ١٢ اي عرفت جميع احواله وجرّبت اموره ومرَّ بي خيره وشرُّه والاشطر جمع شطر وهو احد شطري الناقة وللناقة شطران وكل شطر خلفين والخلف حلمة الضرع ١٣ اي انفراداً عن الناس ١٤ البارح ما جاءَ عن يمينك فولاَّك مياسره والعرب تتطير به وتتفاءل بالسانح وهو ما جاءك عن يسارك وولاَّك ميامنه والاروى الوعول والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى تسكن قنن الجبال فلا تكاد ترى بارحة او سانحة الا مرّة في الدهور ١٥ اي ما تركت

وَلاَ قَصَّرْتُ فِي اجْتِذَابِ الْمَنْفَعَةِ إِلَى حَيِّزِي[1] . فَأَجْمَعْتُ عَلَى ذٰلِكَ وَاسْتَخَرْتُ اللّٰهَ فِيهِ . بَعْدَ جَلاَئِهِ[2] عَلَى نَفَرٍ[3] يُوثَقُ بِخَصَائِلِهِمْ . فَكُلُّهُمْ رَآهُ حَزْماً[4] . وَعَدَّهُ إِذَا تَمَّ رُشْداً . وَهُوَ أَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ[5] . قُضِيَ بِرِقَّةٍ وَخُبَّتْ[6] بِهِ النَّعَامَةُ . لَيْسَ بِنَتِيجِ[7] السَّاعَةِ . وَلاَ رَبِيبِ[8] الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ . وَلٰكِنَّهُ غَذِيُّ[9] الْحِقَبِ الْمُتَقَادِمَةِ وَسَلِيلُ الْفِكْرِ الطَّوِيلِ . وَبَادَرْتُ إِعْلاَمَهُمْ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَفَضَّلَ مِنْهُمْ مُتَفَضِّلٌ بِالنُّهُوضِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْجَارِيَةِ عَادَتِي بِسُكْنَاهُ . لِيَلْقَانِي فِيهِ فَيَتَعَذَّرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَأَكُونُ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ سَمْجَيْنِ[10] . سُوءِ الْأَدَبِ . وَسُوءِ الْقَطِيعَةِ[11] . وَرُبَّ مَلُومٍ لاَ ذَنْبَ لَهُ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ خَلِّ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ وَمَا سَمَحَتِ الْقُرُونُ[12] بِالْإِيَابِ[13] . حَتَّى وَعَدَتْهَا أَشْيَاءُ ثَلاَثَةٌ نَبْذَةٌ[14] كَنَبْذَةِ فَتِيقِ النُّجُومِ وَانْقِضَاباً[15] مِنَ الْعَالَمِ . كَانْقِضَابِ الْقَائِبَةِ مِنَ الْقُوبِ . وَثَبَاتاً فِي الْبَلَدِ إِنْ حَالَ[16] أَهْلُهُ مِنْ خَوْفِ الرُّومِ . فَإِنْ أَبَى[17] مَنْ يُشْفِقُ عَلَيَّ أَوْ يُظْهِرُ الشَّفَقَ[18] . إِلاَّ النَّفْرَةَ[19] مَعَ السَّوَادِ[20]

ولا انقصت ١ مكاني واجمعت عزمت ٢ كشفه واظهاره ٣ جماعة
٤ اي يؤخذ فيه بالثقة ٥ اي بحث عنه وفتش عليه ٦ من الخبب وهو ضرب من المشي ٧ مولود ٨ مربى ٩ ولد : والحقب السنين ١٠ قبيحين
١١ الهجران ١٢ النفس ١٣ الرجوع ١٤ من نبذ الشيء اذا طرحه واهمله والفتيق ما ينفتق اي ينشق عن الشيء والنجوم جمع نجم وهو خلاف الشجر من النبات يعني انه يطرح نفسه ويهملها كما تطرح الحبة قشرها الخارجي حينما تنشأ وتخرج من الارض ١٥ انقطاعاً والقائبة البيضة والقوب الفرخ ١٦ اي تحوّل اهله الى مكان آخر ١٧ اي لم يرض ١٨ الخوف ١٩ الذهاب
٢٠ عامة الناس ونفرة الاعفر شروده وهو الظبي الذي يعلو بياضه حمرة والادماء

كَانَتْ نَفْرَةَ ٱلْأَعْفَرِ أَوِ ٱلْأَدْمَاءِ. وَأَحْلِفُ مَا سَافَرْتُ أَسْتَكْثِرُ مِنَ ٱلنَّشَبِ[١]. وَلَا أَتَكَثَّرُ[٢] بِلِقَاءِ ٱلرِّجَالِ وَلَكِنْ آثَرْتُ[٣] ٱلْإِقَامَةَ بِدَارِ ٱلْعِلْمِ فَشَاهَدْتُ أَنْفَسَ مَكَانٍ لَمْ يُسْعِفِ[٤] ٱلزَّمَنُ بِإِقَامَتِي فِيهِ وَٱلْجَاهِلُ مُغَالِبُ ٱلْقَدَرِ فَلَهِيتُ[٥] عَمَّا ٱسْتَأْثَرَ[٦] بِهِ ٱلزَّمَانُ. وَٱللهُ يَجْعَلُهُمْ أَحْلَاسَ[٧] ٱلْأَوْطَانِ لَا أَحْلَاسَ ٱلْخَيْلِ وَٱلرِّكَابِ. وَيُسْبِغُ[٨] عَلَيْهِمِ ٱلنِّعْمَةَ سُبُوغَ ٱلْقَمْرَاءِ ٱلطَّلْقَةِ عَلَى ٱلظَّبْيِ ٱلْغَرِيرِ. وَيُحْسِنُ جَزَاءَ ٱلْبَغْدَاذِيِّينَ فَلَقَدْ وَصَفُونِي بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ. وَشَهِدُوا لِي بِٱلْفَضِيلَةِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ. وَعَرَضُوا عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ عَرْضَ ٱلْجِدِّ. فَصَادَفُونِي غَيْرَ جَذِلٍ[٩] بِٱلصِّفَاتِ. وَلَا هَشٍّ[١٠] إِلَى مَعْرُوفِ ٱلْأَقْوَامِ. وَرَحَلْتُ وَهُمْ لِرَحِيلِي كَارِهُونَ وَحَسْبِيَ ٱللهُ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ

وَكَتَبَ رُقْعَةً إِلَى بَعْضِ ٱلْعَلَوِيَّةِ

تِلَادُهُ[١١] لَيْسَ بِطَرِيفٍ[١٢]. مَوَدَّةُ سَيِّدِي ٱلشَّرِيفِ. إِذْ وُدُّ ٱلْعَلُوقِ[١٣]. وُدٌّ مَأْلُوقٌ[١٤]. وَنُبِّئْتُهُ[١٥] سَأَلَ عَنِّي بِكَرَمِ ٱلطَّبْعِ. فَصَادَفَ دُرُوسًا مِنَ ٱلرَّبْعِ[١٦]

الظبية ١ المال ٢ اي اكثر منه ٣ فضلت ٤ يساعد ٥ اعرضت ٦ استبد ٧ جمع حلس وهو الكبير من الناس الذي لم يفارق مكانه واحلاس الخيل والركاب اي الابل اكسية تجلل بها ٨ اسبغ الله النعمة اتمها والقمراء الليلة المقمرة والطلقة التي لا حر فيها ولا برد والغرير الحسن الخلق ٩ فرح ١٠ اي ولا مرتاح او مسرور ١١ موروث ١٢ اي ليس بحديث مكتسب ١٣ المراة التي ترضع ولد غيرها ١٤ كاذب ١٥ اي اخبرت انه الى اخره ١٦ اي ربعًا دارسًا لم يبق له اثر

وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ بِالْعِرَاقِ · مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنِ انْفِرَادٍ · يَحْجُزُ عَنِ الْمُرَادِ · وَوَجَدْتُ الْوَالِدَةَ رَحِمَهَا ٱللهُ · قَدْ سَبَقَ بِهَا الْقَدَرُ · إِلَى الْمَدَرِ[١] · فَأَتَتِ النِّيَّةُ بِالْمَنِيَّةِ · فَانْطَوَيْتُ[٢] عَلَى يَأْسٍ · وَمُجَانَبَةٍ لِلنَّاسِ · وَقَدِمْتُ أَخَا إِنْفَاضٍ[٣] · إِلَى أُمُورٍ أَنَا بِهَا غَيْرُ رَاضٍ · مِنْ جَدْبٍ[٤] عَامٍّ اتَّصَلَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ · إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ٱللهُ الْمُنْهِضُ بِهِ وَقَدْ بَعَثْتُ شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ · نَفْسِي مِنْ قِلَّتِهِ كُلُّ الْمُشْفِقَةِ[٥] · وَالسِّفِرْعُودُ[٦] فِي مَغْمَضَةٍ · يَعْبَثُ[٧] بِكُلِّ عِضَةٍ[٨] · وَلَكِنْ أَشْبَهُ أَمْرًا بَعْضُ بَزِّهِ[٩] · وَجَاءَتْكَ النَّاكِزُ[١٠] بِدُونِ الرِّيِّ · أَعْطَتْكَ الْجَاذِبُ[١١] بَعْضَ غَبُوقٍ · يَا قَطَامِ · أَهْلًا بِقَطَاكِ[١٢] · خُذِي مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكِ[١٣] وَأَنَا أَسْأَلُهُ بَسْطَ الْعُذْرِ · وَإِينَاسِي بِقَبُولِ مَا أَنْفَذْتُهُ مُتَفَضِّلًا

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي طَاهِرٍ الْمُشَرَّفِ بْنِ سَبِيكَةَ وَهُوَ بِبَغْدَاذَ يَذْكُرُ لَهُ أَمْرَ شَرْحِ السِّيرَافِيِّ وَمَا جَرَى فِيهِ مِنَ التَّعَبِ

بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِلّٰهِ الْحَمْدُ · مَا أُحْصِي خَطَأً وَعَمْدًا · وَصَلَّى

---

١ التراب ٢ اخفيت امري واضمرته واليأس القنوط وقطع الامل
٣ من انفض القوم اذا هلكت اموالهم وفني زادهم او افنوه ٤ محل
٥ الخائفة كل الخوف ٦ العود المسن من الابل والمغمضة الارض المطمئنة
٧ يعلق ٨ بشجرة ٩ ثيابه ١٠ بئرٌ فني ماؤها والري من روي من الماء اي شرب وشبع ١١ الجاذب الناقة قلّ لبنها والغبوق ما يشرب بالعشي وقطام اسم امرأة ١٢ نوع من الطير وقد مرّ ١٣ مثل يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل قيل اصله ان جذع بن عمرو الغساني كان اعطى بعض الملوك سيفه رهنًا فلم ياخذه منه وقال له اجعله في كذا فضربه به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطاك

ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا ٱلْتَأَمَ[١] شَعْبٌ· وَعَلَا كَعْبًا كَعْبٌ· شَوْقِي إِلى سَيِّدِي ٱلشَّيْخِ· شَوْقُ ٱلْبِلَادِ ٱلْمُمْحِلَةِ· إِلى ٱلسَّحَابَةِ ٱلْمُسْحِلَةِ[٢]· وَٱنْتِفَاعِي بِقُرْبِهِ· ٱنْتِفَاعُ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرِيضَةِ[٣]· بِٱلْأَمْوَاهِ ٱلْغَرِيضِيَّةِ[٤]· وَتَشَوُّفِي[٥] لِأَخْبَارِهِ· تَشَوُّفُ رَاعِي أَنْعَامٍ[٦]· أَجْدَبَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ· لِبَارِقٍ[٧] يَمَانٍ· هَوْلُهُ[٨] مُرْتَقَبٌ مُمَانٍ· وَأَسَفِي لِفَقْدِهِ أَسَفُ وَحْشِيَّةٍ[٩]· رَادَتْ[١٠] بِٱلْعَشِيَّةِ· فَخَالَفَهَا ٱلسِّرْحَانُ· إِلَى طَلًا رَادَ فَحَارَ· فَهِيَ تَطُوفُ حَوْلَ أَمِيلٍ· وَتَرَى صَبْرَهَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ· وَتَذَكُّرِي لِأَوْقَاتِهِ تَذَكُّرُ ٱلْفَطِيمِ ثَدْيَ ٱلْوَالِدَةِ· وَٱلْمُقْسِمِ بِٱلْمِلْحِ[١١] لِبَنِي خَالِدَةَ· وَٱنْتِظَارِي لِقُدُومِهِ ٱنْتِظَارُ تَاجِرِ مَكَّةَ· وَفْدَ[١٢] ٱلْأَعَاجِمِ· وَرَبِّ ٱلْمَاشِيَةِ ظُهُورَ ٱلنَّبْتِ ٱلنَّاجِمِ[١٣]· وَفَزَعِي[١٤] إِلى نَجْدَتِهِ· فَزَعُ ٱلْغَرِقِ إِلى سِيفٍ دَانٍ· وَٱلْفَرِقِ إِلى سَيْفٍ لَيْسَ بِدَدَانٍ· وَٱعْتِذَارِي مِنَ ٱلتَّثْقِيلِ عَلَيْهِ ٱعْتِذَارُ ٱلْوَرْقَاءِ[١٥] مِنَ ٱلْغَدْرِ· وَأَبِي جَهْلٍ[١٦] مِنْ حُضُورِ

---

١ اجتمع ٢ الغزيرة المطر ٣ الزكية الخليقة للخير ٤ نسبة الى الغريض وهو ماء المطر ٥ تطلعي ٦ ابل ونحوها واجدب امحلت ارضه ٧ اي البرق الذي يلمع من جهة اليمن لانه لا يخلف ٨ خوفه ومرتقب منتظر ومُمان مطاول ٩ اي بقرة وحشية ١٠ خرجت تطلب الكلأ وخالفها اي اتى حين غابت والسرحان الاسد والطلا ولد البقرة وراد ذهب وحار رجع وتطوف تدور والاميل جبل من الرمل مسيرة يوم طولاً وميل عرضاً ١١ الرضاع او الحرمة والذمام ١٢ قدوم الغرباء ١٣ الذي لا ساق له ١٤ من فزع اليه اي استغاث به ولجأ اليه والنجدة المعونة والغرق الراسب في الماء من غير موت والسيف شاطئ البحر والداني القريب والفرق الخائف والددان من السيوف الذي لا يقطع اي ليس بعادم القطع

١٥ الذئبة ١٦ كنية عبد العزّى بن المطلب القرشي

بَدْرٍ[١] . وَثِقَتِي بِمَكَارِمِهِ ثِقَةُ رَاكِبِ ٱلْمَاءِ بِٱلْعَامَةِ[٢] . وَٱلْحَرِثِ[٣] بِٱلنَّعَامَةِ . وَشُكْرِي عَلَى أَيَادِيهِ حَبِيسٌ[٤] لَيْسَ بِمُحْتَبَسٍ[٥] . يَتَجَدَّدُ مَعَ ٱلنَّفَسِ . وَفِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمُ كَذَا وَصَلَ كِتَابُهُ فَسُرِرْتُ بِهِ سُرُورَ ٱلظَّمْآنِ وَرَدَ نَمِيرًا[٦] . وَٱلسَّاهِرِ صَادَفَ سَمِيرًا . وَكَانَ مَا ضَمَّنَهُ مِنْ سَلَامَتِهِ . بُشْرَى لَهَا تَخِفُّ[٧] ٱلْأَحْلَامُ خِفَّةَ ٱلْقَائِلِ وَلَا يُلَامُ . يَا بُشْرَايَ هٰذَا غُلَامٌ . وَٱللّٰهُ يَمُنُّ بِٱجْتِمَاعٍ . لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ إِزْمَاعٍ[٨] . وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ ٱلنُّسْخَةِ ٱلْمُحَصَّلَةِ[٩] . وَهُوَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْمُتَكَرِّمُ . وَأَنَا ٱلْمُثْقِلُ ٱلْمُبْرِمُ[١٠] جَرَى فِي ٱلتَّفَضُّلِ عَلَى ٱلرَّسْمِ[١١] . وَأَلْحَحْتُ إِلْحَاحَ ٱلْوَسْمِ[١٢] . فَأَمَّا ٱلشَّرْحُ إِنْ سَمَحَ[١٣] ٱلْقَدَرُ . وَإِلَّا فَهُوَ هَدَرٌ[١٤] . وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِي إِلَى سَيِّدِي إِنْ كَانَتِ ٱلْخُطُوطُ مُخْتَلِفَةً . وَٱلْأَبْوَابُ[١٥] مُؤْتَلِفَةً . فَلَا بَأْسَ يُغْنِي عَنْ لُبْسِ ٱلسَّرَقِ[١٦] . ثَوْبٌ جُمِعَ مِنْ شَتَّى خِرَقٍ[١٧] مَا عَدَا خَطَّ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ ٱتَّكَلَ عَلَى مَا فِي صَدْرِهِ . فَتَهَاوَنَ بِإِحْكَامِ سَطْرِهِ . وَإِنَّمَا رَجَوْتُ بِبَرَكَتِهِ أَنْ يَتَّفِقَ أُنَاسٌ كَمَا قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى .

١ موضع في الحجاز بين الحرمين وقع فيه قتال في اول الاسلام مشهور بقتال يوم بدر ٢ عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها في النهر ٣ هو الحرث بن عباد اليشكري والنعامة فرس له ٤ موقوف دائمًا ٥ اي ليس بممنوع
٦ النمير الزاكي من الماء والسمير المشارك في الحديث ليلا ٧ اى تحمل العقول على الخفة ٨ فراق ٩ المميزة ١٠ المضجر ١١ الاثر ١٢ الكي ١٣ شرط جوابه محذوف تقديره افاد ونحوه ١٤ ساقط باطل ١٥ جمع باب وهو في العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد ١٦ شقق من الحرير ١٧ اي من خرق متفرقة

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ (١) دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّاهِدِينَ . فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَقُولُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَسَادِ ٱلنَّاسِ فَأَحْلَفُ مَا حَلِمَ (٢) ٱلْأَدِيمُ . وَإِنَّ ذٰلِكَ لَدَاءٌ قَدِيمٌ . ٱلنَّمِرَةُ بِنْتُ ٱلنَّمِرَةِ (٣) . وَٱلْقَتَادَةُ (٤) أُخْتُ ٱلسَّمُرَةِ (٥) . وَهُوَ أَدَامَ ٱللّٰهُ تَأْيِيدَهُ مِنَ ٱلْمَلَامَةِ . فِي أَحْصَنِ لَامَةٍ (٦) . فَلَا يَبْعَثُهُ تَعَذُّرُ ٱلْحَاجَةِ . عَلَى ٱللَّجَاجَةِ . أَهُوَ ٱلْكِتَابُ ٱلْمَكْنُونُ (٧) ٱلَّذِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ . إِنَّمَا هُوَ أَبَاطِيلُ لِيَاةٍ . وَتَعْلِيلٌ فِي أَيَّامِ ٱلْحَيَاةِ . وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ . فَأَمَّا سَيِّدِي ٱلشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ فَإِنَّ ٱسْمَهُ وَافَقَ آيَةً . بَلَغَتْ بِفَأْلِهَا (٨) ٱلنِّهَايَةَ . وَهِيَ قَوْلُهُ جَلَّ ٱسْمُهُ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَاءِ . وَأَنَا وَٱلْجَمَاعَةُ نُهْدِي إِلَى سَيِّدِي ٱلشَّيْخِ . وَإِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ سَلَامًا تَأَرَّجُ (٩) ٱلْكُتُبُ بِحَمْلِهِ . وَتُرَوَّضُ (١٠) ٱلْمُجْدِبَةُ مِنْ سَبْلِهِ . وَحَسْبِيَ ٱللّٰهُ

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو

أَٱلْمُعْتَرِضَاتُ بِلَى . وَٱلْخَالِقُ حَمِيدٌ عِنْدَنَا فِي ٱلشِّتَاءِ فَوَاكِهُ مَكَانُهَا أَرِيضٌ (١١) . كَأَنَّهَا ٱلْغَوَانِي (١٢) ٱلْبِيضُ . ٱسْتَحْيَيْنَ أَنْ يُرَيْنَ عَارِيَاتٍ . فَظَلِلْنَ

١ اي منجوس لزيفه ونقصانه والضمير راجع الى اخوة يوسف ٢ فسد والاديم الجلد ٣ انثى النمر وهو الحيوان المعروف ٤ واحدة القتاد وهو شجر صلب له شوك كالابر وقدم ٥ شجرة العضاه ٦ درع ٧ المصون ولياة اماني اي اماني باطلة ٨ اي يمنها ٩ تفوح رائحة الطيب منها ١٠ اي تصير الارض المحلة روضة وسبله مطره واحده سبلة ١١ زكيّ معجب للعين ١٢ جمع غانية وهي الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة

بِالْعَفَرِ (١) مُتَوَارِيَاتٍ (٢) . نَشَأْنَ (٣) فِي ظِلٍّ وَرِيَاضٍ . وَزِدْنَ عَلَى بَنَاتِ قَيْصَرَ فِي نَقَاءِ الْبَيَاضِ . كَأَنَّهُنَّ فِي الْمَنْظَرِ نُهُودٌ (٤) . وَذَوَائِبُهُنَّ (٥) خُضْرٌ لَا سُودٌ . يَظْهَرْنَ إِذَا السِّمَاكُ (٦) طَلَعَ إِلَى أَنْ يَبْدُوَ سَعْدُ بُلَعَ (٧) . وَيَبْقَيْنَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى طُلُوعِ الْفَرْغِ (٨) الْمُقَدَّمِ . وَآكِلُهُنَّ حِلْفُ (٩) النَّدَمِ لَا أَكَلُهُنَّ أَبَدًا . وَلَا آمُرُ بِأَكْلِهِنَّ أَحَدًا . قَدْ أَفْصَحْتُ (١٠) . بِالْأَمْرِ وَنَصَحْتُ . وَلَوْ قَبِلَ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ نُصْحَ الْمُشْفِقِ (١١) لَمْ يَطُلْ بِهِ عَنْ زِيَارَةِ حَلَبَ انْقِطَاعٌ . وَلٰكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ . وَأَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نُهْدِي إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَهُ . وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَالِدِهِ . عَضَدَ (١٢) اللّٰهُ الْجَمَاعَةَ بِبَقَائِهِ سَلَامَ ذِي الرُّمَّةِ (١٣) عَلَى مَيٍّ وَالْحَادِرَةِ (١٤)

---

١ التراب ٢ مختفيات ٣ خلقن ٤ جمع نهد وهو ثدى المرأة سمي بذلك لارتفاعه ٥ جمع ذؤابة وهي الناصية او منبتها من الراس والمراد بذلك ورق تلك الفواكه ٦ كوكب نير ٧ منزل للقمر وهو نجمان مستويان في المجرى احدهما خفيّ والآخر مضيء يسمى بالعًا كانه بلع الاخر وطلوعه لليلة تبقى من كانون الاخر وسقوطه لليلة تمضي من آب ٨ كوكبان من منازل القمر ٩ اي محالفه اي انه لا يفارقه ابدًا ١٠ اظهرت وبينت ١١ الحريص ١٢ اعان ونصر

١٣ لقب غيلان بن عقبة بن مسعود الثقفي من عشاق العرب الذين تضرب بهم الامثال وميّ هي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري معشوقته وسبب تلقبه بذلك انه مرّ يومًا بخبائها وعلى كتفه رمة اي قطعة من حبل بال وسألها ان تسقيه شربة ماء فناولته الماء وقالت له اشرب ياذا الرمة فصار ذلك لقبًا له وكان سببًا لتعلقه بها

١٤ هو قطبة بن الحصين الغطفاني وسُميّة محبوبته التي يقول فيها

بكرت سمية غدوة فتربّعِ وغدت غدوّ مفارق لم يربعِ

فكأنّ فاها بعد اوّل رقدةٍ ثغبٌ برابيةٍ لذيذ المكرعِ

عَلَى سُمَيٍّ · وَنَسأَلُهُمَا ٱلْإِسْعَافَ بِمُنَاجَاةٍ · تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَعْرِضُ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ · إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ · وَحَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَحْدَهُ

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَغْرِبِيِّ جَوَابًا عَنْ فَصْلٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ

كُلَّمَا هَمَّ خَبَرِي بِٱلْهُمُودِ[1] · وَأَشْرَفْتُ عَلَى ٱلْخُمُودِ[2] · نَعَشَنِي ٱللّٰهُ بِسَلَامٍ يَرِدُ مِنْ حَضْرَتِهِ يَجْعَلُ أَثَرِي كَالرَّوْضَةِ ٱلْحَزْنِيَّةِ[3] · وَٱلْبَارِقَةِ ٱلْمُزْنِيَّةِ[4] · وَلَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا · لَشَرَّفْتُهَا بِزِيَارَةِ حَضْرَتِهِ · وَلٰكِنِّي عَنْهَا غَيْرُ رَاضٍ · وَمَا أَقْرَبَنِي إِلَى ٱنْقِرَاضٍ · وَإِنَّمَا أَنَا قَضِيضُ ٱلتِّمْرَادِ[5] · وَمُتَخَلِّفُ[6] ٱلْمُرَادِ[7] · قَدْ عُدِدْتُ فِي أُنَاسٍ قِيلَ فِيهِمْ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ · فَإِنْ نَعِمْتُ أَوْ شَقِيتُ · فَدُعَائِي يَتَّصِلُ بِحَضْرَتِهِ مَا بَقِيتُ

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابٌ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْنَكِينَ

مَا شَغَلَنِي عَنِ ٱلشَّيْخِ ذُهُولٌ[8] · بَلْ خَلَدِي[9] بِتَذَكُّرِهِ مَأْهُولٌ · وَإِذَا كَانَتِ ٱلضَّمَائِرُ مُؤْتَلِفَةً · لَمْ يَضُرْهَا أَنْ تَكُونَ ٱلدِّيَارُ مُخْتَلِفَةً · وَمَا زَالَ شَوْقِي إِلَيْهِ كَهْلًا[10] فِي ٱلْقُوَّةِ · طِفْلًا فِي ٱلنَّمَاءِ وَٱلزِّيَادَةِ · وَإِلَى ٱللّٰهِ ٱلْكَرِيمِ أَرْغَبُ فِي هِبَةِ أُلْفَةٍ[11] لَا فُرْقَةَ بَعْدَهَا تَعْجِزُ ٱلْأَيَّامُ أَنْ تُكَدِّرَهَا أَوْ تَقْطَعَهَا

---

١ الانقطاع ٢ من خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها ونعشني رفعني واقامني ٣ نسبة الى الحزن خلاف السهل ٤ السحابة البيضاء ذات المطر ٥ برج صغير للحمام وقضيضه فراخه ٦ متاخر ٧ العنق ٨ سلوٌّ او نسيان ٩ قلبي ١٠ الكهل من وخطه الشيب ورايت له عظمة ونبل ١١ صحبة واجتماع

وَفَهِمتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمرِ ٱلْمُكَارِي وَٱللَّهُ يَنتَقِمُ مِنْ كُلِّ مُكَارٍ شَهِيرٍ. وَلَوْ بَلَغَتْ هٰذِهِ ٱلدَّعْوَةُ مُكَارِيَ جَرِيرٍ. أَعْنِي قَوْلَهُ (تُبَارِي ٱلْأَخْنَسِيَّ[1] ٱلْمَكَارِيَا) يُرِيدُ ٱلظِّلَّ وَغَمَّنِي مَا تَجَشَّمَهُ[2] مِنْ رُكُوبِ ٱلْبَحْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ فِي نَوَادِرِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ. قَوْلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ ٱلْحَنَفِيِّ

إِذَا رَحَلَتْ نَحْوَ ٱلْيَمَامَةِ رُفْقَةٌ ... دَعَاكَ ٱلْهَوَى وَٱهْتَاجَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ

شُرْبُكَ بِٱلْأَنْقَاءِ رَنْقًا وَصَافِيًا ... أَكَفُّ وَأَعْفَى مِنْ رُكُوبِكَ ٱلْبَحْرِ[3]

وَدِمَشْقُ عَرُوسُ ٱلشَّأْمِ ٱلْمَوْمُوقَةُ[4]. وَوَاسِطَةُ[5] عِقْدِهَا ٱلْمَرْمُوقَةُ[6]. وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْسَاهُ جَامِعُهَا جَامِعَ ٱلْمَدِينَةِ. وَسَلَاهُ مَاؤُهَا عَنْ مَاءِ دِجْلَةَ[7]. وَقَدْ كُنْتُ عَرَّفْتُهُ أَنَّ مَنْ رَحَلَ عَنْ بَغْدَاذَ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا عِوَضًا. وَإِنْ وَجَدَ مَحَلًّا مَرُوضًا. لِأَنَّ غَابِرَ[8] ٱلْعِلْمِ بِهَا غَرِيضٌ[9]. وَصَحِيحَ ٱلْأَدَبِ فِي سِوَاهَا مَرِيضٌ. وَٱلشَّأْمُ أَكْثَرُ أَرْفَاقًا. وَأَقَلُّ نَفَاقًا[10]

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا ... أَهْلًا بِأَهْلٍ[11] وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِٱلنَّسْخِ فَهُوَ كَمَا قَالَ ٱلْأَعْشَى

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ ... وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

---

١ ذو الخنس وهو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة

٢ تكلفه مع مشقة ٣ الانقاء جمع نقًا وهو القطعة من الرمل والرنق الكدر من الماء واكفّ اغنى واعفى اصلح ٤ المحبوبة ٥ هي جوهرة كبيرة تكون في وسط العقد ٦ المنظور اليها ٧ نهر بغداذ ٨ باقي ٩ طريّ ١٠ رواجًا

١١ اي بدلـــ اهلٍ

لَوْ كَانَ قَامَهُ حَاتِمًا[١] فِي الْجُودِ لَأَمْسَكَ. أَوْ عَمْرًا[٢] فِي الشَّجَاعَةِ لَمَلَّ مِمَّا فَتَكَ. وَقَدْ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ تَتَّفِقَ لَهُ عِصَابَةٌ[٣] كَالْعِصَابَةِ مِنْ غَسَّانَ[٤]. الَّتِي غَبَرَ فِيهَا قَوْلُ حَسَّانَ[٥]

لِلّٰهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِجِلَّقَ[٦] فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

وَمَنْ فَعَلَ مَعَ الشَّيْخِ جَمِيلًا فَبِنَفْسِهِ بَدَا. وَحَقَّهَا الْمُفْتَرَضَ عَلَيْهِ أَدَّى. وَأَنَا أُهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا. يُضْحِكُ أَبْلَجَهُ[٧]. وَيَتَضَوَّعُ مُتَأَرِّجُهُ. وَحَسْبِيَ اللّٰهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى بَعْضِ الشُّعَرَاءِ

لَا أَعْدَمَ اللّٰهُ الشُّعَرَاءَ إِرْشَادَكَ. وَلَا الْمُلُوكَ إِنْشَادَكَ فَطَالَمَا غُذِيتَ مِنَ الْأَدَبِ بِأَخْلَافٍ[٨]. وَحَدَوْتَ[٩] فِي آثَارِ قَوَافٍ[١٠]. فَلَوْ كَانَ الْقَرِيضُ وَلَدًا لَكُنْتَهُ. وَلَوْ سَكَنَ بَيْتَ الشِّعْرِ أَحَدٌ لَسَكَنْتَهُ. وَشَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ الْأَعْرَابِيَّةِ إِلَى الثُّمَامِ[١١]. وَالْحَمَامَةِ إِلَى الْهَدِيلِ الْمُفْتَقَدِ مِنَ الْحَمَامِ وَقَدْ بَلَغَتْنِي أَبْيَاتُكَ. وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. لَا يَمْرَضُ فَيَفْتَقِرُ إِلَى تَمْرِيضٍ[١٢] وَلَا يُخَافُ انْقِرَاضُهُ فَيُجَدَّدُ بِنِظَامِ الْقَرِيضِ. وَأَحْسَبُكَ إِنِ اسْتَطَعْتَ. فَمَا

---

١ هو حاتم طي المشهور بالكرم ٢ هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي المشهور بالشجاعة ٣ جماعة ٤ ابو قبيلة باليمن منهم ملوك غسان الذين ملكوا الشام وهم العصابة المقصودة بالبيت الآتي ٥ هو حسان بن ثابت الانصاري ٦ دمشق ٧ وجهه المشرق ٨ جمع خلف وهو حلمة الثدي ٩ غنيت ١٠ جمع قافية وهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وقد تسمى القصيدة قافية وهو المراد هنا ١١ نبت ضعيف تجمعه نساء العرب وتحشو به الوسائد ١٢ التمريض حسن القيام على المريض في وقت مرضه والتكفل بمداواته

تَحْضُرُ ٱلْقِيَامَةَ إِلاَّ بِأَبْيَاتٍ حِسَانٍ. تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى خَزَنَةِ ٱلْجِنَانِ[١]. وَقَدْ حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ أَنَّكَ رَغِبْتَ فِي ٱلنُّسُكِ. وَغَدَوْتَ بِحَبْلِ ٱلثِّقَةِ شَدِيدَ ٱلتَّمَسُّكِ وَأَصْبَحْتَ كَمَا قَالَ أَعْشَى بَكْرٍ

فَإِنَّ أَخَاكِ ٱلَّذِي تَعْلَمِينَا ... لَيَالِينَا إِذْ نَحُلُّ ٱلْجِفَارَا[٢]

تَبَدَّلَ بَعْدَ ٱلصِّبَى حِكْمَةً ... وَقَنَّعَهُ ٱلشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا[٣]

وَسَيِّدِي فُلَانٌ لَوْ قَدَرَ أَنْ يَجْعَلَ هٰذِهِ ٱلدَّرَاهِمَ فِي وِرْدِكَ مِنْ عِنْدِهِ لَجَعَلَهَا أَوْ أَنْ يُبَدِّلَهَا دَنَانِيرَ لَبَدَّلَهَا وَأَنَا أَخُصُّكَ بِسَلَامٍ. يَلْقَاكَ بِأَنْوَارٍ مُضِيَّةٍ. وَتَحِيَّةٍ رَوْضِيَّةٍ. وَأَسْتَوْدِعُكَ ٱللّٰهَ. وَمِنْ كَلَامِهِ

فَصْلٌ كَتَبَهُ إِلَى إِبِي نَصْرٍ صَدَقَةَ بْنِ يُوسُفَ ٱلْفَلَّاحِيِّ لَمَّا ٱسْتَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ ٱلْأَمِيرِ عَزِيزِ ٱلدَّوْلَةِ دَامَ عِزُّهُ.

لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي ٱلرَّبِيعَ يَزْهَى بِأَحْسَنِ زَهْرِهِ. وَٱلْبَحْرَ يَتَبَاهَى بِٱلنَّفِيسِ[٤] مِنْ جَوْهَرِهِ. لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ وَٱخْتَصَرْتُ فَكَيْفَ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أُهْدِيَ زَهْرَةً. وَلَا أَنْتَزِعَ صَدَفَةً[٥] فَدَعِ ٱلْجَوْهَرَةَ. وَٱلرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ[٦]. فَأَمَّا ٱلْعَبْدُ إِذَا كَذَبَ سَيِّدَهُ فَبُعْدًا. وَلَا سَعْدًا. وَٱلذَّاهِلُ[٧] مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَمْسَهُ. وَٱلْجَاهِلُ مَنْ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ. وَلِنَفْسِي ٱلْخَائِنَةِ أَقُولُ أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ. فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ[٨]. أَعْيَتْ رِيَاضَةً[٩]

١ جمع جنة وهي الفردوس وخزنته بمعنى حراسه ٢ ماء لبني تميم بنجد
٣ قنعه البسه القناع وهو ما تغطي به المراة راسها والخمار كالقناع ايضاً ٤ الثمين
٥ غشاء اللؤلؤة ٦ مثل وقد مر ٧ الناسي ٨ مثل وقد مر ايضاً
٩ تذليل

ٱلْهَرِمِ (١) . وَاعْتِصَارُ ٱلْمَاءِ مِنَ ٱلْجَمْرِ ٱلْمُضْطَرِمِ . إِنْ كَذَبْتُ . فَعَنِ ٱلْخَيْرِ أَعْذَبْتُ (٢) . مَا ٱعْتَزَلْتُ . حَتَّى جَدَدْتُ (٣) وَهَزَلْتُ . فَوَجَدْتُنِي لاَ أَصْلُحُ لِجِدٍّ وَلاَ هَزْلٍ . فَعِنْدَهَا رَضِيتُ بِٱلْأَزْلِ (٤) . مَا حَمَامَةٌ ذَاتُ طَوْقٍ . يُضْرَبُ بِهَا ٱلْمَثَلُ فِي ٱلشَّوْقِ . كَانَتْ فِي وَكْرٍ مَصُونٍ . بَيْنَ ٱلشَّجَرِ وَٱلْغُصُونِ . تَأْلَفُ مِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهَا رِيدًا (٥) . فَيَتَرَاسَلاَنِ تَغْرِيدًا . مَسْكَنُهَا نَعْمَانُ ٱلْأَرَاكِ تَأْمَنُ بِهِ غَوَائِلَ (٦) ٱلْأَشْرَاكِ . وَتَمُرُّ فِي بُكْرَتِهَا بِٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ . لاَ تَفْرَقُ (٧) لِمَكَانِ صَائِدٍ وَلاَ رَامٍ . فَغَرَّهَا ٱلْقَدَرُ . إِذْ لَمْ يَنْفَعِ ٱلْحَذَرُ . فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْمُحَرَّمَةِ (٨) . فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ جِدُّ مُغْرَمَةٍ (٩) . صَادَهَا وَلِيدٌ فِي ٱلْحِلِّ (١٠) . مَا حَفِظَ لَهَا . مِنْ إِلٍّ (١١) . وَأَوْدَعَهَا سِجْنًا (١٢) لِلطَّيْرِ . وَمَنَعَهَا مِنْ كُلِّ مَيْرٍ (١٣) . فَإِذَا رَأَتْ مِنْ خَصَاصِ (١٤) ٱلْقَفَصِ بَوَاكِرَ (١٥) ٱلْحَمَامِ . ظَلَّتْ تُمَارِسُ (١٦) جُرَعَ ٱلْحِمَامِ . تَسْأَلُ بِطَرْفِهَا أَخَاهَا . مَا فَعَلَ بَعْدَهَا فَرْخَاهَا . فَيَقُولُ أَصْبَحَا ضَائِعَيْنِ . قَدْ سَتَرَهُمَا ٱلْوَرَقُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ

---

١ المسن ٢ كففت عنه وتركته ٣ ضدّ هزلت ٤ الضيق والشدة
٥ بمعنى الترب وهو المساوي في العمر والاصل فيه الهمز ويتراسلان اي يرسل كل واحد منهما الى الاخر والتغريد من غرّد الطائر اذا رفع صوته بغنائه وطرب به ونعمان اسم وادٍ والاراك شجر السواك وقد مر ٦ دواهي: والاشراك شباك الصياد
٧ اي لا تخاف ٨ التي لا يحلّ الصيد فيها ٩ مولعة بتربها الى النهاية
١٠ ما جاوز الحرم من ارض مكة ١١ عهد ١٢ قفصًا ١٣ طعام
١٤ خلل ١٥ التي تمر غدوة ١٦ تقاسي والجرع جمع جرعة وهي البلعة من الماء استعارها لشرب كاس الحمام اي الموت

فُرَيخَانِ يَنضَاعَانِ في ٱلْفَجرِ كُلَّمَا أَحَسَّا دَوِيَّ ٱلرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ[١]

بِأَشْوَقَ إِلَى ٱلْمَعِيشَةِ ٱلنَّضْرَةِ[٢]. مِنِّي إِلَى تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ. وَلٰكِنْ صَنَعَ ٱلزَّمَنُ مَا هُوَ صَانِعٌ. وَٱعْتَرَضَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مَانِعٌ. حَالَ ٱلْغَصَصُ[٣]. دُونَ ٱلْقَصَصِ. وَٱلْجَرِيضُ. دُونَ ٱلْقَرِيضِ. ٱلْمَوْرِدُ[٤] نَمِيرٌ أَزْرَقُ وَلٰكِنَّ ٱلْمُدْنَفَ بِٱلشَّرَابِ يَشْرَقُ

لَمَّا رَأَى لُبَدُ ٱلنُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ ٱلْقَوَادِمَ كَٱلْفَقِيرِ ٱلْأَعْزَلِ[٥]

أَنْهِضْ لُبَدُ[٦]. هَيْهَاتَ صَدَّكَ ٱلْأَبَدُ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي وَرَدَ فِيهِ كِتَابُهُ ٱلْمُشْتَمِلُ مِنْ حُسْنِ ٱلظَّنِّ بِوَلِيِّهِ عَلَى مَا لَا يَسْتَوْجِبُهُ عَكَفَتْ عَلَيَّ ٱلْغِرْبَانُ مُبَشِّرَاتٍ. مُثَلِّثَاتٍ لِلنَّعِيبِ[٧] وَمُعَشِّرَاتٍ. لَوْ أَنِسَ[٨] إِلَيَّ ٱبْنُ دَأْيَةَ[٩] لَمْ أُخْلِهِ[١٠] إِنْ رَغِبَ فِي ٱلْحُلِيِّ مِنْ حِجْلٍ فِي ٱلرِّجْلِ. أَوْ تَقْلِيدٍ[١١]. يَقَعُ بِٱلْجِيدِ. وَلَضَمَّخْتُ[١٢] جَنَاحَهُ مِسْكًا وَعَنْبَرًا. وَلَكَسَوْتُهُ وَشْيًا[١٣] وَحِبَرًا. عَلَى

---

١ انضاع الفرخ بسط جناحيه الى امه لتزقه ودويّ الريح صوته والناعب الغراب ٢ الهنية الحسنة ٣ من غصّ الرجل بالماء والطعام اذا اعترض في حلقه شيء منه منعه من التنفس والقصص البيان والعبارة كالتي بعدها مثل يضرب لامر يعوق دونه عائق ٤ موضع الماء: والنمير الزكي والمدنف المريض المشرف على الموت ويشرق يغص ٥ لبد آخر نسور لقمان السبعة وستاتي والقوادم عشر ريشات من مقدم الجناح وهي كبار الريش والاعزل الخالي من السلاح ٦ اي يالبد ٧ اي للصوت ٨ ألف ٩ كنية الغراب وقد مر ١٠ اي لم اتركه خاليًا ان احب ما يزين به من مصوغ المعدنيات والحجل الخلخال ١١ اي جعل قلادة في عنقه ١٢ لطخت ١٣ ثوبًا منقشًا: والحبر ضرب من الاكسية

انه يختال[١] من لون الشبيبة · في أجمل سبيبة[٢] · يا غراب لغيرك بعدها التراب · إن قضى الله نبذت[٣] لك ما تؤثر[٤] من الطعام · إتاوة[٥] في كل يوم · لا في كل عام · كأن كتابه الشريف قسيمة[٦] من الطيب · تضوع بالأناب[٧] القطيب · فكأنما طرقني منه روضة نجدية · سقتها الأنواء الأسدية · فعمد ثراها[٨] · وأرجت رياها[٩] · وأبدى بهارها[١٠] للأبصار · كدنانير ضربت قصار · وازدانت من الشقيق · بشبه العقيق[١١] · ولعب فيها الماء · فهي أرض وكأنها سماء · لها من النجم[١٢] نجوم · ومن طل[١٣] الشجر دمع مسجوم[١٤] · وقد سألت من ورد إليه · أن يؤنسني بتركه لدي كي أستمتع في ناجر[١٥] · بمشاكل[١٦] خبية الحاجر[١٧] · ولأكون جليس الروضة إن لم ير لها منظراً مبهجاً · ساف[١٨] منها عرفاً[١٩] متأرجاً · وإن العامة عهدتني في صدر العمر[٢٠] · أستصحب شيئاً من أساطير الأولين فقالت عالم · والناطق بذلك هو الظالم · ورأتني مضطراً إلى القناعة فقالت

١ يعجب بنفسه ٢ خصلة من الشعر والمراد بذلك ريشه ٣ طرحت
٤ تختار ٥ الاتاوة المال الذي يؤخذ على الارض الخراجية يعني انه يجعل له على نفسه خراجاً كل يوم لا كل سنة كالعادة الجارية ٦ سلة صغيرة مغشاة بجلد تكون عند العطارين ٧ المسك ٨ بلله المطر ٩ فاحت منه رائحة طيبة
١٠ نبات زهره اصفر ذو رائحة طيبة ١١ خرز احمر ١٢ نبات لا ساق له
١٣ ندى ١٤ سائل ١٥ شهر رجب او صفر وكل شهر من اشهر الصيف
١٦ اي يوافق ١٧ الذي يستر الشيء ويمنع الناس عنه ١٨ شمّ
١٩ ريحاً طيبة ٢٠ اوله

زَاهِدٌ. وَأَنَا فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا جَاهِدٌ[١]. وَزَادَ تَقَوُّلُ ٱلْقَوْمِ عَلَيَّ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَحَدَ ٱلْجُهَّالِ ٱلَّذِينَ وَرَدَ فِيهِمِ ٱلْحَدِيثُ ٱلْمَأْثُورُ[٢]. إِنَّ ٱللهَ لَا يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ ٱلنَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ بِمَوْتِ ٱلْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا. فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا[٣] بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا. فَغَدَوْتُ حِلْسَ[٤] رَبْعٍ. كَٱلْمَيْتِ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَوْ سَبْعٍ. وَحَدَثَتْ عِلَّةٌ كَنَّتْنِي عَنْهَا فِي ٱلْمَسْتَمَعِ. وَعَاقَتْ عَنِ ٱلْحُضُورِ فِي ٱلْجُمَعِ[٥]. وَفِي ٱلْكِتَابِ ٱلْكَرِيمِ. يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَنْتَهِيَ إِلَى حَضْرَةِ ٱلسَّيِّدِ عَزِيزِ ٱلدَّوْلَةِ أَعَزَّ ٱللهُ نَصْرَهُ. أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ خِدْمَتِهِ بِمَرَضٍ. مَنَعَ مِنْ أَدَاءِ ٱلْمُفْتَرَضِ[٦]. وَإِنَّ ٱلذِّكْرَ لَيَطِيرُ لِلرَّجُلِ. وَغَيْرُهُ ٱلْخَطِيرُ[٧]. كَمْ مِنْ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ ظِلُّهَا لَيْسَ بِرَحْبٍ. وَثَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ[٨]. ٱسْمُهَا ٱلسَّمُرَةُ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ. تُذْكَرُ فِي آفَاقِ ٱلْبِلَادِ. وَغَيْرُهَا مِنْ أَشْجَارِ ٱلثِّمَارِ. إِنْ ذُكِرَ نُكِّرَ وَٱلْإِرْمَاءِ[٩]. لَا تُوجِبُهُ لِلشَّيْءِ ٱلْأَسْمَاءُ. رُبَّ أَسْوَدَ كَرِيهِ ٱلرَّائِحَةِ يُسَمَّى كَافُورًا أَوْ عَنْبَرًا وَقَبِيحِ ٱلصُّورَةِ مِنَ ٱلْبَشَرِ يُدْعَى هِلَالًا أَوْ قَمَرًا. وَكَيْفَ يَتَأَدَّى[١٠] ٱلْعِلْمُ إِلَيَّ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ[١١]. وَكَفَى مِنْ شَرٍّ

١ مجدٌّ ومجتهد ٢ المنقول خلفاً عن سلفٍ ٣ اجابوا وابانوا الحكم
٤ اي لم ابرح من مكاني وقد مر الكلام على الحلس ٥ جمع جمعة ٦ الواجب
٧ الشريف ٨ طيب ٩ الزيادة ١٠ يتصل ١١ ذاهب البصر

سَمَاعُهُ[١] وَنَشَأْتُ فِي بَلَدٍ لا عَالِمَ فِيهِ . وَإِنَّمَا تَثَبَّتُ[٢] النَّامِيَةُ بِالْجَوَازِعِ .
وَلَمْ أَكُنْ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ فَكَيْفَ الْحُدَاءُ[٣] بِغَيْرِ بَعِيرٍ . وَالْإِنْبَاضُ[٤] مَعَ فَقْدِ
التَّوْتِيرِ[٥] . فَإِنْ بَلَغَ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَنَّ سَارِيَ اللَّيْلِ . قَبَضَ عَلَى سُهَيْلٍ[٦] .
وَأَنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ وَشْيًا وَحَرِيرًا . وَالسَّحَابَ أَمْطَرَ مُدَامًا وَعَبِيرًا . فَهُوَ
أَعْلَمُ بِرَدِّهِ عَلَى الْمُبْطِلِينَ . حَسْبُ الْأَرْضِ . أَنْ تَعْنُوَ[٧] بِخُلَّةٍ وَحَمْضٍ . وَعَادَةُ
السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ فِي السَّمَاءِ . أَنْ يَأْتِيَ بِرِيِّ الظَّمَاءِ . وَالدُّلْجَةُ[٨] . بِأَغْتَ إِلَى
الْبُلْجَةِ لَهْفِي عَلَى فَوَاتِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ . وَمَنْ لِلْوَرْقَاءِ[٩] . بِكَوْكَبِ الْخَرْقَاءِ .
وَالرَّاقِدِ عِنْدَ الْفَرْقَدِ[١٠] . أَنْ يُضْحِيَ مُجَاوِرَ الْفَرْقَدِ . مَنْ لا يَصْلُحُ لِمُجَالَسَةِ
النُّظَرَاءِ . فَكَيْفَ يُنْتَدَبُ لِلِقَاءِ السَّادَاتِ الْكُبَرَاءِ

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ... وَلَكِنْ لا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

هَلْ آمُلُ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا . وَإِنَّمَا أَنَا كَقَتْلَى بَدْرٍ . أَسْمَعُ وَلا أَمْلِكُ جَوَابًا .
وَلِمِثْلِ هَذِهِ الرُّتْبَةِ سَهِرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّاهِرُونَ . أَعْرَضَ[١١] النَّوْفَلُ .

١ ماخوذ من قول الشاعر

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شرّ سماعه

٢ تتعلق: والنامية قضيب الكرم والجوازع اخشاب توضع في العريش عرضاً وتطرح عليها قضبان الكرم ٣ سوق الابل والغناء لها ٤ جذب وتر القوس وتركه ليرن ٥ شد وتر القوس ٦ نجم وقد مر ٧ تظهر: والخلة ما فيه حلاوة من النبات والحمض ما ملح وامرّ منه ٨ السير من اول الليل وبلغت اوصلت والبلجة الضوء في آخر الليل ٩ الناقة التي لا تصلح للسير والعمل والكوكب الفطر وهو نبات معروف وما طال من النبات والخرقاء الارض الواسعة ١٠ الفرقد الاول ولد البقرة الوحشية والثاني نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به ١١ ظهر: والنوفل البحر والعائم السابح على وجه الماء

وَغَابَ ٱلْغَائِمُ. وَأَوْمَضَ[١] ٱلْبَارِقُ فَأَيْنَ ٱلشَّائِمُ. إِنَّ ٱلْحَيَّ[٢] خُلُوفٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. وَٱلسَّيِّدُ عَزِيزُ ٱلدَّوْلَةِ أَعَزَّ ٱللّٰهُ نَصْرَهُ يُعِينُ ٱلْكَسِيرَ بِٱلْجَبْرِ. فَكَيْفَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَيْتٍ مِنْ قَبْرٍ. وَلَوْ كُنْتُ بَارِئًا مِنْ هٰذِهِ ٱلْعِلَّةِ لَخَشِيتُ أَنْ أَصِحَّ فَأَفْتَضِحَ. لِأَنِّي مَا أُنْصِفْتُ[٣]. إِذْ وُصِفْتُ. وَٱلسَّيِّدُ عَزِيزُ ٱلدَّوْلَةِ لَيْسَ كَغَيْرِهِ مِنَ ٱلْمُلُوكِ وَٱلسَّادَاتِ. لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِفَارِسٍ مِنْ جِهَاتٍ. فَهُوَ فَارِسٌ لِلْأَقْرَانِ[٤] مِنْ فَرْسِ ٱلْأَسَدِ. فَارِسٌ عَلَى ٱلْجَوَادِ[٥] ٱلْعَتَدِ. فَارِسٌ مِنْ فَرَاسَةِ ٱلْأَلْمَعِيِّ[٦]. سَالِمٌ مِنَ ٱلْخَطَلِ[٧] وَٱلْعِيِّ. وَٱلْإِنْسَانُ يَسْتَحْيِي مِنْ نَظِيرِهِ. فَكَيْفَ مِنْ سَيِّدِ ٱلْعَصْرِ وَأَمِيرِهِ. يَا فَضِيحَةَ فَتَاةٍ قِيلَ إِنَّهَا بَيْضَاءُ. كَأَنَّهَا مِنَ ٱلنَّعْمَةِ مَا تَضَمَّنَتْهُ ٱلْإِضَاءُ[٨]. حَلِيمَةٌ رَزَانٌ[٩]. تَزِينُ ٱلْمَجْلِسَ وَلَا تُزَانُ[١٠]. حَوْرَاءُ غَيْدَاءُ. فَلَمَّا كَانَ ٱلْهِدَاءُ[١١]. وُجِدَتْ عَلَى خِلَافِ ذٰلِكَ فَإِذَا بَيَاضُهَا سَوَادٌ رَائِعٌ[١٢]. وَٱلنَّعْمَةُ جَفَاءٌ فِي[١٣] ٱلْجَسَدِ شَائِعٌ. وَٱلْحَوَرُ زَرَقٌ مُتَبَايِنٌ. وَٱلْغَيَدُ وَقَصٌ[١٤] شَائِنٌ. وَإِذَا هِيَ سَفِيهَةٌ

١ لمع: والشائم الذي ينظر البرق اين يمطر ٢ منزلة القوم والخلوف الخالي من الرجال ٣ اي ما عوملت بالعدل ٤ جمع قرن بالكسر وهو النظير في الشجاعة والعلم وغير ذلك ٥ الفرس السريع الجري والعتد الشديد التام الخلق ٦ الذكي المتوقد الفواد وفراسته استدلاله بالامور الظاهرة على الخفية ٧ الخفة والحمق والفحش في الكلام والعي عدم القدرة على النطق ٨ الاجمة من الصفصاف الهندي
٩ وقورٌ في مجلسها ١٠ اي لا تحتاج الى الزينة لانها غنية عنها بجمالها. والحوراء التي اشتد بياض بياض عينيها وسواد سوادها مع استدارة حدقتها ورقة الجفنين والغيداء المائلة العنق اللينة الاعطاف ١١ زفافها على بعلها ١٢ مفزع ١٣ غلظٌ في الجثة ١٤ قصر في العنق والشائن المعيب

رَوَّادٌ[١] . لاَ يَشْعَفُ[٢] بِوُدِّهَا ٱلْفُؤَادُ . وَٱلْمَثَلُ ٱلسَّائِرُ[٣] أَنْ تَسْمَعَ بِٱلْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . وَلَسْتُ أَرْضَى لِحَضْرَةِ مَوْلاَيَ ٱلشَّيْخِ بِتَحِيَّةِ نُصَيْبٍ[٤] لِأَنَّهُ رَضِيَ بِعَشْرِ تَحِيَّاتٍ فِي ٱلصَّبَاحِ . وَعَشْرٍ عِنْدَ ٱلرَّوَاحِ[٥] . وَوَلِيُّهُ يَحْمِلُ إِلَى حَضْرَتِهِ ٱلْجَلِيلَةِ تَحِيَّةَ شَاكِرٍ طَرُوبٍ . تَصِلُ شُرُوقَ ٱلشَّمْسِ بِٱلْغُرُوبِ . وَتَكُرُّ مَعَ طُلُوعِ ٱلشَّفَقِ[٦] . إِلَى حِينِ تَمَزُّقِ ثِيَابِ ٱلْغَسَقِ . كُلَّمَا ٱجْتَازَتْ بِٱلصَّعِيدِ[٧] ٱلْأَعْفَرِ . جَعَلَتْهُ كَٱلْهِنْدِيِّ ٱلْأَذْفَرِ

وَكَتَبَ إِلَى ٱلْقَاضِي أَبِي ٱلطَّيِّبِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ طَاهِرٍ وَمُقَامُهُ بِبَغْدَادَ وَلَمْ يَكْمُلِ ٱلْكِتَابُ فَيُوصَلَ إِلَيْهِ

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ . كِتَابِي أَطَالَ ٱللّٰهُ بَقَاءَ سَيِّدِي ٱلْقَاضِي شَافِي ٱلْعِيِّ . وَخَلِيفَةِ ٱلشَّافِعِيِّ . مَا جَازَ خِيَارُ مَجْلِسٍ[٨] . وَوَجَبَ حَجْرٌ عَلَى مُفْلِسٍ[٩] . وَأَدَامَ ٱللّٰهُ تَمْكِينَهُ مَا لَهِجَتِ ٱلنُّحَاةُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ . وَسَدِكَ[١٠]

---

١ طوافة في بيوت جاراتها ٢ اي لا يحبها الفؤاد مطلقا ٣ اي الجاري بين الناس والمعيدي رجل مغنٍ كان حسن الصوت قبيح المنظر ٤ احد عشاق العرب المشهورين ٥ المساء ٦ الحمرة من الغروب الى العشاء والغسق الظلمة وتمزق ثيابه كناية عن تبدد ظلمته بضوء الصباح ٧ التراب والاعفر ما لونه العفرة وهي بياض في حمرة والهندي المسك الذي يجلب من الهند والاذفر الجيد الى الغاية ٨ خيار المجلس عند الشافعية هو ما دام المتبايعان في المجلس ما لم يتفرقا ولو طال ذلك وعند الحنفية ما بين قوله بعت واشتريت وهو يخالف لخيار الشرط وخيار الرؤية فخيار الشرط الى ثلاثة ايام وخيار الرؤية وهو ان يشتري الشاري ما لم يره فاذا رآه له الخيار في اخذه ورده ٩ منعه من التصرف وحبسه ١٠ سدك به لزمه ورويد من الاسماء الملازمة للتصغير

اَلتَّصْغِيرُ بِرُوَيْدٍ. مِنَ ٱلْمُسْتَقَرِّ فِي ٱلْبَلْدَةِ (١) ٱلْمُضَافَةِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ. لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. جَعَلَ ٱللّٰهُ شُهُورَهُ بِٱلْإِقْبَالِ مُشْتَهِرَةً. وَٱلْأَرْضَ بِدَوَامِ أَيَّامِهِ مُشْرِقَةً مُطَهَّرَةً. وَخَبَرِي فِي ٱلِٱئْتِنَافِ (٢). لَقَبُ ٱلْجُزْءِ ٱلسَّالِمِ (٣) مِنَ ٱلزِّحَافِ. وَلِسَانِي بِشُكْرِهِ كَثِيرُ ٱلْحَرَكَةِ فِي كُلِّ أَوَانٍ. كَأَنَّهُ ٱلْكَامِلُ مِنَ ٱلْأَوْزَانِ (٤). وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا ٱفْتَقَرَ إِلَى عَقْدِ (٥) بَيْعٍ. وَنَشَأَ لِأَسَدِ شِيعٍ (٦). وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ (٧) حَتَّى يَسْتَغْنِيَ فَرْضُ ٱلْحَجِّ عَنْ طَوَافٍ (٨). وَقَرِيضٌ عَنِ (٩) ٱلْقَوَافِ. وَشَوْقِي إِلَى حَضْرَتِهِ ٱلْجَلِيلَةِ شَوْقُ حَمَامَةٍ. أُسِرَتْ بِٱلْيَمَامَةِ. صِيدَتْ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ (١٠). فَوَقَعَتْ مِنَ ٱلْقَفَصِ فِي سِجْنٍ. إِلَى أَوْطَانِهَا ٱلنَّجْدِيَّةِ (١١). غَيْرَ ٱلْمُفْتَكَّةِ وَلَا ٱلْمَفْدِيَّةِ. فَارَقَتِ ٱلْأَخْدَانَ (١٢) فَمَا رَجَعَتْ. فَكُلَّمَا لَمَعَ صُبْحٌ سَجَعَتْ (١٣). وَإِلَى ٱللّٰهِ ٱلْكَرِيمِ أَرْغَبُ فِي تَسْهِيلِ ٱلْهِجْرَةِ (١٤) إِلَى فِنَائِهِ ٱلسَّعِيدِ عَلَى أَمُونٍ (١٥) مِقْلَاتٍ. كَأَنَّ عَيْنَهَا

---

١ المعرة وهي بلدة صاحب هذه الرسالة لانها تدعى معرة النعمان ٢ الابتداء ٣ هو الذي لا يلحقه تغيير بنقص ٤ اي من اوزان الشعر ٥ ايجاب وقبول مع الارتباط المعتبر شرعًا ٦ ولد ٧ عشيرته ٨ دوران حول البيت الحرام وهو مما لا يستغنى عنه ٩ شعر والقوافي جمع قافية وقد مر وحذف الياء على حد الكبير المتعال ١٠ كثير المطر ١١ الماخوذة في النجد وهو ما ارتفع من الارض والمفتكة من افتك الرهن اذا خلصه من يد المرتهن والمفدية المستنقذة من الاسر بمال ونحوه ١٢ الاصحاب ١٣ صوّتت ١٤ الخروج من بلدي وفنائه داره وساحته ١٥ مطية موثقة الخلق مامونة العثار والكلال والمقلات التي تضع ولدًا واحدًا ثم لا تحمل غيره

بَعضُ القِلاتِ[١] مجفرةِ[٢] الأَضلاعِ . كَأَنَّهَا عقابُ مَلاعٍ[٣] . أَوْ أُخرى[٤] طُلِيَتْ بِالقَارِ مِنْ غَيرِ دَاءٍ . وَلَمْ تَخطُوجه البَيْدَاءِ[٥] . لَاتَحْفِلُ[٦] بِفَقْدِ مَرْعًى . وَلَا تَعْرِفُ خِمْساً[٧] وَلَا رِبعاً . وَكَيفَ تَفْرَقُ[٨] مِنَ الأَظْمَاءِ . وَإِنَّمَا تَخِدُ[٩] فِي المَاءِ . وَأَعلِمُ سَيِّدِي القَاضِي أَنَّنِي أَوَدُّهُ وُدًّا افْتِرَاضٍ[١٠] . غَيرَ مَحدُودِ المُدَّةِ فَهُوَ كَانْقِرَاضٍ[١١] . أَثبُتُ عَلَيهِ ثَبَاتَ المُؤْمِنِ عَلَى الإِيمَانِ . وَأَتَشرَّفُ بِهِ تَشَرُّفَ سِلْكٍ[١٢] بِجُمَانٍ . وَفِي هَذَا اليَومِ وَهُوَ يَومُ كَذَا . وَرَدَ وَلِيُّهُ[١٣] الشَّيخُ أَبُو سَعِيدٍ الخُوَارَزمِيُّ[١٤] . سَلَّمَهُ اللهُ قَاصِداً بَيتَ اللهِ الحَرَامَ بَلَّغَهُ اللهُ مَآرِبَهُ[١٥] . وَكَفَاهُ شَرَّ الزَّمَانِ وَنَوَائِبَهُ . فَخَبَّرَنِي مِنْ سَلامَةِ سَيِّدِي القَاضِي جَمَّلَ اللهُ الدُّنيَا بِبَقَائِهِ . مَا يَبتَهِجُ بِهِ كُلُّ مُسلِمٍ . عَالِمٍ فِي الأَرضِ وَمُتَعَلِّمٍ . وَرَأَيتُهُ مُثقَلاً مِنْ أَيَادِيهِ[١٦] . مَا لَهُ غَيرُ صِفَتِهِ مِنْ فِكرٍ وَلَا بَدِيهِ[١٧] . وَعَرَّفَنِي أَنَّ كِتَابَهُ كَانَ مَعَهُ . حَلاهُ[١٨] بَنَانُ سَيِّدِي القَاضِي وَرَصَّعَهُ[١٩] . وَأَنَّ

---

١ جمع قلت وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ٢ واسعة ٣ اسم ارض اضيفت اليها عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع اي اهلكتهم او ان ملاع من نعت العقاب على تقدير عقاب قادمته ملاع اي سريعة وهذا المراد ٤ اي او على مطية اخرى وقوله طليت بالقار اي الزفت يريد بها السفينة ٥ فلاة لا ماء فيها

٦ اي لا تكترث ٧ الخمس من اظماء الابل ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع والربع حبسها عن الماء ثلاثة ايام او اربعة ايام وثلاث ليال وورودها في الرابع

٨ تخاف ٩ تسير ١٠ من افترض الله الاحكام على عباده اي سنها واوجبها ١١ المجازاة ١٢ خيط ينظم فيه الخرز ونحوه والجمان اللؤلؤ

١٣ صديقه ١٤ نسبة الى خوارزم وهي قصبة ولاية من بلاد خراسان

١٥ حاجته ومقصده ١٦ انعامه ١٧ اي ارتجال دون تفكر ولا توقف

١٨ زينه وبنانه رؤوس اصابعه ١٩ من رصع الصائغ الذهب بالجواهر اذا نزلها فيه

ٱلْبَادِيَةَ[١] ظَفِرَتْ بِهِ فَأَخَذَتْهُ فِي جُمْلَةِ كُتُبِهِ • فَقَاتَلَهُمُ ٱللّٰهُ أَحَسِبُوا سُطُورَهُ عُقُودًا • أَمْ ظَنُّوا فَرَائِدَ[٢] لَفْظِهِ لُؤْلُؤًا مَنْضُودًا[٣] • أَمْ نَفَحَتْهُمْ مِنْ تِلْقَائِهِ رَائِحَةٌ زَكِيَّةٌ • عَنْبَرِيَّةٌ أَوْ مِسْكِيَّةٌ فَتَوَهَّمُوهُ تِمْثَالَ طِيبٍ • مَثَلٌ مِنَ ٱلْهِنْدِيِّ[٤] ٱلْقَطِيبِ • لَوْ عَرَفُوهُ • لَأَجَلُّوهُ[٥] وَشَرَّفُوهُ • وَلَوْ كَانَتِ ٱلْفَصَاحَةُ فِيهِمْ بَاقِيَةً • لَجَعَلُوا عَلَيْهِ جُنَّةً[٦] وَاقِيَةً

وَكَتَبَ فِي جُمْلَةِ ٱلْجَوَابِ ٱلَّذِي ذَكَرَ ٱلسُّؤَالَ عَنْهُ عُرَامٌ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ • وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ • لِلّٰهِ دَرُّكَ أَبَا ٱلسَّابِعِ مِنَ ٱلْقِدَاحِ[٧] مَا أَنْفَعَهَا لِبَرَمٍ[٨] • وَأَغْنَاهَا عَنْ ذِي كَرَمٍ • لَكَ مَثَلُ ٱلْخَيْرِ • لَا مَثَلُ عَدِيٍّ[٩] وَبُجَيْرٍ • مَنْ غَدَا بِفَرْعٍ ضَالٍ[١٠] • فَقَدْ بَعُدَ عَهْدِي بِٱلنِّضَالِ[١١] • أَلَمْ يَبْلُغْكَ • أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّكَ • أَنِّي دَفَنْتُ ٱلْأَدَبَ الَى جَانِبِ كُلَيْبٍ[١٢] • وَعَقَدْتُهُ بِأُذُنِ ٱلضُّبَيْبِ[١٣] • فَأَخَذَ وَادِيَ

---

١ سكان البراري ٢ جواهر ٣ مرصوفاً بعضها فوق بعض ٤ المسك المجلوب من الهند ٥ اي لعظموه ٦ سترة وكل ما يقي من السلاح ٧ اي قداح الميسر والسابع منها المعلى وله سبعة انصبة وقد مر الكلام على ذلك ٨ من لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه شبه ببرم العضاه لانه لا ينتفع به ٩ هو عديّ بن ربيعة التغلبي اخو كليب وائل وبجير هو بجير بن الحرث بن عباد اليشكري كان ارسله ابوه ليصلح بين بكر وتغلب في ايام حرب البسوس فقتله عدي المذكور فظن والده انه يحسبه كفوءًا لكليب فيكتفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القتيل بجير ان اصلح بين بكر وتغلب فذهب مثلاً ١٠ نوع من الشجر ١١ المباراة في رمي السهام ١٢ هو كليب وائل المار ذكره ١٣ تصغير ضب معروف

ٱلعنصلَينِ (١) . وَٱقتسِمَ بَينَ منصلَينِ (٢) . وَفارقتهُ فِراقَ ٱلوَكرِيِ ٱلزَّانَ (٣) . وَٱلبكرِيِ (٤) أُختَ هزَّانَ

مُحيَّاكِ وُدٌّ مَنْ هوَاكِ لِفتيَةٍ وَشُعثٍ بأَعلَى ذِي طُوَالةَ هُجَّدِ (٥)

تَيَمَّمنَا مِنْ بَعدِ مَا نَامَ ظَالِعُ ٱلْـ كِلَابِ وَأَخبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ (٦) .

لَوْ سأَلتَ أَطالَ ٱللهُ بقاءَكَ عَنْ هذِهِ ٱلأَشيَاءِ أَحدَ ٱلشَّرخِ (٧) . لَوَجدتَ سِقطًا (٨) في ٱلمَرخِ . وَٱلكلامُ عَلَيهَا غُبْرٌ (٩) قَدْ جُهِدَ . وَخِلفٌ طَالَ مَا أُفِنَ . وَقَدْ مَلَّتْ (١٠) بِنتُ ٱلأَنوَرِ (١١) . وَمَلِخٌ (١٢) ٱلحُوَارِ . وَقَبِيحٌ بِٱلمُذكِيَةِ (١٣) أَنْ يُقَاسَ بِٱلمِهَارِ (١٤) . وَلِغيرِ تِلكَ ٱلغَايَةِ ضُمِّرَتْ (١٥) بِذَوةُ . وَجرَتِ (١٦) ٱلقَطِيبُ .

---

١ هو وادٍ ما بين اليمامة والبصرة فيقال للرجل اذا ضل اخذ في طريق العنصلين ٢ سيفين ٣ التخمة لان ذوات الاوكار لا يحصل لها تخمة ابداً ٤ نسبة الى بكر بن نزار وهزان قبيلة من العرب ٥ شعث جمع اشعث وهو المغبر الراس المنتشر الشعر المتلبده وطوالة موضع كان فيه يوم بين عامر وغطفان وهجد جمع هاجد فاعل من هجد اذا نام ليلاً او سهر ضدٌ ٦ التيمم لغة القصد وشرعاً مسح اليدين والوجه بالتراب والظالع الذي يغمز في مشيه وظالع الكلاب لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها فينتظر حتى اذا لم يبق غيره سفد ثم نام فيكون هو الاخير في المنام واخبى اطفا ٧ الشبان ٨ ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري والمرخ شجر سريع الوري يقتدح به ٩ بقية لبنٍ : وجهد استخرج زبده والخلف حلمة الضرع وأُفن حلب ١٠ اسرعت في المشي ١١ الحسن ١٢ بطيءٌ وضعيف والحوار ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان ينفصل عن امه ١٣ المذكية من الخيل التي تمّ سنها وكملت قوتها ١٤ جمع مهر وهو ولد الفرس ١٥ يقال ضمر الخيل اذا ربطها واكثر علفها وماءها حتى تسمن ثم قللها مدة وركضها في الميدان حتى تهزل ومدة التضمير عند العرب اربعون يوماً وبذوة اسم فرس ١٦ مشت: والقطيب اسم فرس اخرى

وَمِنَ ٱلنَّجَابَةِ. تَرْكُ ٱلْإِجَابَةِ. لِأَنَّ ٱلْكَلِمَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ صَوَابًا. كَانَتِ ٱلسَّكْتَةُ لَهَا جَوَابًا. فَإِنْ أَجَبْتُ فَمُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ[١]. وَأَنَا إِذًا كَمَنْ رَكِبَ ظَهْرَ وَهْمٍ[٢]. فَلَقِيَ غَاوِيًا[٣] مِنْ سَهْمٍ[٤]. فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلطَّائِفِ[٥]. وَنَيَاطِلِ[٦] ٱلْخَمْرِ. وَٱبْنِ بُجْرَةَ[٧]. وَحَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو[٨]. وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي. وَٱللهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. ٱلْمُعْتَرِضُ بِهٰذِهِ ٱلْمَقَالَةِ مُحَرَّقٌ بِنَارِ ٱلْحَسَدِ. وَٱلْحَاسِدُ مُسْهِبٌ[٩]. وَٱلْمُسْهِبُ كَحَاطِبِ ٱللَّيْلِ. وَحَاطِبُ ٱللَّيْلِ غَيْرُ آمِنٍ أَخْذَ ٱلْأَصَلَةِ[١٠]. وَآخِذُهَا نَجِيُّ ٱلْمَنِيَّةِ[١١]. وَنَجِيُّهَا كَأَمْسِ ٱلدَّابِرِ[١٢]. لِيَعْلَمَ ٱلْكَاشِفُ عَنِ ٱلْحَقِيقَةِ أَنَّ ٱلْأَجْوِبَةَ ثَلَاثَةٌ. مُكَنًّى وَمُصَرَّحٌ وَثَالِثٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ٱلْآدَمِيُّونَ. وَأَنَّ ٱلْمُعْتَرِضِينَ عَلَى ٱلْقَالَةِ[١٣] ثَلَاثَةٌ. مُرْشِدٌ وَمُتَسَوِّقٌ[١٤] وَمُغِيثٌ. وَأَنَّ ٱلشُّعَرَاءَ ثَلَاثَةٌ. مُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ وَمُضْطَرٌّ. وَأَنَّ ٱلضَّرُورَاتِ ثَلَاثٌ. مَقِيسَةٌ وَمَسْمُوعَةٌ وَشَاذَّةٌ عَنِ ٱلْقِيَاسِ وَٱلسَّمْعِ.

---

١ مثل يضرب لمن دُفع لعمل وليس اهلاً له ٢ جمل ذلول في ضخم
٣ ضالاً ٤ قبيلة من العرب ٥ بلاد ثقيف ٦ جمع نيطل وهو مكيال الخمر ٧ اسم خمار كان بالطايف ٨ اسم خمار آخر ٩ مكثر من الكلام وذاهب العقل وحاطب الليل يقال للمخلط الذي يتكلم بالغث والسمين لان حاطب الليل لا يبصر ما يجمعه من الحطب في حبله فيخلط بين الجيد والردي او لانه ربما نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلاً وكذلك المكثار ربما تكلم بما به هلاكه
١٠ حية عظيمة تهلك بنفختها ١١ سريعها ١٢ الماضي ١٣ جمع قائل
١٤ بائع ومشتري ومغيث مساعد

وَكَتَبَ مِنْ جَوَابٍ عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ يُعْرَفُ بِأَبِي ٱلْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْنُكَتِيِّ ٱلْبَصْرِيِّ

أَلطَّرَبُ[١] مُؤْتَابٌ. وَٱلْخَيَالُ مُنْتَابٌ[٢]. وَٱلشَّوْقُ فِي ٱلصُّدُورِ وَاقِعٌ. وَإِنْ أَضْحَتِ ٱلدِّيَارُ بَلَاقِعَ[٣]. مَا هٰذَا ٱلزَّوْرُ[٤] ٱلطَّارِقُ. ٱلَّذِي وَمَضَ[٥] كَأَنَّهُ بَارِقٌ. يَذْكُرُ أُمَمًا خَالِيَةً[٦]. كَانَتْ بِٱلْأَدَبِ حَالِيَةً[٧]

أَنَّى ٱهْتَدَيْتِ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ   بِٱلْغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ ٱلْأَعْصُرُ ٱلْأُوَلُ[٨]

فَمَرْحَبًا بِكِتَابِ ٱلشَّيْخِ أَطَالَ ٱللّٰهُ بَقَاءَهُ مَا ٱئْتَلَفَ مُتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ. وَٱخْتَلَفَتِ ٱلْأَزْمِنَةُ وَٱلْأَمَاكِنُ. عَلَى أَنَّهُ كَمَا قَالَ ٱللّٰهُ جَلَّ ٱسْمُهُ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ[٩]. أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ. لَقَدْ بَهَرَ بِنَثِيرٍ وَنَظِيمٍ[١٠]. فَسُبْحَانَ رَبِّهِ ٱلْعَظِيمِ. يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ ٱللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَسَيِّدِي ٱلشَّيْخُ جَرِيرٌ[١١]. فَهُوَ أَنْسَبُ[١٢] ٱلنَّاسِ. أَمِ ٱلْفَرَزْدَقُ[١٣]. فَٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَبَا فِرَاسٍ. لَقَدْ هَاجَتْ لِي أَلْفَاظُهُ مَا هَاجَتِ ٱلْخَطْبَاءُ[١٤] لِحُمَيْدٍ. وَٱلصَّهْبَاءُ[١٥] لِأَبِي زُبَيْدٍ. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ ٱلْمَنْظُومَ فِي خَاطِرِهِ أَجِنِّيٌّ مَرَدَ[١٦]. أَمْ مَلَكٌ بِٱلْعِبَادَةِ تَفَرَّدَ. قَدْ حِرْتُ فِي ذٰلِكَ. خَلَدُهُ[١٧]

---

١ الفرح: والموتاب الملازم كاللباس للجسد ٢ اي ياتي مرة بعد اخرى
٣ خالية ٤ الخيال. والطارق الاتي ليلاً ٥ لمع ٦ ماضية ٧ مزينة
٨ أنى بمعنى كيف والدمن اثار الدار والغمر مكان ٩ اي بعد حين
١٠ اي بمنثور ومنظوم ١١ شاعر مشهور ١٢ اي شعره ارق نسيباً من شعر غيره ١٣ شاعر آخر مشهور وابا فراس كنيته ١٤ اسم علم لامراة
١٥ اسم علم لامراة ايضاً ١٦ عتا ١٧ قلبه

مأهولٌ بالقرآن فلا يسلكُ عفريتٌ[1] في صدره. والملائكةُ لا تنطقُ بمثل شعره. ولا نعلمُ أحدًا روى شعرًا عن الملائكة. فأمّا الجنُّ فقد ورد عنها ما يعلمه. منه أنّ كثيرًا من أصحاب الحديث رووا أنّ الجنّ ناحت على عمر بن الخطّاب فقالت

قضيتَ أمورًا ثمّ خلّفتَ بعدها بوائجَ في أكمامها لم تُفتّقِ[2]

فزعموا أنّ هذه الأبيات سُمعت قبل قتل عمر وهي في الحماسة منسوبة إلى الشمّاخ[3]. وقد ذكر رواية أصحاب الحديث ابن قتيبة في كتابه الموضوع لغريب حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والصحابة رحمهم الله ورَوى أصحابُ السِّيَر أنّ سعد بن عبادة مال إلى سُباطةِ[4] قومٍ فبال. ثمّ مال ميتًا وأنّ الجنّ قالت

قد قتلنا سيّدَ الخزرجِ سعدَ بنَ عبادهْ فرميناه بسهمين فلم نُخطئْ فؤادهْ

في أشباهٍ لهذا لا تُحصى وله أدام الله عزّه. أن يحتجّ بقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لحسّان بن ثابت لمّا أمره بإجابة شعراء قريش. روحُ القدس معك. فلمدّعٍ أن يقول إنّ حسّان ومن جرى مجراه من قالة الحقّ تُعينهم الملائكةُ على ذلك. لله سيّدي الشيخُ لقد نثر. فما نثر[5]

---

١ رئيس الجن الخبيث المنكر الداهية ٢ خلفت تركت والبوائج الدواهي والاكمام جمع كم وهو وعاء الطلع وغطا الزهر ولم تفتق اي لم تشق ٣ يرثي بها عمر ٤ كناسة تطرح في افنية البيوت ٥ اي فما كذب

وَشعَرَ . وَكَأَنَّ فِكْرَهُ كَالْلَّهَبِ لَمَّا أُسْتَعَرَ[١] . وَلَوْ رَجَزَ[٢] . لَمَا عَجَزَ . إِذَا لَقِيلَ هُوَ هَيْمَانٌ[٣] . أَوِ ٱلزَّفَيَانُ[٤] . لَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ رِيَاضًا أَرِجَةً[٥] . لَا تَزَالُ ٱلْأَلْبَابُ بِرُبُوعِهَا مُعَرِّجَةً[٦] . مِنْ طَوِيلٍ[٧] فَرَعَ بِوَزْنِهِ . وَكَامِلٍ كَمُلَ فِي حُسْنِهِ . وَوَافِرٍ[٨] يَجْعَلُ تَعِلَّةَ[٩] ٱلْمُسَامِرِ . كَمَا قَالَ ٱلْأَوَّلُ

بِهَا تُنْفَضُ ٱلْأَحْلَاسُ وَٱلدِّيكُ نَائِمٌ وَتُعْقَدُ أَنْسَاعُ ٱلْمَطِيِّ وَتُطْلَقُ[١٠]

وَلَا يُنْكِرُ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَمْرِ ٱلْجِنِّ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ أَنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ شَيْطَانًا يَقُولُ ٱلشِّعْرَ عَلَى لِسَانِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ قَدْ رَوَى قَوْلَ ٱلرَّاجِزِ

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ ٱلسِّنِّ وَكَانَ فِي ٱلْعَيْنِ نُبُوٌّ[١١] عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ ٱلْجِنِّ يَذْهَبُ بِي فِي ٱلشِّعْرِ كُلَّ فَنِّ

وَقَدْ زَادَ ٱدِّعَاؤُهُمْ لِذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوْا ٱلشَّيَاطِينَ بِأَسْمَاءٍ يَعْرِفُونَهَا بَيْنَهُمْ قَالَ ٱلْأَعْشَى

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوْا لَهُ جِهِنَّامَ بُعْدًا لِلْغَوِيِّ ٱلْمُذَمَّمِ[١٢]

---

١ اشتعل ٢ اي لو نظم على بحر الرجز من بحور الشعر ٣ فعلان من همى الماء اذا سال ٤ القوس السريعة الارسال للسهم ٥ طيبة الرائحة ٦ واقفة ٧ بحر من بحور الشعر وفرع علا شرفاً ٨ وكامل ووافر هما من بحور الشعر ايضاً ٩ ما يتعلل و يتلهى به ١٠ تنفض تحرك ليزول عنها الغبار والاحلاس جمع حلس وهو ثوب تجلل به الدابة والانساع سيور او حبال تشد بها رحال المطي اي الابل وتطلق تحل ١١ تجاف وعدم نظر ١٢ يقال بئر جهنام اي بعيده القعر من وقع فيها هلك و بها سميت جهنم لانها موضع الهلاك والغوي الضال والمذمم المذموم جداً

فزعموا أن مسحلاً شيطان الأعشى . وقد رووا أخبارًا في ذلك كثيرة . لا ريب في أنه قد اطلع عليها . وحدثنا صديقه أبو القاسم المبارك بن عبد العزيز رحمه الله عن أبي عبد الله بن خالويه عن ابن دريد حديثًا معناه ما أذكره . وهو أن أبا بكر بن دريد ذكر لأصحابه أنه رأى فيما يرى النائم أن قائلاً يقول . لم لا تقول في الخمر شيئًا . فقال وهل ترك أبو نواس مقالاً . فقال له أنت أشعر منه حيث تقول

وحمراء[1] قبل المزج صفراء بعده أتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت[2] وجنة المعشوق صرفًا فسلطوا عليها مزاجًا فاكتست لون عاشق[3]

فقال له أبو بكر من أنت . فقال أنا شيطانك . وسأله عن اسمه . فقال أبو زاجية وخبره أنه يسكن بالموصل . وقد روي أن الجن تطول أعمارهم حتى إن الواحد منهم يكون قد لقي نوحًا . ويلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فإن كان الشاعر منهم ينتقل من رجل إلى رجل . فيجوز أن يكون قد انتقل إليه أدام الله عزه صاحب النابغة[4] أو الكندي . فما ذلك ببديع ولا بدي[5] . وقد مر في أسفاره بالموصل . وأغلب ظني أن أبا زاجية علق به . ورغب في صحبته[6] . لأنه ذكره بصاحبه الأزدي ولا مرية[7]

١ صفة للخمرة والمزج خلطها بالماء ٢ اشبهت وقوله صرفًا اي ممزوجة ، ٣ اضطرارًا ٤ اي شيطانه والنابغة هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والكندي هو امرؤ القيس صاحب المعلقة المشهورة التي مطلعها . قفا نبك ٥ اي فما ذلك بغريب ولا عجيب ٦ يقال رغب فيه اذا احبه ٧ اي لا شك

فِي أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ . وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَمْ يَرْغَبْ فِي اسْتِصْحَابِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ لِكِتَابِ ٱللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَالِمٍ بِلُغَةِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَظَاهِرٍ بِالصِّيَانَةِ(١) وَحُسْنِ ٱلْمَذْهَبِ مُذْ كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ(٢) . إِلَى أَنْ هَمَّ بِرُمَيْحِ أَبِي سَعْدٍ(٣) . أَوَلَيْسَ قَدْ جَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ مَعْنَاهُ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنْ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِهِ . قِيلَ . وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ . قَالَ وَلَا أَنَا وَلٰكِنِّي أُعِنْتُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ . وَكَيْفَ لَا يُسْلِمُ صَاحِبُهُ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ . وَقَدْ أَمْلَى فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ ٱلْإِخْلَاصِ كِتَابًا نُسْخَتُهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمُؤَدِّبِ أَدَامَ ٱللّٰهُ سَلَامَتَهُ . وَأَنَا أُقْسِمُ ٱلْأُمُورَ فِي كَيْفِيَّةِ نِظَامِهِ لِلْأَوْزَانِ(٤) . أَيَعْرِضُ أَفَانِينَ(٥) ٱلْقَرِيضِ . عَلَى ضُرُوبِ ٱلْأَعَارِيضِ(٦) . أَمْ يَقُولُهَا بِغَرِيزَةٍ . غَيْرِ مُؤْتَشِبَةٍ(٧) ٱلنَّحِيزَةِ(٨) . فَإِنْ كَانَ يَبْنِي ٱلْبَيْتَ كَمَا بَنَاهُ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ بِطِبَاعٍ(٩) . لَا يَعْرِفُ مَكَانَ تَوْجِيهٍ(١٠) يُذْكَرُ وَلَا إِشْبَاعٍ . فَكَيْفَ نَافَى(١١) ٱلْعِيَّ . وَلَمْ يَكُفَّ ٱلسُّبَاعِيَّ(١٢) . وَقَدْ كَفَتْهُ فُحُولُ ٱلشُّعَرَاءِ .

---

١ العفاف ٢ الموضع المهيأ للصبي ٣ ماخوذ من قولهم اخذ فلان رُميح ابي سعد اي اتكأ على العصا هرماً وابو سعد هو لقمان الحكيم او كنية الكبر والهرم او هو مرثد بن سعد احد وفد عادٍ ٤ اي اوزان الشعر ٥ انواع : والقريض الشعر ٦ جمع عروض وهو اسم للجزء الاخير من النصف الاول من بيت الشعر والضروب جمع ضرب وهو اسم للجزء الاخير من النصف الثاني منه ٧ مختلطة ٨ الطبيعة ٩ هي السجية التي جبل عليها الانسان ١٠ التوجيه حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد والاشباع حركة ما بين الف التأسيس وحرف الروي ١١ باين ودفع والعي العجز وعدم القدرة على العمل ١٢ من اجزاء العروض المركبة من سبعة احرف نحو مفاعلين وكفه حذف النون منه فيصير مفاعيل

أَلَيْسَ أَكْثَرُ ٱلرُّوَاةِ يُنْشِدُ قَوْلَ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ عَلَى ٱلْكَفِّ

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ   وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١)

وَقَوْلَهُ

أَلَا إِنَّمَا ٱلدَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعْصُرٌ   وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرّ

وَقَوْلَ حَاتِمِ ٱلطَّائِيِّ

إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ   وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلَا (٢)

وَأَنْشَدَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ

فَإِنَّ أَبَا أَزْبَدَ حَسَّانَ أَصْعَدَتْ   لَهُ ظُفُرٌ بِٱلْجَوِّ وَهْوَ مُقِيمُ (٣)

وَهَبْهُ (٤) ٱجْتَنَبَ ٱلْكَفَّ وَلَمْ تَبْعَثْهُ إِلَيْهِ ٱلشِّيمَةُ (٥) ٱلْمُرَكَّبَةُ كَمَا ٱجْتَنَبَهُ (٦) كَثِيرٌ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ فَلَمْ يُوجَدْ فِي أَشْعَارِهِمْ . فَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ ٱلْقَبْضِ (٧) ٱلَّذِي هُوَ لِلْكَفِّ مُعَاقِبٌ (٨) . إِنَّ ذٰلِكَ لَحِسٌّ ثَاقِبٌ (٩) قُلْ : مَا تَسْلَمُ قَصِيدَةٌ جَاهِلِيَّةٌ بُنِيَتْ عَلَى ٱلطَّوِيلِ مِنْ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا قَبْضُ ٱلسُّبَاعِيِّ أَمَّا ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ فَكَثِيرُ ٱلِٱسْتِعْمَالِ لَهُ (١٠) . وَأَمَّا ٱلنَّابِغَةُ وَزُهَيْرٌ وَأَعْشَى قَيْسٍ

١ موضع له بالحسى وله فيه حديث مشهور ٢ البجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به والخيعل الفرو ٣ اصعدت ارتقت والظفر معروف والشاهد في الابيات الاربعة كف السباعي الواقع في حشو الصدر ٤ احسبه ٥ الطبيعة ٦ بعد عنه ٧ حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء كحذف الياء من مفاعيلن فيصير مفاعلن ٨ اي لا يجتمعان في جزء واحد لانه اذا حذفت الياء مثلاً من مفاعيلن لا يعود يجوز حذف النون وبالعكس ٩ اي ادراك حاذق ١٠ كما في قوله: تضل العقاص في مثنى ومرسل

فَيَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ دُونَ اسْتِعْمَالِ ٱلْمَلِكِ ٱلضِّلِّيلِ [1] قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ [2] يُحَيَّوْنَ بِٱلرَّيْحَانِ يَوْمَ ٱلسَّبَاسِبِ

وَقَالَ فِيهَا

تَرَاهُنَّ خَلْفَ ٱلْقَوْمِ زُورًا عُيُونُهَا جُلُوسَ ٱلشُّيُوخِ فِي مُسُوكِ [3] ٱلْأَرَانِبِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى

أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱلْإِلٰهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا [4]

وَقَالَ زُهَيْرٌ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ فَلَمْ يَبْلُغُوا وَلَمْ يُلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا [5]

وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ٱلْقَبْضَ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْمُحْدَثِينَ كَقَوْلِ ٱبْنِ أَوْسٍ

كَسَاكَ مِنَ ٱلْأَنْوَارِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ [6] وَأَحْمَرُ سَاطِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعُ

وَقَالَ ٱلْوَلِيدُ

---

١ لقب لامرئ القيس ٢ جمع حجزة وهي موضع معقد الازار وموضع التكة من السراويل وكنى بذلك عن العفاف ويحيون يسلم عليهم والريحان نبت طيب الرائحة ويوم السباسب هو يوم الشعانين العيد المعروف عند النصارى ٣ الضمير المنصوب في تراهن عائد الى الطير في البيت قبله والزور جمع ازور وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه والمسوك جمع مسك وهو الجلد والارانب جمع ارنب الحيوان المعروف اي وترى الطير جالسة خلف القوم تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء ٤ قوله اجدك اي اجدًّا منك وهو مصدر نائب عن فعله منصوب به لا يستعمل الا مضافًا والمراد منه القسم والوصاة الوصية ٥ اي ولم يقصروا والقبض وقع في السباعي الاول من صدر الاول ومن عجز الثلاثة الباقية ٦ الانوار جمع نوْر وهو الزهر والناصع الخالص البياض الصافي من كل شيء وساطع وناصع صفتان لما قبلهما على هذا المعنى

وَرَأَيْتُ الْعِرَاقَ بِأَكْرَتْنِي وَأَقْسَمَتْ عَلَيَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْ أَتَشَأَمَا[١]
وَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْخَزْمِ[٢] . الَّذِي اصْطَلَحَ عَلَيْهِ السَّالِفُ[٣] وَالْخَالِفُ . أَلَيْسَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ[٤] كَانَ شَدِيدَ التَّفَقُّدِ لِمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ يُغَيِّرُ الْكَلِمَةَ بَعْدَ أَنْ تُرْوَى عَنْهُ وَيَفِرُّ مِنَ الضَّرُورَةِ وَإِنْ جَذَبَهُ إِلَيْهَا الْوَزْنُ وَقَدْ خَزَمَ أَبُو الطَّيِّبِ[٥] فِي مَوْضِعَيْنِ . أَحَدُهُمَا فِي الطَّوِيلِ حَيْثُ قَالَ

لَا يُحْزِنِ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنَّنِي سَآخُذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبِ

وَالْآخَرُ فِي الْوَافِرِ

إِنْ تَكُ طَيِّئٌ كَانَتْ لِئَامًا فَأَلْأَمُهُمْ رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ

وَكَيْفَ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ مَا اتَّفَقَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشُّذُوذِ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ أَلَيْسَ قَدْ رَوَوْا قَوْلَ النَّابِغَةِ

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيِّ

إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَالَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٌ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْوَدَا

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ

---

١ صروف الدهر حدثانه وقوله اتشاءم اسير الى الشام وانتسب اليها والقبض وقع في عجز الاول وصدر الثاني ٢ حذف اول الوتد المجموع الواقع في اول البيت كحذف الفاء من فعولن والميم من مفاعلتن ومفاعيلن ٣ المتقدم: والخالف المتاخر ٤ المتني ٥ لقب المتني والخرم وقع في اوّل جزء من البيتين

أَ أَظْعَانُ هِنْدٍ تِلْكُمُ ٱلْمُتَحَمِّلَهْ   لِتَحْزُنَ قَلْبِي خُلَّتِي ٱلْمُتَذَلِّلَهْ

أَلَمْ تَرَ كَمْ بِٱلْجِزْعِ مِنْ مَلَكَاتٍ   وَكَمْ بِٱلصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَهْ[1]

وَلَمَّا عَمَدَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ لِبِنَاءِ ٱلْوَافِرِ. وَٱلْكَامِلِ حَادَ بِهِ كَرَمُ ٱلسُّوسِ[2] عَنْ شَنَاعَةِ ٱلْوَافِرِ. بِعَقْلٍ[3] أَوْ نَقْصٍ. وَبَرَّأَ ٱلْكَامِلَ مِنَ ٱلْخَزْلِ[4] وَٱلْوَقْصِ. عَلَى أَنَّ ٱلْعَقْلَ مَفْقُودٌ فِي شِعْرِ ٱلْعَرَبِ. زَعَمَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ وَقَدْ جَاءَ بَيْتٌ لِزُهَيْرٍ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِٱبْنِهِ كَعْبٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْقُولًا وَهُوَ قَوْلُهُ

وَكَفِّي عَنْ أَذَى ٱلْجِيرَانِ نَفْسِي   وَحِفْظِي ٱلْوُدَّ لِلْأَخِ ٱلْمُدَانِي[5]

فَهٰذَا إِنْ رُوِيَ بِتَخْفِيفِ ٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْأَخِ فَهُوَ مَعْقُولٌ. وَقَدْ زَعَمَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ أَنَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَخٌّ بِٱلتَّشْدِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ ٱلْبَيْتِ بَنَاهُ عَلَى هٰذِهِ ٱللُّغَةِ وَإِذَا كَانَ مُشَدَّدًا فَلَا عَقْلَ فِيهِ. وَأَمَّا ٱلنَّقْصُ فَقَلِيلٌ كَقِلَّةِ ٱلْعَقْلِ. إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيْتَانِ يُحْمَلَانِ عَلَيْهِ وَلَهُمَا وَجْهٌ غَيْرُهُ أَحَدُهُمَا يُرْوَى لِسُرَاقَةَ ٱلْبَارِقِيِّ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ أَسَرَ قَائِلَ ٱلْبَيْتِ وَكَانَ ٱلشَّاعِرُ قَدْ عَرَفَ تَمْوِيهَ

---

١ الجزع محلة القوم والصعيد وجه الارض والهجان الابل البيض الكرام والمؤبلة المتخذة للقنية والشذوذ الواقع في هذا البيت وفي البيتين الاولين استعمال فعولن في العروض والقياس مفاعلن ٢ الطبيعة ٣ العقل حذف خامس الجزء متحركا كحذف لام مفاعلتن والنقص حذف السابع منه وتسكين الخامس كحذف النون وتسكين اللام ٤ الخزل اجتماع الاضمار وهو تسكين الثاني من الجزء مع الطي وهو حذف رابعه الساكن وفي كل من ذلك تفاصيل لا موضع لها هنا ٥ القريب

ٱلْمُخْتَارِ وَكَذِبَهُ · فَحَدَّثَ فِي ٱلْعَسْكَرِ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ يُقَاتِلُونَ مَعَ أَصْحَابِ ٱلْمُخْتَارِ · وَذَكَرَ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلَّذِينَ أَسَرُوهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ يُوهِمُ ٱلنَّاسَ أَنَّهُمْ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ · فَنَفَقَ(١) ذٰلِكَ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ وَأَعْجَبَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا لَحِقَ بِٱلْمَأْمَنِ قَالَ

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا إِسْحٰقَ أَنِّي ... رَأَيْتُ ٱلْبُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتَاتِ(٢)

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ ... كِلَانَا عَارِفٌ بِٱلتُّرَّهَاتِ(٣)

وَكَانَ ٱلْمُخْتَارُ يُكْنَى أَبَا إِسْحٰقَ · فَأَنْشَدَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ تَرَيَاهُ بِٱلتَّخْفِيفِ عَلَى أَنَّهُ مَنْقُوصٌ · وَهُوَ عَلَى ذٰلِكَ يُجِيزُ أَنْ يَكُونَ ٱلشَّاعِرُ قَدْ هَمَزَ فَرَدَّ تَرَى إِلَى أَصْلِهَا كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ · وَمَنْ يَحِي فِي ٱلْأَيَّامِ يَرْأَ وَيَسْمَعِ · وَٱلْبَيْتُ ٱلْآخَرُ ٱلَّذِي جَاءَ فِيهِ ٱلنَّقْصُ هُوَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ

كَأَنَّ سَمَاحِقَ ٱلْغِرْقَى فِيهَا ... مَلَاحِفُ شَبَّهَا وَرْسٌ مَدُوفُ(٤)

فَٱلْمَعْرُوفُ ٱلْغِرْقِئُ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

فَمَنْ لَكَ بِٱللِّيطِ ٱلَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا ... كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ ٱلْقَيْضُ مِنْ عَلِ(٥)

---

١ راج ورغب فيه ٢ الدهم السود والمصمت من الخيل الذي لا يخالط لونه لون آخر ٣ الكذب والاباطيل ٤ السماحق قشر رقيق والغرقئ القشرة الملتفة ببياض البيض الذي يؤكل والملاحف جمع ملحفة وهي الملاءة التي تلتحف بها المراة وشبّها غيّر لونها والورس نبات اصفر يصبغ به وتتخذ منه الغمرة للوجه والمدوف المسحوق ٥ الليط اللون والقشر الملبوس يقال على فلان قشر حسن اي ملبوس حسن وكنّهُ ستره والقيض القشرة العليا اليابسة على البيضة وقوله من علِ اي من فوق اي من لك باللون الابيض الموجود بجسمها المستور بملبوسها المشبه بقشرة بياض البيض المستور تحت القشرة اليابسة منه

فَإِنْ حُمِلَ بَيْتُ ٱلْمُغِيرَةِ عَلَى هٰذَا فَهُوَ مَنْقُوصٌ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُزَادَ فِيهِ يَاءٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا زِيدَتْ فِي ٱلتَّوَابِيلِ (١) وَٱلسَّوَاعِيدِ. قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ

وَسَوَاعِيدَ يَخْتَلِينَ ٱخْتِلَاءً ... كَٱلْمَغَالِي يَطِرْنَ كُلَّ مَطِيرِ (٢)

وَإِذَا تَوَخَّيْتُ (٣) قَوْلَ ٱلْحَقِّ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِي جَمَّلَ ٱللّٰهُ بِهِ كَبِيرَ فَضِيلَةٍ فِي ٱجْتِنَابِهِ هٰذَيْنِ ٱلنَّوْعَيْنِ مِنَ ٱلزِّحَافِ (٤) كَمَا لَمْ يُحْمَدْ عَلَى تَرْكِهِمَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فِي قَوْلِهِ. أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ (٥) فَٱصْبَحِينَا. وَلَا ٱلنَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ. أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا (٦) قَطَامِ. وَلَا أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي قَوْلِهِ. جَمَالَكَ أَيُّهَا ٱلْقَلْبُ ٱلْقَرِيحُ (٧). وَلَا ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مَيٍّ ... وَهَائِجَةٌ صَبَابَتَكَ ٱلرُّسُومُ (٨)

وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَٱلْمُحْدَثِينَ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أُنَاجِهِ (٩) بِخِطَابٍ صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ مَرِيضٍ. كَمَا جَرَتِ ٱلْعَادَةُ بِذٰلِكَ مِنَ ٱلْعَامَّةِ لِقَالَةِ ٱلْقَرِيضِ. وَقَدْ قَالَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ. مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي (١٠). وَقَالَ

١ هي ما يطيب به الغذاء من الاشياء اليابسة كالفلفل والكمون ونحوهما مفردها تابل ٢ السواعيد جمع ساعد وهو من الطير جناحه و يختلين ينتزعن والمغالي السهام و يطرن يتحركن في الجو ٣ توخى الشيء تحرّاه في الطلب وتعمده دون ما سواه ٤ الزحاف في الشعر تغيير يلحق ثواني الاسباب ٥ تمامه: ولا تبقي خمور الاندرينا: الصحن القدح الضخم والاندرين قرى بالشام موصوفة بجودة الخمر اي انهضي من نومك فاسقينا الصبوح بالقدح الضخم ولا تبقي تلك الخمور الجيدة ٦ تغنجها وتشكلها: وقطام علم امراة ٧ الجريح ٨ من حدرت العين الدمع اذا سالت به وهائجة من هاج الشيء اذا اثاره والصبابة الشوق والرسوم اثار الدار ٩ اي لم اخاطبه ١٠ الدد اللهو واللعب اي ما انا في شيء من اللهو واللعب

أَبْنُ أَحْمَرَ

وَلاَ تَقُولَنَّ زَهْوٌ مَا يُخَبِّرُنَا   لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلاَ الْعَوَرُ

الزَّهْوُ هٰهُنَا الْكَذِبُ وَلٰكِنَّ الْفَضِيلَةَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالصِّنْفَيْنِ مِنَ الْخَرْمِ اللَّذَيْنِ يَعْتَرِيهِمَا الشُّعَرَاءُ فَيَخْرِمُونَ الْجُزْءَ السَّالِمَ وَالْمَعْصُوبَ[1] كَمَا قَالَ بَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَسْتُ بِمُسْلِمٍ[2] مَا دُمْتُ حَيًّا   وَلاَ قَوْلِي بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ

وَقَالَ هُدْبَةُ

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةَ مَنْ يَكِدْهَا   أَكِدْهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانِ

وَأَمَّا الْخَرْمُ فِي الْمَعْقُولِ فَلَيْسَ تَرْكُهُ بِفَضِيلَةٍ إِذْ كَانَا مَهْجُورَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَحَالُهُ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ فِي تَرْكِ الْخَزْلِ وَالْوَقْصِ لَمَّا رَكِبَ أَوَّلَ الْكَامِلِ وَثَانِيَهُ كَحَالِهِ فِي رَفْضِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُوصِ. عَلَى أَنَّ هٰذَيْنِ فِي الْكَامِلِ أَكْثَرُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ مِنْ ذَيْنِكَ فِي الْوَافِرِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الرَّاعِي

وَلأَ تَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ رَاغِبًا   أَبْغِي الْهُدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلاَ

وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا

حَيْثُ الْتَقَتْ فَهْمٌ وَبَكْرٌ كُلُّهَا   وَالدَّمُ يَجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ[3]

وَهٰذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي عَلَى الْكَامِلِ وَأَوَّلُهَا

ولا ذلك من اشغالي ١ المعصوب من الاجزاء ما لحقه العصب وهو اسكان الحرف الخامس كاسكان لام مفاعلتن ورده الى مفاعيلن ٢ الخرم واقع في البيت في الجزء السالم وفي بيت هدبة في المعصوب ٣ فهم وبكر قبيلتان والجدول النهر الصغير

يَا نَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَقْتُ لِضَوْئِهَا ... بِالْجِزْعِ مِنْ أَفْيَادَ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ (١)

وإِنما قلتُ ذٰلك لِئَلاَّ يُظَنَّ الْبَيْتُ الَّذي فيهِ الزِّحافُ مِنْ تامّ الرَّجَزِ لأَنَّ الْكامِلَ الأَوَّلَ وَالثَّاني إِذا أُضْمِرَتْ(٢) أَجزاؤُهما كُلُّها أَشبَها أَوَّلَ الرَّجَزِ وَثانيهُ. وَعِلمهُ بِذٰلك مُحيطٌ. وَقد يَجيءُ الْخَزْلُ وَالْوَقْصُ في ضُروبِ الْكامِلِ الْقَصيرةِ أَكْثَرَ مِنْ مَجيئِهِ في الأَوَّلينَ كَقَوْلِ عَنْتَرَة

يَا دَارُ مَاوِيَّةَ بِالسَّهْبِ ... بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الْخَطْبِ (٣)

بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ ... تُبْنَ عَلَى الدَّبَرانِ وَالْقَلْبِ (٤)

وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْس

تَنَكَّرَتْ لَيْلَى عَنِ الْوَصْلِ ... وَنَأَتْ وَرَثَّ مَعاقِدُ الْحَبْلِ (٥)

وَمَعَ هذا كُلِّهِ فَلَيْسَ لِتارِكِهِما تِلْكَ الْمَزِيَّةُ(٦) لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى الشِّعْرِ الْقَديمِ وَالْمُحْدَثِ تَرْكُ هذِهِ الأَنْواعِ مِنَ الْحَذْفِ وَلكِنَّ التَّوْفيقَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحانَهُ. وَلَمَّا امْتَطى هذا الْوَزْنَ وُفِّقَ لِكَثيرٍ مِنَ الْخَيْرِ. كَما حُرِمَهُ قَيْسُ بْنُ

١ شبت النار انقدت وارتفقت اتكأت على مرفق يدي والجزع محلة القوم وافياد وموعل مكانان ٢ اي دخل عليها الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء والخزل اجتماع الاضمار والطيّ كتسكين تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفه بالطي والوقص حذف الثاني متحركاً كحذف التاء من متفاعلن ٣ السهب الفلاة والخطب الامر العظيم ٤ سعدالسعود من منازل القمر والمراد بذلك اليمن والدبران من منازل القمر ايضاً وهو خمس كواكب في برج الثور والقلب هو قلب العقرب منزلة من منازل القمر ايضاً وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان وهما من منازل النحس ٥ تنكرت تغيرت عن حالها ونأت بعدت ورثّ بلي ومعاقد الحبل كناية عن الوصال ٦ الفضيلة في العلم وغيره

زُهَيْرٍ . لَمَّا جَاءَ بَيْتُهُ مُرْعَدًا . ذَكَرَ ٱلْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ يُسَمَّى مُقْعَدًا[١] وَهُوَ قَوْلُهُ

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو ٱلنِّسَاءُ عَوَاقِبَ ٱلْأَطْهَارِ

وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْفُصَحَاءِ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَّا حَنَّتِ وَبَدَا ٱلَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ[٢]

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ ٱلسَّلَا مَشْرُوبًا وَٱلْفَرْثَ يُعْصَرُ بِٱلْأَكُفِّ أَرَنَّتِ[٣]

وَأَمَّا مَا ٱخْتَارَهُ مِنْ رَوِيٍّ . لَيْسَ بِغَوِيٍّ[٤] فَإِنَّهُ ٱعْتَامَ ٱلدَّالَ حَرْفًا تَخَيَّرَهُ طَرَفَةُ[٥] بِكَلِمَتِهِ ٱلْمُنْفَرِدَةِ . وَٱلنَّابِغَةُ[٦] لِوَصْفِ ٱلْمُتَجَرِّدَةِ . وَٱلْبَاءَ ٱلَّتِي

---

١ المقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوّة او ما اختلفت فيه اعاريض القصيدة وهذا البيت اتى فيه بالعروض مقطوعة بعد العروض الصحيحة لان قبله

من مثله تبكي النساء حواسرًا وتقوم معولةً مع الاسحار

والحواسر جمع حاسرة وهي المراة التي تحسر الخمار عن وجهها اي تكشفه والاطهار ايام طهر المرأة وعواقبها معلومة والبيت يروى للربيع بن زياد العبسي

٢ حنت من الحنين وهو التألم من الشوق وشدّة البكاء ونوار اسم امراة ولات حرف نفي وهنّا اشارة للمكان ويستعمل للزمان وبدا ظهر واجنت اخفت والتقدير حنت والحال ان المكان الذي هي فيه ليس مكان حنين او ليس الوقت كذلك والبيت للفرزدق ٣ السلى جلدة يكون فيها الولد ساعة يولد وكانت العادة عند العرب أن القابلة تغرّق المولود في ماء السلى عام القحط ليموت والفرث ما في الكرش وأرنت رفعت صوتها بالبكاء ٤ الغويّ ذو الغي اي الضلال واعتام اختار وتخيره انتقاه

٥ هو طرفة بن العبد البكري وكلمته قصيدته اي معلقته المشهورة التي مطلعها

لخولة اطلالٌ ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٦ هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والمتجردة زوجة الملك النعمان وهي التى وصفها اي عدد محاسنها في قصيدته التي مطلعها

خَلَصَتْ مِنَ الرَّخَاوَةِ وَضَعْفِ الْبِنَاءِ . إِلَى الشِّدَّةِ وَتَمَكُّنِ الْأَثْنَاءِ[١] . أَرْسَلَهَا الْفَمُ فَخَرَّرَهَا . وَكَانَ الْهُدْهُدُ شُغِفَ بِهَا لَمَّا كَرَّرَهَا . وَالْمِيمَ الَّتِي خَفَّتْ عِنْدَ الْقَائِلِينَ . وَزِيدَتْ فِي أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ . أَمَّا الْفَاعِلُ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَمَا فَوْقَهَا . وَأَمَّا الْمَفْعُولُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ أَوْقَهَا[٢] . وَالنُّونَ الَّتِي هِيَ قَيْنَةُ[٣] الْحُرُوفِ . وَنَسِيبُهَا[٤] عَلَامَةٌ لِلْمَصْرُوفِ . ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يُقَيِّدْ حَوَافِرَ[٥] الْكَلِمِ إِذْ كَانَ التَّقْيِيدُ يَنْقُصُ بِهِ التَّأْبِيدُ . وَلَكِنَّهُ وَصَلَ[٦] وَأَرْدَفَ . وَأَسَّسَ وَرَفَعَ الشَّدَفَ . وَلَسْتُ أَحْمَدُهُ عَلَى مُجَانَبَةِ إِقْوَاءٍ[٧] أَوْ إِكْفَاءٍ . وَلَا أَعُدُّ ذَلِكَ فِي الْغَرِيزَةِ مِنَ الْوَفَاءِ . لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ[٨] . مِنْ شُعَرَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ذَلِكَ . فَكَيْفَ لَمْ يُوطِئْ[٩] كَمَا أَوْطَأَ قَدِيمٌ وَمُحْدَثٌ . وَمِنْ شَأْنِهِ[١٠] إِذَا نَطَقَ وَابِلٌ[١١] وَرَثٌّ وَكَيْفَ بَرِئَ مِنَ السِّنَادِ[١٢] . الْجَائِزِ

من آل مية رائحٌ او مغتدي عجلان ذا زادٍ وغير مزوَّدِ

١ القوى والطاقات ٢ ثقلها ٣ مغنية لما فيها من الغنة ٤ هو التنوين والمصروف الاسم الذي تلحقه جميع حركات الاعراب منونًا على الاصل ٥ جمع حافر وهو للدابة بمنزلة القدم للانسان استعاره هنا للكلم بقرينة التقييد ٦ اي اتى بحرف الوصل وهو واو او الف او ياءٌ او هاءٌ بعد حرف الروي المتحرك : واردف اتى بالردف وهو حرف لين ومد يقع قبل الروي متصلاً به : واسس اتى بالتأسيس وهو الف ليس بينها وبين الروي الا حرف واحد والشدف الظلمة ٧ الاقواء اختلاف حركات الروي بالرفع والجر والاكفاء ان يخالف الشاعر بين قوافيه فيكون بعضها ميمًا وبعضها نونًا و بعضها حاءً ونحو ذلك ٨ اي حروف الخط المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من بين حروف سائر الامم ٩ اي يعيد القافية بلفظها ومعناها ١٠ عادته ١١ مطرٌ شديد ضخم القطر والرث البالي ١٢ كل عيب

عَلَى ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ وَزِيَادٍ[1]. أَمَّا ٱلْكِنْدِيُّ فَأَنْشَدَ لَهُ ٱلرُّوَاةُ

إِذَا قُلْتُ هٰذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ   وَقَرَّتْ بِهِ ٱلْعَيْنَانِ[2] بُدِّلْتُ آخَرَا

كَذٰلِكَ جَدِّي[3] لَا أُصَاحِبُ صَاحِبًا   مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

فَإِنْ زَعَمَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلرُّوَاةِ لَمْ يَرْوِ هٰذَا ٱلْبَيْتَ. وَأَنَّ ٱلْخَلِيلَ كَانَ يُجِيزُ مِثْلَ هٰذَا. فَٱلْجَوَابُ أَنَّ غَيْرَ ٱلْخَلِيلِ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَٱجْتِنَابُهُ أَفْضَلُ فِي مَذْهَبِ ٱلْخَلِيلِ. وَلَوْ أَنِّي عَدَلْتُ عَنْ تَشْبِيهِ ٱلْمُطْلَقَاتِ[4] مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا بِٱلْمُطْلَقَاتِ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ. لَكَانَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ قَدْ سَانَدَ عَلَى رَأْيِ ٱلْخَلِيلِ فِي كَلِمَتِهِ[5] ٱلَّتِي عَلَى ٱلرَّاءِ

لَا وَأَبِيكِ ٱبْنَةَ ٱلْعَامِرِيِّ   لَا يَدَّعِي ٱلْقَوْمُ أَنِّي أَفِرّ

لِأَنَّهُ يَرَى ٱخْتِلَافَ ٱلتَّوْجِيهِ سِنَادًا وَذَكَرَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي ٱلْجَمْهَرَةِ[6] أَنَّ ذٰلِكَ يُسَمَّى ٱلْإِجَازَةَ[7] بِٱلزَّايِ ٱلْمُعْجَمَةِ. أَمَّا ٱلنَّابِغَةُ فَإِنَّ ٱلرِّوَايَةَ فِي شِعْرِهِ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَدْ رُوِيَتْ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى ٱلْحَاءِ وَلَيْسَتْ فِي أَكْثَرِ ٱلرِّوَايَاتِ. أَوَّلُهَا

عَفَى مَنْزِلَيْ سُعْدَى بِدَمْخٍ وَذِي حُسًى   مِنَ ٱلدَّهْرِ يَوْمًا مُسْتَهِلٌّ وَرَائِحُ[8]

---

١ هو زياد بن عمرو بن معوية الملقب بالنابغة الذبياني ٢ يقال قرّت عينه اي بردت سروراً وانقطع بكاؤها او رأت ما كانت متشوقة اليه ٣ حظي ٤ خلاف المقيدات من القصائد وهي المتحركة الروي ٥ قصيدته ٦ كتاب يتضمن اخبار بعض الجاهلية ٧ المشهور ان الاجازة في الشعر اقتران الروي بما يباعده في المخرج ٨ عفى درس ومحا الاثر ودمخ وذوحسى مكانان في بلاد مرّة والمستهل مطر الصباح والرائح مطر الرواح اي العشيّ يوجد في القافية وفيه تفصيل لامحل له هنا

وَيَقُولُ فِيهَا

لَعَلَّ الْمُدَى[١] أَيْدِيهِمِ فَتَذَابَحُوا . وَهٰذَا سِنَادٌ فِي رَأْيِ الْأَخْفَشِ

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَيْبٌ قِلَّتُهُ . وَلَمَّا تَرَكَ هٰذِهِ الْعُيُوبَ الْفَاحِشَةَ فَكَيْفَ تَرَكَ أَشْيَاءَ هَيِّنَةً لَمْ يَعِبْهَا الْعُلَمَاءُ . وَلَا تَجَنَّبَتْهَا الْقُدَمَاءُ . مِنْهَا ثَبَاتُهُ عَلَى كَسْرَةِ الْإِشْبَاعِ[٢] لَمْ يَخْلِطْ بِهَا الضَّمَّةَ . وَذٰلِكَ مُبَاحٌ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ . وَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ مَعَ الْحَرَكَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ . هِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْاِخْتِلَافُ . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّابِغَةُ فِي الْعَيْنِيَّةِ

(يَرِدْنَ أَلَالًا[٣] سَيْرُهُنَّ تَدَافُعُ)

وَقَالَ فِي اللَّامِيَّةِ

(وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ[٤])

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ عَنِ السَّكْنِ[٥] أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمْ لَهَا وَإِنْ صَرَمَتْهُ[٦] فَانْصَرِفْ عَنْ تَجَاهُلِ

١ جمع مدية وهي الشفرة ٢ حركة الحرف الذي بين الف التاسيس وحرف الروي كحركة الباء في تذابحوا ٣ جبل عن يمين الامام بعرفة والتدافع دفع بعضها بعضًا من العجلة: وصدره: بمصطحبات من لصافٍ وثبرة: وهما موضعان: وقبله: حلفت ولم اترك لنفسك ريبة : وهل يأثمن ذو إمّةٍ طائع ٤ بلد : وصدره :قعودًا له غسان يرجون أوبة:وقبله: بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحشٌ متضائلُ
٥ اهل الدار ٦ قطعته

ويروى تجامل وقال صخر الغي

لعمرُ أبي عمرٍو لقد ساقه المنى إلى قدرٍ يأذى[1] له بالأهاضبِ

فلم يرها الفرخان بعد مسائها ولم يهدأا في عشها من تجاوبِ

وهذا كثير في أشعار الفصحاء. وأشنع منه قول ذي الرمة

أما استحلبت عينيك إلاّ محلّةٌ بجمهورِ حزوى أو بجرعاءِ مالكِ[2]

ثم قال

وقد غاب عنهنّ الغيورُ وأشرقت لنا الشمسُ في اليومِ القصيرِ المباركِ

وهؤلاء يعذرون في مثل هذا فما بال أبي عبادة[3] يقول في قصيدته التي أولها (للهِ عصرُ سويقةٍ[4] ما أنضرا) وقال فيها

لم تدعَ ذا السيفين إلاّ نجدة[5] بكَ أوجبت لكَ أن تقلّدَ آخرا

وقد دخل فيما هو أشنع من هذا أليس هو الذي يقول

لا تلحقنّ إلى الإساءةِ أختها شرُّ الإساءةِ أن تسيءَ معاودا

وارفع يديكَ إلى السماحةِ مفضلاً إنّ العلى في القومِ للأعلى يدا

شروى أبي[6] الصقرِ الذي مدّت له شيبانُ في الحسناتِ أبعدها مدى

ويسرّني أن ليس يكرمُ شيمةً من معشرٍ من ليس يكرمُ والدا

---

١ اي ياتيه من وجه ما أمنه ليخلله والاهاضب الجبال ٢ حزوى وجرعاء مكانان ٣ كنية البحتري الشاعر المشهور ٤ . سويقة هي المتغزّل فيها وقوله ما انظرا اي ما احسنه وابهجه ٥ شجاعة ٦ مثل: وابو الصقر الممدوح وشيبان قبيلته

فظنَّ أبو عبادة أنَّ الألف التي في الكلمة المنفردة[١] من أختها وليست الثانية من المتصلات بالضمير أو من المضمرات نفوسها يصلح أن تكون تأسيساً فتجيء مع والدٍ وصاعدٍ وذلك مجمع على رفضه عند من تقدم وغيره لا يجعلون الألف المنفصلة تأسيساً . أليس قد قال العجاج (قدهاج أحزاناً وشجواً قد شجا[٢]) ثم قال (فهنَّ يعكفن[٣] به إذا حجا[٤])

وقال عنترة

أَلشَّاتِمَيْ[٥] عِرضي ولم أشتمهما   والنَّاذِرَين إذا لم ألقهما دمي

والقصيدة ليست بمؤسسة . وإنما تضعف بعض الغرائز في غير المؤسس فتجيء بالتأسيس أو فيما بني عليه . فتجيء بما هو خال منه . وقد تأملت ما نظمه فوجدته من ثلثة أوزان . أما ما بناه على الطويل من ذلك فعلى الضرب الأول والضرب الثاني . فما بناه على الأول فلا يتسلط عليه السناد لأنه بالردف الذي لا يشركه غيره من الأرداف . وإنما يقع السناد في المردف الذي يشركه غيره بما خلا من الردف . وفيما كان بواوٍ أو ياءٍ كما قال الزبيدي

لَصَلْصَلَةُ اللجام برأس طِرفٍ   أحبُّ إليَّ من أن تنكحيني[٦]

١ مثل الف الاعلى والف الضمير في ابعدها ٢ احزن ٣ يلزمنه ٤ وقف
٥ الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازدراء والسب: والعرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او يثلب والنذر ما اوجبه الانسان على نفسه
٦ صلصلة اللجام ترجيع صوته والطرف الكريم من الخيل والنكاح الزواج

ثُمَّ قَالَ

تَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ ... شَرِيجًا بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنِ [١]

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا ... يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي [٢]

وَأَمَّا الَّذِي أُرْدِفَ بِالْأَلِفِ فَلَمْ تُسَانِدْ فِيهِ الْعَرَبُ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْغَرِيزَةِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ فَإِذَا كَانَ بِأَلِفِ التَّأْسِيسِ فَجَائِزٌ أَنْ يَطْرَأَ [٣] عَلَيْهِ سِنَادَانِ أَحَدُهُمَا حَرْفِيٌّ. وَالْآخَرُ حَرَكِيٌّ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَاهُ شَرَّهُمَا وَوَقَاهُ. أَمَّا الْحَرْفِيُّ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ أَبُو عُبَادَةَ [٤] وَأَمَّا الْحَرَكِيُّ فَهُوَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ غَيْلَانُ [٥] شِعْرَهُ مِنَ الْغَوَائِلِ فِي الْقَصِيدَةِ الْكَافِيَّةِ [٦]. وَأَمَّا مَا نَظَمَهُ مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ فَإِنَّهُ أَرْدَفَهُ بِالْأَلِفِ فَخَلَصَ بِذَلِكَ مِثْلَ مَا خَلَصَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُرْدَفَاتِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الْآفَاتِ. وَأَمَّا الْكَامِلُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ ضَرْبَهُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي فَجَاءَ بِهِ مُجَرَّدًا لَا يَلْحَقُهُ مِنَ السِّنَادِ إِلَّا فَنٌّ جَاءَ بِهِ الْوَلِيدُ. فَقَدْ خَرَجَ مِنْ غُمَرَتِهِ [٨] كَمَا خَرَجَ قِدْحُ [٧] ابْنِ مُقْبِلٍ جَاءَ بِغَنِيمَةٍ لِلْمُهْتَبِلِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الرِّدْفَ

---

١ الظعينة المرأة في الهودج وضمير النصب في راته عائد الى الشعر المذكور قبلاً والشريج الملوّن والجون الاسود ٢ الهاء من تراه ضمير الشعر ايضاً والثغام نبت يكون في الجبل يبيضّ ورقه اذا يبس يشبه به الشيب ويعلّ يخلط ويسوء يحزن والفاليات جمع فالية وهي التي تفلي شعر الراس اي تبحث فيه عن القمل اي ان شعر راسه صار يحزن النساء اذا اتين يفلينه لظهور الشيب فيه ٣ يدخل ٤ في قوله للاعلى يدا وابعدها مدى كما مر ٥ هو ذو الرمة الذي مرّ ذكره ٦ اي التي ذكر منها البيتان السابقان وهما أما استحلبت عينيك الى آخره ٧ شدته ٨ اناء يشرب والمهتبل في الاصل المكتسب

لَهُ لَازِمٌ إِلَّا شُذُوذًا رُوِيَ عَنِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ فَبَرَاءَتُهُ مِنَ ٱلسِّنَادِ أَشَدُّ مِنْ بَرَاءَةِ غَيْرِهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ قَدْ يَسْتَعْمِلُ تَارَةً مُرْدَفًا. وَتَارَةً مُجَرَّدًا. وَهٰذَا لَا يَسْتَعْمِلُ إِلَّا بِرِدْفٍ. وَإِنْ كَانَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ يَقُولُ ٱلشِّعْرَ بِقِيَاسِ ٱلْعَرُوضِ فَكَيْفَ تَمَزَّعَ[1] هٰذِهِ ٱلْأَوْزَانَ ٱلَّتِي هِيَ سَلِيمَةٌ قَوِيَّةٌ. وَلَمْ يَجْرِ عَلَيْهِ مَا جَرَى عَلَى رَزِينِ ٱلْعَرُوضِيِّ لَمَّا مَدَحَ ٱلْحَسَنَ بْنَ سَهْلٍ بِقَصِيدَتِهِ ٱلْكَافِيَةِ ٱلَّتِي أَوَّلُهَا

قَرَّبُوا جِمَالَهُمْ لِلرَّحِيلِ غُدْوَةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أَحِبَّتُكَ ٱلْأَقْرَبُوكَ

وَقَدْ شَاهَدْنَا بَعْضَ مَنْ يَقُولُ ٱلشِّعْرَ بِٱلْعَرُوضِ رُبَّمَا رَكِبَ وَزْنَ قَصِيدَةِ ٱلْمُرَقِّشِ[2] وَعِنْدَهُ أَنَّ غَرَائِزَ ٱلنَّاسِ ٱلْيَوْمَ لَا تَنْفِرُ مِنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَأَحْسَبُهُ جَمَّلَ ٱللّٰهُ بِهِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ طَبْعٍ كَٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ[3]. وَعِلْمٍ ٱكْتَسَبَهُ جَمٍّ[4]. وَدَلَّنِي كِتَابُهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْسَبُنِي قَدْ أَضَعْتُ وُدَّهُ. وَتَنَاسَيْتُ فِي طُولِ ٱلزَّمَانِ عَهْدَهُ. إِنِّي إِذًا لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ. عَرَّفَنِي بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ وَقَدْ صَحَّ مَعِي أَنَّهُ مِنْ اهْلِ ٱلْبُصَيْرَةِ ٱلسَّاكِنَةِ فِي خَلَدِهِ. وَتِلْكَ أَجَلُّ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ بَلَدِهِ. وَهَلِ ٱلْبَصْرَةُ إِلَّا حِجَارَةٌ بِيضٌ. يَطَؤُهَا إِنْسٌ وَرَبِيضٌ[5]. أَلَيْسَ قَدْ رُوِيَ قَوْلُ ذِي ٱلرُّمَّةِ

إِذَا سَاقِيَانَا أَفْرَغَا فِي إِزَائِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ عَلَى قُلُصٍ بِٱلْمُقْفِرَاتِ حِيَامِ[6]

---

١ ركب ٢ لقب عمرو بن سعد شاعر ٣ الكثير الماء ٤ كثير زائد
٥ غنم برعاتها ٦ افرغا صبا والازاء: مابين مهوى الحوض الى الركية والقلص النوق الفتية والحيام العطاش

تَدَاعَيْنَ بِٱسْمِ ٱلشِّيبِ فِي مُتَثَلِّمٍ   جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ[1]

وَأَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ سَلَّمَهُمُ ٱللّٰهُ يَنْسِبُونَ إِلَى قِلَّةِ ٱلْحَنِينِ[2]. أَلَيْسَ قَدْ مَرَّتْ بِهِ هٰذِهِ ٱلْحِكَايَةُ وَهِيَ أَنَّهُ وُجِدَ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبٌ

مَا مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبْدَى تَجَلُّدَهُ[3]   إِلَّا سَيَذْكُرُ عِنْدَ ٱلْعِلَّةِ ٱلْوَطَنَا

وَقَدْ كُتِبَ تَحْتَهُ إِلَّا أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ سَجِيَّتُهُمْ[4] مَعَ أَهْلِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ. فَكَيْفَ بِٱلَّذِينَ عَرَفُوهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ. وَٱلدَّلِيلُ عَلَى مَا قُلْتُ أَنَّهُ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ لَمْ يُثْبِتِ ٱسْمِي[5] جَعَلَنِي مُحَمَّدًا. وَٱسْمِي أَحْمَدُ فَإِنِ ٱحْتَجَّ بِأَنَّ هٰذَيْنِ ٱلْاسْمَيْنِ سَوَاءٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللّٰهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ. وَلِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ فَإِنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ ٱسْمِي فِي ٱلسَّمَاءِ أَحْمَدُ. وَفِي ٱلْأَرْضِ مُحَمَّدٌ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ ٱلْعَرَبَ قَدْ يَكُونُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمُ ٱلْاسْمَانِ وَٱلثَّلٰثَةُ وَٱحْتَجَّ بِقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرْدَتِ ٱلْخَيْلُ فَارِسًا   فَقُلْتُ أَعَبْدُ ٱللّٰهِ ذٰلِكُمُ ٱلرَّدِي[6]

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ تُنْسِنَا ٱلْأَيَّامُ وَٱلْعَصْرُ تَعْلَمُوا   بَنِي قَارِبٍ[7] أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ

---

١ الشيب حكاية اصوات مشافر الابل عند الشرب والمتثلم الحوض والبصرة الحجارة البيض والسلام الحجارة ايضاً ٢ الشوق الى الوطن ٣ صبره
٤ طبيعتهم ٥ اي لم يعرفه ٦ تنادوا نادى بعضهم بعضاً واردت اهلكت والردي الهالك ٧ اي يابني قارب وهم قبيلة من العرب وغضاب اسيے شديدوا

فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلِ اُسْمَانِ وَلَسْتُ كَذٰلِكَ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ٱلشَّاعِرُ غَيَّرَ ٱسْمَهُ ضَرُورَةً . وَلَوْ كَانَ غَيَّرَ ٱسْمِي فِي ٱلنَّظْمِ دُونَ ٱلنَّثْرِ . لَكَانَ عُذْرُهُ فِي ذٰلِكَ مُنْبَسِطًا[1] . لِأَنَّ ٱلشُّعَرَاءَ ٱلْجِلَّةَ[2] . يُغَيِّرُونَ ٱلْأَسْمَاءَ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

وَمَا رَضِيتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمُ ... مِنْ وَابِلٍ رَهْطِ بِسْطَامٍ بِأَصْرَامِ[3]

فِيهِ ٱلرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ ... فَضَّاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَّامِ[4]

أَرَادَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ . وَهٰذَا تَغْيِيرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا يُسْلَكُ بِهِ مَسْلَكَ غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِيَةُ وَعُلَيَّةُ . وَفَاطِمَةُ وَفُطَيْمَةُ فِي ٱلْقَصِيدَةِ ٱلْوَاحِدَةِ يَعْنُونَ أُمْرَأَةً بِعَيْنِهَا وَلَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ أَبُو قَابُوسٍ وَأَبُو قُبَيْسٍ لِلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ . وَزَبَّارٌ وَٱلزُّبَيْرُ يَعْنُونَ ٱلزُّبَيْرَ بْنَ ٱلْعَوَّامِ . لِأَنَّ هٰذَا تَرْخِيمُ ٱلتَّصْغِيرِ وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ

أَمْسَتْ عُلَيَّةُ يَرْتَاحُ ٱلْفُؤَادُ لَهَا ... وَٱلرَّوَاسِمِ[5] فِيمَا دُونَهَا عَمَلُ

وَقَالَ فِيهَا

الغضب يقال غضب لفلان وعلى فلان (اي غضب على غيره من اجله) اذا كان حيًا وغضب به اذا كان ميتًا ومعبد يراد به عبد الله ١ مقبولا ٢ العظام ٣ رفدتهم اعطيتهم والوابل الابل والغنم ورهط الرجل قومه وقبيلته وهو معطوف باسقاط العاطف وبسطام هو ابن قيس الشيباني والاصرام جمع صرم وهو الصنف والجماعة

٤ السابغة الدرع الطويلة والفضاء الواسعة المحكمة الفتل والنسج الحياكة

٥ الابل الماشية الرسيم وهو نوع من السير

أَلَمحةٌ مِن سنا برقٍ رأى بصري ... أم وجه عاليةَ اختالت بهِ الكِلَلُ[١]

وقال المرقّش

أفاطمَ لو أنّ النساءَ ببلدةٍ ... وأنتِ بأُخرى لاتّبعتكِ هائما[٢]

وإنّي لأستحيي فُطيمةَ جائعاً ... خميصاً وأستحيي فُطيمةَ طاعما[٣]

وقال عمرو بن حسّان الشيباني

ألا يا أُمَّ عمرٍو لا تلومي ... إذا اجتمعَ الندامى والمُدامُ[٤]

أفي بكرين نالهما سوافٌ ... تأوّهُ طلّتي ما إنْ تنامُ[٥]

وهل أحيا هُديتِ أبا قُبيسٍ ... عمودُ المُلكِ والنَّعمُ الرُّكامُ[٦]

بنى بالغمرِ أكيدَ مكفهرّاً ... تُغرّدُ في جوانبهِ الحمامُ[٧]

فإنّما يريدُ بأبي قُبيسٍ أبا قابوسٍ[٨]. وزعمتِ الرُّواةُ[٩] أنّهُ كانَ لصفيّةَ ابنةِ عبدِ المطّلبِ ولدانِ الزُّبيرُ والسّائبُ وكانَ السّائبُ يعقّها فقالتْ فيهِ

يشتمني السّائبُ من خلفِ الجُدُرْ[١٠] ... لكنْ أبو الطّاهرِ زبّارٌ أبَرْ[١١]

---

١ اللمحة بصر الشيء بنظر خفيف وسنا البرق ضوءه واختالت تمايلت والكلل جمع كلة وهي ستر رقيق وصوفة حمراء في راس الهودج ٢ متحيراً من العشق ٣ الحياء الخجل والخميص الضامر البطن والطاعم الآكل ٤ الندامى جمع ندمان وهو المنادم على الشراب والمدام الخمر ٥ البكر الجمل الفتي ونالهما اصابهما والسواف الموت والتأوّه الشكوى والتوجع والطلة الزوجة ٦ عمود الملك قوامه والنعم الابل والشاء والركام المتراكم بعضها فوق بعض ٧ الغمر مكان والاكيد القصر الضخم والمكفهرّ المنيع وتغرّد تغنى ٨ كنية الملك النعمان بن المنذر ٩ جمع راوٍ وهو الذي ينقل الحديث ١٠ جمع جدار وهو الحائط ١١ من برّ والديه اي اكرمهما

مُبَذِّرٌ(١) لِمالِهِ بَرٌّ غُفُرْ

فَالزُّبَيرُ تَرْخِيمُ الزُّبَّارِ في التَّصغيرِ · فَرَدَّتُهُ إِلَى أَصْلِهِ · وَلَا نَدفَعُ أَنَّ الشُّعَرَاءَ قَدْ سَمَّوْا الرَّجُلَ بِاسْمِ أَبِيهِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرُورَةِ · أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الرَّاجِزُ

صَبَّحْنَ مِنْ كَاظِمَةَ(٢) الْحِصْنَ الْخَرِبْ يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

فَهَلْ لَكُمُ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا(٣) النِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

يُرِيدُ ابْنَ حِذْيَمٍ · وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ يَوْمَ(٤) الْكُلَابِ الثَّانِي

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيَّانِ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ(٥) فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ هَوْبَرُ

وَإِنَّمَا يُرِيدُ ابْنَ هَوْبَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ

وَنَحْنُ ضَرَبْنَا بِالْكُلَابِ ابْنَ هَوْبَرٍ وَجَمْعَ بَنِي الرَّيَّانِ حَتَّى تَبَدَّدَا

وَأَنَا أَتَسَامَحُ لَهُ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ بِهٰذِهِ وَأَعُدُّهَا زَيْنًا · لَا شَيْنًا · إِذْ كَانَتْ قَذَاةً(٦) فِي بَحْرٍ مُزْبِدٍ(٧) · بَلْ أَثَرَ سُجُودٍ فِي جَبْهَةِ مُتَعَبِّدٍ · وَلَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ تَشَبَّثَ(٨) بِالْكُنْيَةِ · فَاسْتَغْنَى بِهَا عَنِ الاسْمِ · فَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ وَنَسَبَهُ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامَهُ · وَلَا مُذَاكَرَتَهُ · وَقَدْ جَعَلْتُ جَوَابَ كِتَابِهِ نَائِبًا

---

١ المبذر المفرق ما لهُ اسرافًا والغفر الكثير المغفرة ٢ موضع ٣ اعيا اتعب والنطامي العالم والمتطبب ٤ يوم من ايام الجاهلية والكلاب اسم مكان
٥ مات: واصل النحب الوفاء بالنذر واستعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان ٦ ما يقع في العين ويوجعها من تبنة ونحوها ٧ اي هائج يقذف الزبد
٨ تعلق

مَنابَ ٱلاُجْتِماعِ معهُ · فَلاَ ينكرْ(١) عَلَيَّ ٱلإسهَابَ(٢) في ٱلمحَاوَرَةِ(٣) · وَٱلإِكْثارَ مِنَ ٱلمفَاوَضَةِ(٤) · وَمَا عِبتُ عَلَى أَهلِ ٱلْبَصرَةِ قِلَّةَ ٱلتِفَاتِهِمْ إِلَى ٱلأَوْطَانِ · وَإِنَّمَا وَصَفتُهُمْ بِقُوَّةِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَكبَادِ · لأَنَّ ٱلْعَرَبَ تَصِفُ نُفُوسَهَا بِذَلِكَ أَلَيسَ قَدْ بَلَغَهُ قَوْلُ قَتَادَةَ بْنِ مُسلِمَةَ ٱلْحَنَفِيّ

يُبْكَى عَلَينَا وَلاَ نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ   لَنَحْنُ أَغْلَظُ(٥) أَكبَادًا مِنَ ٱلإِبِلِ

وَقَدْ تَفَقَّدْتُ مَوْضِعًا آخَرَ فِي مَنْظُومِهِ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ ٱلاُنْتِقَادِ(٦) · بَلْ عَلَى مِنْهَاجِ(٧) ٱلمُذَاكَرَةِ ٱلصَّادِرَةِ عَنْ حُسْنِ ٱعْتِقَادٍ · قَدْ بَرَّأَ ٱلنَّظْمَ مِنَ ٱلضَّرُورَاتِ ٱلصَّدْرِيَّةِ وَٱلْعَجُزِيَّةِ وَٱلْحَشْوِيَّةِ وَلَمْ يَحْذِفِ ٱلتَّنْوِينَ كَمَا قَالَ ٱلْقَائِلُ

كَفَانِي مَا خَشِيتُ أَبُو فِرَاسٍ   وَمِثْلُ أَبِي فِرَاسٍ كَفَى وَزَادَا(٨)

وَلاَ حَذَفَ ٱلْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ ٱلْحَذْفِ كَمَا قَالَ ٱلأَعْشَى

وَأَخُو ٱلْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ   وَيَصِرْنَ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ(٩)

وَكَمَا قَالَ خُفَافٌ

كَنَوَاحِ(١٠) رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ   وَمَسَحْتِ بِٱللِّثَتَيْنِ عَصْفَ ٱلإِثْمِدِ

---

١ اي لايعيب ٢ التطويل ٣ المجاوبة ٤ المجاراة في الامر ٥ اقوى ٦ انتقاد الكلام اظهار ما به من العيب ٧ طريق ٨ كفاني رد عني وابو فراس كنية الاسد في الاصل ثم لقب بها الفرزدق الشاعر ٩ القياس الغواني وهنّ النساء الحسان و يصرمنه يهجرنه ١٠ اي كنواحي جمع ناحية وهي الجانب واللثتين مثنى لثة وهي ما حول الاسنان من اللحم والعصف الغبار والاثمد الكحل

وَلاَ رَخْمَ في غَيْرِ ٱلنِّدَاء كَمَا قَالَ ٱلْقَائِلُ

أَوْدَى ٱبْنُ جِلْهِمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ   إِنَّ ٱبْنَ جِلْهِمَ أَمْسَى حَيَّةَ ٱلْوَادِي(١)

وَقَالَ زُهَيْرٌ

خُذُوا حَقَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا   أَوَاصِرَنَا وَٱلرِّحْمُ بِٱلْغَيْبِ تُذْكَرُ(٢)

وَقَالَ ٱلآخَرُ

انَّ ٱبْنَ حَارِثَ(٣) إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ   أَوْ أَمْتَدِحْهُ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

وَلاَ حَذْفَ مِنَ ٱلاسْمِ مَا يُخِلُّ بِهِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ

(دَرَسَ ٱلْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ(٤))

يُرِيدُ ٱلْمَنَازِلَ وَكَمَا قَالَ عَلْقَمَةُ

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ بِرَابِيَةٍ   مُنَطَّقٌ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مَفْغُومُ(٥)

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ   مُقَلَّدٌ بِسَبَا ٱلْكَتَّانِ مَفْدُومُ(٦)

يُرِيدُ بِسَبَاسِبِ ٱلْكَتَّانِ وَكَمَا أَنْشَدَ ٱبْنُ ٱلأَعْرَابِيِّ

١ اودى هلك وجلهم اسم لطيّ‌ء والاصل جلهمة والصرمة القطعة من الابل وحية الوادي الاسد والداهية الخبيث ٢ اي عكرمة والاواصر جمع آصرة وهي ما عطفك على الرجل من رحم او قرابة او معروف ٣ اي حارثة ٤ درس محا اثرها ومتالع وابان جبلان ٥ الابريق اناء معروف والمراد به اناء الخمر والرابية التلة والمنطق الملبس المنطقة والمفغوم المملوء ٦ ابرزه اظهره والضح الشمس وراقبه حارسه والمفدوم المغطى او الموضوع عليه الفدام وهو مصفاة توضع على فم الابريق ليصفى ما فيه والسباسب الستائر والذي في ديوان علقمة

كأنّ ابريقهم ظبيٌ على شرفٍ   مفدَّمٌ بسبا الكتان ملثومُ

ابيض ابرزه للضحّ راقبه   مقلد قضب الريحان مفغوم

أُنَاسٌ تَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ   لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغُرْضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ [1]

أَرَادَ الْغُرْضُوفَ وَلاَ عَوَّضَ مِنَ الصَّحِيحِ حَرْفًا مُعْتَلاً كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ

وَمَنْهَلٍ لَيْسَتْ لَهُ حَوَازِقُ   وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ [2]

وَكَمَا قَالَ الآخَرُ

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ   مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا [3]

أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالثَّعَالِبَ وَلاَ سَكَّنَ الْحَرَكَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّسْكِينِ كَمَا قَالَ الآخَرُ

إِذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبْ قَوِّمْ   فِي الدَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُوَّمْ [4]

وَكَمَا أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ [5]   إِثْمًا مِنَ اللهِ وَلاَ وَاغِلِ

وَلاَ بَنَى الْاِسْمَ غَيْرَ بِنْيَتِهِ أَعْنِي الْأَسْمَاءَ الشَّائِعَةَ فَأَمَّا أَسْمِي فَقَدْ سَبَقَ فِيهِ مَا سَبَقَ . وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مِثْلَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرٌ بَارِدٌ   أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَرْشَاشُ رَكْ [6]

---

١ الغرضوف مارن الانف والاراناب جمع ارنبة وهي طرف الانف وشممها انتصابها وهي صفة محمودة في الرجال يكنى بها عن الشهامة وعزّة النفس ٢ المنهل الموضع فيه ماء والحوازق الجماعات من الناس وغيرهم والضفادي الضفادع معروفة وجمّه مائه ونقانق تصويت والقياس نقنقة ٣ الاشارير القطع من قديد اللحم وتتمره تقطعه قطعاً صغاراً والوخز القليل ٤ اي ياصاحب والدوّ المفازة والسفين جمع سفينة او اسم جمع لها والعوّم التي تعوم على وجه الماء ٥ مدخر :والواغل الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم ٦ عبقرٌ اصله حبّ قرّ اي حب البرد وقد مر والريح الرائحة والروض الحدائق والترشاش رش الماء والرك المطر القليل الضعيف

وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ عَبْقَرٌ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ. وَأَمَّا عَبْقُرٌ عَلَى هٰذِهِ الزِّنَةِ فَبِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ فِي الأَبْنِيَةِ فَمَنْ هَجَرَ هٰذِهِ الضَّرُورَاتِ وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ ذَكَرْتُهُ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ كَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَكُلَّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدِ[1]

وَكَمَا قَالَ سُدَيْفٌ

فَكَيْفَ وَلَمْ إِذَا سُمِّيتَ يَوْمًا ... تَكُنْ لِلنَّاسِ يَذْرِكُكَ الْمِرَاءُ[2]

أَرَادَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَكُنْ يُذْرِكْكَ الْمِرَاءُ إِذَا سُمِّيتَ لِلنَّاسِ وَكَمَا أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجَتِهَا ... كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمَا[3]

فَكَيْفَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقْصُرَ كُنْيَةَ صَدِيقِهِ أَمَّا السِّمَةُ فَغَيَّرَهَا. وَأَمَّا الْكُنْيَةُ[4] فَقَصَرَهَا[5]. فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. هٰذَا أَمْرٌ مِنَ اللّٰهِ لَيْسَ هُوَ مِنْ ضُعْفِ الشَّاعِرِ. وَلَا وَهْنِ[6] الْقَائِلِ. وَلٰكِنَّهُ مِنْ سُوءِ الْحَظِّ لِمَنْ خُوطِبَ. وَالِاتِّفَاقِ الرَّدِيءِ لِمَنْ سُمِّيَ وَذُكِرَ. وَلَا يَقُلْ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ قَدْ قَصَرَتِ الشُّعَرَاءُ قَدِيمُهَا وَمُوَلَّدُهَا. وَأَوَّلُهَا السَّالِفُ وَآخِرُهَا وَفَصِيحُهَا الطَّبِيعِيُّ وَمُتَكَلِّفُهَا[7]. فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ اسْتَعْمَلَ ضَرُورَةً غَيْرَ تِلْكَ لَقَبِلْتُ حُجَّتَهُ

---

١ اي ومامن بلاءٍ غير زائر كل عشية وغير عائد كل صباح ٢ الجدال والمنازعة ٣ اي فاصبحت قفرًا بعد بهجتها كانّ قلمًا خط رسومها ٤ كنية المؤلف وهي ابو العلاء ٥ اي استعملها بالقصر بدل المد ٦ ضعف ٧ اي متكلف الفصاحة

وَلٰكِنَّهُ أَلْغَى ٱلضَّرُورَاتِ بِأَسْرِهَا وَرَفَضَ ٱلْعُيُوبَ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْهَا. وَإِنَّمَا تَعَوَّثْتُ[١] مِنْ ذٰلِكَ لِأَنِّي قَصِيرُ ٱلْهِمَّةِ. قَصِيرُ ٱلْيَدِ. مَقْصُورُ ٱلنَّظَرِ. أَيْ مَكْفُوفٌ[٢]. مَقْصُورٌ فِي ٱلْبَيْتِ أَيْ لَازِمٌ لَهُ فَكَأَنِّي مَحْبُوسٌ فِيهِ. فَمَا كَفَانِي ذٰلِكَ مَعَ قِصَرِ ٱلْجِسْمِ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ قِصَرُ ٱلِٱسْمِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ. لَوْ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ ٱلرُّمْحِ[٣] لَصِرْتُ أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ ٱلذُّبَابِ[٤]. قَدْ كِدْتُ أَمْصَحُ[٥] فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا تَمْصَحُ ٱلظِّلَالُ مِثْلَمَا قَالَ ٱلْقَائِلُ

وَأُبْتُ[٦] إِلَى أَنْ يَنْبُتَ ٱلظِّلُّ بَعْدَمَا ... تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي ٱلْأَرْضِ يَمْصَحُ

لَوْ كُنْتُ أَطْوَلَ ٱلْأَسْمَاءِ. وَهُوَ ٱلْمَصْدَرُ ٱلَّذِي فِعْلُهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ مِثْلَ ٱحْرِنْجَامٍ وَٱسْتِخْرَاجٍ. فَحُذِفَ مِنِّي لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْ هٰذَا ٱلْقِصَرِ[٧] حَرْفٌ لَمْ يَبْقَ مِنِّي شَيْءٌ. أَوْ كَانَ أَرْفَعَ مَنَازِلِي أَنْ أَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ ٱلْأَوَّلُ مُتَحَرِّكٌ وَٱلثَّانِي سَاكِنٌ. وَذٰلِكَ أَقْصَرُ ٱلْأَصْوَاتِ ٱلَّتِي لَا يُمْكِنُ ٱلنُّطْقُ بِأَقَلَّ مِنْهُ لَكُنْتُ أَصْغَرَ سَبَبًا[٨] مُضْطَرِبًا فَيُدْرِكُنِي ٱلْقَبْضُ وَٱلْكَفُّ وَٱلْقَصْرُ. وَيَجْتَرِئُ عَلَيَّ ٱلشُّعَرَاءُ فَأُحْذَفُ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَتَأَتَّى فِيهِ حَقٌّ لِي مُتَعَارَفٌ بَيْنَ ٱلنَّاسِ كَمَا قَالَ أَبُو دُؤَادٍ

---

١ استعنت بالله ٢ اعمى ٣ مثل يضرب بشدة الطول لان العرب تزعم ان ظل الرمح اطول ظل ٤ صفحة عنقه ٥ اقصرُ وانقصُ كما يقصر خيال الجسم بواسطة ارتفاع االشمس حتى اذا وصلت الهاجرة لم يعد يرى ٦ رجعت ٧ اي القصر المار ذكره وهو قصر الهمة الى اخره ٨ اي من اسباب العروض

أَكُلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسَبِينَ ٱمْرَأً ... وَنَارٍ تَحَرَّقُ بِٱللَّيْلِ نَارَا

وَٱلْفَقْدُ ٱلْمُسْتَأْصَلُ[١] أَرْوَحُ مِنَ ٱلْحَيَاةِ فِي هٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةِ. وَلَوْ كُنْتُ ٱلسُّبَاعِيَّ ٱلَّذِي فِي ٱلْكَامِلِ. ثُمَّ قُصِرْتُ هٰذَا ٱلْقَصْرَ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَصِيرَ ٱلْحَرْفَ ٱلَّذِي يَكُونُ بِهِ ٱلضَّرْبُ ٱلسَّابِعُ مِنَ ٱلْكَامِلِ مُذَالًا[٢]. وَلَوْ كُنْتُ سُبَاعِيَّ ٱلرَّمَلِ ثُمَّ صُنِعَ بِي ذٰلِكَ لَكَانَتِ ٱلْبَقِيَّةُ مِنِّي تَسْبِيغًا فِي ٱلرَّابِعِ. فَأَمَّا خُمَاسِيُّ[٣] ٱلْبَسِيطِ فَلَوْ كُنْتُهُ ثُمَّ صُنِعَ بِي مِثْلُ هٰذَا لَذَهَبْتُ ٱلْبَتَّةَ. فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَكُونُ ذَيْلًا لِلثَّالِثِ[٤] وَهَبْنِي[٥] ٱسْمًا خُمَاسِيًّا فَيُرَخَّمُ تَرْخِيمًا أَوَّلًا ثُمَّ تَرْخِيمًا ثَانِيًا عَلَى ٱلْقِيَاسِ لَا عَلَى ٱلسَّمَاعِ. ثُمَّ ثَالِثًا فِي رَأْيِ ٱلْأَخْفَشِ وَٱلْفَرَّاءِ دُونَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ. ثُمَّ يَجِبُ أَنْ يُكَفَّ بَعْدَ ذٰلِكَ وَلَا يُحْذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي كُلِّ ٱلْمَذَاهِبِ. ٱللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يُتَأَوَّلَ فِي ٱلْمَذْهَبِ ٱلَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ ٱلْعَرَبِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ أَلَا تَا فَيَقُولُ ٱلْآخَرُ بَلَى فَا أَلَا يُرِيدُ أَلَا تَذْهَبُ. وَبَلَى فَأَذْهَبُ وَعَلَى هٰذَا يُحْمَلُ قَوْلُ ٱلرَّاجِزِ

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَا[٦] ... تَدْهَنَ رَأْسِي وَتُفَلِّيَنِي وَا[٧]

وَتَمْسَحَ ٱلْعَنْقَاءَ[٨] حَتَّى تَنْتَا[٩]

---

١ المقطوع من اصله ٢ الاذالة زيادة حرف ساكن على آخر الجزء اذا كان وتدا مجموعاً ويختص بمتفاعلن الواقع ضرباً لمجزوء الكامل وان كان آخر الجزء سبباً يقال له التسبيغ ويختص بفاعلاتن الواقع ضرباً لمجزوء الرمل ٣ فاعلن

٤ اي للضرب الثالث ٥ احسبني ٦ هي التاء الوقعة في اول الشطر الثاني

٧ هي الواو العاطفة في اول الشطر الذي يليها ٨ الطويلة العنق وهي فرسه

٩ اي تنتهي ونحو ذلك

وَلعَلَّ سيِّدِي ٱلشَّيْخَ أَدامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ ظَنَّ أَني مكَنى بعلِي ٱلَّتِي هي حرْفُ خفْضٍ مِنْ قوْلِكَ على زيْدٍ مالٌ ولوْ كنْتُ كذٰلِكَ لوجبَ أَنْ يقالَ أَبو علي بغيْرِ أَلفٍ ولامٍ لأَنَّ هٰذِهِ ٱلحُرُوفَ إِذا خرجتْ مِنْ أَبْوابِها صارتْ متعرِّفةً تعْرِيفَ ٱلأَعلامِ مِثْلَ زيْدٍ وعمْرٍو وهيَ ضِدُّ حُرُوفِ ٱلْمُعْجَمِ لأَنَّ تلْكَ في بابِها بغيْرِ أَلفٍ ولامٍ فإِذا خرجتْ لحقتْها علامةُ ٱلتَّعْرِيفِ فقيلَ ٱلْباءُ وٱلتَّاءُ وٱلثَّاءُ فإِذا عدِمتْ ذٰلِكَ فهِيَ نكِراتٌ وعلى وأَخواتُها ليْستْ كذٰلِكَ وما عنيْتُ حُرُوفَ ٱلْخفْضِ وحْدها بلْ جمِيعَ حُرُوفِ ٱلْمعاني أَليْسَ قدْ رُوِيَ بيْتُ أَبي زُبيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتُ ... إِنَّ لَوًّا وَإِنَّ لَيْتًا عَناءُ(١)

وقالَ ٱلنَّابِغةُ

أَلا يا لَيْتَنِي وَٱلْمَرْءُ مَيْتٌ ... وَما تُغْنِي مِنَ ٱلْحِدْثانِ لَيْتُ

وقالَ ٱلنَّمِرُ

بَكَرَتْ في ٱلصُّبْحِ تَلْحانا(٢) ... فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حانا(٣)

عَلِقَتْ لَوًّا تُكَرِّرُهُ ... إِنَّ لَوًّا ذاكَ أَعْيانا(٤)

ولعلَّهُ أَدامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ يتأَوَّلُ أَنَّ ٱلأَلِفَ وٱللَّامَ دخلتْ عليْها كما دخلتْ على ٱلْعمْرِو في قوْلِ أَبي ٱلنَّجْمِ

(خَلَّصَ أُمَّ ٱلعمْرِو مِنْ أَسِيرِها)

---

١ شعري علمي: ولو اداة فرض وليت اداة تمنٍّ والعناء التعب اي ان الفرض والتمني لا يفيدان سوى التعب ٢ تلومنا ٣ هلك ٤ اتعبنا

وَكَمَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلْأَوْبَرِ فِي قَوْلِ ٱلْقَائِلِ

وَلَقَدْ جَنَيْتُكِ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكِ عَنْ بَنَاتِ ٱلْأَوْبَرِ (١)

وَكَمَا قَالَ

وَجَدْنَا ٱلْيَزِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ مُبَارَكًا ... شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ ٱلْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ (٢)

وَإِنَّمَا ٱلْكَلَامُ أُمُّ عَمْرٍو وَيَزِيدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَٱبْنُ أَوْبَرَ لِضَرْبٍ مِنَ ٱلْكَمْأَةِ كَمَا أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ

وَمِنْ جَنَى ٱلْأَرْضِ مَا تَأْتِي ٱلرُّعَاءُ بِهِ ... مِنِ ٱبْنِ أَوْبَرَ وَٱلْمَغْرُودِ وَٱلْفَقْعَهْ (٣)

وَلَكِنْ هٰذِهِ مَوَاضِعُ ضَرُورَاتٍ . وَزَعَمُوا أَنَّ ٱلشَّاعِرَ قَالَ ٱلْيَزِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ مُبَارَكًا فَٱجْتَرَأَ عَلَى مَجِيءِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ فِي يَزِيدَ لَمَّا جَاءَتَا فِي ٱلْوَلِيدِ فَكَانَ ٱلْمَعْرُوفُ ثَبَاتَهُمَا فِيهِ . وَإِنْ كَانَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ تَأَوَّلَ أَنِّي مَكَنِّيٌّ بِعَلَا ٱلَّذِي هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ فَهُوَ فِي ٱلتَّعْرِيَةِ مِنَ ٱلتَّعْرِيفِ بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ مِثْلُ ٱلْأَوَّلِ أَلَيْسَ قَدْ سُمِعَ قَوْلُ ٱلْقُلَاخِ

أَنَا ٱلْقُلَاخُ بْنُ ٱلْقُلَاخِ بْنُ جَلَا ... أَبُو خَنَاثِيرَ (٤) أَقُودُ جَمَلَا

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ

---

١ الاكمؤ جمع كمء نبات قيل هو اصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق لونه الى الغبرة يوجد في الربيع تحت الارض وانواعه كثيرة والعساقيل جمع عسقول نوع منه وهي الكبار البيض وبنات اوبر نوع آخر منه وهي الصغار المزغبة على لون التراب

٢ الاحناء الاضلاع والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق او ما بين الكتفين

٣ الرعاء جمع راع معروف والمغرود والفقعة ضربان من الكمأة ٤ دواهي

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا[1] مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَلَيْسَ فِي قَوْلِ ٱلْفَرَزْدَقِ حُجَّةٌ لِدُخُولِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ عَلَى ٱلْأَفْعَالِ حَيْثُ قَالَ

مَا أَنْتَ بِٱلْحَكَمِ[2] ٱلتُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا ٱلْأَصِيلِ وَلَا ذِي ٱلرَّأْيِ وَٱلْجَدَلِ

وَلَا فِي قَوْلِ طَارِقِ بْنِ دَيْسَقٍ

وَيَسْتَخْرِجُ ٱلْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ ذِي ٱلشَّيْخَةِ ٱلْيَتَقَصَّعُ[3]

لِأَنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ لَا يَرَى هٰذِهِ ٱلرِّوَايَةَ شَيْئًا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهَا عَلَى ٱلضَّرُورَةِ. ٱللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يَزْعَمَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ أَنَّ هٰذَا جَارٍ مَجْرَى قَوْلِ ٱلنَّحْوِيِّينَ فِي ٱلدُّئِلِ[4] إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ فُعِلٍ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ هٰذَا ٱلْمِثَالَ فِي ٱلْأَمْثِلَةِ ٱلثُّلَاثِيَّةِ وَهُوَ ٱسْمٌ مَشْهُورٌ فَزَعَمَ ٱلْمُحْتَجُّونَ فِي ذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِهٰذِهِ ٱلدُّوَيْبَّةِ ٱلدُّئِلُ كَانَ فِي ٱلْأَصْلِ فِعْلًا كَأَنَّهُ دُئِلَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَأَلَ ٱلْمَاشِي دَأَلَانًا[5]. وَهٰذَا مَكَانٌ مَدْؤُولٌ فِيهِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ وَهُوَ فِعْلٌ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ لَمَّا وُضِعَ ٱسْمًا لِلْجِنْسِ وَهٰذَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ لِخَرَزَةٍ مِنْ خَرَزِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْيَنْجَلِبُ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِقَوْلِهِمْ يَنْجَلِبُ وَهُوَ يَنْفَعِلُ مِنْ جَلَبْتُ كَأَنَّهَا تَجْلِبُ بِهَا زَوْجَهَا إِلَى مَا تُرِيدُ قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ

---

١ جمع ثنية وهي العقبة والجبل و يقال فلان طلاع الثنايا لمن كان ساميًا لمعالي الامور ٢ الحاكم ٣ اليربوع نوع من الفار طويل الرجلين قصير اليدين جدًا وذنبه كذنب الجرذ ولونه كلون الغزال ونافقاؤه باب جحره الذي يخرج منه وبيته جحره وذي الشيخة و يروى بالشيحة وهي رملة بيضاء في بلاد اسد وحنظلة والـ الداخلة على المضارع موصولة و يتقصع يتخذه قاصعاء اي مدخلًا له ٤ دويبة شبيهة بابن عرس ٥ مشيًا فيه ضعف

أَخَذَتْهُ بِٱلْيَنْجَلِبْ · فَلَمْ يَرِمْ[1] وَلَمْ يَغِبْ · وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ ٱلطُّنُبْ[2] ·

وَهٰذَا قَلِيلٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَأَنَا أُجِيبُ سَيِّدِي ٱلشَّيْخَ إِلَى هٰذَا ٱلتَّأْوِيلِ · وَلَا أَتْرُكُ لِلْعَتْبِ سُلَّمًا إِلَى تَفَضُّلِهِ وَلَا لِلتَّقَوُّلِ سَبِيلًا عَلَى مِنَّتِهِ · وَكَيْفَ وَقَدْ غَلَا فِي وَصْفِي وَأَعْطَانِي مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَوْضِعِي أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلْمَرْوِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً يَمْشِي وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ · فَقَالَ أَنْشِدْنِي لِأَشْعَرِ شُعَرَائِكُمْ · قَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ · وَمَنْ هُوَ · قَالَ ٱلَّذِي لَا يُعَاظِلُ[3] بَيْنَ ٱلْبَيْتَيْنِ · وَلَا يَتَّبِعُ حُوشِيَّ[4] ٱلْكَلَامِ · وَلَا يَمْدَحُ ٱلرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ يَعْنِي زُهَيْرَ بْنَ أَبِي سُلْمَى فَسَيِّدِي ٱلشَّيْخُ قَدْ أَخَذَ بِخَلَّتَيْنِ[5] مِنْ هٰذِهِ ٱلثَّلَاثِ · لَمْ يُعَاظِلْ بَيْنَ ٱلْبَيْتَيْنِ · وَلَا ٱتَّبَعَ حُوشِيَّ ٱلْكَلَامِ · وَقَدْ مَدَحَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَلٰكِنَّهُ فِي ذٰلِكَ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْخُطَبَاءِ وَٱلشُّعَرَاءِ وَزَعَمَ صَاحِبُ ٱلْمَنْطِقِ فِي كِتَابِهِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلْكُتُبِ ٱلْأَرْبَعَةِ أَنَّ ٱلْكَذِبَ لَيْسَ بِقَبِيحٍ فِي صِنَاعَةِ ٱلشِّعْرِ وَٱلْخَطَابَةِ وَلِذٰلِكَ ٱسْتَجَازَتِ ٱلْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ فَتُفْرِطَ[6] وَتُسْرِفَ[7] فِي ٱلشَّيْءِ فَتُغْرِقَ · قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي وَصْفِ ٱلسَّيْفِ

تَرَى ضَرَبَاتِهِ أَبَدًا خَطَايَا[8] ... إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

---

١ اي لم يفارق مكانه ٢ حبل طويل يشد به سرادق البيت ٣ المعاظلة في الشعر هي ان تتعلق قافية البيت بما بعدها في الثاني ويقال له التضمين ٤ غامضه ٥ اي بخصلتين ٦ اي نجاوز الحدّ ٧ الاسراف التبذير: والاغراق المبالغة في الشيء. ٨ اي غير مصيبة

وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

أَبْقَى ٱلْحَوَادِثُ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ نَمِرٍ　　أَسْبَابَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادِ (١)
تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ　　بَعْدَ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱللِّيتَيْنِ (٢) وَٱلْهَادِي

وَفِي كِتَابِهِ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ شَكْوَى رَعْشَةٍ وَمَا أَعْرِفُ سَبَبًا يُؤَدِّي إِلَى ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلْإِفْرَاطُ فِي دَرْسِ ٱلْعِلْمِ فَقَدْ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَرْعَشَتْنِي (٣) ٱلْخَمْرُ مِنْ إِدْمَانِهَا　　وَلَقَدْ أُرْعِشْتُ مِنْ غَيْرِ كِبَرْ

وَهُوَ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ يَعِيشُ أَكْلَأَ (٤) ٱلْأَعْمَارِ . مِنْ غَيْرِ تَمَارٍ (٥) . لَا يَفْتُرُ لَهُ فِي ٱلْأَدَبِ نِيَّةٌ . وَلَا تَنْقُضُ مِنْهُ ثَنِيَّةٌ (٦) . بَلْ يَكُونُ فِي ذٰلِكَ مِثْلَ أَبِي لَيْلَى نَابِغَةَ بَنِي جَعْدٍ فَإِنَّهُ ٱلَّذِي يَقُولُ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي　　مِنَ ٱلْفِتْيَانِ فِي زَمَنِ ٱلْخُتَانِ
مَضَتْ مِئَةٌ لِعَامَ وُلِدْتُ فِيهِ　　وَعَشْرٌ بَعْدَ ذٰلِكَ وَٱثْنَتَانِ
وَقَدْ أَبْقَتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ (٧) مِنِّي　　كَمَا أَبْقَتْ مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلْيَمَانِي

وَسَمِعْتُهُ ذَمَّ ٱلْغُرْبَةَ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَرَّضَ بِذَمِّهَا وَلِمْ فَعَلَ ذَاكَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ . أَلَا يَرْضَى ٱلرَّجُلُ أَنْ يَسْتَنَّ بِسُنَّةِ مُوسَى (٨) صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ فِيهِ . وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ .

---

١ ظاهر　٢ مثنى الليت وهو صفحة العنق والهادي العنق و بعد الذراعين اي بعد قطع الذراعين　٣ اوقعتني بالرعشة وهي علة عصبية تحدث لعجز القوة المحركة وادمان الخمر مداومة شربها　٤ اطول　٥ اي بدون شك ولا منازعة ولا جدال　٦ سن　٧ حوادثه　٨ اي يسير بطريقة

أُنسِيَ دُخُولَهُ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي أَوْقَاتِ ٱلصَّلَوَاتِ. وَإِفْضَاءَهُ[١] إِلَى ٱلْمَدَائِنِ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَلَوَاتِ. أَمَا يَذْكُرُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ فِي كِتَابِ ٱلْمَجَازِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلُ ٱلرَّاجِزِ

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ[٢]

فَطَرِبَ لِهٰذَا ٱلْبَيْتِ حَتَّى شَوَّقَ ٱلْحَاضِرِينَ إِلَى رُكُوبِ ٱلسَّفَرِ وَٱلتَّعْرِيسِ[٣] عَلَى ٱلْعَفَرِ[٤]. وَٱلْغُرْبَةُ بِهَا تُحَلُّ[٥] ٱلْأُرْبَةُ[٦] وَطَالَمَا أَضْحَى ٱلْغَرِيبُ. وَهُوَ مِنْ إِدْرَاكِ ٱلْغَرَضِ قَرِيبٌ. وَكَيْفَ بِهِ إِذَا أَضَافَ إِلَى بُلُوغِهِ مَحَابَّهُ مُشَاهَدَةَ أَهْلِ ٱلْأَدَبِ فِي ٱلْأَمْصَارِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ. وَمُنَاظَرَتَهُ ٱلْمُتَحَقِّقِينَ بِٱلْعِلْمِ فِي ٱلْمَسَائِلِ ٱلْمُؤْتَنِفَةِ[٧]. وَكَيْفَ بِهِ إِذَا سَامَرَ[٨] ٱلْفَرْقَدَ[٩]. وَبَاتَ بِلَيْلَةِ ٱبْنِ أَنْقَدَ[١٠]. أَلَا يَشْتَاقُ إِلَى تَحَامُلِ[١١] ٱللَّهِيدِ. وَحَادٍ[١٢] يَهْتِفُ بِهِيدِ[١٣]. وَرَاءَ قَلَائِصَ كَقَلَائِصِ[١٤] ٱلنَّجْمِ. لَا تَسْأَمُ[١٥] عُيُونُهَا مِنَ ٱلسَّجْمِ. أَخْفَافُهَا[١٦] بِٱلدَّمِ رَاعِفَةٌ[١٧]. وَنَسَاؤُهَا[١٨] بِٱلذَّمِيلِ مُسَاعِفَةٌ. كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى ٱلْوُحُوشِ

---

١ وصوله ٢ القمراء الليلة المضيئة بالقمر والساج الساكن من سجا الليل اذا سكن اهله او ركد ظلامه والملاء جمع ملاءة معروفة والنساج الحائك
٣ النزول ليلاً للاستراحة ٤ التراب ٥ تقضى ٦ الحاجة ٧ المبتكرة
٨ حادث ٩ النجم ١٠ القنفذ والمثل بات بليل انقد قيل ان القنفذ لا ينام الليل كله ١١ التحامل فعل الشيء على مشقة وكلفة واللهيد الكليل ١٢ مغنٍ
١٣ كلمة تستعمل لزجر الابل ١٤ جمع قلوص وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء ١٥ اي لا تمل والسجم السيل ١٦ جمع خف وهو مجمع فرسن البعير
١٧ اي خارج منها الدم ١٨ عروق من الورك الى الكعب والذميل نوع من سير الابل

مِنْ ثِمَادٍ[١] • وَتحصلُ رِحالُهَا عَلى جمادٍ • فَهِيَ كَمَا قَالَ غَيْلاَنُ بْنُ عُقبة

يُصبِحنَ بَعْدَ ٱلطَّلَقِ ٱلتَّجرِيدِ   شَوَائِبًا لِلسَّائِقِ ٱلغِرّيدِ[٢]

إِذَا حَدَوْنَاهَا بِهِيدٍ هِيدِ   صَفَحْنَ لِلأَزْرَارِ بِالْخُدُودِ[٣]

وَفِتْيَةٍ مِثْلِ ٱلنَّشَاوَى غِيدِ   قَدِ ٱسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ ٱلسُّجُودِ[٤]

وَٱلْمَسْحَ بِالأَيْدِي عَلَى ٱلصَّعِيدِ[٥]

فَعَهْدِي بِهِ تُعْجِبُهُ هٰذِهِ ٱلأُرْجُوزَةُ • وَهُوَ يُنْشِدُ مِنْهَا ٱلأَبْيَاتَ

قَدْ هَزِئَتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدِ   وَعَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودِ

رَأَتْ غُلاَمَيْ سَفَرٍ بَعِيدِ   يَدَّرِعَانِ ٱللَّيْلَ ذَا ٱلسُّدُودِ[٦]

مِثْلَ ٱدِّرَاعِ ٱلْيَلْمَقِ[٧] ٱلْحَدِيدِ

وَإِذَا كَانَ ٱلأَمْرُ كَذٰلِكَ كَانَ رَحْلُهُ[٨] عَلَى حَرْفٍ ضَامِرٍ • لاَ تَعْهَدُ سِوَى ٱلْحُدَاةِ مِنْ سَامِرٍ • تَسْتَنُّ فِي ٱلسَّرَابِ كَالنُّونِ • وَتَنْظُرُ بِعَيْنِ مَجْنُونٍ • مَا دَرَّتْ[٩] قَطُّ عَلَى فَصِيلٍ • وَلاَ أَبَسَّ ٱلْعَبْدَانِ بِهَا لِلْحَلَبِ فِي ٱلسَّحَرِ وَلاَ

١ ماء قليل لا مادة له ٢ الطلق سير الابل لورد الغب وقد يستعمل في غيره والشوائب الدوافع والغرّيد المغني المطرب ٣ حدوناها زجرناها والازرار جمع زرّ وهو نقرة فيها تدور وابلة الكتف والخد معروف ٤ النشاوى السكارى والغيد جمع اغيد وهو المائل العنق الحسن ٥ وجه الارض ٦ يدّرعان الليل اي يلبسانه درعاً والسدود جمع سد وهو السحاب الاسود ٧ الدرع ٨ رحله سيره والضامر الناقة ولا تعهد لا تعرف والحداة ساقة الابل والسامر المحدّث ليلاً وتستن تسير والسراب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحرّ كالماء يلصق بالارض والنون الحوت ٩ ما درّت اي ما كثر لبنها ابدًا والفصيل ولد الناقة وابسّ من الابساس وهو التلطف بالناقة بقوله لها بسّ بسّ لتسكن وتدرّ والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب

الأَصيلِ . بَلْ هِيَ كَمَا قَالَ الأَعْشَى

مِنْ سَرَاةِ الْهِجَانِ صَلَّبَهَا الْعُضُّ ... وَرَعْيُ الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ (١)

كَأَنَّهَا وَالزَّبَدُ (٢) عَامٍ . نَحْلٌ شَرَدَ مِنَ النَّعَامِ . تَنْتِجُ ذِفْرَاهَا (٣) بِقَطِرَانٍ . وَلَا تَضْرِبُ (٤) لِلإِنَاخَةِ بِجِرَانٍ . كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ الْمَيْنِ (٥) . عِلْجٌ قَرِحَ . عَامًا أَوْ عَامَيْنِ . رَتَعَ فِي رَوْضٍ بَعْدَ رَوْضٍ . وَهَبَطَ الْقَرَارَ فِي أَثَرِ النَّوْضِ . فَهُوَ حَادِي سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ . أَخْدَرِيُّ (٦) النَّسَبِ فَأَمَّا الْبَلَدُ فَيَمَانٍ (٧) . وَهُوَ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ فِي كُورِهَا (٨) يَتَرَنَّمُ بِقَوْلِ الشَّمَّاخِ

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ ... مِنَ الْحُقْبِ لَاحَتْهُ الْجِدَادُ الْفَوَارِزُ (٩)

طَوَى ظِمْأَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا ... جَرَى فِي عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الْأَمَاعِزُ (١٠)

---

١ السراة الجياد والهجان النوق الكريمة صلبها قواها وشددها والعضُّ عجين تعلفه الابل والحيال الدوران ٢ الزبد رغوة على شدقها وعام سائل وشرد نفر ٣ يقال نتج الشيء من الشي اذا نجم منه وصدر والذفرى العظم الشاخص وراء الاذن والقطران سيال معروف ودلك كناية عن العرق ٤ لا تلقي والاناخة البروك والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ٥ الكذب : والعلج حمار الوحش السمين القوي وقرح صار قارحًا اي تمت اسنانه وهبط نزل والقرار المطمئن من الارض والنوض مخرج الماء والمراد هنا الماء والحادي السائق ٦ حمار وحشي ٧ نسبة الى اليمن ٨ رحلها ويترنم يغني غناء حسنًا ٩ القتود خشب الرحل والجأب الغليظ من حمير الوحش والمطرّد الطويل الايام والحقب الدهر ولاحته لاحت له والجداد مادّة بيضاء لينة لذيذة الطعم كالحليب المتجمد تكون في راس النخلة والفوارز جمع فارزة بمعنى مفروزة اي مفصولة عن اصلها ١٠ طوى اخفى والظمء العطش وبيضة الصيف معظمه والعنان من عنّ الشيء اذا ظهر امامك والشعريان كوكبان احدهما يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحرّ والآخر يطلع في الذراع من منازل

وَظَلَّتْ بِأَبْلِيٍّ كَأَنَّ عُيُونَهَا إِلَى ٱلشَّمْسِ إِذْ تَرْنُو رَكِيٌّ نَوَاكِزُ (١)
مُسَبَّبَةٌ قُبُّ ٱلْبُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ ٱلرِّيحِ رَاكِزُ (٢)

قَدْ حَلَبَهَا ٱلْهَجِيرُ (٣) مِنْ ذِفْرَاهَا. فَأَمَّا أَخْلَافُهَا فَلَا يُدْرِكُ صَرَاهَا

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدِلَّةٍ (٤) بُعَيْدَ ٱلسِّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرَا
كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكُفَّ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ ٱلصَّنَوْبَرَا
وَمَرَّتْ عَلَى مَاءِ ٱلْعُذَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ ٱلصَّفَا جِلْسِيُّهَا قَدْ تَغَوَّرَا (٥)

تَكْرَعُ (٦) مَرَّةً فِي عَذْبٍ. وَتَارَةً فِي مَاجٍ. وَتَبِيتُ عَلَى غَيْرِ لَمَاجٍ. وَتَفْجَعُ ٱلْقَطَاةَ ٱلْكُدْرِيَّةَ بِمُفْرَدَاتِهَا وَتَجْرِي مِنَ ٱلدَّأْبِ (٧) عَلَى عَادَاتِهَا. وَكَأَنَّهَا لِلْعِيسِ إِمَامٌ. وَعَلَيْهَا مِنَ ٱلنَّصَبِ وَٱلْأَيْنِ ذِمَامٌ

فَهُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَٱلْحَصَى رَمِضٌ وَٱلرِّيحُ سَاكِنَةٌ وَٱلظِّلُّ مُعْتَدِلُ (٨)

القمر والاماعز جمع أمعوز وهو السرب من الظباء او جماعة الاوعال ١ بابلي اي بمكان فيه عشب رطب و يبيس وترنو تديم النظر والركيّ الآبار والنواكز التي فني ماؤها ٢ المسببة من الابل خيارها وقب البطون ضامرتها ونحا الرماح ردها والوجهة الجهة والراكز الذي يركز الرمح في الارض اي يغرزه ٣ حلبها اخرج عرقها والهجير شدة الحر والذفرى مرّ الكلام عليها والاخلاف حلمات الضرع وصراها بقية لبنها ٤ واثقة بنفسها والسباب الشتم وتعذرا اي تحتج لنفسها ٥ العذيب موضع يوصف بطيب الماء والوقب نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء والصفا الصخر وجلسيها ما حول حدقة عينها وتغوّر سقط الى اسفل ٦ تكرع تمد عنقها نحو الماء وتتناوله بفيها والعذب من المشروب ما يساغ عند شربه والماج الماء المرّ المالح كماء البحر واللماج ادنى ما يؤكل والفجع ان يوجع الانسان ونحوه بشيء يكرم عليه فيعدمه والكدري نوع من القطا غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق ٧ الدأب الجد والعيس ابل بيض يخالط بياضها شقرة والنصب التعب والاين الاعياء والزمام المقود ٨ المعترضات

يَتْبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنَيْنِ (١) تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لاَ تَرَى الإِبِلُ

إِذَا صَارَ الظِّلُّ جَوْرَبًا (٢) أَوْ نَعْلاً . فَأَتَتِ الْمَطِيَّ النَّوَاجِيَ وَجِيفًا وَمَعْلاً جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرَّعِيلِ (٣) الأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلِ

فَهِيَ لاَ تُتْعِبُ سَائِقًا . وَلاَ تَخَافُ مِنَ الْكَلاَلِ (٤) عَائِقًا

إِذَا الْمَطِيُّ أَتْعَبَتْ سُوَّاقَهَا وَرَكِبَتْ أَخْفَافُهَا (٥) أَعْنَاقَهَا

وَلَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا كَالآطَامِ (٦) . وَبَحْرُهَا بِالْعَنَقِ (٧) طَامٍ (٨) . فَلَمْ تَزَلْ تَجِفُ (٩) بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . حَتَّى هِيَ كَقَلُوصِ (١٠) ابْنَيْ سُهَيْلٍ

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلاَّ اللُّغُوبُ (١١)

تَسْأَلُ بِعَيْنِهَا الْعِيسَ . أَكُلُّكِ غِذَاءُ (١٢) الرَّعِيسِ . بَلْ كُنَّ عَلَى السَّفَرِ مُؤَيَّدَاتٍ (١٣) . فَثَنَاهُنَّ الْجِدُّ مُقَيَّدَاتٍ

المركوبات والحصى الحجار الصغيرة والرمض الشديدة الحرارة وسكون الريح هدوها واعتدال الظل استقامته ولا يكون الا وقت الهاجرة اي نصف النهار ١ رافعتها ٢ الجورب لفافة الرجل والنعل معروفة وذلك كناية عن حصول الشمس في الهاجرة اي نصف النهار لان الظل لا يعود ينظر لعدم ميله الى جهة من الجهات بل يبقى تحت القدم والمطي الابل والنواجي النوق السريعة والوجيف نوع من سير الابل السريع والمعل السريع ايضاً ٣ القطيع من الخيل القليلة ٤ الاعياء .

٥ حوافرها ٦ القصور العالية ٧ نوع من السير ٨ غامر ٩ تسير

١٠ القلوص الناقة الفتية مأخوذ من قول الشاعر

لقد جعلت قلوص ابني سهيلٍ من الاكوار مرتعها قريب

١١ رحل القوم منزلهم والبوّ الولد والطبّ العادة واللغوب التعب ١٢ الغذاء النسل والرعيس البعير المضطرب في سيره او الذي تشد يده الى رجله ١٣ قويات وثناهنّ ردّهنّ والجد الاجتهاد والعجلة والمقيدات خلاف المطلقات

قَيَّدَهَا ٱلْجُهْدُ وَلَمْ تُقَيَّدِ　　فَهِيَ سَوَامٍ كَالْقَنَا ٱلْمُسَنَّدِ (١)

كَانَتْ تُقَيَّدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلاً　　فَٱلآنَ صَارَ لَهَا ٱلْكَلَالُ قُيُودَا

وَهُوَ أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ فِي ذٰلِكَ . إِذَا ٱلْتَفَتَ رَأَى وَحْشِيَّةً (٢) نَوَارًا . أَوْ ذَيَّالاً يَأْلَفُ صِوَارًا . وَأَرْبَدَ (٣) لَهُ وَدِيعَةٌ بِٱلْأُدْحِيِّ . يَعُدُّ ٱلْحَنْظَلَ مَعُونَةً عَلَى ٱلْحَيِّ . وَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْحِرْبَاءِ مَاثِلاً عَلَى ٱلْعُودِ . وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى ظَهْرِ قَعُودٍ . يَسْمَعُ أَغَانِيَّ ٱلْجَنَادِبِ (٤) . وَيَعْجَبُ لِأَبِي جُخَادِبٍ (٥) . وَٱلظِّبَاءُ مِثْلُ ٱلْأَحْرَاجِ (٦) . كُلُّهُنَّ بِظِلَالِ ٱلسَّمُرِ (٧) رَاجٍ . فَكَأَنَّهَا دَوِّيَّةُ (٨) غَيْلَانَ لَمَّا قَالَ

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَٱلشَّمْسُ رَاكِدَةٌ　　وَدْعٌ بِأَرْجَائِهَا فَذٌّ وَمَنْظُومُ (٩)

يُضْحِي بِهَا ٱلْأَرْقَشُ ٱلْجَوْنُ ٱلْفَرَا غَرِدًا　　كَأَنَّهُ زَجِلُ ٱلْأَوْتَارِ مَخْطُومُ (١٠)

---

١ قيدها جعلها مقيدة بالقيد والجهد التعب والمشقة والسوامي الرافعات اعناقها والقنا الرمح والمسند من سنّد الشيء اذا وثّقه ودعمه ٢ بقرة والنوار النفور والذيال الثور الوحشي والصوار القطيع من البقر المذكورة ٣ الاربد ما لونه الربدة وهي لون الى الغبرة والمراد به ذكر النعام والادحي مبيض النعام في الرمل والحنظل نبات معروف والحيّ الحياة والحرباء دويبة وقد مرّ والماثل المنتصب والقعود جمل فتي

٤ نوع من الجراد ٥ ضرب من الجنادب ٦ النوق الضامرة الطويلة على وجه الارض ٧ نوع من الشجر ٨ مفازة: قال

ودوّية قفرٌ ترى وجه ركبها　　اذا ماعلوها مكفأً غير ساجع

٩ الادمان نوع من شجر الجنبة والراكدة من ركدت الشمس اذا قام قائم الظهيرة والودع خرز بيض تخرج من البحر والارجاء النواحي والفذ الفرد والمنظوم المؤلف في السلك ١٠ الارقش المنقط بسواد و بياض والجون الادهم الشديد السواد والفرا حمار الوحش والغرد الرافع صوته بالغناء والزجل ذو الصوت والاوتار جمع وتر معروف والمخطوم المضروب

مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلٌ   فِي لَحْنِهِ عَنْ لُغَاتِ الْعُرْبِ تَعْجِيمُ[١]
مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ   وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ[٢]
كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ   إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[٣]

حَتَّى تَرِدَ مَاءً أَسْدَاماً[٤] . تَحْفِرُهُ الضَّبعُ وَيَمِيلُ أُنْهِدَاماً . مَتَى ذَاقَهُ الْمَائِحُ[٥] تَفَلَ . وَالشُّعَاعُ[٦] قَدْ غَرَّبَ أَوْ طَفَلَ . أَوْ نُطْفَةً آجِنَةً . ضَمَّتْهَا الدِّيَمُ[٧] شَاجِنَةً[٨] يَجْتَمِعُ لَدَيْهَا الْأَعْرَابُ . وَإِنَّهَا لَبِئْسَ الشَّرَابُ . إِنَّهَا لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي نُمَيْرٍ

وَمَاءٍ تُصْبِحُ الْقَلَصَاتُ مِنْهُ   كَخَمْرِ بُرَاقَ قَدْ فَرَطَ الْأُجُونَا[٩]
أَثَرْتُ دَفِينَهُ وَأَطَرْتُ عَنْهُ   أَوَالِفَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الْحُصُونَا[١٠]
بِسُفْرَةِ رَاكِبٍ وَمُوَصِّلَاتٍ   جَمَعْتُ الرَّثَّ مِنْهَا وَالْمَتِينَا[١١]

---

١ الطنابير جمع طنبور من الات الطرب له عنق طويل وستة اوتار ويزهى يرفع والثمل السكران والتعجيم عدم الافصاح في الكلام ٢ المعروري الراكب والرمض شدة الحرارة والرضراض الحصى والحيرى الضالة والتدويم من دوّمت الشمس اي دارت في كبد السماء كانها لا تمضي ٣ المقطف الذي يمشي القطوف وهو السريع تقارب الخطو والبرد الثوب والترنيم التصويت المطرب ٤ متغيراً من طول المكث

٥ الذي يدخل البئر ويملأ الدلو بيده لقلة مائها وتفل بصق ٦ الشعاع نور الشمس وغرّب غاب وطفل دنا للغروب والنطفة القليل من الماء والآجنة المتغيرة اللون والطعم وضمتها جمعتها ٧ الامطار ٨ محزنة ٩ القلصات جمع قلصة وهي الماء يجمّ في البئر ويرتفع وبراق مكان في بلاد العرب وفرط تقدم والاجون من اجن الماء اي تغير لوناً وطعماً والنصب بنزع الخافض ١٠ اثرت اهجت والدفين المستور واطرت نفّرت والاوالف جمع آلفة وهي العشيرة المؤانسة وتبوّأن سكنّ والحصون جمع حصن وهو كل مكان محميّ محرز لا يوصل الى جوفه
١١ السفرة طعام المسافر والموصلات المبلغات والرثّ البالي والمتين القوي

أَوْ يَكُونُ رَحْلُهُ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ عَلَى وَجْنَاءَ[١] خَادِجٍ. تَبْتَدِرُ كَالصَّعْلِ ٱلْهَادِجِ. لَا تَرْهَبُ هُجُومَ ٱلْكَلَالِ. وَلَا تُعَابُ فِي ٱلظَّهَائِرِ[٢] بِمَلَالٍ.

كَتُومُ ٱلرُّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ ... وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ[٣]

كَأَنَّهَا مَارِيَةٌ[٤] مُوَشِيَّةٌ. أَبْرَزَتْهَا لِلرَّعْيِ ٱلْعَشِيَّةُ. وَمَعَهَا طَلًا مُعْفَرٌ. فِي رَوْضٍ كَأَنَّ رَيَّاهُ ٱلْمِسْكُ ٱلْأَزْفَرُ. فَأُتِيحَ[٥] لَهُ ٱلْعَائِلُ مِنَ ٱلسَّرَاحِينِ. فَارْتَقَبَ غَفْلَةً تَعْرِضُ لَهَا أَيَّ حِينٍ. فَلَمَّا شَغَلَهَا أَنِيقُ مَرْعًى. تَجْتَلِبُ فِيقَةً بِهِ تُشْكِرُ ضَرْعًا. ذَكَرَتِ ٱلْوَلَدَ ذِكْرَ وَالِهٍ[٦]. وَأَنَّ وَلَدَهَا فِي إِحْدَى ٱلْمَتَالِهِ[٧]. فَكَرَّتْ[٨] تَلْتَمِسُ شَقِيقَ ٱلنَّفْسِ. فَوَجَدَتْهُ قَدْ صَارَ أَثَرًا بَعْدَ أَمْسِ[٩]. لَمْ تُلْفِ[١٠] إِلَّا رَأْسًا وَأَكَارِعَ. وَإِهَابًا بَقِيَ مِنَ ٱلسِّيدِ ٱلشَّارِعِ. فَإِيَّاهَا عَنَى

---

١ الوجناء الناقة الشديدة والخادج التي القت ولدها قبل التمام وتبتدر تسرع والصعل النعام الدقيق الراس والهادج الماشي بارتعاش ولا ترهب لا تخاف والكلال التعب

٢ جمع ظهيرة وهي وسط النهار وقت القيظ والملال فتور يعرض للحيوان من كثرة العمل في الشيء فيكل و يعرض عنه ٣ قوله كتوم الرغاء اي لا ترغوا اذا رُكبت وهجرت سارت وقت اشتداد الحرّ والذود ما بين الثلث الى العشر من الابل

٤ المارية البقرة ذات الولد الماري اي الاملس الابيض والموشية الملونة والطلا ولدها الصغير والمعفر من عفرت الوحشية ولدها اي قطعت عنه الرضاع ثمّ ردّته ثمّ قطعته ارادة للفطام وريّاه رائحته والاذفر الجيد الى الغاية ٥ قُدّرَ: والعائل الجائر والسراحين الأسود وارتقب انتظر والانيق الحسن اي مرعىً حسن وتجتلب به اي تجمع بسببه والفيقه اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين والضرع للبقرة ونحوها بمنزلة الثدي للمرأة وتشكره تملأه لبناً ٦ متحير من شدة الوجد ٧ الفلوات المتلفة

٨ عادت: وتلتمس تطلب وشقيق النفس اي عديل الروح ٩ اي خبراً ماضياً

١٠ اي لم تجد : والاكارع ما استدق من اليدين والرجلين والاهاب الجلد والسيد الاسد والشارع الذي سلخ الجلد

اَلْقَطَامِيُّ بِقَوْلِهِ

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَّزًا وَمِعًى جِيَاعَا[١]

عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَلَجَتْ خُلُوجًا وَكَانَ لَهَا عَلَى طِفْلٍ فَضَاعَا

فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْئَتِهَا[٢] إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ[٣] اَلسِّبَاعَا

لَعِبْنَ بِهِ فَلَمْ يَتْرُكْنَ إِلاَّ إِهَابًا قَدْ تُمُزِّقَ أَوْ كُرَاعَا

أَوْ يَكُونُ عَلَى طِرْفٍ[٤] أَعْوَجِيٍّ . مَا هُوَ لِعِثَارٍ بِالنَّجِيِّ . كَأَنَّ جِسْمَهُ مِنْ عَسْجَدٍ[٥] . وَحَوَافِرَهُ مِنَ ٱلزَّبَرْجَدِ . تَحْسَبُ غُرَّتَهُ[٦] كَوْكَبَ لَيْلٍ . وَجِرَاءَهُ[٧] أَتِيَّ ٱلسَّيْلِ . لَا يُفْقِرُ مَنْ رَكِبَ إِلَى هَابٍ وَهَبٍ . بَلْ يَخْتَدِمُ[٨] بِشَدٍّ مُلْهِبٍ . يُسَامِي[٩] ٱلْمُلْجِمَ بِعُنُقٍ جِذْعِيٍّ . وَيُبَارِي ٱلشَّمَالَ بِحَسَبٍ غَيْرِ دَعِيٍّ . فَكُلَّمَا عَرَضَ[١٠] رَبْرَبٌ أَوْ أَجِلٌ . فَلَهُ مِنْ ذَاكَ ٱلْفَرَسِ حَجِلٌ . فَهُوَ زَادٌ لِلرَّكْبِ[١١]

---

١ القتود خشب الرحل والضمير في ضمّت راجع الى ناقة الشاعر والحوالب عروق حول الضرع والغرّز التي ذهبت البانها والمعى اعفاج البطن وقوله على وحشية متعلق بخبر كأنّ الواقعة في اول البيت الاول وخلجت سارت سيرًا سريعًا كالطير

٢ رجوعها ٣ محله ٤ فرس كريم: والاعوجي المنسوب الى اعوج وهو فرس لبني هلال من كرام الخيل والعثار من عثر الفرس اذا زلّ وكبا والنجي السريع اي اي لا يعثر ابدًا ٥ ذهب ٦ بياض بين عينيه ٧ ركضه : واتي السيل غريبه اي ركضه كالسيل الغريب وقوله لا يفقر اي لا يحوج وهاب وهب زجر للخيل

٨ يشتد: والشد العدو والملهب من الهب الفرس اي اجتهد في عدوه حتى يثير الغبار او يخرج من حافره نارًا ٩ يعالي: والملجم الذي البسه اللجام اي راكبه والعنق الرقبة والجذعي الطويل كساق النخلة ويباري من باراه اذا فعل مثل فعله والشمال الريح المعروفة وقوله غير دعي اي غير متهم بنسبه ولا مدّعي الى غير اصله

١٠ ظهر : والربرب القطيع من بقر الوحش والاجل القطيع منها ايضًا والجماعة من الناس والحجل القيد ١١ ركبان الابل وقد يكون للخيل : والغريض الطري

غَرِيضٌ. قُوتُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْبَيْدَاءِ قَرِيضٌ. وَهُوَ لِعِلْجِ الْعَانَةِ عَدُوٌّ. يَرُوعُهُ بِهِ الْغُدُوُّ. كَأَنَّهُ أَجْدَلُ(١) هَوَى مِنْ نِيقٍ. أَوْ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ سَوْذَنِيقٍ. يَتْرُكُ النَّعَامَةَ يَتِيمَةَ الرِّئَالِ(٢). وَيَتَكَبَّرُ عَنْ نِقَالِ(٣) الْأَجْرَالِ. وَتَلْمَحُ فَارِسَهُ عُيُونُ الْأَعْدَاءِ. كَالنَّجْمِ بِالْأُفُقِ بَدَا لِلْاهْتِدَاءِ. لَا تُشْرَعُ(٤) إِلَيْهِ أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ. وَلَا يُدْرِكُ بِسِوَى الطَّرْفِ(٥) اللَّمَّاحِ. فَإِنْ عَدَاهُ(٦) ذٰلِكَ فَجَهَازُهُ(٧) عَلَى مُذَرَّعٍ(٨) شَحَّاجٍ. بِمِثْلِهِ بُلِّغَ قَضَاءُ الْحَاجِ(٩). قُوبِلَ بَيْنَ الْعَيْرِ(١٠) وَالْفَرَسِ. وَأُغِيرَ(١١) خَلْقُهُ إِغَارَةَ الْمَرَسِ. بِنَظِيرِهِ تُطْوَى(١٢) الْأَرْضُ النَّطِيَّةُ(١٣). وَتُرَامُ(١٤) الطِّيَّةُ(١٥). شَاهِدُهُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ

خَلَّفُوا أَرْسُنَ الْجِيَادِ وَسَارُوا   قَارِنِيهَا بِشَاحِجَاتِ الْبِغَالِ(١٦)

وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ

من اللحم والبيداء الفلاة والقريض المقطوع والعلج حمار الوحش السمين القوي والعانة القطيع من حمر الوحش و يروعه يخيفه ١ صقر: وهوى انقضّ والنيق اعلى الجبل والسوذنيق الشاهين وهو من جوارح الطير ٢ الولد ويتمه كناية عن هلاك أمّهِ ٣ سرعة نقل القوائم والاجرال الاماكن الصلبة الغليظة او ذات الاشجار الحجارة قال جرير

من كل مشترفٍ وان بعد المدى   ضرم الرفاق مناقل الاجرال

٤ اي لا تُقوَّم قِبَلهُ ٥ العين: واللماح الشديد البصر ٦ فاته ٧ اى ما يحتاج اليه في سفره ٨ اي بغل وقيل له ذلك لانه يوجد في ذراعه رقمتان اتاه من قبل الحمار وهما شبه ظفرين والشحاج من شحجَ البغل اذا صوّت ويقال للبغال بنات شحّاج اي فان فاته الفرس فعليه بالبغل ٩ جمع حاجة ١٠ الحمار ١١ من اغار الحبل اذا شد فتله ١٢ تقطع ١٣ البعيدة ١٤ تراد ١٥ المقصد والمنزل ١٦ خلفوا تركوا خلفهم والارسن جمع رسن معروف والجياد

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ ٱلْبِغَالِ بِهِ   أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذٰلِكَ ٱلْبِينَا[1]

وَقَوْلِ ٱلْأَسَدِيِّ

فَقَدْ جَاوَزْنَ[2] مِنْ غُمْدَانَ أَرْضًا   لِأَبْوَالِ ٱلْبِغَالِ بِهَا وَقِيعُ[3]

وَمِثْلُ هٰذَا كَثِيرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْتَنِعَ[4] مَنْ لَهُ صِيتٌ فِي ٱلسَّمَاءِ. بِأَنْ يَرْكَبَ قَصِيرَ[5] ٱلْأَظْمَاءِ. وَكَمْ خَيْرٍ وُصِلَ إِلَيْهِ بِٱلْعَيْرِ. وَكَمْ رَاكِبِ حِمَارٍ. أَفْضَلُ مِنْ رَاكِبِ جَوَادٍ غَيْرِ ٱئْتِمَارٍ[6]. قَالَ ٱللّٰهُ جَلَّ ٱسْمُهُ. وَٱنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ. وَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْلُبَ ٱللّٰهُ ٱلرَّجُلَ حُلَّةَ ٱلْأَغْنِيَاءِ. فَيَلْبَسَ بِتَفَضُّلِ ٱللّٰهِ حُلَلَ ٱلْأَنْبِيَاءِ. فَيَسْتَعِينَ عَلَى ٱلسَّفَرِ بِمَطِيَّةٍ[7] أَطْلَحِيَّةٍ[8]. لَيْسَتْ بِٱلْمَلُومَةِ وَلَا بِٱلْمَلْحِيَّةِ[9]. إِذَا حَلَّ فِي ٱلْمَنْزِلِ أَغْنَتْهُ عَنِ ٱلْمَلَإِ[10]. بِغَنَائِهَا عَنْ مَاءٍ وَكَلَإٍ[11]. وَهِيَ فِي ٱلتَّلَفِ[12]. قَرِيبَةُ ٱلْخَلَفِ[13]. حَبَّذَا تِلْكَ مَطِيَّةً. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ[14] بِهَا عَلَى غَنَمِي. وَلِيَ مَآرِبُ[15] أُخْرَى. وَإِنَّمَا حَمِدْتُ ٱلْغُرْبَةَ وَذَكَرْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ مَشَقَّةَ ٱلسَّفَرِ لِأَنَّ ٱلْمَكَارِمَ قُرِنَتْ بِٱلْجُهْدِ

الخيل وقرن الشيء بالشيء شدّه به ١ السرو شجر معروف وحمير قبيلة من عرب اليمن تنسب الى حمير بن سبا وتسديت ركبت والوهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه والبين الناحية ٢ تركن خلفهن ٣ نزول ٤ يكتفي ٥ كناية عن الحمار لانه ليس شيء اقصر ظمأ منه والظمء ما بين الشربتين ٦ اسيء غير ممتثل من التسمية بالمصدر ٧ اي بعصاً ٨ اي مأخوذة من شجر الطلح ونحوه والمراد بذلك السفر ماشياً ٩ كالملومة وزناً ومعنى ١٠ القوم ١١ اي طعام ١٢ الهلاك ١٣ اي سهل تعويضها ١٤ اخبط ١٥ اغراض

وَالْخُطْبَانُ[١] جُعِلَ سُلَّمًا إِلَى الشُّهْدِ[٢] . وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ   لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا[٣]

قَدْ أَطَلْتُ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَمَنْ أَطَالَ . خَالَفَ الْأَبْطَالَ . وَهٰذَا أَوَانُ أَخْتَصِرُ وَأَقْتَصِرُ . إِنَّمَا أَجَبْتُهُ بِنَثْرٍ دُونَ نَظْمٍ . لِأَنِّي مُنْذُ سَنَوَاتٍ . قَدْ أَعْرَضْتُ[٤] عَنْ تِلْكَ الْهَنَوَاتِ[٥] . وَأَمَّا صَدِيقُنَا أَبُو حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللهُ . فَقَدْ نَقَلَهُ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ . إِلَى دَارِ النَّعِيمِ وَالْبَقَاءِ . وَقَدْ رَوَّضَ[٦] جَدَثَهُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ . وَصَارَ جَسَدُهُ لِلْأَرْضِ الْمُلْتَهِمَةِ[٧] مِثْلَ الطَّعَامِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَبْعَثُ إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ مَعَ رَاكِبِ الطَّرِيقِ . وَنَسِيمِ الرِّيحِ الْخَرِيقِ[٨] . وَالْعَقِيقِ[٩] الْمُومِضِ[١٠] . وَالْخَيَالِ الْمُتَعَرِّضِ[١١] . سَلَامًا تَأْرَجُ[١٢] رِحَالُ الرُّفْقَةِ إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ . وَتَبْتَهِجُ قُلُوبُ النَّفَرِ[١٣] . إِنِ الْآذَانُ مِنْهُمْ سَمِعَتْهُ . وَحَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ

وَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ جَوَابًا عَنْ رُقْعَةٍ كَتَبَهَا إِلَيْهِ فِي حَالِ عَدْلٍ مِنْ عُدُولِ الْقَاضِي تَرَكَ الشَّهَادَةَ وَاسْتَعْفَى مِنْهَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ تَذْكِرَةٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى[١٤] السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ[١٥] . وَلٰكِنْ

---

١ الحنظل ٢ العسل ٣ عصارة شجر حامض ولعقه لحسه بالاصبع او باللسان
٤ اضربت ٥ الاشياء ٦ اي جعله كالروضة والجدث القبر ٧ المبتلعة
٨ السريعة المستمرة الهبوب ٩ البرق ١٠ اللامع ١١ الذي يسير يمينًا وشمالاً ١٢ تتعطر والرحال الاوعية والرفقة الجماعة في السفر ١٣ الناس
١٤ أصغى ١٥ امين او حاضر

لَيسَ لِقَلبِ خِداشٍ أُذُنانِ . وَقَدْ أَفصَحَ مَنْ نَصَحَ . وَكَيْفَ بِغُلامٍ اعيَاني[١] أَبُوهُ . شِنْشِنَةٌ[٢] أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ . قَدْ كَانَ أَبُو هٰذَا ٱلرَّجُلِ رَحِمَهُ ٱللهُ تَرَكَ ٱلشَّهَادَةَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ . وَٱلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ . وَقَدْ خَبَرْتُ[٣] مَا عِندَ هٰذَا ٱلرَّجُلِ فَكَانَ كَالظَّبْيِ تَرَكَ ظِلَّهُ[٤] . وَٱلعَيرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . شَبَّ عَمْرٌو عَنِ ٱلطَّوْقِ[٥]

إِنَّ ٱلغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا ٱعْتَدَلَتْ ... وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوَّمْتَهُ ٱلْخَشَبُ

وَقَدْ حَمَلَ ثِقَلَ ٱلشَّهَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَوْ كَانَتْ قَمِيصًا لَتَمَزَّقَ . أَوْ عُضْوًا مِنْ أَعْضَاءِ ٱلْجَسَدِ لَأَخْلَقَ[٦] . وَإِنَّمَا ٱلأَمْرُ بِقَوَابِلِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَزْكِيَاءَ بَرَرَةً . وَهُمْ بِحَمْدِ ٱللهِ كَثِيرٌ فِي هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ . وَٱلشَّهَادَةُ فَرْضٌ عَلَى ٱلْكِفَايَةِ . فَأَمَّا ٱلأَصَاغِرُ وَتَعْرِيضُهُمْ لِهٰذِهِ ٱلْمَشَقَّةِ . فَأَهْلُ ٱلْقَتِيلِ أَوْلَى بِهِ وَوَلِّ حَارَّهَا[٧] . مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا . وَرَأْيُ ٱلشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ[٨] ٱلغُلَامِ . وَلَيْسَتْ صِنَاعَةُ مَكْسَبٍ يُخْشَى فَوْتُهَا . وَلَا عَرُوسًا تُخْطَبُ فَيُخَافُ مَوْتُهَا .

١ اتعبني ٢ خصلة واخزم احد اجداد حاتم الطائي كان يضرب اباه ثمّ مات في حياة ابيه وترك بنين فوثبوا يومًا على جدهم فضربوه فقال: إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بالدم شنشنة الى آخره اي ضربهم له خصلة يعرفها من ابيهم اخزم فصارت مثلاً لمن يفعل فعل ابيه ٣ اختبرت وعرفت ٤ مثل يضرب للرجل النفور لان الظبي اذا نفر من شيءٍ لا يعود اليه ابدًا ٥ مثل يضرب للابس ما هو دون قدره وقائله جذيمة الابرش في ابن اخته عمرو وكان له طوق يلبسه اياه في صغره فلما ضل واعيد اليه قالت له امه وهي اخت جذيمة البسه الطوق فقال لها شبَّ عمرو عن الطوق ٦ اي لبلِيَ ٧ الحار السخن والقار البارد وهو مثل اي اعط شرَّها من اخذ خيرها او حمل ثقلك من ينتفع بك ٨ محضر

مَنْ كَانَ ثِقَةً بَرًّا فَهُوَ ٱلْعَدْلُ ٱلْمَقْبُولُ. وَإِذَا كَانَ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ مُؤْثِرًا[1] لِأَصْدِقَائِهِ ٱلْكَوْنَ فِي هٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةِ فَلِمَ لَا يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ. وَيُلْقِي عَلَيْهَا ٱلْفَائِزَ[2] مِنْ قِدَاحِهِ. فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ ٱلْوَرَقَةِ جَمَاعَةً مِنَ ٱلشُّعَرَاءِ كَانَتْ تُقْبَلُ شَهَادَاتُهُمْ مِنْهُمُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْحِمْيَرِيُّ. عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يُنْسَبُ إِلَى مَذْهَبِ ٱلْكَيْسَانِيَّةِ[3]. وَكَانَتِ ٱلْقُلُوبُ مِنْهُ نَافِرَةً. وَلَنْ تَخْلُوَ ٱلْأَمْصَارُ مِنْ قَوْمٍ هٰذِهِ سَجِيَّتُهُمْ. فَقَدْ كَانَ مِمَّنْ أَدْرَكْنَا زَمَانَهُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلنَّمِرِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ مَقْبُولَ ٱلشَّهَادَةِ عِنْدَ ٱلْقَاضِي بِٱلْبَصْرَةِ. وَكَانَ مِنْ شُعَرَائِهَا وَإِذْ كَانَ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلنَّصِيحَةِ لِعَامَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَمَا قَوْلُهُ لِأَهْلِ صِنَاعَتِهِ كَأَنِّي بِهِ آسِفًا[4] لِمَقْتَلِ حُجْرٍ أَبِي ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ إِلَى ٱلْيَوْمِ تَعَصُّبًا لِلْكِنْدِيِّ[5]. وَكَمْ يَوَدُّ أَنَّهُ يَغْرَمُ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَكُونُ ٱلْحَرِثُ ٱلْيَشْكُرِيُّ جَاءَ بِٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي فِيهِ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ فِي ٱلْقَصِيدَةِ ٱلْمَرْفُوعَةِ. وَبِكَمْ دِينَارًا كَانَ يَفْتَدِي إِقْوَاءَ ٱلنَّابِغَةِ[6] وَإِنْكَارَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ذٰلِكَ. وَكَمْ مِئَةً كَانَ يَبْذُلُ فِي ٱشْتِرَاءِ قَدَمَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِأَبِي عُبَادَةَ[7] فَيُقَالُ

---

١ مختارًا ٢ الذي له نصيب من قداح الميسر وقد مر الكلام على ذلك

٣ قوم من الرافضة ينسبون الى كيسان وهو لقب المختار بن ابي عبيد وكيسان في الاصل اسم للغدر ٤ اولى ما قيل في اعراب مثل هذا التركيب ان الياء اسم كأنّ والباء متعلقة في محذوف هو الخبر وتقديره ابصرو آسفًا حال اي كاني اشاهده على هذه الحالة

٥ اي لامرئ القيس ٦ في قوله

زعم العواذل ان رحلتنا غدًا وبذاك خبرنا الغراب الاسودُ

برفع الاسود والقصيدة مجرورة الروي ٧ البحتري

إِنَّهُ كَانَتْ قَدَمَاهُ قَدَمَيْ طَاوُوسٍ . وَكَمْ حَجَّةً كَانَ يَحُجُّ إِلَى الْكَعْبَةِ يَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَ الْفَرَزْدَقَ بْنَ غَالِبٍ عِقْدًا فِي قَامَتِهِ فَإِنَّهُ كَانَ قَصِيرًا . وَمَا الَّذِي كَانَ يَبْذُلُ فِي أَنْ يَبْقَى عَلَى أَعْشَى قَيْسٍ شَفًا[1] مِنْ بَصَرِهِ يَهْتَدِي بِهِ . وَكَأَنِّي بِهِ مَغْمُومًا لِعَوَرِ ابْنِ أَحْمَرَ وَالشَّمَّاخِ وَالرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ[2] . وَإِذَا كَانَ رَأْيُهُ مَعَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَهُ فِي الدِّينِ وَالْعُنْصُرِ[3] . فَمَا بَالُهُ مَعَ أَهْلِ دَهْرِهِ . وَإِنَّمَا هُوَ لَهُمْ أُمٌّ أَفْرَشَتْ فَأَنَامَتْ . وَكَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللّٰهُ نَصْرَهُ وَهُوَ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ يَرْجُفُ قَلْبُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَإِ . وَمَنْ أَوْلَى مِنْهُ بِالْبِرِّ . وَاللّٰهُ يُبَلِّغُهُ أَطْوَلَ أَعْمَارِ الشُّعَرَاءِ فِي صِحَّةٍ كَصِحَّةِ الْوَحْشِيِّ الْآبِدِ[4] . وَبَصَرٍ كَبَصَرِ الْغُرَابِ . وَسَمْعٍ كَسَمْعِ الْفَرَسِ . وَيُعِيذُهُ فِي ذٰلِكَ مِمَّا يَلْحَقُ ذَوِي السِّنِّ . فَإِنَّهُمْ رُبَّمَا صَارُوا يَكْسِرُونَ الْأَبْيَاتَ وَلَا يَشْعُرُونَ . وَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا تِلْكَ سَبِيلُهُ وَهُوَ يَعْرِفُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْبُحْتُرِيِّ أَنَّهُ كَسَرَ فِي قَوْلِهِ

وَلِمَاذَا تَتْبَعُ النَّفْسُ مِنْهُ شَيْئًا   جَعَلَ اللّٰهُ الْفِرْدَوْسَ مِنْهُ جَزَاءَ[5]

وَإِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ لِلْغُرَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ . فَأَحْسِنْ بِهَا لِشُعَرَاءِ بَلَدِهِ الَّذِينَ هُمْ إِخْوَانُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . فَهُمْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِالْعَكْسِ مِمَّا قَالَ الْأَسَدِيُّ

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أُخَاصِمُ حَيَّةً   إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفَتْنِي فَقْعَسُ[6]

١ قليلاً ٢ كلهم من شعر الجاهلية ٣ الاصل والحسب ٤ النافر
٥ البيت مكسور في الوزن ٦ قبيلة من العرب

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ ضِدَّ مَا قَالَ الْمُتَلَمِّسُ

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاطُ[1] دِمَاؤُنَا   تَزَايَلْنَ[2] حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَدَادِهِ[3] أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ فِي مَا أَشَارَ بِهِ وَحُسْنِ تَسَوُّرِهِ[4] عَلَى الْمَعَانِي وَلٰكِنْ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا. الْآنَ صَارَ الرَّمْيُ إِلَى النَّزَعَةِ[5]. وَإِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ لَا يَكُونُ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي مَنْثُورِ الْكَلَامِ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْبُحْتُرِيَّ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كَتْبِ رُقْعَةٍ فَيَجْعَلُ الْمَنْظُومَ عِوَضًا عَنِ الْمَنْثُورِ. وَاللّٰهُ الْمَشْكُورُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا خَوَّلَهُ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرٍ. وَكِلَاهُمَا لِلدُّرِّ[6] نَسِيبٌ[7]. يَكَادُ يُسْمَعُ لِمَائِهِ قَسِيبٌ[8]

(وَمِنْ كَلَامِهِ فِي جُمْلَةِ رُقْعَةٍ) قَالَ الْحُطَيْئَةُ

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي   إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ[9]

وَبَيْتُ وَلِيِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَهُ صِفْرٌ[10] مِنْ صَنَاعٍ[11] وَلَكَاعٍ. وَإِنَّمَا قَدَّمْتُ ذٰلِكَ اعْتِذَارًا مِنَ التَّقْصِيرِ. وَأَنَا أُسَبِّحُ فِي تَفَضُّلِهِ أَيْنَ حَلَلْتُ. وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَجْرَى الْهُجْنِ[12] مِنَ الْعِرَابِ

١ تخلط او تجمع في اناء واحد . ٢ تفرّقن وتباعدن ٣ استقامته وصوابه في القول والعمل ٤ صعوده واحاطته ٥ النزعة جمع نازع وهو الذي يرمي بالسهم والعبارة مثل يضرب لمن قام باصلاح الامر من اهل الاناءة ويقال عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله ٦ الجوهر ٧ قريب ٨ صوت ٩ اطوف ادور وآوي ارجع والقعيدة المرأة القاعدة في البيت ولكاع اللئيمة ١٠ خالٍ ١١ اي من امرأة حاذقة ماهرة في عمل اليدين ١٢ جمع هجين وهو من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي والعراب الخيل الكريمة السالمة من الهجنة

وَشاءُ ٱلْمِصْرِ مِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلرَّاتِعَاتِ ٠ وَٱلثِّمارُ تَفْضُلُ ٱلثِّمارَ كَفَضْلِ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلنَّاسِ ٠ وَفِي كِتَابِ ٱللّٰهِ تَعَالَى ٠ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٠ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِرْمَاةٍ لَأَجَبْتُ ٠ وَٱلْمِرْمَاةُ زَائِدَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظِلْفَي ٱلشَّاةِ ٠ وَقَالَ قَائِلُ ٱلْعَرَبِ ٠ أَشْبَهَ ٱمْرَأً بَعْضُ بَزِّهِ (١) ٠ وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ ٱلْأُفُقَ بِثُرَيَّاهُ ٠ وَٱلرَّبِيعَ ٱلزَّاهِرَ بِرَيَّاهُ (٢) ٠ لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ ٠ وَفِي هٰذَا ٱلْبَلَدِ فُسْتُقٌ رَدِيءٌ يُسَمَّى غَيْظَ ٱلْجِيرَانِ ٠ وَمَعْنَى هٰذَا ٱلْكَلَامِ أَنَّهُ إِذَا كُسِرَ ظَنَّ جِيرَانُ ٱلسُّوءِ أَنَّهُ مَلْآنُ فَحَسَدُوا عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ فَارِغٌ ٠ وَقَدْ وَجَّهْتُ شَيْئًا مِنْهُ لِيَعْبَثَ (٣) بِهِ أَتْبَاعُهُ ٠ وَلَوْلَا عِلْمِي بِشَرَفِ أَخْلَاقِهِ وَكَرَمِ نَفْسِهِ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى ذٰلِكَ ٠ وَمَا أَوْلَاهُ بِأَنْ يُجْرِيَنِي عَلَى ٱلْعَادَةِ فِي ٱلتَّفَضُّلِ انْ شَاءَ ٱللّٰهُ

وَكَتَبَ يُعَزِّي بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ وَهُوَ خَالُهُ أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱبْنِ سَبِيكَةَ بِأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ قَدْ تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٠ سَيِّدِي أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ حُسَامٌ (٤) يَمَانٍ ٠ لَا يَخْلُقُ بِتَقَادُمِ ٱلزَّمَانِ ٠ وَنَجْمٌ عَالٍ ٠ نُزِّهَ عَنْ سُوءِ ٱلْأَفْعَالِ ٠ وَرَاحٌ (٥) كُلَّمَا زَادَتْ قِدَمًا ٠ ٱزْدَادَتْ حُسْنًا وَتَنَسُّمًا (٦) ٠ وَهَلْ تَفَرَّى (٧) لِلشَّمْسِ أَدِيمٌ (٨) ٠

وشاء المصر الغنم والمعزى والظباء الغزلان والراتعات التي ترتع في المكان تأكل وتشرب ما شاءت في خصبٍ وسعة ١ ثيابه والعبارة مثل يضرب للمتشابهين ٢ اي برائحته ٣ اي ليلعب ويهزل ٤ سيف قاطع: واليماني المنسوب الى اليمن وقوله لا يخلق اي لا يبلى ٥ خمر ٦ ريحًا طيبة ٧ انشقّ ٨ جلد

أَوْ نَقَصهَا أَنَّ نُورَهَا قَدِيمٌ. وَهَلْ سَلَبَتِ ٱلْحِقَبُ[١] رَهْوَةَ مَكَانَةً. أَوْ صَهْوَةَ رَكَانَةً. وَلَوْ كَانَتْ كُتُبِي إِلَى حَضْرَتِهِ حَسْبَمَا أَعْتَقِدُهُ. لَأَوْرَدْتُ كُلَّ سَاعَةٍ إِلَيْهَا كِتَابًا. وَخَبَرًا عَنِّي مُنْتَابًا[٢]. وَوَصَفْتُ شَوْقًا أَجِدُهُ[٣]. لَاتَزَالُ ٱلذِّكْرَى تُنْجِدُهُ[٤]. وَرُبَّ سُؤَالٍ حَفِيٍّ[٥]. يُخْبِرُ عَنِ ٱشْتِيَاقٍ خَفِيٍّ. وَٱللّٰهُ يَحْفَظُ عَلَيْنَا رِضَاهُ. وَيُثَبِّتُهُ عَلَى مَا سَرَّ أَوْ حَزَنَ مِمَّا قَضَاهُ. وَٱلْقَدَرُ غَالِبٌ أَبِيٌّ[٦]. فَٱلْعِيَاذُ بِٱللّٰهِ أَنْ نَقُولَ كَمَا قَالَ ٱلْمُحَارِبِيُّ

اهْتَزَّ عَرْشُ ٱللّٰهِ ذِي ٱلْجَلَالِ ‏ ‏ لِمَوْتِ خَالِي يَوْمَ مَاتَ خَالِي

وَلٰكِنْ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَإِنَّمَا ٱبْنُ آدَمَ شَبَحٌ مَنْقُولٌ. فَرَحِمَ ٱللّٰهُ أَبَا خِرَاشٍ حَيْثُ يَقُولُ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا ‏ ‏ خَلِيلَا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعَقِيلُ[٧]

وَٱلرَّجُلُ دَائِبٌ[٨] فِي ٱلْأَمَلِ يُرَاخِيهِ[٩]. قَدْ أُعِيرَ[١٠] كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيهِ قَالَ ٱلْأَوَّلُ

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ ‏ ‏ وَبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ وَٱجْتِمَاعُ

أَيُّهَا ٱلْحَزِينُ ٱلْفَاقِدُ. إِنَّ مَيْتَ غَيْرِكَ كَأَنَّهُ رَاقِدٌ. لَا يَرُدُّ ٱلْجَزَعُ[١١] فَتِيلًا.

---

١ الدهور: ورهوة عقبة في بلاد العرب والمكانة المتانة والرسوخ وصهوة اسم جبل والركانة الثبات والسكون ٢ اي يصله مرةً بعد مرةٍ ٣ اكمنه في صدري ٤ تعينه وتقويه ٥ مُلِحٌ ٦ ذو عظمة ٧ هما نديما جذيمة الابرش اصطحبا في منادمته اربعين سنة حتى فرّق الموت بينهما قيل وفي كل هذه المدة لم يعيدا عليه حديثاً ٨ مستمرٌّ ٩ يباعده ١٠ اي اخذ كل شيءٍ عاريةً وكل مستعار لا بد من رده ١١ نقيض الصبر: والفتيل هنا في شق النواة

وَلَا يُحْيِي ٱلْأَسَفُ مَنْ غَدَا بِسَيْفِ ٱلْمَنِيَّةِ قَتِيلًا

مَاذَا يُفِيدُ ٱبْنَتَيْ رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا[1]

إِنْ غَدَرَ رَيْبُ ٱلْأَيَّامِ[2] بِشَيْخِنَا ٱلْفَاضِلِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَمْ لِلْمَنَايَا مِنْ فَتْكٍ وَمَكْرٍ.

إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ[3] وَحَيَاةُ ٱلْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارْ

وَكُلُّنَا فِي ٱلدَّارِ ٱلْفَانِيَةِ طَلِقٌ أَسِيرٌ. لَا يَفْتَأُ مِنَ ٱلسَّيْرِ وَإِنْ أَوْهَمَ أَنَّهُ لَا يَسِيرُ

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلَا وَإِنَّ فِي ٱلسَّفْرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلَا[4]

إِسْتَأْثَرَ[5] ٱللهُ بِٱلْوَفَاءِ وَبِٱلْعَدْلِ وَوَلَّى ٱلْمَلَامَةَ ٱلرَّجُلَا

وَلَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا عِرْسًا لَطُلِّقَتْ. وَلٰكِنَّهَا أُمٌّ أَمْلَقَتْ[6] يُحِبُّهَا وَلَدُهَا عَلَى ٱلْعُقُوقِ[7]. وَتَصُدُّهُمْ[8] عَنْ إِدْرَاكِ ٱلْحُقُوقِ. مَا لَنَا وَلَكِ أُمَّ دَفْرٍ[9] مَا يُقْنِعُكِ هَلَاكُ ٱلْوَفْرِ[10]. أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ. فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ[11]. سُؤْتِنِي غَانِيَةً[12] فَكَيْفَ بِكِ عَجُوزًا فَانِيَةً[13]. وَهَيْهَاتَ مَا أَصَابَكِ ٱلْهَرَمُ[14]. وَلَا ٱلْبَرَمُ[15] وَإِنَّمَا ذٰلِكَ لِأَبْنَائِكِ. ٱلَّذِينَ شَرِبُوا مِنْ إِنَائِكِ. أَمَّا شَمْسُكِ فَطَالِعَةٌ غَارِبَةٌ. وَأَمَّا أَجْبَالُكِ فَبِٱلْجِرَانِ ضَارِبَةٌ[16]. وَأَمَّا نَبْتُكِ فَيَعُودُ فِي كُلِّ عَامٍ. رِزْقًا

---

١ ربع علم رجل والعويل رفع الصوت بالبكاء والبؤسي خلاف النعمى ٢ صرفها ٣ هي ما ينتفع به انتفاعاً قليلاً غير باق بل ينقضي عن قريب ٤ السفر المسافرون والمهل التقدم ٥ خص به نفسه ٦ تلطفت وتوددت ٧ ضد البر ٨ تمنعهم ٩ الدنيا ١٠ المال والمتاع من كل شيء ١١ مثل وقد مر شرحه ١٢ شابة حسنة ١٣ شيخة همة ١٤ اقصى الكبر ١٥ السآمة والضجر ١٦ ثابتة ومستقرة وهو مستعار من قولهم القى البعير جرانه اذا برك والجران مقدم عنقه من

الْبَشَرِ وَالْأَنْعَامِ[١]. لَا يَسْلَمُ عَلَيْكِ الْمَلِكُ وَلَا الصُّعْلُوكُ[٢]. مَا فَعَلَ عُرْوَةُ[٣] الصَّعَالِيكِ. وَابْنُ جَبَلَةَ الْمَلِيكُ[٤]. وَلَوْ كَانَ الْحُزْنُ مِمَّا يُوزَنُ ثُمَّ وُزِنَ أَسَفِي[٥] بِثَبِيرٍ. لَرَجَحَ بِهِ رُجْحَانَ الْمُقْرَمِ[٦] عَلَى الْخَبِيرِ. فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ ضَمَّ الْفَتَيَانِ[٧]. مِنْ كُلِّ الْفِتْيَانِ. فَأَجِدُهُمْ أَضْحَوْا رِمَماً[٨]. كَمَا صَارَ الْعَضَدُ[٩] آشًا وَحُمَمًا. تُوُفِّيَ آدَمُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا رَأَى الْجَنَّةَ وَسَكَنَهَا. وَسَأَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ أَسْرَارِ الْأَسْمَاءِ فَأَعْلَنَهَا. وَخَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا فَشَقِيَ. وَلَقِيَ مِنْ عَنَائِهَا مَا لَقِيَ. وَفَقَدَ هَابِيلَ فَهَبِلَ[١٠]. وَحَسِبَ أَنَّهُ مِنَ الْوَجْدِ[١١] خَبَلَ[١٢]. فَكَانَ نَوْمُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ نَذِيرًا[١٣] لِكُلِّ مَوْلُودٍ. وَأَلَّا وَدَجَ[١٤] إِلَى الْخُلُودِ. وَقُبِضَ[١٥] نُوحٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ الَّذِي زَجَرَ[١٦] عَبَدَةَ نَسْرٍ. وَأَحْكَمَ سَفِينَهُ بِالدُّسْرِ. فَنَجَا فِيهِ مِنَ الْغَرَقِ. وَحَمَلَ آدَمَ[١٧] بَعْدَ خَصْفِ[١٨] الْوَرَقِ. فِي

مذبحه الى منحره وقد مر ١ المواشي ٢ الفقير ٣ هو عروة بن الورد العبسي قيل له ذلك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم مما يغتنمه ٤ هو خالد ابن جبلة بن الايهم الغساني من آل جفنة ملوك الشام ٥ حزني: وثبير اسم جبل وقد مر ٦ البعير المكرم لا يحمَّل عليه ولا يذلل والخبير نسالة الشعر والوبر

٧ الليل والنهار ٨ عظاماً بالية ٩ الشجر المقطوع بالمعضد وهو آلة لقطع الشجر والآش الحتات والحمم الرماد ١٠ فقدته امه ١١ الحزن ١٢ جن او اعتراه فساد ١٣ اسم بمعنى الانذار وهو التحذير من عاقبة الامر قبل حلوله

١٤ اي أن لا والودج الوسيلة والخلود البقاء ١٥ مات ١٦ نهى: ونسر صنم كان لذي الكلاع بارض حمير واحكم اتقن واصلح والدسر من دسر السفينة اي اصلحها بالدسار وهو مسمار محدد الطرفين يضم به اللوحان الى بعضهما بانتشاب طرفيه فيهما جميعاً ١٧ اي حمل جثته (وهو قول) ١٨ من خصف العريان الورق على بدنه اي الصقه واطبقه عليه ورقة ورقة ليستر عورته

أَلْوَاحٍ سُمِرْنَ[١] • خَوْفاً عَلَى أَوْصَالِهِ[٢] اللَّوَاتِي قُبِرْنَ • خَشْيَةَ أَنْ يَمْحُوا أَثَرَهُنَّ • الْمَاءُ • حِينَ تَبَجَّسَتْ[٣] بِهِ السَّمَاءُ • وَلَمْ يُخْلَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ النَّبَأُ[٤] مِنْ فَوْقُ • وَدَعَا فِيمَا رُوِيَ لِلْقُمْرِيَّةِ[٥] فَحُلِّيَتْ[٦] بِالطَّوْقِ • وَبَعْدَهُ مُنْذِرُ[٧] عَادٍ سُخِّرَتْ لَهُ بِأَمْرِ اللهِ الرِّيحُ • فَأَصَابَ قَوْمَهُ عَذَابٌ غَيْرُهُ السَّرِيحُ[٨] • لَحِقَ بِهِ غَيْرَ هِتْرٍ[٩] • مَا لَحِقَ آلَ عِتْرٍ[١٠] • فَعَدَلَ بَيْنَهُمَا دَاعِي الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنَّ هٰذَا[١١] طُرِقَ زَكِيًّا • وَذٰلِكَ قُبِضَ عَاصِياً شَكِيًّا[١٢] • نَسِيَ مَا غَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ[١٣] • وَمُنِيَ[١٤] بِعَارِضٍ غَيْرِ الْهَتَّانِ • وَنَبِيٌّ[١٥] بَعْدَ ذٰلِكَ خُلِقَتْ لَهُ النَّاقَةُ مَعَ السَّقْبِ • وَجَرَى فِي النُّسْكِ جَرْيَ الْفَرَسِ ذِي الْعَقْبِ[١٦] • فَنَزَلَ بِهِ أَمْرٌ دَارٌ[١٧] • جَعَلَهُ فِي الْقَدَرِ كَأَصْحَابِ قُدَارٍ[١٨] • إِلَّا أَنَّ الْمُنْقَلَبَ مُتَبَايِنٌ • ذَاكَ الْفَائِزُ[١٩] • وَهُوَ الْحَائِنُ[٢٠] • وَصَاحِبُ النَّارِ[٢١] الْمُوقَدَةِ الَّتِي بَرَزَ مِنْهَا سَلِيماً • وَمَا وَجَدَ حَرَّهَا أَلِيماً • إِلَّا أَنَّ الْحَتْفَ[٢٢] جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

١ شدّدن بالمسامير ٢ مفاصله ٣ تفجرت اي سال منها الماء ٤ الخبر ٥ الحمامة ٦ زُيِّنت ٧ اي الذي كان ينذرهم وهو نبيٌّ اسمه هود وعاد قبيلة من العرب وهم قومه وكانت تنزل الاحقاف في اليمن هلكت وبادت فلم يبق منها احد ٨ السهل ٩ اي من غير كذب ١٠ اسم صنم ١١ الاشارة الى ابي بكر المتوفى وطرق أُصيب وذكيًا صالحًا ١٢ موجعًا مؤلمًا ١٣ مغنيتان كانتا بمكة وقيل للنعمان بن المنذر في العراق ١٤ اصيب: والعارض السيل والهتان الضعيف ١٥ هو صالح ثمود وهي قبيلة من العرب الاولين الذين بادوا والسقب ولد الناقة وهي المعروفة بناقة صالح ١٦ الجري بعد الجري ١٧ خاتل ١٨ هو ابن سالف عاقر الناقة يضرب به المثل في الشوءم ولقبه احمر عاد واصحابه قومه الذين اهلكوا ١٩ اسم فاعل من فاز الرجل من مكروهٍ اذا نجا منه ٢٠ الهالك ٢١ هو ابرهيم الخليل ٢٢ الموت

ٱلنُّمْرُودِ (١) . فَنَعُوذُ بِٱللّٰهِ ٱلْوَاحِدِ مِنْ عِثَارِ (٢) ٱلنُّوَبِ وَٱلْعُودِ . وَأَخُو ٱلظُّلَّةِ (٣)
شَرِيفٌ كَرِيمٌ . فِي ٱلرَّجِيمِ (٤) ٱضْطَجَعَ فَمَا يَرِيمُ (٥) . وَٱلَّذِي رَأَى (٦) ٱلنُّورَ فَحَسِبَهُ
نَارًا . أَسْرَى (٧) فَكَشَفَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَنَارًا (٨) . وَكَرِهَ ٱلْمَوْتَ وَمَقَتَهُ (٩) .
فَلَمْ يَعْدُ (١٠) أَجَلًا وَقَّتَهُ . مَنْ لَا يُخْطِئُ وَلَا يَضِلُّ . يَكْبُرُ عَنِ ٱلدَّنَايَا وَيَجِلُّ .
وَقَارِئُ زَبُورٍ (١١) مُكَرَّمٌ . فِي عَصْرِ شَبَابِهِ وَٱلْهَرَمِ (١٢) . شَاكَلَ (١٣) بِهِ أَصْوَاتَ
ٱلطَّيْرِ . إِيثَارًا (١٤) لِلرُّشْدِ وَٱلْخَيْرِ . وَسُلَيْمَانُ ٱلَّذِي قُرِنَتْ لَهُ ٱلنُّبُوَّةُ إِلَى ٱلْمُلْكِ .
مَا أَنْقَذَهُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْهُلْكِ . وَمَنِ ٱدُّعِيَ لَهُ (١٥) رَدُّ ٱلشَّمْسِ . وَجَبَ (١٦) فَثَوَى
فِي رَمْسٍ . وَٱبْنُ مَرْيَمَ (١٧) عَبَدَهُ قَوْمٌ . وَٱنْتُظِرَ لِقُدُومِهِ يَوْمٌ . إِلَّا أَنَّهُ فَارَقَ
أُمَّهُ . وَمَا وَأَلَ (١٨) مِنْ بَعْضِ ٱلْأُمَمِ أَنْ تَذُمَّهُ . وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاهَدَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ . وَٱنْتَصَرَ لِأَشْيَاعِ ٱللّٰهِ وَحِزْبِهِ . ثُمَّ سَكَنَ فِي يَثْرِبَ (١٩)
حَفِيرًا (٢٠) . وَكَانَ أَكْرَمَ ٱلْقَوْمِ نَفِيرًا (٢١) . فَهٰذِهِ حَالُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلسُّعَدَاءِ . فَمَا
ظَنُّكَ بِٱلْأَشْقِيَاءِ ٱلْبُعَدَاءِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْمُلُوكُ . تَأْتِيهِمُ ٱلْمِقْدَارُ (٢٢) أَلُوكٌ . أَمَّا

١ رجل جبارٌ من القدماء ٢ شرّ والنوب جمع نوبة وهي النازلة والمصيبة والعود عظم في اصل اللسان والمراد به اللسان كله ٣ الخيمة: والمراد باخيها يعقوب
٤ القبر ٥ اي لا يبرح ٦ موسى النبي ٧ مشى ليلاً ٨ غارًا
٩ ابغضه اشد البغض ١٠ اي لم يجاوز ١١ داود النبي ١٢ الكبر
١٣ ماثل ١٤ اختيارًا ١٥ يشوع بن نون ١٦ مات : وثوى اقام والرمس القبر ١٧ عيسى عليه السلام ١٨ اي ما نجا او ما خلص ١٩ مدينة الرسول ٢٠ قبرًا ٢١ قومًا ٢٢ اي للقضاء عليهم بالموت: والوك رسالة

مَنْ تملَّكَ مِنَ ٱلعَرَبِ. فمَا ٱعْتَصَمَ[1] بإيغالٍ في ٱلهَرَبِ. سَبأُ[2]. بْنُ يَشْجُبَ. أُسْبِلَ دُونَهُ ٱلحُجُبُ. وَهوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فيمَا قِيلَ. فَسُمِّيَ بِذٰلكَ وَزِيدَ ٱلتثْقيلُ. هُمِزَ[3] وَلَمْ يَكُنْ بِٱلهمزِ حَقِيقًا. مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَلَأْتُ سَوِيقًا. وَٱجْتَازَ بِٱلحَرَمِ[4] وَهُوَ غَازٍ. فَمَا وَجَدَ بِهِ مِنْ مَنَازٍ[5]. فَرَأَى قَطِينَهُ[6] في شِدَّةِ عَيْشٍ. مِنْ قَبْلِ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَبي قُرَيْشٍ. فَسأَلَهُمْ مَا بَالُ مُقَامِكُمْ[7] في أَرْضٍ شَدِيدَةِ ٱلمَرَسِ. لَكُمْ بِهَا أَخْشَنُ عَرَسٍ. فَقَالُوا إِنَّ لِهٰذَا ٱلحَرَمِ خَالِقًا يَرْزُقُ أَهْلَهُ. وَلاَ يَضِيعُ أَحَدٌ عَلِقَ حَبْلَهُ[8]. فَسُبْحَانَ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ رَازِقِ حَرَمٍ وَحِلٍّ[9]. وَضَاحِي ٱلهَاجِرَةِ[10] وَدَاحِي ٱلظِّلِّ[11]. فَلَصِقَ بِصِفْرِ[12] ٱلمَلِكِ مَا قَالُوا. وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا. فَٱحْتَجَبَ ثَلاَثًا[13] يَنْظُرُ في أَحْوَالِ ٱلمَلَكُوتِ. فَقَالَ ٱلثَّالِثَةَ[14] عَنْ طُولِ سُكُوتٍ[15]. لاَ أَرَى شَيْئًا في ٱلفَلَكِ أَعْظَمَ نُورًا مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ[16]. فَأَجْمَعَ لَهَا سُجُودًا. وَأَمَرَ بِذٰلكَ أَتْبَاعًا وَجُنُودًا. وَإِنَّمَا فَعَلَ مَا فَعَلَ. تَقَرُّبًا إِلَى ٱللهِ ٱلعَظِيمِ ٱلَّذِي

١ اي ما حفظ من الموت والايغال مجاوزة الحد في البعد ٢ هو جدُّ عامة قبائل اليمن وكان اسمه عبد شمس وانما لقب بسبا لانه غزا الديار المصرية وحمل منها السبايا الى بلاد اليمن ٣ اي قيل سبأ وسباءٌ ٤ مكة ٥ مقاوم ٦ سكانه
٧ اي ما بالكم مقيمين في هذه الارض الضيقة المعيشة وما لفين عليها احسن الفة
٨ اي تمسك به ٩ الحل مقابل الحرم وهو مواضع معروفة محدودة خارجها حل وداخلها حرم ١٠ رافعها ماخوذ من الضحى وهو ارتفاع النهار ١١ باسطه ١٢ اي بعقل ١٣ اي ثلث ليال: وينظر يتدبر ويفكر ١٤ اي في الليلة الثالثة
١٥ اي بعد طول سكوت ١٦ اي الشمس: واجمع اعدَّ

لاَ يُعْرَفُ لَهُ نِدٌّ(١) . وَلاَ يَنْهَضُ بِعِنَادِهِ ضِدٌّ . فَلَمَّا أَزْمَعَ(٢) أَنْ يَرِدَ حِيَاضَ الْمَنُونِ . دَفَعَ إِلَى كَهْلاَنَ(٣) مِجَنًّا حِرَازًا . وَإِلَى حِمْيَرَ(٤) حُسَامًا جُرَازًا . فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ . قَضَى(٥) لِحِمْيَرَ بِمُلْكٍ وَإِمَارَةٍ . وَلِكَهْلاَنَ بِسِيَاسَةِ الْوِزَارَةِ . فَغَبَرَ(٦) حِمْيَرُ مَلِكًا . حَتَّى قَدَّرَ لَهُ الصَّمَدُ مَهْلِكًا . وَاللهُ الدَّائِمُ بِلاَ تَغْيِيرٍ . وَخَالِقُ الْبَشَرِ بِلُطْفٍ وَتَيْسِيرٍ . وَمَا غَبَرَ إِلاَّ وَجْهُ اللهِ الْعَزِيزِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ السِّيَرِ مَلِكًا مِنْ وَلَدِ حِمْيَرَ حَتَّى مَضَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَبًا . أَفْنَتْ فِي الْمُلْكِ أَزْمَانًا وَحِقَبًا(٧) . مَا غَزَتْ بِلاَدًا غَيْرَهَا وَاكْتَفَتْ بِالْيَمَنِ وَمِيرِهَا(٨) . فَمَاتَ الْمَائِتُ وَعَاشَ الْعَائِشُ . وَقَامَ الْحَرْثُ مِنْ بَعْدُ الرَّائِشُ . فَغَزَا مَنْ جَاوَرَ مِنَ الْأَعْدَاءِ . وَارْتَدَى(٩) مِنَ الْمَكَارِمِ أَحْسَنَ رِدَاءٍ . وَسُمِّيَ الرَّائِشَ(١٠) لِأَنَّهُ سَبَى الْآلَ(١١) . وَأَفَاءَ(١٢) الْمَالَ . فَرَاشَ(١٣) بِهِ سُكَّانَ الْيَمَنِ . وَذٰلِكَ فِي شَبِيبَةِ الزَّمَنِ . ثُمَّ دَعَاهُ لِلّهِ دَاعٍ . فَإِذَا مَمْلَكَتُهُ كَالسَّرَابِ(١٤) الْخَدَّاعِ . وَفِي عَصْرِ الرَّائِشِ هَلَكَ لُقْمَانُ(١٥) صَاحِبُ

١ نظير ومثل ٢ عزم واجمع رايه ان يشرب كاس الموت ٣ ابن سبا المذكور والمجن الترس والحراز الحصن ٤ ابن سبا ايضًا والحسام السيف والجراز القاطع ٥ حكم ٦ بقي ٧ سنين ٨ طعامها ورزقها ٩ لبس
١٠ الجامع المال والاثاث ١١ الاهل ١٢ غنم ١٣ نفع واغنى
١٤ ما تراه نصف النهار كانه ماء وقد تقدم ١٥ رجل حكيم مشهور عند العرب وفي نبوته خلاف وهو الذي زعم العرب ان عادًا بعثته في وفدها الى الحرم يستسقي لها فلما أُهلكوا خُيِّر لقمان بين بقاء مدة سبع بقرات سمر من أظبٍ عفرٍ في جبل وعرٍ لا يمسها القطر وبين بقاء مدة سبعة أنسر كلما هلك نسرٌ خلف بعده نسرٌ فاختار النسور وكان اخرها لبدٌ وقيل له يومًا ألست الذي كنت ترعى الغنم في مكان

ٱلنُّسورِ. بَعْدَ مَا شَرِبَ مِنَ ٱلْحَيَوةِ آخِرَ ٱلسُّورِ [١]. وَإِنَّمَا ٱصْطَفَى ٱللهُ لِنَفْسِهِ ٱلْبَقَاءَ. وَحُكْمَ ٱلْوَفَاءِ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ٱلرَّائِشِ وَلَدُهُ أَبْرَهَةُ. فَمَضَتْ عَلَيْهِ ٱلْبُرْهَةُ [٢]. فَمَا رَفَعَ لِقَوْمِهِ مِنْ شَنَارٍ [٣]. وَدُعِيَ فِي حَيَاتِهِ ذَا ٱلْمَنَارِ. وَإِنَّمَا دُعِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا ٱلْعَدُوَّ نَصَبَ عَلَى طَرِيقِهِ مَنَارًا. حَتَّى إِذَا رَامَ [٤] مَحَارًا [٥]. أَمِنَ ٱلْحَيْرَةَ جَيْشُهُ حَتَّى إِذَا فَنِيَ عَيْشُهُ. خَرَجَ مِنَ ٱلْمُلْكِ سَلِيبًا [٦]. وَسَكَنَ مِنَ ٱلْأَرْضِ قَلِيبًا [٧]. فَنَسِيَهُ ٱلْأَحْيَاءُ. وَٱفْتَرَقَ عَنْهُ ٱلْأَحِبَّاءُ. بَعْدَ مَا سُرُّوا بِحِبَائِهِ [٨]. وَمَلَكُوا ٱلْخُرَّدَ [٩] مِنْ سِبَائِهِ [١٠]. وَمَا ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ. فَتَعَالَى ٱللهُ قَادِرًا. وَمَا تَرَكَ وَافِيًا وَلَا غَادِرًا. إِلَّا جَرَّعَهُ كُؤُوسَ ٱلْمَنِيَّةِ. وَإِنْ عُمِّرَ فِي بُلُوغِ ٱلْأُمْنِيَّةِ [١١]. ثُمَّ قَامَ بَعْدَ أَبْرَهَةَ وَلَدُهُ أَفْرِيقِسُ غَزَا ٱلْمَغْرِبَ فَأَبَرَّ [١٢]. وَنَقَلَ مِنَ ٱلشَّامِ ٱلْبَرْبَرَ. فَأَسْكَنَهُمْ بِحَيْثُ هُمْ فَكَانُوا بَقِيَّةَ مَنْ قَتَلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ. بِٱلرَّمْلَةِ وَبِلَادِهَا يَسْكُنُونَ. وَبَنَى أَفْرِيقِيَةَ وَبِهِ سُمِّيَتْ. وَنَفَذَتْ سِهَامُهُ [١٣] إِذْ رُمِيَتْ. ثُمَّ نَزَلَتْ بِهِ شَعُوبُ [١٤]. فَرِمَاحُهُ لَا تَلْتَئِمُ [١٥] لِيَا كُعُوبُ. لَقِيَ مِنَ ٱلدَّهْرِ حَدَثًا [١٦]. فَسَكَنَ بِإِذْنِ ٱللهِ جَدَثًا [١٧]. إِنَّ ٱللهَ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ

كذا وكذا قال بلى فقال ما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة والصمت عما لا يعنيني ١ البقية والفضلة واصله الهمز ٢ المدة ٣ عيب وعار ٤ اراد ٥ رجوعاً ٦ مستلب العقل ٧ حفرة ٨ بعطائه ٩ الابكار ١٠ اي من النساء اللواتي سباهن ١١ ما يتمناه الانسان ١٢ اي فاهلك ١٣ كناية عن انقضا اجله ١٤ اسم للمنية ١٥ اي لا تجتمع ١٦ مصاباً ١٧ قبراً

العَبْدُ (١) بْنُ أَبْرَهَةَ سَبَى النَّسْنَاسَ (٢) . فَلَمَّا قَدِمَ ذَعَرَ بِهِمِ النَّاسَ . لِأَنَّ خَلْقَهُمْ مُغَيَّرٌ . بِذَلِكَ نَطَقَتِ السِّيَرُ . فَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَا الْأَذْعَارِ . ثُمَّ ارْتَحَلَ عَنْ مُلْكٍ مُسْتَعَارٍ . بَعْدَ مَا اصَابَهُ الْفَالِجُ . وَخَلَجَهُ (٣) مِنَ الْقَدَرِ خَالِجٌ . فَأَصْبَحَ حَدِيثًا مَسْمُونًا . وَكَمْ حَشَرَ (٤) مِنَ الْأَجْنَادِ جُمُوعًا . فَإِذَا الْمَلِكُ وَجُنْدُهُ هُمُودٌ (٥) . قَدْ لَقِيَ مَا لَاقَتْهُ ثَمُودُ (٦) . فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ يُفْنِي الْأُمَمَ وَهُوَ بَاقٍ . وَلَا تَقْدِرُ عَبِيدُهُ عَلَى الْإِبَاقِ (٧) ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذِي الْأَذْعَارِ هَدَدُ بْنُ شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّائِشِ (٨) فَمَا لَبِثَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى هُدَّ . فَقَصُرَ مُلْكُهُ وَمَا مُدَّ . وَهُوَ وَالِدُ بِلْقِيسَ (٩) فِيمَا ذُكِرَ . وَإِلَيْهَا رَجَعَ مُلْكُهُ . لَمَّا احْتُضِرَ (١٠) . وَحَانَ (١١) هُلْكُهُ . فَغَبَرَتْ (١٢) مُدَّةَ سُلَيْمَانَ (١٣) . حَتَّى إِذَا نُعِيَ (١٤) وَلَا أَمَانَ يُعْطَاهُ الصَّادِقُ وَلَا الْكَاذِبُ . وَلَا تَرُدُّ شَيْئًا الْمَعَاذِبُ (١٥) . لَبِثَتْ بِلْقِيسُ بَعْدَهُ يَسِيرًا . ثُمَّ أَجَدَّتْ إِلَى الْآخِرَةِ مَسِيرًا . فَسُبْحَانَ اللّٰهِ الْقَدِيرِ كُلُّ النَّاسِ بَائِدٌ . فَأَيْنَ الْعَائِدُ . ثُمَّ مَلَكَ يَاسِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَعْفُرَ وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ مَزْعَمٍ (١٦) . دَعَوْهُ يَاسِرَ النِّعَمِ (١٧) . لِأَنَّهُ رَدَّ الْمُلْكَ بَعْدَ مَا انْتَقَلَ .

---

١ واسمه عمرو ٢ قيل انهم كانوا جنساً من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة فذعر بهم الناس اي خافوا منهم ٣ جذبه وسلبه ٤ جمع ٥ موتى ٦ قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح انقرضوا ٧ الهرب ٨ بن عمرو بن ابرهة ٩ ملكة سبا التي اتت الى سليمان بن داود النبي ١٠ حضره الموت ١١ قرب ١٢ مضت ١٣ بن داود النبي ١٤ اي اخبر بموته ١٥ الخرق التي تمسكها النساء عند النوح ١٦ مطمع ١٧ الاحسان والمنة ونحوها

فَأَنعمَ بذٰلكَ وأثقلَ . وكانَ قدْ خرجَ منْ أيديهمْ . وفُقِدَ منْ يأزِيهم[١] .
وصارَ إلى سليمانَ صلّى اللهُ عليهِ . وغزا المغربَ ياسرٌ . واجتمعتْ إليهِ
المناسرُ[٢] . فنهدَ[٣] بجيشٍ كالنملِ . حتّى بلغَ وادي الرملِ . فبعثَ جيشاً
فهلكَ . ما سلكَ أحدٌ حيثُ سلكَ . وأمرَ بصنمٍ منْ نحاسٍ فكتبَ عليهِ
ذو نحاسٍ منْ حميرَ بالخطِّ المسندِ[٤] . لا مذهبَ[٥] ورائي لأحدٍ . ونصبَ
ذٰلكَ الصنمَ آيةً . ليكونَ للظاعنِ[٦] غايةً . ثمَّ أصابَ الزمنُ ياسراً . فصادفَ
سنانُهُ كاسراً . وكذٰلكَ فعلُ ربِّنا بالأممِ غيرُ مذمومٍ . ثمَّ ملكَ بعدهُ شمرُ
برعشَ بنُ أفريقسَ عاشَ ما عاشَ . وشكا الارتعاشَ . ونهضَ في جيشٍ
لجبٍ[٧] . فوطئَ العراقَ وطأةَ المنجبِ[٨] . واعتزمَ[٩] في غزوِ الصينِ . فقالَ
لجيشهِ اغدُ . فاجتازَ بمدينةِ السغدِ . فافتتحها ونُسبتْ إليهِ[١٠] . واللهُ العالمُ
بما لديهِ . وهيَ سمرقندُ وأصلُها بالشينِ . فنقلتْ فيما ذُكرَ إلى السينِ .
ولمْ يغنِ عنهُ ذٰلكَ قِبالاً[١١] . إذ لقيَ منَ الموتِ وبالاً . فملكَ بعدهُ ابنهُ
الأقرنُ . وكلُّ ما في الدنيا درنٌ[١٢] . فلمّا نزلَ بهِ أمرُ اللهِ . تركَ ما بناهُ
ورفعهُ . لو نفعَ غيرَهُ الملكُ نفعهُ . ثمَّ قامَ ولدُ الأقرنِ تبّعٌ . وكلُّ الأقيالِ[١٣]

١ يضمهم ٢ الجيوش ٣ برز ٤ هو خطٌّ كان يستعمله بنو حمير تخالف خطنا هذا ٥ اي لا مسلك او لا طريق ٦ للسائر : والغاية الراية ٧ اي ذو جلبة وكثرة ٨ الكريم ٩ عقد النية ١٠ اي قيل لها شمركند ومعنى كند بالتركية قرية او بلد فتكون بالعربية قرية او بلد شمر فعرّبت سمرقند ١١ القبال هو من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ١٢ وسخ ١٣ جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير

لَهُ تبعٌ . دوّخ الآفاق[1] وغزاها . وأذلّ الجبابرة وخزاها . وهو لله ذليل . قام بصغاره[2] الدليل . لبث عشرين سنةً غير غازٍ . ثمّ بلغه عن الترك نبأ . وهو على السوء مجازٍ . فظعن[3] إليهم على طريق الأنبار[4] . فأوقع بهم عن غير اعتبارٍ . ثمّ رجع إلى بلاده . والصين بعد ذلك من اعتماده . فغزاه غزوةً ثمّ رجع . وترك بالتبّت[5] بعض من جمع . فيقال إنّهم يعرفون بذلك إلى اليوم . يخلف بها قوم بعد قوم . ثمّ حضرته هند الأحامس[6] . ولا بدّ لإنسيّ من رامسٍ[7] . ثمّ قام ولده أسعد . فدان[8] له الأوّل والأبعد . ذلك أبو كربٍ . كم راش[9] من نفيرٍ تربٍ . واتّبع آسان أبيه[10] . وسلك طرقه إلى محاربيه . وهو تبّع الأوسط . ثقل على حمير وقسط[11] . فكرهت زمانه لمّا طال . وجنف[12] عليهم واستطال . فقالت لولده حسّان . ورجت منه الإحسان . هل لك أن تقتل أباك . ونجعلك ملكاً يكره شباك[13] . فلم يجبهم إلى قتل أبيه . واتّقى من يسفك دماً لأقربيه . فألبوا[14] على أسعد فقتلوه . إمّا جاهروه بالمنيّة وإمّا ختلوه[15] . ثمّ طلبوا جبراً[16] قائماً[17] . فرجعوا إلى حسّان لائماً[18] . فعقدوا له التاج . فلمّا شمل أمره

---

١ قهرها واستولى عليها ٢ بذلّه ٣ سار ٤ مدينة على شرقي الفرات
٥ اسم بلاد ٦ الداهية اومات ٧ دافن ٨ خضع وذلّ ٩ اصلح
واعطى والنفير النفر والترب الفقير ١٠ شمائله واخلاقه ١١ جار وحاد عن
الحق ١٢ ظلمهم ونقص حقهم ١٣ جمع شباة وهي حد السيف ١٤ اجتمعوا
١٥ خدعوه ١٦ ملكاً ١٧ ثابتاً ١٨ مصلحاً او صالحاً وهو منصوب على
الحال

ٱلْفِجَاجَ[١] . لَمْ يَتْرُكْ أَحَداً مِمَّنْ شَرِكَ فِي قَتْلِ أَبِيهِ . إِلَّا قَصَدَ وَقُودَهُ بِشَرٍّ يُخْبِيهِ . وَكَانَتْ حِمْيَرُ أَخَذَتْ عَلَيْهِ مَوْثِقاً[٢] . أَلَّا يُنْزِلَ بِهِمْ فِي طَلَبِ ٱلثَّارِ رَهَقاً[٣] . وَحَسَّانُ هٰذَا فِيمَا قِيلَ . وَطِئَ جَدِيسَ[٤] ٱلْوَطْءَ ٱلثَّقِيلَ . حَتَّى تَرَكَهَا حَدِيثاً . وَأَصْلَهَا ٱلثَّابِتَ جَثِيثاً[٥] . وَذٰلِكَ أَنَّ طَسْماً[٦] إِخْوَتَهَا . أَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ نَخْوَتَهَا[٧] . وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ مَحْرُوسٌ . تُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ عَشِيرِهَا[٨] ٱلْعَرُوسُ . فَنَهَضَتْ جَدِيسُ إِلَى طَسْمٍ . فَحَسَمَتْ[٩] أَدْوَاءَهُمْ كُلَّ ٱلْحَسْمِ . وَقَتَلَتْ خِيَارَهُمْ[١٠] . فَٱسْتَعْدَتْ طَسْمٌ حَسَّانَ فَأَبَارَهُمْ[١١] . وَكَانَتِ ٱلْيَمَامَةُ[١٢] يَوْمَئِذٍ تُدْعَى جَوّاً[١٣] . فَلَقِيَتْ مِنْ سُخْطِ ٱلْمَلْكِ نَوّاً[١٤] . وَكَانَتْ فِيهَا ٱمْرَأَةٌ

١ جمع فجّ وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين والمراد بذلك هنا جميع البلاد

٢ عهداً ٣ اسم من الارهاق اي حمل الانسان على ما لا يطيقه

٤ قبيلة من العرب البائدة لم يبق لها اثر ٥ مقطوعاً ومقتلعاً من اصله

٦ قبيلة ثانية كالاولى وسبب انقراض هاتين القبيلتين انه كان عليهما ملك من طسم يقال له عملاق وكان فاسقاً ظلوماً فبغى على بني جديس وهتك ستر نساءٍ منهم حتى اصاب عفيرة بنت عباد الجديسية وكان لها اخ اسمه الاسود بطلاً فتاكاً فدعا الملك واهل بيته الى وليمة فاجابه وحضروا الى حيث كان قد اعدّ لهم الوليمة وكان قد دفن سيوف قومه في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهجم الاسود وقومه على الملك واصحابه فاهلكوهم ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادوهم الا نفراً قليلاً منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن تبع المذكور فغزا بني جديس واهلكهم واخرب بلادهم فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طيءٍ فارسل حسان ابنه الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غفلة بسهم فقتله وانقرضت بنو طسم وجديس معاً ٧ حماستها ٨ بعلها ٩ قطعت والادواء جمع داءٍ ١٠ اكابرهم ووجوههم ١١ اهلكهم ١٢ البلاد المعروفة ١٣ اي تسمى بلاد الجوّ

١٤ شدّةً واضطراباً

أَسْمُهَا ٱلْيَمَامَةُ وَهِيَ ٱلزَّرْقَاءُ[1] لِبَصَرِهَا عَلَى مَا بَعُدَ إِلْقَاءُ. فَطَلَعَتْ يَوْمًا فِي مُشْتَرَفٍ[2]. وَمِنْ قَضَاءِ رَبِّنَا كُلُّ ٱلْمُسْتَطْرَفِ[3]. فَقَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْكُمْ حِمْيَرُ. أَوْ سَارَ إِلَيْكُمُ ٱلشَّجَرُ. فَقَالُوا مَا تَرَيْنَ. فَقَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُرِيدُ لِكَتِفٍ أَكْلًا[4]. أَوْ يَخْصِفُ[5] بِٱلشَّجَرِ نَعْلًا. وَكَانَ حَسَّانُ أَمَرَ جَيْشَهُ أَنْ يَقْطَعَ كُلُّ رَجُلٍ شَجَرَةً. فَيَحْمِلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ جُنَّةً[6] مُحْتَجِزَةً[7]. حَاوَلَ بِذَلِكَ ٱلتَّلْبِيسَ[8]. حَتَّى يَبْلُغَ كَيْدَهُ مِنْ جَدِيسَ. فَكَذَّبُوا ٱلْيَمَامَةَ بِمَا أَخْبَرَتْ. فَصَبَّحَتْهُمُ ٱلْكَتَائِبُ[9] فَهَبَرَتْ[10]. وَسُمِّيَتْ جَوُّ ٱلْيَمَامَةِ بِٱسْمِ ٱلْمَرْأَةِ وَكَرِهَتْ حَسَّانَ ٱلْأَقْيَالُ[11]. وَبَدَا لَهَا مِنْهُ زِيَالٌ[12]. فَٱخْتَلَفَتْ إِلَى أَخِيهِ عَمْرٍو. فَسَأَلَتْهُ مِنْ قَتْلِهِ أَفْظَعَ أَمْرٍ. فَأَجَابَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَخَاهُ. فَأَبَاتَ[13] لِنَفْسِهِ شَرًّا وَسَخَاهُ. وَكَانَ فِي حِمْيَرَ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِذِي رُعَيْنٍ[14]. وَقَدْ جَرَّبَ كُلَّ أَثَرٍ وَعَيْنٍ[15]. فَزَجَرَ عَمْرًا[16] عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ. وَٱللهُ ٱلْعَالِمُ بِمَا يُخْفِيهِ[17]. فَأَبَى عَمْرٌو غَيْرَ مُضَاءٍ[18]. وَٱللهُ مُصَرِّفُ ٱلْفَضَاءِ[19]. فَقَتَلَ عَمْرٌو حَسَّانَ. وَحُبُّ ٱلْعَاجِلَةِ يَغُرُّ ٱلْإِنْسَانَ. فَفَقَدَ عَمْرٌو نَوْمَهُ. لَيْلَتَهُ

١ اسم زرقاء جوّ وحذام ويضرب بها المثل في شدة بصرها لانها كانت تبصر مسافة ثلثة ايام ٢ حصن يقال له الكلب ٣ المستحدث ٤ مثل يضرب للداهية الذي ياتي الامور من مأتاها لان اكل الكتف اعسر من اكل غيرها ٥ يخرز من خصف النعل اذا خرزها بالمخرز وخاطها ٦ سترة وكل ما وقى من سلاح ٧ ممتنعة ٨ ستر الحقيقة ٩ الجيوش ١٠ من هبر اللحم اذا قطعه قطعاً كبارًا ١١ ملوك حمير ١٢ فراق ١٣ اثار ١٤ من اقيال بني حمير تبابعة اليمن ١٥ اي جرّب الامور ماضيها وحاضرها ١٦ نهاه ١٧ يقصده ١٨ اي غير قاطع برائه ١٩ ما اتسع من الارض وذلك كناية عن العالم

اُلْكَامِلَةَ وَيَوْمَهُ . وَكَانَتْ حِمْيَرُ تَزْعَمُ فِي ذَٰلِكَ اُلزَّمَنِ أَنَّ مَنْ قَتَلَ أَخَاهُ . مُنِعَ نَوْمَهُ وَإِنْ تَوَخَّاهُ[١] . فَشَكَا عَمْرٌو مَا لَقِيَ مِنَ اُلسُّهَادِ[٢] . فَأَنْبَأَهُ[٣] بَعْضُ اُلْأَشْهَادِ[٤] . أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى اُلنَّوْمِ . حَتَّى يَلْتَهِمَ غَضْرَاءَ[٥] اُلْقَوْمِ . اُلَّذِينَ بِقَتْلِ حَسَّانَ أَمَرُوهُ . أَوْرَدُوهُ اُلْمَأْثَمَ فَمَا أَصْدَرُوهُ[٦] . فَأَمَرَ اُلْمَلِكُ مُنَادِيًا . أَنْ يُعْلِنَ أَنَّ اُلْمَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْهَدَ غَدًا عَهْدًا . فَاجْتَمَعُوا إِلَى اُلْوَصِيدِ[٧] حَشْدًا حَشْدًا[٨] . فَأَمَرَ بِهِمْ فَأُدْخِلُوا ثُبَاتٍ[٩] . فَلَسَّهُمْ[١٠] بِالصَّوَارِمِ كَاسَّ اُلنَّبَاتِ . فَلَمَّا دَخَلَ ذُو رُعَيْنٍ ذَكَّرَ اُلْمَلِكَ بِعَهْدِهِ . فَأَمَرَ بِإِكْرَامِهِ وَرِفْدِهِ[١١] . وَاُضْطَرَبَ عَلَى عَمْرٍو أَمْرُهُ . وَهَمَّ[١٢] بِالْخُمُودِ لَهَبُهُ وَجَمْرُهُ . وَضَعُفَ عَنِ اُلْغَزْوِ فَهَانَ[١٣] . وَسُمِّيَ بِذَٰلِكَ مَوْثَبَانَ[١٤] . لِأَنَّ اُلْوُثُوبَ فِي لُغَتِهِمِ اُلْقُعُودُ . وَلِلْبَشَرِ نُحُوسٌ وَسُعُودٌ . وَحُمَّ[١٥] اُلْقَدَرُ . فَإِذَا هُوَ كَغَيْرِهِ مُبْتَدَرٌ[١٦] . ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ عَبْدُ كُلَالٍ . وَاللّٰهُ اُلْمُتَفَرِّدُ بِالْجَلَالِ . وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ مُؤْمِنًا . آمَنَ بِعِيسَى عَلَيْهِ اُلسَّلَامُ مُتَيَمِّنًا[١٧] . ثُمَّ شُجِبَ[١٨] . فَكَأَنَّهُ مَا رُجِّبَ[١٩] . ثُمَّ مَلَكَ تُبَّعُ بْنُ حَسَّانَ . وَهُوَ تُبَّعٌ اُلْأَصْغَرُ آخِرُ مَنْ دُعِيَ تُبَّعًا . فَنَهَضَ إِلَى اُلشَّأْمِ

---

١ تعمده وتطلبه ٢ الارق والسهر ٣ اخبره ٤ الحاضرين ٥ يلتهم يبتلع بمرة وغضراء القوم كناية عن حياتهم من قولهم اباد الله غضراءهم اي اهلك خيرهم وغضارتهم ٦ قوله اوردوه احضروه والمأثم الذنب وعمل ما لا يحل وما اصدروه اي فما ارجعوه ٧ الساحة امام البيوت ٨ جماعة جماعة ٩ جماعات ١٠ اكلهم والصوارم السيوف القاطعة ١١ اعطائه ١٢ اراد وعزم والهمود من همدت النار اذا سكن لهبها ١٣ احتُقِر ١٤ الموثبان الملك الذي لم يغزُ في لغة حمير ١٥ قرب: والقدر الموت ١٦ معاجل ١٧ متبركاً به ١٨ اهلك ١٩ اي ما عظم

مُتَتَبِّعًا · فَدَانَتْ لَهُ أَمْلَاكُ[1] ٱلشَّامِ · وَأَذْعَنُوا[2] لِأَمْرِهِ بَعْدَ ٱلْإِحْشَامِ[3] · وَنَهَضَ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ[4] شَاكٍ · فَحَكَى عَنْ قُرَيْظَةَ وَبَنِي ٱلنَّضِيرِ[5] عَمَلًا غَيْرَ زَاكٍ[6] · فَٱعْتَمَدَ[7] يَثْرِبَ · فَقَتَلَ مِنْ يَهُودِهَا ٱلْمُفْتَقِرَ وَٱلْمُتْرِبَ[8] · فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسَنَّ[9] · وَأَشْبَهَ مِنَ ٱلتَّقَادُمِ ٱلشَّنَّ[10] · فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبَارَةِ[11] طَيْبَةَ · لِأَنَّهَا مُهَاجَرُ[12] نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ · وَمَنِ ٱبْتَغَى لَهَا شَرًّا عِيلَ[13] · فَسَمِعَ مَا قَالَ ٱلرَّجُلُ غَيْرَ لَاحٍ[14] · وَٱنْصَرَفَ إِلَى صَلَاحٍ · فَكَسَا ٱلْبَنِيَّةَ[15] مُلَاءً مُعَضَّدًا[16] · وَنَحَرَ[17] سِتَّةَ آلَافٍ عَدَدًا[18] · وَٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلْيَمَنِ · فَدَعَا أَهْلَهَا أَنْ يَتَّبِعُوا دِينَ ٱلْيَهُودِ · وَشَهِدَ رَبُّكَ ٱلْغَيْبَ وَٱلشُّهُودَ[19] · ثُمَّ نَزَلَتْ بِهِ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ[20] · فَسَكَنَ بَعْدَهَا فِي رَنِيمٍ[21] · ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ مَرْثَدٌ · وَلَا يَدُومُ لِلدُّنْيَا رَثَدٌ[22] · ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ وَلِيعَةُ · فَجَاءَتْهُ لِلْحَوَادِثِ طَلِيعَةٌ[23] · ثُمَّ مَلَكَ أَبْرَهَةُ بْنُ ٱلصَّبَّاحِ · وَأَيُّ حِمًى لَيْسَ بِمُبَاحٍ · ثُمَّ قَامَ حَسَّانُ ٱلَّذِي وَلَدَهُ عَمْرٌو · وَٱنْتَشَرَ بَعْدَهُ ٱلْأَمْرُ · وَغَلَبَ عَلَى حِمْيَرَ شَتَاتٌ[24] غَمْرٌ · وَوَثَبَ عَلَى ٱلْمُلْكِ ٱلْمُهْمَلِ ذُو ٱلشَّنَاتِرِ[25] · فَلَبِسَ أَثْوَابَ ٱلْخَاتِرِ[26] · فَلَمَّا خَانَ

---

١ المتملكون فيها والمالكون ٢ انقادوا ٣ الاغضاب ٤ اسم المدينة ٥ قبيلتان من اليهود ٦ اي غير صالح ٧ قصد ٨ الكثير المال ٩ كبر في العمر ١٠ القربة البالية ١١ اهلاك: وطيبة هي يثرب ١٢ اي موضع هجرة ١٣ غُلب ١٤ اي غير لائم ١٥ الكعبة ١٦ كساء له علم في موضع العضد من لابسه ١٧ ذبح ١٨ من نوق وغيرها ١٩ الحضور ٢٠ المنية ٢١ قبر ٢٢ شيء ٢٣ مقدمة جيش ٢٤ تفرُّق: وغمر عمّ ٢٥ لقب لخنيعة بن ينوف من ملوك حمير قيل له ذلك لاقراطٍ كان يتحلى بها لان الاقراط في لغة اليمن تسمى الشناتر ٢٦ الخاتر الخادع والسدر التحيُّر

وَغَدَرَ . وَرَكِبَ مِنَ ٱلْجَهْلِ ٱلسَّدَرَ . قَتَلَهُ ٱلْمَلِكُ[١] ذُونُوَاسٍ . فَمَا وَجَدَ لِكَلْمِهِ[٢] مِنْ أَوَاسٍ[٣] . وَوَلِيَ بَعْدَهُ قَاتِلُهُ . وَمَنْ سَلِمَ كَانَ ٱلْقَدَرُ خَاتِلُهُ[٤] . وَإِنَّمَا يَخْلُدُ إِلٰهٌ قَدِيمٌ . نَزَلَ أَمْرُهُ بِٱلْجَنْدَلِ[٥] وَكَأَنَّهُ ٱلسَّدِيمُ[٦] . وَكَانَ ذُو نُوَاسٍ مَارِدًا[٧] . عَلَى دِينِ أَصْحَابِ ٱلسَّبْتِ[٨] حَارِدًا[٩] فَحَفَرَ ٱلْأُخْدُودَ[١٠] . وَأَضْرَعَ[١١] ٱلْخُدُودَ . وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِ أُنَاسٍ[١٢] . دَانُوا بِٱلْإِنْجِيلِ وَجَعَلُوهُ كَٱلنِّبْرَاسِ[١٤] . فَعَمَدَ[١٣] ذُو ثُعْلُبَانَ لِلْحَبَشَةِ حَتَّى أَبَانَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلْحِمْيَرِيِّ[١٥] . لِمَلِكٍ مِنْ حَامٍ[١٦] قَيْصَرِيٍّ . فَجَهَّزَ[١٧] إِلَيْهِمْ خَمِيسًا[١٨] . أَوْقَدَ لَهُمْ مِنَ ٱلْقَتْلِ حَمِيسًا[١٩] . وَٱنْهَزَمَ ذُو نُوَاسٍ حَتَّى جَاءَ ٱلْبَحْرَ بِفَرَسِهِ . فَدَخَلَ[٢٠] فِيهِ خَوْفًا مِنْ مُلْتَمِسِهِ . فَكَانَ آخِرَ ٱلْعَهْدِ بِهِ . وَٱللّٰهُ ٱلْعَالِمُ بِمُسْتَقَرِّهِ وَمَذْهَبِهِ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ ذُو جَدَنٍ[٢١] . كَمِ ٱتَّخَذَ مِنْ قَصْرٍ وَفَدَنٍ[٢٢] .

١ لانه كان يفسق باولاد بني حمير ليحرمهم حق الملك لانهم كانوا لا يملكون من فسق به ولم يزل كذلك حتى قتله ذو نواس وذو نواس لقب زرعة بن حسان الحميري لقب بذلك لذؤابة كانت تنوس اي تتردد على ظهره ٢ جرحه ٣ اطباء ٤ خادعه ٥ الصخر ٦ الضباب ٧ عاتيًا طاغيًا ٨ اليهود ٩ غضوبًا ١٠ الحفرة المستطيلة في الارض ١١ اذلّ ١٢ هم اهل نجران لانه دعاهم ان يتحوّلوا عن النصرانية الى اليهودية فامتنعوا فاحتفر لهم أُخدودًا واضرم فيه النار والقى بها من ظفر به منهم ١٣ المصباح ١٤ قصد : وذو ثعلبان زعيمٌ من اهل نجران ١٥ اي من امر ذي نواس ١٦ اي من اولاد حام بن نوح وهو النجاشيّ ملك الحبشة ١٧ هيا وارسل ١٨ جيشًا عظيما وكان قائدهم ابرهة الاشرم وهو من الابطال المعدودين ١٩ تنورًا ٢٠ اي في البحر : وملتمسه طالبه وذلك خوفًا من الوقوع في أَسر الحبشة ٢١ لقب علس بن الحرث الحميري وهو اول من غنى باليمن ولذلك لقب بهذا اللقب لان الجدن حسن الصوت ٢٢ قصر مشيد اي مرفوع ومجصص فهو اخص من قصر

فَلَمَّا أَرْهَقَتْهُ(١) ٱلْحَبَشَةُ بِٱلسَّيْفِ(٢) . صَنَعَ كَمَا صَنَعَ ذُو نُوَاس جَدّاً أَسِيفٍ(٣) .
فَهٰذِهِ مُلُوكُ حِمْيَر نَزَلَ بِهَا ٱلْحَيْنُ(٤) . فَمَا رَأَتْ مِنْهُمْ عَيْنٌ(٥) . ثُمَّ ٱسْتَوْلَتِ
ٱلْحَبَشَةُ عَلَى صَنْعَاء . فَرَعَوُا(٦) ٱلْيَمَنَ إِذْ لَا رِعَاء(٧) . وَقَامَ مِنْهُمْ أَرْيَاطُ(٨)
بَادِيًا . وَقَتَلَهُ أَبْرَهَةُ(٩) حَنِقًا صَادِيًا(١٠) . وَعَمَدَ إِلَى ٱلْبَيْتِ(١١) بِٱلْفِيلِ(١٢) .
فَكَانَ ٱللّٰهُ بِهَلَاكِهِ أَنْجَحَ كَفِيلٍ . ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ يَكْسُومُ(١٣) . وَكُلٌّ لِلْحَوَادِثِ
يَسُومُ(١٤) . حَتَّى إِذَا فَنِيَ وَجَاءَ مَسْرُوقٌ(١٥) . إِذَا هُوَ بِمَوْتٍ مَطْرُوقٌ . رَمَاهُ
بِٱلسَّهْمِ ٱلْفَارِسِيُّ . فَإِذَا هُوَ ٱلْهَلْكَى سِيٌّ(١٦) . وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْيَمَنِ سَيْفٌ(١٧) .
وَلَمْ يَسْلَمْ جَبَلٌ وَلَا خَيْفٌ(١٨) . فَٱسْتَخْدَمَ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ قَوْمًا . وَخَلَا مِنَ
ٱلْحَشَمِ(١٩) يَوْمًا . فَرَمَوْهُ بِحِرَابِهِمْ . فَقَتَلُوهُ . حَقَدُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَبَتَلُوهُ(٢٠) .
وَهَلْ يَخْلُدُ أَحَدٌ مِنَ ٱلْبَشَرِ . أَوْ يَنْجُو ٱلْخَيْرُ مِنَ ٱلشَّرِّ . إِنَّ ٱللّٰهَ حَكَمَ بِٱلْفَنَاء .

---

١ كلفته ما لا يطيق ٢ اي بساحل البحر ٣ اي بالغ النهاية في الاسف
٤ الهلاك ٥ اي فما عادت رأت منهم احداً ٦ ساسوها ٧ اي لا ولاة
٨ هو ابن النجاشي المار ذكره وقوله باديا اي في اول الامر ٩ هو ابرهة بن
الصبَّاح الحبشي الملقب بالاشرم وقد مر ولقب بذلك لانشرام انفه في قتاله مع ارياط
المذكور: والحنق الشديد الغيظ ١٠ عطشان لشرب الدماء ١١ اي البيت
الحرام ١٢ اي الفيل الذي كان عنده ويقال له محمود قصد به مكة يريد ان
يهدم البيت الحرام فارتد عنه خائباً وارسل الله عليه وعلى اصحابه طيراً ابابيل اي
متفرقة وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصابت الرجل تنفذ من الجانب الآخر
فاهلكتهم ١٣ هو ابن ابرهة المذكور ١٤ اي يكلفها الناس ١٥ احد
قوّاد الفرس ١٦ مساوٍ ١٧ هو الملك سيف المشهور بن ذي يزن الحميري احد
ملوك اليمن الذي اخرج الحبشة منها بامداد كسرى ملك الفرس ١٨ ما انحدر عن
غلظ الجبل والمراد هنا الوادي ١٩ الاهل والعبيد ٢٠ قطعوه

بَعْدَ إِطَالَةِ ٱلنَّصَبِ[١] وَٱلْعَنَاءِ · وَأَمَّا أَرْضُ ٱلشَّأْمِ فَأَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا مِنَ ٱلْعَرَبِ سَلِيحٌ · وَكُلٌّ مِنَ ٱلْقَدَرِ خَائِفٌ مُلِيحٌ[٢] · فَكَانَ أَوَّلَ مُلُوكِهَا ٱلنُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو[٣] · فَمَا ثَبَتَ لَهُ مِنْ أَمْرٍ · ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ٱبْنُهُ مَالِكٌ · وَهُوَ فِي مَسْلَكِ أَبِيهِ سَالِكٌ · ثُمَّ مَلَكَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ · وَإِلَى زَوَالٍ كُلُّ ٱلْمَمَالِكِ · إِلَّا مُلْكَ ٱلْخَالِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزُولُ وَلَمَّا خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ · مِنْ مَأْرِبَ[٤] حِذَارَ ٱلسَّيْلِ ٱلْغَامِرِ[٥] · وَجَّهَ ثَلٰثَةً مِنْ بَنِيهِ رُوَّادًا[٦] · أَمَّلَ أَنْ يَرَاهُمْ عُوَّادًا · فَمَضَتِ ٱلثَّلٰثَةُ وَمَعَهَا جَمَاعَةٌ · وَلِكُلٍّ فِي ٱلْخَيْرِ طَمَاعَةٌ · فَهَلَكَ أَبُوهُمْ عَمْرٌو · قَبْلَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَمْرٌ · وَخَلَفَهُ ٱبْنُهُ ثَعْلَبَةُ · وَلِأَمْرِ ٱللّٰهِ ٱلْغَلَبَةُ · وَكَانَتِ ٱلْأَسْدُ[٧] قَدْ نَزَلَتْ بِلَادَ عَكٍّ[٨] · تَلْتَمِسُ بِهَا إِمَاطَةَ ٱلشَّكِّ[٩] · وَكَانَ بِعَكٍّ مَلِكٌ يُعْرَفُ بِسَمْلَقَةَ · فَعَمَدَ لَهُ ٱبْنُ سِنَانٍ ٱلْأَسَدِيُّ بِشَرٍّ فَعَلِقَهُ · وَقَتَلَتِ ٱلْأَسْدُ عَكًّا · وَأَخَذَتْ مَالًا غَيْرَ مُزَكًّى · وَخَرَجَتْ عَكٌّ هَارِبَةً · تَجُوبُ[١٠] ٱلْأَرْضَ ٱلْوَاسِعَةَ ضَارِبَةً[١١] · فَكَرِهَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو · مَا لَقِيَتْ عَكٌّ مِنْ سُوءِ ٱلْقَمْرِ[١٢] · فَخَلَفَ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ · فَٱرْتَحَلَ وَٱلْمُلْكُ عَقِيمٌ[١٣] · حَتَّى نَزَلَ تِهَامَةَ بِمَنْ مَعَهُ · فَقَاتَلَ جُرْهُمُ[١٤] بِمَنْ جَمَعَهُ ·

التعب ٢ حاذر ٣ بن ماء السماء بن حارثة الغطريف يتصل نسبه الى يعرب بن قحطان ٤ بلدة مشهورة ٥ هو سيل العرم ٦ جمع رائد وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيه ٧ قبيلة من العرب ٨ قبيلة اخرى من العرب ٩ ازالة ١٠ تقطع ١١ ذاهبةً ١٢ الغلبة ١٣ اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والولد والاخ والعم سمي بذلك لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه ١٤ قبيلة من العرب

فَغلبَهَا عَلَى ٱلْبَيْتِ (١) . وَلَا بُدَّ لِحَيٍّ مِنْ مَصْرَعِ مَيْتٍ . فَلَبِثَتْ خُزَاعَةُ (٢) بِأَرْضِ ٱلْحَرَمِ . وَهِيَ أَهْلُ مُلْكٍ وَكَرَمٍ . حَتَّى جَاءَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ . فَجَمَعَ قُرَيْشًا بَيْنَ ٱلسَّهْلِ وَٱللَّابِ (٣) . وَغَلَبَ خُزَاعَةَ عَلَى ٱلْمُلْكِ . وَمَا أَنْقَذَهُ مَا فَعَلَ مِنَ ٱلْهُلْكِ . وَقَدِمَتْ غَسَّانُ (٤) وَهِيَ إِخْوَةُ خُزَاعَةَ أَرْضَ ٱلشَّامِ . فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا مَنْ سَبَقَهَا . وَلَمَّا شَاءَ ٱللهُ تَعَالَى أَوْبَقَهَا (٥) . وَمُلُوكُهَا ٱلْمَذْكُورُونَ أَوَّلُهُمُ ٱلْحَرِثُ (٦) ٱلْأَكْبَرُ . لَحِقَ بِمَنْ مَضَى فَصَارَ يُعْتَبَرُ . بَعْدَ مَا ٱضْطَهَدَ وَٱرْتَقَى وَحَرَّقَ ٱلْعَرَبَ فَدُعِيَ مُحَرِّقًا . وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا شِمْرٍ . وَكَمْ قَتَلَ مِنْ شُجَاعٍ ذِمْرٍ (٧) . وَٱبْنُهُ ٱلْحَرِثُ وَرِثَهُ مِنْهُ وَارِثٌ أَلْحَقَ بِمُلْكِ ٱلْحِيرَةِ عُقُوبَةً أَلِيمَةً . وَٱلْحَرِثُ هُوَ أَبُو حَلِيمَةَ . ضَرَبَ بِهَا ٱلْمَثَلَ ضَارِبٌ لَيْسَ بِغِرٍّ (٨) . فَقَالَ مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ (٩) . يَعْنِي ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبْنَاءُ ٱلْحَرِثِ مِنْ بَعْدِ

---

١ اي البيت الحرام ٢ حيٌّ من الازد سموا بذلك لانهم انقطعوا عن قومهم واقاموا بمكة لان معنى الخزاعة القطعة تقطع من الشيء ٣ اراض ذات حجارة سود نخرة كأنها احرقت بالنار ٤ قبيلة من الازد ايضاً منهم ملوك غسان

٥ اهلكها ٦ هو جفنة بن المنذر الذي احرق مدينة الحيرة ٧ ظريف لبيب معوان ٨ اي ليس بشابٍ لا تجربة له ٩ قيل ان اباها كان قد وجه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وكانت هي من اجمل النساء فاعطاها ابوها طيباً وامرها ان تطيب من مرَّ بها من جنده فمرَّ بها شابٌّ فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت وشكته الى ابيها فقال اسكتي فما في القوم اجلد منه حيث فعل هذا بك وتجارأ عليك فانه اما ان يبلي غداً بلاءً حسناً فانت امرأته واما ان يقتل فذاك اشدُّ عليه مما تريدين منه من العقوبة فابلي الفتى فرجع فزوجه اياها فقالوا ما يوم حليمة بسرٍّ فصار مثلاً يضرب لكل امر متعالم مشهور

جِلَادٍ. وَرُمِيَ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ بِٱلنَّآدِ (١). وَكَانَ سَارَ غَازِيًا أَرْضَ ٱلشَّامِ. فِي مِئَةِ أَلْفٍ تَعْصِفُ (٢) بِكُلِّ خُشَامٍ (٣). فَجَهَّزَ إِلَيْهِ ٱلْحَارِثُ مِئَةَ غُلَامٍ. حِيلَةً عَلَى ٱلْمُنْذِرِ مِنْ غَيْرِ مَلَامٍ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوهُ. أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَيْهِ كَيْ يَنْصُرُوهُ. فَكَانُوا وَفْدَ (٤) هَلَكَةٍ. ٱنْتَزَعُوهُ تَاجَ ٱلْمَمْلَكَةِ. وَفِي تِلْكَ ٱلْوَقْعَةِ قَصَدَ ٱلْحَرِثَ زِيَادٌ (٥). فَسَأَلَهُ فِي أَسْرَى أَسَدٍ وَعَلَيْهِمِ ٱلصِّفَادُ (٦). فَأَطْلَقَهُمْ لِلنَّابِغَةِ إِكْرَامًا. فَبَلَغَ مِنْ بَقَاءِ ٱلْأُحْدُوثَةِ مَرَامًا. وَسَأَلَهُ عَلْقَمَةُ (٧) فِي شَاسٍ. وَقَالَ بَيْتًا غَبَرَ فِي ٱلنَّاسِ. وَكَمْ قِيلَ فِي ٱلْحَرِثِ (٨) مِنْ بَيْتٍ مَرْوِيٍّ. وَشِعْرٍ بُنِيَ عَلَى رَوِيٍّ. وَهُوَ ٱبْنُ مَارِيَةَ (٩) ٱلَّتِي ذُكِرَ فِي ٱلْمَثَلِ قُرْطَاهَا. مَا خَطَاهُ ٱلتَّلَفُ وَلَا خَطَاهَا. وَٱبْنُهُ ٱلْحَرِثُ ٱلْأَصْغَرُ مَلَكَ خَلْفَ آبَاءَهُ. ثُمَّ أَذَلَّتِ ٱلْأَيَّامُ إِبَاءَهُ (١٠). فَهٰؤُلَاءِ ثَلٰثَةُ أَمْلَاكٍ (١١) بَعْضُهُمْ مِنْ وَلَدِ بَعْضٍ. تَسَاوَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَلَمْ تَمْضِ. فَأَمَّا ٱلشُّخُوصُ فَإِنَّهَا غَائِبَةٌ. وَٱلْأَنْفُسُ إِلَى رَبِّهَا آئِبَةٌ (١٢). وَمِنْهُمُ ٱلنُّعْمَانُ (١٣) بْنُ ٱلْحَرِثِ أَمَّلَ ٱلنَّابِغَةُ لَهُ

---

١ اي بالهلاك ٢ تسير مسرعة ٣ اسد ٤ قوم يفدون على الملك

٥ النابغة الذبياني ٦ القيود ٧ هو علقمة الفحل الشاعر المشهور وشاس اخوه وغبر بقيَ ٨ هو الحرث بن جبلة الغساني وقد اكثر من مدحه الشعراء كالنابغة وعلقمة الفحل وغيرهما ٩ هي بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان لها قرطان في كل قرط جوهرة كبيضة الحمامة لم يرَ مثلهما قط فاهدتهما الى الكعبة فصار يضرب بهما المثل في التنافس وقيل هي بنت عمرو بن جفنة الغساني التي ذكرها حسان بن ثابت الانصاري بقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

١٠ كبره ١١ جمع ملك ١٢ راجعة ١٣ هو النعمان بن الحرث بن ابي

رُجُوعًا · وَوُجِدَ بِمَوْتِهِ مَفْجُوعًا · وَهُوَ أَبُو حجرٍ ٱلَّذِي آبَ بِٱلْعَيْنِ ٱلْجَلِيَّةِ مُصَلُّوهُ[١] · وَغَادَرُوهُ بِٱلْجَوْلَانِ وَقَدْ مَلُّوهُ · دَعَا[٢] ٱلذُّبْيَانِيُّ لِقَبْرِهِ بِأَنْ يُسْقَى وَابِلًا هَتَّانًا · فَيُنْبِتَ زَهْرًا وَحَوْذَانًا · وَذٰلِكَ لَعَمْرِي جَهْدُ مُقِلٍّ · وَلَا مَوْئِلَ[٣] مِنَ ٱلسَّقْطَةِ لِكُلِّ مُسْتَقِلٍّ · وَمِنْ وَلَدِهِ ٱلنُّعْمَانُ سَمِيُّهُ وَعَمْرٌو · جَرَتْ فِي ٱلْكُؤُوسِ لَهُمَا ٱلْخَمْرُ · فَكِلَاهُمَا سَكَنَ رَمْسًا · فَمَا شَعَرَ مُصْبِحٌ أَيْنَ أَمْسَى · وَمِنْ غَسَّانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْحَرِثِ ٱلَّذِي أَقَرَّ ٱلنَّابِغَةُ بِٱلنِّعْمَةِ لَهُ وَلِأَبِيهِ[٤] · وَكَانَ

شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني الذي رثاه النابغة الذبياني بالقصيدة التي مطلعها

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ وكيف تصابى المرء والشيب شاملُ

١ ماخوذ من قصيدة النابغة المذكورة حيث قال

فآب مصلوه بعين جليةٍ وغودر بالجولان حزمٌ ونائلُ

آب رجع والمصلون هم الذين جاؤوا بعد المخبر الاول وقد جاءوا على اثره واخبروا بما اخبر به بعين جليةٍ اي بخبر متواتر صادق يؤكد موته ويصدق المخبر الاول وانما اخذه من السابق والمصلي من حلبة خيل السباق لان الخبر الاول لم يصدّق لاحديته فصدق الثاني لتواتره وتطابقه للخبر الاول وكان النعمان قد خرج الى بعض منتزهاته في الجولان فلم يرجع والمعنى انه رجع الذين ذهبوا لطلبه وتركوا بالجولان في القبر رجلاً كان ذا حزم بافعاله ونوالٍ بماله ٢ اي قال في رثائه

سقى الغيث قبرًا بين بصرى وجاسمٍ بغيثٍ من الوسميّ قطرٌ ووابلُ
ولا زال ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على منتهاه ديمةٌ ثم هاطل
وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا سأتبعه من خير ما قال قائل

بصرى وجاسم موضعان بالشام والوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات واراد بمنتهاه قبره لانه الموضع الذي ينتهي اليه كل احد والديمة المطر الذي يدوم اياماً والحوذن والعوف نباتان ذكيّا الرائحة ٣ اي لا ملجا ٤ اذ قال

عليّ لعمرو نعمةٌ بعد نعمةٍ لوالده ليست بذات عقارب

لِمَدْحِهِ يَجْتَبِيهِ(١) . وَمِنْهُمُ ٱلْأَيْهَمُ أَبُو جَبَلَةَ أَمِنَ فِي ٱلْمُلْكِ ٱلْأَبَلَةَ(٢) . ثُمَّ أَحْتَسَى(٣) ٱلْمَوْتَ وَتَجَرَّعَهُ . وَعَلَاهُ ٱلْقَدَرُ وَتَفَرَّعَهُ(٤) . وَٱبْنُهُ جَبَلَةُ أَسْلَمَ مُتَحَنِّفًا(٥) . ثُمَّ لَحِقَ بِٱلرُّومِ أَنِفًا(٦) . وَنَبَؤُهُ(٧) مَعْرُوفٌ وَمَنِ ٱلَّذِي عَدَتْهُ ٱلصُّرُوفُ(٨)(٩) . فَهٰذِهِ مُلُوكُ غَسَّانَ . تَبِعُوا بِنَ ٱلْمَوْتَى ٱلْآسَانَ(١٠) . فَكُلُّهُمْ حَدِيثٌ مَحْكِيٌّ . وَٱللّٰهُ ٱلْعَالِمُ مَنِ ٱلزَّكِيُّ(١١) . مُلُوكُ ٱلْحِيرَةِ أَوَّلُهُمْ مَالِكُ بْنُ فَهْمٍ ٱلْأَزْدِيُّ . طَالَ مَا عَمَرَ بِهِ ٱلنَّدِيُّ(١٢) . ثُمَّ أَصَابَهُ لِلْقَدَرِ سَهْمٌ . فَمَا لَحِقَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهْمٌ . ثُمَّ وَلَدُهُ جَذِيمَةُ وَٱلْمَنِيَّةُ لَهُ وَذِيمَةٌ(١٣) . وَكَانَ يُقِيمُ بِٱلْأَنْبَارِ(١٤) زَمَانًا . وَيُلِمُّ بِٱلْحِيرَةِ(١٥) مِنَ ٱلدَّهْرِ أَوَانًا . وَكَانَ لَا يُنَادِمُ أَحَدًا إِلَّا ٱلْفَرْقَدَيْنِ(١٦) . تَكَبُّرًا عَنْ مُجَالَسَةِ أُنَاسٍ فِي ٱلْأَبْرَدَيْنِ(١٧) . وَكَانَتْ أُخْتُهُ(١٨) تُدْعَى أُمَّ عَمْرٍو . وَكَانَ أَقْرَبَ ٱلْحَشَمِ(١٩) إِلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ نَصْرٍ . فَثَمِلَ(٢٠) فِيمَا رُوِيَ(٢١) . وَذٰلِكَ أَنَّهُ مِنَ ٱلرَّاحِ(٢٢) رَوِيَ(٢٣) . فَيُقَالُ إِنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ عَدِيًّا . فَبَاتَتْ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ هَدِيًّا(٢٤) . فَلَمَّا أَصْبَحَ جَذِيمَةُ(٢٥) خُبِّرَ . فَنَدِمَ

اي لم يكدرها منٌّ ولا أذى ١ يختاره ٢ الاثم والثقل ٣ اي شربه شيئًا بعد شيء ٤ بمعنى علاه ٥ اي متمذهبًا بمذهب الحنفية ٦ ذلولا منقادًا ٧ خبره ٨ فاتته ٩ حوادث الدهر ١٠ من قولهم هو على آسان من ابيه اي على شمائل واخلاق منه ١١ الصالح ١٢ المجلس ١٣ هدية ١٤ مدينة على شرقي الفرات وقد ذكرت ١٥ اي ينزل بها ١٦ هما كوكبان معروفان ١٧ الغداه والعشي ١٨ اي اخت جذيمة ١٩ الخدم والاتباع ٢٠ سكر اي جذيمة ٢١ قيل ٢٢ الخمر ٢٣ شرب ٢٤ عروسًا ٢٥ هو جذيمة الازدي من ملوك الحيرة و يقال له جذيمة الوضاح وجذيمة الابرش

بَعْدَ مَا حُبِرَ(١) . وَسَاءَ عَلَى عَدِيٍّ خُلُقُهُ . فَأَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ(٢) . وَوَلَدَتْ أُخْتُهُ(٣) عَمْرَو بْنَ عَدِيٍّ . فَكَرُمَ عِنْدَ الْخَالِ الْأَسَدِيِّ . فَلَمَّا صَارَ غُلَامًا يَفَعَةً(٤) . وَرَجَا بِهِ الْأَهْلُ الْمَنْفَعَةَ : رَكِبَ خَالُهُ فِي صَيْدٍ . وَسَارَ عَمْرٌو سَيْرًا غَيْرَ رُوَيْدٍ . فَضَلَّ(٥) فِي بِلَادِ اللهِ الْوَاسِعَةِ . وَغَبَرَ(٦) مَعَ الْوَحْشِ الرَّاتِعَةِ . فَرَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ . مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبَ فِي جَهْلِهِ . نَدْمَانَا جَذِيمَةَ عَقِيلٌ وَمَالِكٌ(٧) . فَأَتَيَا بِهِ وَالشَّعْرُ فِي الْوَجْهِ حَالِكٌ . فَقَالَ جَذِيمَةُ فَعَلْتُمَا خَيْرًا فَاحْتَكِمَا . فَاخْتَارَا مُنَادَمَةَ الْمَلِكِ مَا سَلِمَا . فَنَادَمَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . مَا رَدَّا عَلَيْهِ أَحَادِيثَهُمَا الْحَسَنَةَ . ثُمَّ خَدَعَتْهُ الزَّبَّاءُ(٨) . وَقَدْ شُهِرَتْ عَنْهُ

١ اي بعد ما فرح وسُرَّ ٢ اي عنق عديّ ٣ اي اخت جذيمة واسمها رقاش
٤ اي راهق ولم يبلغ ٥ اي عمرو بن عدي ٦ بقي ٧ هما ابنا فارح من بني القين وجدا عمرًا في طريقهما الى الملك واتيا به الى خاله جذيمة المذكور فقال لهما احتكما فطلبا منادمته وما زالا نديميه حتى فرق الموت بينهما ولم يعيدا عليه حديثًا وقد مرَّ لهما ذكرٌ ٨ لقب هند بنت الريان الغساني ملكة جزيرة العرب كانت تعد من ملوك الطوائف وكان يضرب بها المثل في العزّ والمنعة لانها كانت متحصنة في مدينة عمان وكان جذيمة الابرش قد خطبها لنفسه طمعًا في اضافة ملكها الى ملكه فانعمت بشرط ان يحضر اليها فلما حضر امرت بفصده حتى نزف دمه ومات وكان معه قصير بن سعد القضاعي فلما احسَّ بقتله اسرع منهزمًا واتى الى عمرو بن اخته فنعاه اليه ودعاه الى اخذ ثاره فقال من لي بها وهي امنع من عقاب الجوّ فذهب قوله مثلا . ثم احتال عليها قصير بان جدع انفه وحضر اليها وادّعى بان عمرًا بن عديّ فعل به ذلك لانه اتهمه بانه اشار على خاله بالتوجه اليها حتى قتلته فصدقته واستخدمته وصار يتجر لها من الجزيرة الى العراق ويرجع اليها الى ان ادخل عمرًا الى قصرها ليلا ومعه رجال في الصناديق فنهضوا عليها وقلا تفرقت جنودها للمنام وكانت قد اعدت لنفسها سربًا تنفذُ منه اذا مست الحاجة الى الفرار وكان قصير قد عرفه فارصد عمرًا فيه ولما

الْأَنْبَاءِ[1] . وَمَلَكَ بَعْدَهُ عَمْرٌو وَفَرَطَ مِنْ قَصِيرٍ أَمْرٌ . فَقَالَ إِنَّ عَمْرًا هُوَ الَّذِي بَنَى الْحِيرَةَ وَخَطَّهَا[2] . وَدَامَتِ الْمَمْلَكَةُ لَهُ ثُمَّ أَشَطَّهَا[3] . عَنْهُ قَدَرٌ أَمَاتَهُ . فَنَدِمَ عَلَى نُسُكٍ فَاتَهُ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنُهُ . وَلَا يَعْجَلْ أَفِينًا[4] أَفْنُهُ . وَيُقَالُ بَلْ مَلَكَ بَعْدَ عَمْرٍو ابْنُهُ الْحَرِثُ مُحَرِّقٌ . وَكُلُّ مِلْكٍ إِلَّا الْمُلْكُ الصَّمَدُ مُتَفَرِّقٌ . وَمَلَكَ بَعْدَ امْرِئِ الْقَيْسِ ابْنُهُ النُّعْمَانُ الْأَكْبَرُ . بَنَى الْخَوَرْنَقَ وَفِي الدَّهْرِ غَبَرَ . وَنَظَرَ يَوْمًا وَقَدْ فَكَّرَ . إِلَى الْخَوَرْنَقِ[5] وَمُلْكِ اشْتَكَرَ . فَقَالَ أَكُلُّ مَا أَرَى إِلَى فَنَاءٍ . قَالُوا نَعَمْ مِنْ بَعْدِ عَنَاءٍ . فَخَلَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَمْلَكَةِ . وَطَلَبَ وَجْهَ رَبِّهِ قَبْلَ الْهَلَكَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ ذٰلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ[6] . وَكُلٌّ يَرْسُفُ[7] مِنْ

ثار عليها الرجال بادرت الى ذلك السرب فالتقاها عمرو بسيفه وكان في يدها خاتم قد سقي سمّ ساعةٍ فمصته وقالت بيدي لا بيد عمرو وسقطت ميتة فذهب قولها مثلا

١ الاخبار ٢ اتخذها لنفسه خطة ٣ ابعدها ٤ هو الضعيف الراي والعقل

٥ قصر بالعراق بناه النعمان الاكبر المذكور بن امروء القيس اللخمي وكان هذا القصر من اعظم القصور بناهُ له رجل رومي يقال له سنمار فلما اتمّ بناءه القاه من اعلاه لئلا يبني مثله لغيره فضرب به المثل في الجزاء والنعمان هذا اعتزل بنفسه عن الملك بعد ثلاثين سنة من ملكه ولبس المسوح وساح في الارض زهدًا في الدنيا وذلك انه جلس يومًا في الخورنق وتأمل في الملك الذي له والاموال والذخائر التي عنده وكانت على جانب عظيم فقال في نفسه لا خير في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه غيري غدًا ومن ثمّ زهد في الملك وامر حجابه ان يعتزلوا عن بابه ولما جنّ الليل التحف بكساء وخرج سائحًا في الارض فلم يرهُ احد بعد ذلك واشتكر امتلأ خيرًا ٦ التميمي بقوله

وتذكر ربّ الخورنق اذ اشرف يومًا واعجبته القصور
سرّه مالهُ وكثرة ما يملك والبحر معرضٌ والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حيّ الى الممات يصير

والسدير قصر آخر بناه النعمان ايضًا وقد اكثر الشعراء من ذكر هذين القصرين ٧ يمشي

ٱلزَّمَنِ فِي قَيْدٍ · وَوَلِيَ بَعْدَهُ أَخُوهُ ٱلْمُنْذِرُ · وَكُلُّنَا مِنَ ٱللّٰهِ حَذِرٌ[١] · وَأُمُّهُ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ[٢] · لَمْ تَنْجُ بِطَهَارَةِ ٱلْأَسْمَاءِ · فَسَارَ ٱلْمُنْذِرُ إِلَى ٱلشَّامِ فَقَتَلَهُ غَسَّانُ · وَمَلَكَ ٱبْنُهُ ٱلْمُنْذِرُ وَفِي إِسَاءَةِ ٱلزَّمَنِ إِحْسَانٌ · وَسَارَ ٱلْمُنْذِرُ طَالِبًا ثَأْرَ أَبِيهِ فَلَقِيَ مِنَ ٱلْحَرِثِ نَبَأً · فِي ٱلزَّمَنِ جِدَّ كَارِثٍ[٣] · وَقُتِلَ وَهُوَ لِلثَّارِ بَاغٍ[٤] · وَذٰلِكَ فِي عَيْنِ أُبَاغَ[٥] · وَمَلَكَ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ · فَمَا ٱعْتَصَمَ بِجَبَلٍ وَلَا فِنْدٍ[٦] · وَقَتَلَهُ بِأَمْرِ ٱللّٰهِ ٱبْنُ كُلْثُومٍ[٧] · أَثِمَ أَوَلَيْسَ هُوَ بِمَأْثُومٍ[٨] · ثُمَّ مَلَكَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ · وَكَانَ فِي حَزْمِهِ غَيْرَ مُعَذِّرٍ[٩] · وَكَانَ ٱلَّذِي عَنِيَ بِهِ عِنْدَ كِسْرَى حَتَّى وَلَّاهُ · وَتَرَكَ إِخْوَتَهُ وَمَا ٱبْتَلَاهُ[١٠] · ٱلشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ · فَجَعَلَهُ بَعْدُ فِي قَيْدٍ · وَهَلَكَ فِي ٱلسِّجْنِ عَدِيٌّ · وَلَا أَحَدَ فِي ٱلدُّنْيَا بِمُفْدِيٍّ · فَوَشَى بِٱلنُّعْمَانِ وَلَدُ عَدِيِّ ٱبْنِ زَيْدٍ · حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ كِسْرَى كَيْدٌ · وَطُرِحَ أَبُو قَابُوسٍ[١١] · فِي بَيْتِ ٱلْفِيَلَةِ لِيَلْقَى ٱلْبُوسَ · وَفَنِيَ مُلْكُ آلِ ٱلْمُنْذِرِ · وَلَيْسَ ٱلْقَدَرُ مِنْ ذٰلِكَ بِمُعْتَذِرٍ · وَجَعَلَ كِسْرَى إِيَاسَ بْنَ قَبِيصَةَ[١٢] · وَجَاءَ ٱلْإِسْلَامُ فَرَفَعَ ٱلنَّقِيصَةَ[١٣] · وَهَلَكَ فِي عَيْنِ ٱلتَّمْرِ

---

١ شديد الخوف ٢ لقب لها لجمالها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وقيل بنت ربيعة التغلبي ٣ اي بالغ النهاية في الغمّ ٤ طالب ٥ مكان صار فيه يوم حرب بني غسان ولخم وبه قتل المنذر المذكور ٦ القوم مجتمعين ٧ هو عمرو بن كلثوم التغلبي احد اصحاب المعلقات وفي ذلك يقول

باي مشية عمرو بن هندٍ تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا

٨ مذنب مفعول بمعنى فاعل ٩ اي غير محقّ ١٠ اي وما اختبره
١١ كنية النعمان ١٢ الطائي ١٣ الوقيعة في الناس والخصلة الدنيئة والعيب

إِيَاسٌ . وَرَثَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ إِذْ جَمَعَهُمَا نِحَاسٌ(١) كِلَاهُمَا فِي طَيِّءٍ نَسَبُهُ . وَلَا يُخْلِدُ حَسِيبًا حَسَبُهُ(٢) . مُلُوكُ فَارِسَ وَأَمْرُهَا قَدِيمٌ . لَقَدْ فُرِيَ(٣) مِنْهَا الْأَدِيمُ(٤) . دَارَا قَتَلَهُ الْإِسْكَنْدَرُ(٥) . فَإِذَا دَمُ الْمَلِكِ هَدَرٌ(٦) . ثُمَّ قَامَتْ بَعْدَهُ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ(٧) . وَالْبَشَرُ مِنْ مَوْلُودٍ وَسَائِفٍ(٨) . فَلَمَّا انْقَضَى زَمَانُهُمْ خَلَفَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ أَزْدَشِيرُ . وَهُوَ بِرَدِّ الْمَمْلَكَةِ إِلَى الْفُرْسِ بَشِيرٌ . ثُمَّ هَلَكَ وَقَامَ سَابُورُ . وَيُطْعِمُكَ إِتَاءَهُ(٩) النَّخْلُ الْمَأْبُورُ(١٠) . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ هُرْمُزُ . فَلَمَزَتْهُ(١١) فِي الرَّأْيِ اللُّمَزُ(١٢) . ثُمَّ خَلَفَهُ بَهْرَامُ سَمِيُّ الْمِرِّيخِ . فَمَا وَجَدَ لَهُ مِنْ صَرِيخٍ . وَكَذَلِكَ بَهْرَامُ الثَّانِي . نَظَرَتْ إِلَيْهِ النُّوَبُ(١٣) الرَّوَانِي . وَقَامَ بَهْرَامُ الثَّالِثُ . وَالزَّمَنُ إِذَا سَرَّ مَالِثٌ(١٤) . ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ يُوسَى(١٥) . وَيُقَالُ إِنَّ سِمَتَهُ(١٦) نُوسَى . ثُمَّ خَلَفَ هُرْمُزُ ثَانٍ . وَأَيُّ مَلِكٍ لَيْسَ بِفَانٍ . فَهَلَكَ وَتَرَكَ سَابُورَ حَمْلًا(١٧) وَلَقِيَ الْمُلْكُ بَعْدَهُ خَبَلًا . وَوُلِدَ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَافِ(١٨) . وَنَبَأُهُ غَيْرُ خَافٍ . وَقَامَ بَعْدَهُ أَزْدَشِيرُ . فَأَشَارَ بِهِ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُشِيرٌ . ثُمَّ قَامَ سَابُورُ فَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ . لَوْ كَانَتْ نَفْسُهُ غَيْرَ نَعِيَّةٍ(١٩) .

---

١ اصل واحد ٢ شرفه ومجده ٣ قطع ٤ الاصل ٥ ذو القرنين ٦ باطل بلا قود ولا دية ٧ الذين ملكوا بلاد الاندلس بعد بني أمية ٨ هالك ٩ ثمره ١٠ الملقح وعند العامة المذكر ١١ عابته ١٢ جمع لمزة وهو العيّاب للناس ١٣ المصائب : والرواني المديمة النظر ١٤ كاذب ١٥ اسم علم له ١٦ اي اسمه ١٧ ولداً لم يولد ١٨ قيل له ذلك لانه كان اذا اراد قتل رجل يأمر بخلع اكتافه ١٩ اي لم تشتكِ القلة وسوء الحال

ثُمَّ قَامَ بَهْرَامُ بْنُ سَابُورَ فَكَانَ مِمَّنْ ذَهَبَ خَلَفًا. وَلٰكِنَّهُ لَقِيَ تَلَفًا[١]. ثُمَّ يَزْدَجِرْدُ وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَتِ ٱلْفُرْسُ جَافِيًا[٢] عَلَيْهَا مُتَكَبِّرًا. وَلَا يَغْفُلُ قَدَرُ ٱللهِ مُتَجَبِّرًا. فَرَمَحَهُ[٣] فِيمَا قِيلَ فَرَسٌ. فَٱنْتَقَضَ[٤] ذٰلِكَ ٱلْمَرَسُ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ ٱبْنُهُ بَهْرَامَ جُورُ. وَهَلْ فِي ٱلْأَرْضِ مَلِكٌ لَا يَجُورُ[٥]. إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلظُّلْمَ غَرِيزَةً فِي ٱلْإِنْسِ. وَسَلَّطَهُمْ عَلَى كُلِّ جِنْسٍ. أَنُوشِرْوَانُ. كَانَ قَصْرَهُ[٦] مِنْ بَعْدِ ٱلْقَصْرِ ٱلْإِرَانُ. قُبَاذُ جَبَذَتْهُ[٧] مِنَ ٱلدَّهْرِ جَبَاذِ[٨]. كِسْرَى أَبْرَوَازُ. عَمِرَ[٩] وَمَا لَهُ مِنْ مُوَازٍ[١٠]. ثُمَّ هَلَكَ. فَكَأَنَّهُ مَا مَلَكَ. بُورَانُ ٱبْنَتُهُ لَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهَا. قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى ٱمْرَأَةٍ. وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ عَجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ فَقَدَ فَقْدَ ٱلْعَاجِزِ وَٱلْأَبِيِّ[١١]. فَهٰذِهِ ٱلسَّبِيلُ أَخَذَتِ ٱلْمُلُوكَ. فَمَا يَقُولُ ٱلسُّوقَةُ[١٢] أَوِ ٱلصُّعْلُوكُ[١٣]. وَٱلْكِرَامُ مَا عَدَلَ عَنْهُمُ ٱلِٱخْتِرَامُ[١٤]. أَمَّا حَاتِمٌ[١٥] فَٱصْطَفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَآتِمُ. وَأَمَّا كَعْبُ[١٦] بْنُ مَامَةَ فَرَأَى مِنْ

١ هلاكاً ٢ غليظاً ٣ رفسه برجله ٤ انحلّ والمرس الحبل وذلك كناية عن انحلال عمره ٥ اي لا يظلم ٦ حبسه والاران التابوت ٧ جذبته ٨ المنية ٩ طال عمره ١٠ مجارٍ ومعادل ١١ القوي ١٢ الرعية من الناس ١٣ الفقير ١٤ اخذ المنية ١٥ هو حاتم طي المشهور بالكرم واصطفقت تحركت وتلاطمت والمآتم الجموع المجتمعة في حزن او مصيبة ١٦ هو كعب بن مامة الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النمر بن قاسط وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا عن الطريق وقلّ ماؤهم فصاروا يقتسمون الماء فيشرب كل واحد منهم بقدر ما يشرب الآخر ولما انتهى الدور الى كعب راى الرجل النمريّ يحدد النظر اليه فسقاه ماءه وفضله على نفسه وهكذا فعل في الغد ثم ارتحل القوم فلم يكن له قوّة على

أَعْلامِ[١] ٱلْماءِ سمامةً . وهلكَ في ٱلْأَرْضِ ٱلْيَهْماءِ[٢] . وآثَرَ أَخَا[٣] ٱلنَّمِرِ بِٱلْماءِ . وفُرْسَانُ ٱلعربِ وَشُجْعَانُهَا . ما أَخْطَأَهُمْ رِماءُ ٱلنُّوَبِ[٤] وَلَا طِعانُهَا . مَا فعلَ عتيبةُ بْنُ ٱلْحرثِ أَخُو يَرْبُوعَ . وَكَانَ فِي ٱلْحَرْبِ جِدٌّ مَتْبُوعٌ . أُتِيحَ[٥] لَهُ ذُؤَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بِخَوٍّ[٦] . فَأَلْحَقَ بِهِ يَوْمَ سَوْءٍ . بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ[٧] غَزَا لِيَدْفَعَ جَلِيفَةً . فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ . عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ قُتِلَ بِنَهَاوَنْدَ . رَدِيَ[٨] شَهِيدًا[٩] فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْدَ . عَنْتَرَةُ عَبْسٍ لَقِيَ مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلرَّهِيصِ[١٠] . سَاعَةَ أَبْسٍ[١١] . ٱلسُّلَيْكُ[١٢] بْنُ ٱلسُّلَكَةِ قَتَلَهُ بَنُو حَنِيفَةَ . وَلَا عَبَدَ[١٣] مِنَ ٱلْقَدَرِ وَلَا أَنِيفَةَ[١٤] . عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ[١٥] . هَلَكَ بِٱلْغُدَّةِ[١٦] وَهَلَكَ بِٱلْحِمَى زَيْدُ ٱلْخَيْلِ[١٧] . إِلَّا أَنَّ عَامِرًا . قُبِضَ[١٨] كَافِرًا . وَزَيْدًا وَفَدَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ . صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ . وَبَايَعَهُ بَيْعَةَ مُقِرٍّ أَبِيٍّ . خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ[١٩] قَتَلَهُ

النهوض فتركوه مكانه فمات فضرب به المثل في تفضيل الرجل صاحبه على نفسه

١ جمع علم وهو سيد القوم والسمامة شخص الرجل ٢ الفلاة التي لا يهتدي فيها ٣ فضله على نفسه ٤ المصائب ٥ تهيأ وقُدّر ٦ مكان له يوم مشهور بين يربوع واسد ٧ بن مسعود الشيباني كان من فرسان العرب المشهورين ومثله عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٨ هلك ٩ قتيلاً في سبيل الله ١٠ لقب وزر بن جابر النبهاني قاتل عنتر ١١ قهر وسوء ١٢ هو الحرث بن عمرو بن مقاعس احد بني سعد التميمي والسلكة امه وهي أمةٌ سوداء يضرب به المثل في العدو فيقال اعدى من سليك قيل انه كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا تدركه

١٣ اي لا غضب ١٤ اي ولا استكبار ١٥ هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي كان من احذق الناس بركوب الخيل وله احاديث مشهورة

١٦ داء يحدث بين الجلد واللحم ١٧ النبهاني ١٨ هلك ١٩ الكلابي قاتل زهير بن جذيمة العبسي ففتك به الحرث بن ظالم في جوار الملك النعمان بثار زهير

أَبْنُ ظَالِمٍ فِي جِوَارِ ٱلنُّعْمَانِ. فَٱعْجَبْ لِتَعَاقُبِ ٱلْأَزْمَانِ. وَكَمْ ذَهَبَ مِنْ شُجَاعٍ فَارِسٍ. كَانَ لِقِرْنِهِ[١] أَيَّ مُمَارِسٍ. وَمِنْ أَذْكُرُ مِنَ ٱلْمَفْقُودِينَ فَمَا أَذْكُرُهُ بِٱسْتِقْصَاءٍ. إِنَّمَا أَصِفُهُ عَلَى ٱنْتِصَاءٍ[٢]. وَقَدْ عَلِمَ سَيِّدِي أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ. أَنَّ رَيْبَ ٱلدَّهْرِ لَا يَغْفُلُ عَنْ نَاحِمٍ[٣]. كُنِيَ أَبَا ٱلْمُزَاحِمِ[٤]. رَاعَتْ[٥] بِهِ ٱلْمُلُوكُ أَعْدَاءَهَا. وَآثَرَتْ[٦] بِنَصْرِهِ أَوِدَّاءَهَا[٧]. يَطَأُ[٨] ٱلْبَسِيطَةَ بِعَمَدٍ شِدَادٍ[٩]. وَيُفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِ ٱلشَّنَفِ[١٠] وَٱلْوِدَادِ[١١]. جَاءَ لِلْحَرْبِ فَأَرْدَاهُ ٱلثَّقَفِيُّ[١٢]. وَلَوْ بَقِيَ لَعَصَفَ[١٣] بِهِ زَمَانٌ سَفِيٌّ[١٤]. وَقَدْ رُدِيَ بِكَفِّ ٱلْمُهَلَّبِ[١٥]. شَبِيهٌ لَهُ قَدِمَ لِطَلَبٍ. وَلَوْ عُمِّرَ حَيٌّ سِوَى ٱللّٰهِ عُمْرَ ٱلْأَنْجُمِ نَاجِيًا مِنْ كُلِّ غِيلَةٍ[١٦] وَخَتْلٍ. لَكَانَ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ[١٧] رَهْنَ هَرَمٍ[١٨] أَوْ قَتْلٍ. وَلَا يُفْلِتُ مِنْ مَخَالِبِ ٱلْأَيَّامِ أَسَدٌ وَرْدٌ[١٩] لَيْسَ مِنْ طَعَامِهِ ٱلسَّحْمُ[٢٠] وَلَا ٱلْمَرْدُ. وَلٰكِنَّهُ يَفْتَرِسُ كُلَّ شَارِقٍ[٢١]. صَيْدًا لَا يَغْتَالُهُ فِعْلُ ٱلسَّارِقِ. وَلٰكِنَّهُ يَأْبِسُ[٢٢] وَيَخْتَبِسُ[٢٣] كَأَنَّ مُقْلَتَيْهِ جِذْوَتَا[٢٤] حَرِيقٍ. بَلْ نَارَا فَرِيقٍ. إِذَا

المذكور ١ القرن الكفوء والنظير: والممارس المزاول والمعالج ٢ اختبار ٣ مصوت كالزحير ٤ كنية للفيل ٥ اخافت ٦ اكرمت ٧ اصحابها ٨ يدوس ٩ اي بقوائم قوية ١٠ قرط يعلق في الاذن من فوق ١١ الحب ١٢ هو رجل من بني ثقيف قبيلة من العرب قد اهلك الفيل ١٣ اي لذهب به واهلكه ١٤ سفيه ١٥ هو ابن ابي صفرة ابو المهالبة وهم قوم مشهورون بالبسالة وموصوفون بالحماسة والسماحة ١٦ خديعة والختل الخداع ايضاً ١٧ هو رؤبة بن العجاج صاحب الاراجيز المشهورة ١٨ غاية الكبر ١٩ من صفات الاسد ٢٠ نوع من الشجر والمرد ثمر الاراك ٢١ اي كل صباح او كل يوم ٢٢ يروّع ٢٣ ياخذ مغالبة ٢٤ جمرتا نار

أَحَسَّتْهُ[١] ٱلْعَانَةُ وَلَّتْ نَافِرَةً · وَإِذَا آنَسَتْهُ[٢] ٱلرُّفْقَةُ ذَعَرَ ٱلسَّافِرَةَ · يَقُوتُ بِأَخْوَفِ مَوْضِعٍ · شِبْلَيْنِ[٣] عِنْدَ حَصَّاءَ[٤] رُضَّعٍ · فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ فَرِيسٍ[٥] · صَاحِبِ خُلْقٍ دَرِيسٍ[٦] · فَجَعَ بِكَسْبِهِ أَيْتَامَهُ · وَصَرَفَهُ عَمَّا كَانَ أَعْتَامَهُ[٧] · عَافَ[٨] صَيْدَ ٱلْوَحْشِ فَتَرَكَهَا · وَٱسْتَطْعَمَ لُحُومَ ٱلْإِنْسِ فَٱسْتَدْرَكَهَا · فَإِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ رَكْبٌ غَادٍ[٩] · طَرَقَ[١٠] حَانِيًا وَهُوَ عَادٍ · فَٱلْوَاحِدُ لَهُ أَكِيلٌ[١١] · وَبَضِيعُ[١٢] ٱلرَّجُلَيْنِ عِنْدَهُ بَكِيلٌ[١٣] · كَانَ فِي رُبَّانِ عُمْرِهِ[١٤] يَهْلِكُ بِهِ ٱلظَّلِيمُ[١٥] ٱلْأَحَمُّ · وَلَا يَعْتَصِمُ[١٦] مِنْهُ ٱلْأَعْصَمُ · وَكَمْ هَجَّرَ[١٧] إِلَى ثَلَّةٍ آمِنَةٍ · فَأَخَذَ خِيَارَهَا لِعِرْسٍ دَاجِنَةٍ · وَكَمْ فَتَكَ بِخَائِرٍ عِنْدَ عَشِيٍّ · وَآبَ[١٨] إِلَى عِيَالِهِ بِشَبُوبٍ وَحْشِيٍّ · أَوْ عِلْجٍ أَفِرٍ · وَرَعَى ٱلرَّوْضَ ٱلْأَذْفَرَ · وَٱلظَّبْيُ عِنْدَهُ حَقِيرٌ · إِنَّمَا يَقْتَنِصُهُ[١٩] ذُؤَالَةُ[٢٠] ٱلْفَقِيرُ · فَٱجْتَازَ بِهِ وَهُوَ رِئْبَالٌ · رَجْلٌ فِي أَيْدِيهِمِ ٱلْقِسِيُّ وَٱلنِّبَالُ · فَوَثَبَ إِلَى مَارِدٍ[٢١] فَٱعْتَنَقَهُ · وَفَرَى جَسَدَهُ

---

١ سمعت حسه والعانة القطيع من حمر الوحش وولت ادبرت هاربةً ٢ ابصرته والرفقة الجماعة في السفر وذعر اخاف والسافرة المسافرون ٣ مثنى شبل وهو ولد الاسد ٤ مشؤومة ٥ قتيل ٦ بالٍ ٧ اختاره ٨ كره ٩ ذاهب غدوةً ١٠ اتى ليلاً : وحانيًا راجعًا وعادٍ راكضٍ ١١ ما ياكله السبع من الماشية ١٢ لحم ١٣ جميل ١٤ اوّلهُ ١٥ ذكر النعام والاحم الاسود والابيض ١٦ لا يمتنع : والاعصم الوعل ١٧ هجر سار في الهاجرة والثلة الجماعة من الغنم والعرس لبوة الاسد والداجنة المقيمة في عريسها والخائر الثور من البقر ١٨ آب رجع والشبوب الشاب من الثيران والغنم والمسن منها والعلج الحمار الوحشي السمين القوي وافر عدا ونشط والاذفر الذكي الرائحة ١٩ يصطاده ٢٠ علم للذئب والرئبال الاسد تلده امه وحده وهو نقيض التوءام والرجل جمع رجل ٢١ رجل عاتٍ وفرى قطع

وَمَزَّقَهُ · فَرَمَتْهُ تِلْكَ الصَّحَابَةُ بِمَعَابِلَ[1] وَقِطَاعٍ · وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعٍ · فَجَعَلُوهُ بِسِهَامِهِمْ كَابْنِ أَنْقَدَ[2] · فَمَاتَ وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَقَدَ · حَتَّى إِذَا بَانَ أَمْرُهُ أَخَذُوهُ بِسُيُوفِهِمْ مِنَ الْحَنَقِ[3] · وَفَارَقَ عَيْشَهُ ذَا الْأَنَقِ[4] · وَطَالَ مَا اقْتَسَرَ[5] فَقِيلَ قَسْوَرٌ · وَسَاوَرَ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْمِسْوَرُ · أَوْ نَهَدَ[6] لَهُ أَمِيرٌ فِي خَيْلٍ · فَوَجَدَهُ جَاثِمًا[7] عَلَى الْغِيلِ · وَطُعِنَ بِرِمَاحٍ مُشْرَعَةٍ[8] · وَرُمِيَ مِنَ الْبَغْيِ بِمَصْرَعِهِ · أَوْ نَجَا مِنْ ذٰلِكَ وَأُولٰئِكَ فَلَفَظَ[9] نَفْسَهُ فِي الْهَرَمِ · وَرَضِيَ بِالْقَفَاءِ[10] مِنَ الرِّزْقِ بَعْدَ الصَّيْدِ الْأَكْرَمِ · وَلَا يُشْوِي[11] حِدْثَانُ الدَّهْرِ حَسَنَ الدِّيبَاجَةِ مِنَ النُّمُورِ · عَوَّدَ نَفْسَهُ طُولَ دُمُورٍ · فَالرِّعْيَانُ مِنْ طُرُوقِهِ[12] تُرَاعُ · وَالْأَبْرَارُ إِلَى آثَارِ كُلُومِهِ سِرَاعٌ · أُتِيحَ لَهُ فِي بَعْضِ التَّطْوَافِ وَافٍ · لِلضَّائِنَةِ أَوْ مُتَوَافٍ · فَأَثْبَتَ فِي قَلْبِهِ أَلَّةً[13] · وَكَفَى هُجُومَهُ

١ اي بنصال عريضة والقطاع قضبان تبرى منها السهام والمراد السهام ٢ القنفذ اي جعلوه مرصوفًا بالسهام كما يرصف القنفذ بريشه ٣ شدة الغيظ ٤ الحسن المعجب ٥ كره وقهر والقسور الاسد وساور واثب واخذ براس الشيء والمِسوَر بمعنى السوّار وهو من صفات الاسد اي الوثاب المعربد ٦ برز اليه وقصده ٧ رابضًا: والغيل الساعد الممتلئ اي انه وجده رابضًا على ساعديه ٨ مسدَّدة ومصوَّبة والمصرع موضع الصرع وهو الدماغ ٩ مات ١٠ التراب ١١ اي لا يخطئ وحدثان الدهر نوائبه والديباجة الثوب والمراد جلده والنمر الحيوان المعروف والدمور هجوم الشر ١٢ اتيانه المواشي ليلاً: وتراع تخاف والابرار الفيران وكلومه جراحه والسراع المسرعة قيل انه متى جرح احدٌ من النمر تاتي الفيران وتبول في الجرح فيموت الجريح حالاً واتيح قُدّر والتطواف الجولان وقوله وافٍ اي راعٍ وحافظ والضائنة الغنم وقوله متوافٍ اي غير راعٍ ١٣ الالّة الحربة العريضة والثلة جماعة الغنم

اَلثَّلَّةَ • وَأَخَذَ اهابَهُ[1] بعدَ عزٍّ • فَغَشِيَ[2] بِهِ مَرْكَبَ جَبانٍ مَرْزٍ[3] • وَمَا أَبُو جَعْدَةَ[4] مِنَ الدَّهْرِ بِناجٍ • وَإِنْ بَلَغَ أَمَلَهُ مِنَ الرَّجاجِ[5] • مَا زَالَ يَخْتَلِسُ[6] مِنَ الْفُرَارِ فَرِيرًا • وَيَنْقَضُّ[7] مِنَ الْعَمْرُوسِ مَرِيرًا • وَتَطْرُدُهُ حَوامِي[8] السِّيدِ فَيَفُوتُها • وَيَظْفَرُ بِأَكُولَةِ الْحافِظِ فَيَقُوتُها • وَيُحافِظُ عَلَى أَوْلادِ أُمِّ عَمْرٍو[9] • بَعْدَ أَنْ تَشْرَبَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مُسْكِرًا • لَيْسَ بِخَمْرٍ • فَيَضِيفُ[10] عِيالَها الَى عِيالِهِ • وَيَغْذُو[11] أَطْفالَها بِمَا جَمَعَ مِنْ احْتِيالِهِ • يَشْقَى تَارَةً لِأَنَّهُ ضائِعٌ[12] وَيُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ[13] وَهُوَ جائِعٌ • يُحْسَبُ أَنَّهُ وَالِغٌ[14] دَمًا • وَلَعَلَّهُ مَا عَدِمَ عَدَمًا[15] • وَرُبَّمَا ضاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ[16] فَنَعِمَ • وَأَصابَ غَفْلَةً مِنْ رَبِّ الشَّاءِ[17] فَطَعِمَ • وَسَغَبُهُ[18] أَكْثَرُ مِنْ شِبَعِهِ • وَطَمَعُهُ مَقْرُونٌ بِطَبْعِهِ[19] • إِلَّا أَنَّهُ رَضِيَ تِلْكَ الْعِيشَةَ عَلَى شَقائِها[20] • وَمَنَّ لِنَفْسِهِ الْبائِسَةِ بِاتِّقائِها •

---

١ جلده ٢ اي جعله غطاء لسرج الفرس ٣ ملتجئ الى غيره ٤ كنية الذئب ٥ مهازيل الغنم وضعفاء المواشي ٦ الاختلاس الاختطاف بسرعة على غفلة والفرار جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ٧ يحل : والعمروس الخروف والمرير ما اشتد فتله من الحبال (مستعار) ٨ الحوامي الكلاب والسيد الذئب والاسد والاكولة الشاة تعزل للاكل فتسمن والحافظ الراعي ويقوتها يتخذها قوتًا ٩ الضبع ١٠ يجمع ١١ يطعم ١٢ فارغ الجوف ١٣ العبارة مثل يقال الذئب يغبط بذي بطنه لانه يكون جائعًا دائمًا ومع ذلك لا يظن به الجوع وانما تظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ويضرب لمن حسن حاله ظاهرًا وساء داخلاً ويغبط يحسد وذو البطن الرجيع والبطنة البطر وكثرة الاكل ١٤ شرب باطراف لسانه ١٥ فقرًا واحتياجًا ١٦ اي من اجل وقوعه فيها : ونعم طاب عيشه ١٧ صاحب الغنم : وطعم اكل ١٨ جوعه ١٩ اي بدنسه ٢٠ اي قنع بها مع عسرها وشدتها

فرأى غلاماً غيرَ سفيهٍ . قد انفرد بغنيمةٍ[1] . فطمع فيه وربَّ كلامٍ[2] .
في سهام الغلام . فلما أغار[3] أوسٌ . والحزوَّرُ بيده . القوسُ . فوَّق إليه
إحدى حظيّاتِه . فجعلها في مختلفِ أمنيّاتِه[4] . فيتّم أولادَ أويسٍ . وفقدوا
منه أباً صاحبَ فطنةٍ وكيسٍ[5] . وأما الصيدنُ[6] . فإنّ المنيّةَ له ديدنٌ[7] .
مات حتفَ الأنفِ[8] . أو صاده من وراء معلّقِ الشنفِ[9] . أبو عيالٍ
جعله قراهم[10] . فدفعوا به السغبَ[11] لمّا عراهم[12] . أو صبحه كلبٌ
ضارٍ[13] . فأحضر[14] خلفه أشدَّ الإحضار . فأخذه أخذَ أريبٍ[15] . ما
سلم بشدٍّ ولا تقريبٍ[16] . أو جاء سيلٌ متدافعٌ[17] . وثعالةُ[18] في وجاره
شافعٌ . فحمله السيلُ وعرسَه . فأصبح غريقاً فقد جرسه[19] . كأنّه ما
ضبح[20] سروراً بنبيلةٍ[21] . ولا أصاب من كسبِ[22] الأسدِ فضولَ
الأكيلةِ[23] . وكم أشر[24] في مروٍ[25] . ثمّ نقل إهابه[26] إلى فروٍ .
وكذلك تعاقبُ الأيامِ[27] . يبدّل الريّانَ[28] بحيامٍ . فما وأل[29] سمسمٌ

١ مصغر الغنم ٢ جراح ٣ اغار هجم على الغنم: واوس الذئب والحزوّر الغلام وفوّق اليه رماه والحظيات السهام الصغيرة ٤ اي في مقتله ٥ ظرف
٦ الثعلب ٧ عادة ٨ اي من غير قتل ولا ضرب ونحو ذلك ٩ اي من وراء الاذن ١٠ طعامهم ١١ الجوع ١٢ اصابهم ١٣ مفترس
١٤ ركض ١٥ ماهر ١٦ نوعان من المشيء ١٧ اي يدفع بعضه البعض
١٨ علم للثعلب ووجاره مأواه وشافع ملتصق بعرسه وهي انثاه ١٩ صوته
٢٠ اي ما صوّت ٢١ جيفة او ميتة ٢٢ افتراس ٢٣ فريسة الاسد
٢٤ فرح وبطر ٢٥ جبل ٢٦ جلده ٢٧ اتيانها يوماً بعد يوم
٢٨ المرتوي من الماء والحيام العطش ٢٩ نجا: والسمسم الثعلب والنكراء الدها

بِالنُّكْرَاءِ • وَلَا حُشَاشَةَ[١] ضَبُعِ القُفِّ الغَثْرَاءِ • وَالخُزَزُ[٢] فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ العِكْرِشَةِ حِمَامٌ يَخْتَزُّهُ • فَمَا نَفَعَ أُمَّ الخِرْنِقِ دُعَاؤُهَا • إِذْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي حُذَمَةً[٣] لُذَمَةً[٤] • أَسْبِقُ الطَّالِعَ[٥] فِي الأَكَمَةِ • مُنِيتْ[٦] بِغَارِي حِبَالَةٍ • فَإِذَا بِهَا فِي البَالَةِ • أَوْ مُتْرِفٍ[٧] بَكِرٍ لَاهٍ قَلْبُهُ بِالقَنَصِ مُولَعٌ سَاهٍ • فَأَسَدَّ[٨] عَلَيْهَا بِالقَرْدَدِ • كُلَّ ضَرِمٍ لِلصَّيْدِ مُقَلَّدٍ • أَوْ أَرْسَلَ عَلَيْهَا صُقُورًا[٩] • تَتْرُكُ قَرَاهَا مَفْقُورًا • أَوِ انْقَضَّتْ[١٠] عَلَيْهَا اللِّقْوَةُ • فَلَحِقَتِ اليَابِسَةَ شِقْوَةٌ • وَهَلْ يَعْتَصِمُ مِنْ قَضَاءِ اللّٰهِ عِلْجٌ[١١] وَحْشِيٌّ • مَرَّتْ بِهِ غَدَاةٌ وَعَشِيٌّ • وَهُوَ أَرِنٌ[١٢] لَيْسَ بِبَجِيلٍ[١٣] • يُخَالِطُ شَحِيجَهُ[١٤] بِالسَّجِيلِ[١٥] • لَهُ جَدَائِدُ[١٦] ثَمَانٌ أَوْ

والمكر ١ الحشاشة بقية الروح والضبع حيوان معروف وحشي تشبه الذئب الا ان جثتها مجللة بشعر طويل غليظ وتوصف بضعف القلب والقفُّ الجبل والغثراء ما لونها الغثرة وهي لون كالغبشة تخالطها حمرة وغبرة الى خضرة ٢ الخزز ذكر الارانب والعكرشة الارنبة الضخمة والحمام الموت ويختزهُ ياخذهُ من بين الجماعة والخرنق ولد الارنب ٣ قصيرة الخطو سريعته ٤ معجبة ٥ السهم : والاكمة التلّ دون الجبل ٦ اصيبت : والغاري اللاصق والحبالة شبكة الصائد والبالة الجراب

٧ المترف الجبار المتنعم الذي لا يمنعه عن التنعم شيء والبكر القوي على البكور واللاهي المحبّ اللهو والقنص الصيد والمولع المغرى والساهي الغافل قلبه عن غيره

٨ اغري : والقردد ما ارتفع وغلظ من الارض والضرم الفرس العدَّاء والمقلد السابق من الخيل يقلد شيئًا ليعرف انه قد سبق ٩ جمع صقر من جوارح الطير : وقراها ظهرها والمفقور المكسور خرزات الظهر ١٠ سقطت بسرعةٍ واللقوة العقاب الانثى الخفيفة السريعة والشقوة الشدَّة ١١ حمار الوحش وقد مر ١٢ نشيط

١٣ اي ليس بشيخ كبير ١٤ صوته ١٥ السجيل النصيب كذا في الاصل ولكن لا معنى له هنا وربما يكون محرفًا عن السحيل وهو صوت يدور في صدر الحمار وهو نسب بالمقام ١٦ نعاج .

خَمْسٌ. مَا وَطْؤُهَا[١] بِالْجَدَدِ هَمْسٌ. رَعَيْنَ بَقْلاً وَسَمِيًّا[٢]. وَٱضْطَرَدْنَ[٣] صِلَالًا وَسَمِيًّا. وَطَارَتْ عَنْهُنَّ ٱلْعَقَائِقُ[٤]. وَبَقِيَتْ مِنْهُنَّ ٱلْحَقَائِقُ. حَتَّى إِذَا يَبِسَ عَمِيمُ رَوْضٍ[٥] تَتَبَّعَ بِهَا[٦] أَثَرَ كُلِّ نَوْضٍ. فَلَمَّا طَلَعَتِ ٱلْهَنْعَةُ[٧] أَوِ ٱلذِّرَاعُ. وَهُنَّ إِلَى ٱلْمَوْرِدِ[٨] سِرَاعٌ. أَوْقَدَ نَاجِرٌ[٩] مِنَ ٱلْغَلَلِ جَمْرًا. وَذَكَرْنَ مَوْرِدًا غَمْرًا[١٠]. فَوَرَدْنَ وَقَدْ طَلَعَ ذَنَبُ ٱلسِّرْحَانِ[١١]. وَكَلَاهَا[١٢] بِٱلْقَدْرِ حَانٍ. فِي يَدِهِ صَفْرَاءُ تَرْنَمُوتٌ. تَقُولُ لِلرَّمِيِّ مُتْ وَيْبَكَ فَيَمُوتُ. تَخَيَّرَهَا طِمْلٌ عَبْسِيٌّ. أَوْ آخَرُ مِنْ كَهْلَانَ سِنْبِسِيٌّ. تَرَدَّدَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ نَابِتَةٌ. وَٱلْحُظْوَةُ لَهُ فِيهَا ثَابِتَةٌ. يَنْقُلُ إِلَيْهَا فِي ٱلْقَيْظِ ٱلْمَاءَ. لِيَقْصُرَ عَلَيْهَا ٱلْأَظْمَاءَ. حَتَّى اذَا كَمُلَ

١ دوسها: والجدد الارض الغليظة المستوية والهمس اخف ما يكون من صوت القدم ٢ اي نباتًا اصابه مطر الربيع ٣ تبعن بعضهنّ بعضاً والصلال مواقع المطر فيها نبات تتبعها الابل وترعاها قال الشاعر

سيكفيك الالهُ بمسنمات   كجندل لبن تطرّد الصلالا

والسمي اسم ماء ٤ جمع عقيقة وهي شعر المولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه ٥ الروض الحدائق وعميمها نباتها ٦ اي بنعاجه والنوض مخرج الماء ٧ الهنعة خمسة كواكب على هيئة صولجان ينزلها القمر والذراع كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب ٨ محل الماء ٩ شهر من اشهر الصيف والغلل حرارة العطش ١٠ كثير الماء ووردن ذهبن الى الماء ١١ الفجر الكاذب ١٢ نظرها: والحاني من حنى العود اذا عطفها والصفراء القوس والترنموت التي لها حنين عند الرمي والرمي المرميّ بها وتخيرها انتقاها والطمل الرجل الفاحش لا يبالي بما صنع والعبسيّ المنسوب الى بني عبس وكهلان قبيلة من العرب والسنبسي المهزول الجسم والمسرع وتردد اليها اي الى عودهذه القوس وقوله وهي حظوة اسيء وهي قضيب نابت في اصل الشجرة والحظوة بالضم الحظ والقيظ شدة الحر والاظماء العطش وعودها اي عود هذه القوس

عُودُهَا وَتَمّ . وَصَلُحَ لِلطَّرِيدَةِ عَمَدَ وَحَمَّ[1] . غَدَا عَلَيْهَا فَاقْتَضَبَهَا مَا أَعْجَلَهَا بِالْخُرْقِ وَلَا اغْتَصَبَهَا . وَجَعَلَهَا فَوْقَ عَرِيشٍ فِي الْخِبَاءِ . وَمَظَّعَهَا[2] فِي ذٰلِكَ مِيَاهَ اللِّحَاءِ . ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمِبْرَاةَ . حَتَّى إِذَا أَعْجَبَتِ الْبُرَاةَ . حَضَرَ بِهَا بَعْضَ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ . وَغَرَضُهُ أَنْ يَعْرِفَ قِيمَتَهَا[3] . لَا أَنْ يَبِيعَهَا مَنْ يَأْكُلُ وَقِيمَتَهَا[4] . فَأُعْطِيَ بِهَا أَدِيمٌ[5] وَبُرُودٌ . وَهُوَ بِهَا فِي النَّاسِ يَرُودُ[6] . فَأَبَى أَنْ يُصْفِقَ[7] . وَكَرِهَ أَنْ يُحَقِّقَ[8] . فَزِيدَ[9] لَمَّا خُوطِبَ عَلَى ذٰلِكَ . فَظَنَّ بَيْعَهَا مِنَ الْمَهَالِكِ . فَانْصَرَفَ بِهَا إِلَى شَرِيعَةٍ[10] . فَجَلَسَ[11] لِلْوُحُوشِ السَّرِيعَةِ . فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَرَدَتِ الْأُتُنُ[12] جَمَّةَ الْعَيْنِ . وَأَمَامَهَا كُدُرٌ[13] عَذَّامٌ . قَرُبَ مِنْهُ الْحَتْفُ الْهَذَّامُ . فَرَمَاهُ[14] مُطْعَمٌ[15] وَشِيقٍ

١ عمد وحمّ كلاهما بمعنى قصد والضمير راجع للرجل وغدا عليها بكّر واقتضبها قطعها وما اعجلها اي ما سبق لقطعها والخرق الجهل والحمق وقوله ولا اغتصبها اي ما اخذها قهرًا وظلمًا والعريش بيت يستظل به وخيمة من خشب وثمام والخباء القبة تكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت ٢ مظعها ترك عليها قشرها حتى يجفّ عليها واللحاء القشر والمبراة السكين تبرى بها القوس والبراة جمع باري وهو الذي يبري القوس ٣ الثمن الذي يساويها ٤ نبتتها ٥ وعاء من جلد والبرود الثياب ٦ يدور ٧ يوافق على البيع . ٨ يوجب البيع ويثبته ٩ اي زادوا له الثمن ١٠ مورد الشاربة ١١ اكمن لها والسريعة المسرعة للشرب ١٢ اناث حمار الوحش وجمة العين كثيرة الجماعة ١٣ حمار سمين شديد القوة والعذّام الكثير المدافعة عن نفسه والحتف الموت والهذام القاطع بسرعة والمراد به ذلك العلج مع نعاجه كما مرّ ١٤ اي بتلك القوس ١٥ المطعم المرزوق والمراد به الرجل صاحب القوس والوشيق اللحم المقدد اليابس والاوابد الوحوش والفارص المصيب الفريصة وهي واحدة اوداج العنق ولحمة بين الجنب والكتف والكابد المصيب الكبد

الأَوَابِدِ . فَوُصِفَ بِفَارِسٍ أَوْ كَابِدٍ . فَعِنْدَ ذَلِكَ صَرَعَهُ[١] . فَبَعِدَتِ الْحَلَائِلُ[٢] عَنْ أَلِيفٍ صَادَفَ مَصْرَعَهُ . وَنَهَضَ إِلَيْهِ ذُو مَصْدَقٍ[٣] . نَقَلَهُ إِلَى الْعِيَالِ الدَّرْدَقِ[٤] . فَلَحْمُهُ وَشِيقٌ[٥] وَصَفِيفٌ . وَإِهَابُهُ لِقَارِظٍ حَمِيلٌ وَزَفِيفٌ . وَنَظِيرُهُ فِي لِقَاءِ الْمَنِيَّةِ ذَيَّالٌ[٦] أَخْنَسُ . يُرَاعُ إِنْ رَآهُ الْأَنَسُ . غَبَرَ زَمَانًا طَوِيلًا . لَا يَجِدُ الصَّائِدُ فِيهِ حَوِيلًا[٧] فَلَمَّا رَعَى مَصَابَ[٨] الْأَشْرَاطِ . وَحَيَّتْهُ الْقُرْيَانُ بِزَهْرٍ غَاطٍ . وَزَعِلَ فِي يَوْمٍ رَاحٍ[٩] . سَلِيمَ الْأَدَمِ[١٠] مِنَ الْجِرَاحِ . فَأَلْجَأَتْهُ الشَّمَأْلُ[١١] إِلَى سِدْرَةٍ قَاصِيَةٍ . لَيْسَتْ لِلسِّدَرِ بِمُنَاصِيَةٍ . وَبَاتَ لَيْلَهُ يَشْكُو الصَّرَدَ[١٢] . وَالسُّحُبُ قَدْ نَفَضَتْ[١٣] عَلَيْهِ الْبَرَدَ . صَبَّحَهُ الْقَانِصُ[١٤] بِأَكْلُبٍ . مُدْرِكَاتٍ لِلْوَحْشِ طُلُبٍ[١٥] . شَدِيدَاتِ الْعِرَاكِ[١٦] وَالْمَرَسِ . كَأَنَّ عُيُونَهَا نُوَّارُ[١٧] الْعُضْرُسِ . فِي أَعْنَاقِهَا الْعُذَبُ[١٨] . وَالطَّرَائِدُ[١٩] بِهَا

١ طرحه على الارض ٢ الزوجات او التي تحل معه في محل واحد والاليف العشير والمصرع موضع الصرع ٣ الرجل الشجاع ٤ الاطفال ٥ الوشيق تقدم ذكره والصفيف ما صف على الجمر لينشوي واهابه جلده والقارظ الذي يجني القرظ ليدبغ الجلود والحميل سير النعل على ظاهر القدم والمحمول من بلد الى بلد والزفيف السريع الخفيف ٦ الذيال الثور الوحشي والاخنس المتأخر الانف ويراع يخاف والأنس الجماعة وغبر بقي ٧ انتقالاً من مكانه او محاولة ٨ رعى نظر والمصاب الجهة والاشراط جمع شرط وهو المسيل الصغير والقريان جمع قريّ وهو موقع المسيل من الربوة الى الروضة والزهر معروف والغاطي الساتر لكثرته ٩ شديد الريح ١٠ الجلد ١١ الشمأل الريح المعروفة والسدرة شجرة النبق والقاصية البعيدة وقوله ليست بمناصية اي ليست بمتصلة به ١٢ البرد ١٣ اسقطت ١٤ الصائد والاكلب جمع كلب ١٥ جمع طلوب وهو الكثير الطلب ١٦ المعاركة : والمراس المزاولة والمعالجة ١٧ النوار الزهر والعضرس عشب اشهب الخضرة يحتمل الندى شديداً ١٨ قدد من جلد توضع في عنق كلب الصيد ١٩ جمع طريدة وهي ماطرد

تَعذَّبُ. فَلَمَّا عَايَنَهَا انْصَرَفَ مُوَلِّيًا. يَظُنُّ فِي الْقَفْرَةِ(١) شِهَابًا مُتَجَلِّيًا. فَلَمَّا أَمْعَنَ فِي الطَّرَدِ. كَرَّ(٢) فِي خَوْفٍ وَصَرَدٍ. فَطَعَنَ بِمِطْرَدَيْنِ(٣). نَبَتَا فِي رَأْسِهِ مُنْفَرِدَيْنِ. فَتَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَلَهُ الظَّفَرُ. وَأَجْرَؤُهَا(٤) عَلَى الطَّرِيدَةِ(٥) مُعَفَّرٌ(٦). فَلَمَّا أَيْقَنَ بِالسَّلَامَةِ عَارَضَهُ(٧) إِسْوَارٌ فَارِسِيٌّ. هُوَ بِسِهَامِهِ سَحِيرٌ(٨) أَوْ نَسِيٌّ. فَعَادَ وَمَعَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ. إِلَى الْمُفْتَأَدِ مِنْ بَعْدِ الذِّيَادِ. وَلَيْسَ الْحَيْنُ(٩) بِغَافِلٍ. عَنِ الطَّالِعِ وَلَا عَنِ الْآفِلِ. وَلِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. وَكَذَلِكَ عِرْسُهُ(١٠) الْخَنْسَاءُ. لَا يَدُومُ لَهَا فِي الدَّهْرِ نَسَاءٌ. وَرُبَّمَا سُلِّطَ عَلَى فَرِيرِهَا طَاوٍ. مِنَ السِّرَاحِ الْمَارِدَةِ خَبِيثٌ غَاوٍ. فَصَادَفَهَا فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ. وَهِيَ فِي بَعْضِ الْغَفَلَاتِ. ثُمَّ أَقْبَلَتْ(١١) كَيْ تُرْضِعَهُ(١٢). فَمَا وَجَدَتْ إِلَّا دَمَهُ وَأَكَارِعَهُ(١٣). فَلَبِثَتْ وَلْهَى(١٤) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا(١٥). ثُمَّ

من الصيد او غيره ١ الخلاء من الارض والشهاب ما يرى كأنه كوكب انقضّ وامعن ابعد والطرد الانهزام ٢ رجع : والصرد البرد ٣ مثنى مطرد وهو رمح قصير يطعن به الوحش ٤ اكثرها جراءة ٥ الارض ٦ ملطخ بالتراب ٧ اتاه معترضًا: والاسوار قائد الفرس الجيد الرمي بالسهام ٨ السحير المشتكي بطنه والنسي المشتكي نساه وهو عرق من الورك الى الكعب وذب الرياد الثور الوحشي قيل له ذلك لانه يرود اي يجيء ويذهب ولا يلبث في مكان والمفتاد محل شيء اللحم والذياد الطرد والدفاع ٩ الهلاك والطالع الحاضر والآفل الغائب

١٠ انثاه والخنساء مؤنث الاخنس وقد مرّ والنساء طول العمر وفريرها ولدها والطاوي الجائع والسراح جمع سرحان وهو الاسد والذئب والماردة العاتية والغاوي الضال ١١ اي الخنساء ١٢ اي ترضع ولدها ١٣ اطراف يديه ورجليه ١٤ حزينة متحيرة ١٥ اي من الليالي وقوله ريًا وشبعًا يعني اكلاً وشربًا

رَاجَعَتْ رِيًّا وَشِبَعًا · فَأَنْسَاهَا[١] ذِكْرُ فَرِيرِهَا · وَرَضِيَتْ بِاسْتِمْرَارِ مَرِيرِهَا[٢] · وَلَوْ غَفِلَ عَنْهَا الزَّمَنُ لَمَا ذَمَّتْهُ · وَلَكِنَّهُ رَمَاهَا بِالْغِيَرِ[٣] وَمَا رَمَتْهُ · وَلَمْ يَنْجُ مِنْ سَطَوَاتِ الْأَقْدَارِ · ظَبْيٌ[٤] لَا يَسْتَتِرُ بِجِدَارٍ · يَرُودُ[٥] فِي مَلِيعٍ خَلَاءٍ · وَلَا يَبِيتُ بَيْنَ شِيحٍ وَآلَاءٍ · وَإِنَّمَا يُدَمِّنُ بِلَادًا ذَاتَ سَمُرٍ وَأَرَاكٍ · فَقَدْ أَمِنَ فِيهَا أَخْذَ الْأَشْرَاكِ · يَجِيئُهُ مِنَ اللهِ الْفَائِلُ[٦] · وَقَدْ تَنَاءَتْ عَنْهُ الْغَوَائِلُ · فَهُوَ يَتَفَكَّهُ[٧] فِي كَبَاثٍ وَبَرِيرٍ · قَدِ اتَّخَذَ كِنَاسًا بِسَرِيرٍ · فَالْمَرْدُ قَدْ غَيَّرَ فَاهُ · مِثْلَ مَا أَمِيتَ[٨] الشِّفَاهُ · فَهُوَ آدَمُ[٩] وَعِرْسُهُ حَوَّاءُ · فِي جَنَّةٍ لَوْ دَامَ لَهُمَا الثَّوَاءُ · وَلَيْسَا لِأَبَوَيِ الْبَشَرِ مِثْلَيْنِ · وَإِنْ وَافَقَا اسْمَيْهِمَا فِي الصِّفَتَيْنِ · فَبَيْنَا هُمَا فِي عَيْشٍ صَفْوٍ[١٠] · كَدَّرَ عَلَيْهِمَا الْقَدَرُ أَنِيقَ[١١] الْعَفْوِ · فَبُعِثَتْ إِلَيْهِمَا الْحَيَّةُ · وَبِهَا لِآدَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قُضِيَتِ الْغَيَّةُ[١٢] · فَأَلْفَتِ[١٣] الْغَرِيرَ

١ اي الزمن او ذلك الاكل والشرب ٢ اي بقوة عزيمتها ٣ اي بنوائب الدهر المغيرة ٤ غزال ٥ والجدار الحائط ٥ يذهب ويجيء: والمليع الارض الواسعة والخلاء الفارغ والشيح نبات كثير الانواع والالاء شجر مرّ الطعم دائم الخضرة حسن المنظر قبيح المخبر ويدمّن يلزم ويسكن والسمر والاراك نوعان من الشجر والاشراك حبائل الصائد ٦ السمن والمرعى وتناءت بعدت والغوائل الدواهي ٧ يتنعم: والكباث نضيج ثمر الاراك والبرير الاول منه والكناس مأوى الظبي والسرير ما على الاكمة من الرمل والمرد الغضّ من ثمر الاراك او نضيجه ٨ اي حصل بها لمىً وهو سمرة في باطن الشفة او شربة سواد فيها ٩ الآدم الظبي المشرب لونه بياضاً وعرسه انثاه والحواء التي بها حوّة وهي سمرة في الشفة والجنة الحديقة والثواء الاقامة وابوا البشر آدم وحواء ١٠ اي صافٍ من النعت بالمصدر او على تقدير مضاف محذوف اي ذي صفو ١١ الانيق الحسن المعجب والعفو ما فضل من الماء عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٢ الضلة ١٣ الضمير راجع الى انثى

مغترًا . في ظلة أيكة لم يتق شرًا . فأصابته المغوية[١] بناب سميم . وأذاقته حمامًا[٢] أفرده من كل حميم[٣] . فكأنه لم يرتع[٤] بارضًا ولا جميمًا . ولا تنسم صبًا رميمًا . فعادت صاحبته لفقده شاحبة[٥] . ثم طال الأمد فعدت لغيره صاحبة . ولا بد لنفسها من تلف . يلحق الخلف بالسلف . وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور وما رقدت عيون الحوادث عن أربد[٦] صعل . غني عن الحذاء والنعل . لا يشرب في شريعة[٧] ولا قرو . يجتزىء بالشري[٨] والمرو . كأنه إذا رتع في التنوم . عبد من الحبشة لا من الروم . ليس بمسور[٩] ولا منطف[١٠] . ولا يزال في قرطف[١١] . يخاطب الفه[١٢] بالنقنقة والعرار . ويوضع بيضه على غرار[١٣] . ويلحفهن[١٤] ريشه فلا يأذين . ويسقيهن زاجلًا[١٥] حتى يروين . أصم[١٦] لا يسمع قيلًا . ما يحمل

الظبي والغرير الظبي الحسن الخلق والمغترّ المقيم بمكان يظنّ به الامن فلم يتحفظ والظلة ما اظلّ من الشجر والأيكة شجرة الأيك ١ المضلة والمراد بها الحية والناب السن والسميم السامّ القاتل ٢ موتًا ٣ صديق ٤ اي لم يرع والبارض اول ما تخرجه الارض من النبات والجميم الذي طال بعض الطول اي فوق البارض وتنسم تشمّم الريح ووجد نسيمها والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والرميم اللطيفة ٥ مهزولة متغيرة اللون ٦ الاربد الاسود المنقط بحمرة والصعل النعام الدقيق الراس ٧ مورد الشاربة والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل و يجتزئ يكتفي ٨ الشري الحنظل والمرو ريحان له زهر اغبر الى الخضرة ورتع من رتعت الماشية في المكان تاكل وتشرب ما شاءت في خصب وسعة والتنوم شجر له ثمر نافع ٩ اي ليس ملبسًا سوارًا ١٠ اي ليس ملبسًا النطفة وهي القرط ١١ القرطف البقلة او ثمرة الرمث وهو شجر يشبه الغضا ١٢ عشيره والنقنقة صوت النعامة والعرار صياح الظليم وهو ذكر النعام ١٣ اي على مثال واحد ١٤ يغطيهنّ بريشه ١٥ ما يسيل من دبر النعام ايام تحضينه بيضه ١٦ اي ليس له حاسة السمع

رَأْسُهُ مِنَ الْكِسْوَةِ خَفِيفًا وَلَا ثَقِيلًا · هيقٌ[١] لَمَّاحٌ · كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَّاحٌ[٢] ·
لا بُدَّ لَهُ مِنْ حَتْفٍ يُوبِقُهُ[٣] · يَفِرُّ مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَا يَسْبِقُهُ · امَّا بِسِنَانٍ[٤] ·
فَارِسٍ · أَوْ نَازِلَةٍ مِنَ الدَّهَارِسِ[٥] · مِنْ ذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَتَتَبَّعُ مَرْعًى · فِي
نَعَائِمَ[٦] بِوَادٍ صَرْعًا · فَآنَسَ[٧] عَارِضًا هَمْهَامًا · لا يَكُونُ مِثْلُهُ جَهَامًا ؛ فَبَادَرَ[٨]
بِوَهْدٍ أَطْفَالًا · مَا لَبِسْنَ مِنَ الرِّيشِ جُفَالًا · فَأَصَابَتْ مَنْكِبَهُ[٩] صَاعِقَةٌ ·
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ بِهِ نَاعِقَةٌ · وَمَا حَبَضَ[١٠] سَهْمُ الْحَدَثَانِ عَنْ أَعْصَمَ أَبِي أَغْفَارٍ ·
كَانَ مِنَ الْأَنَسِ شَدِيدَ النِّفَارِ · يَرُودُ[١١] فِي قَانٍ وَعَتْمٍ · لَا يَخَافُ عَلَى وَلَدِهِ مِنَ
الْيُتْمِ[١٢] · وَيَرِدُ[١٣] خَصِرًا لَيْسَ بِطَرْقٍ · جَادَتْ لِلْمَدَاهِنِ بِهِ أُمُّ الْبَرْقِ · فَهُوَ
أَزْرَقُ شَدِيدُ الصَّفَاءِ · لَيْسَ عَلَى الْوَارِدَةِ[١٤] بِهِ مِنْ خَفَاءٍ · يَرُوقُ[١٥] عَيْنَ

١ الهيق الظليم الدقيق الطويل واللماح اللماع ٢ سهم بلا نصل مدوّر الراس يتعلم به الرمي ٣ اي موت يهلكه ٤ رمح ٥ الدواهي ٦ جمع نعامة والبوادي جمع بادية وهي الصحراء والصرع الغدوة او العشية ٧ ابصر: والعارض السحاب والهمهام الكثير الرعد والبرق والجهام السحاب الذي أراق ماءه ٨ عاجل: والوهد الارض المنخفضة والجفال الكثير من الصوف ٩ اي مجتمع راس كتفه وعضده

١٠ يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم والمراد هنا انه ماأخطأ والحدثان نوائب الدهر والاعصم الوعل الذي في ذراعيه او في احدهما بياض و باقيه اسود او احمر والاغفار جمع غفر وهو ولد الوعل والأنس الجماعة من الناس

١١ يذهب ويجيء: والقاني الاحمر والمراد به نبات او شجر احمر والعتم شجر الزيتون البرّي قيل له ذلك لاسوداد ورقه ١٢ اي آمن على نفسه من الموت ١٣ يشرب: والخصر الماء البارد والطرق الماء الذي خوّضته الابل و بوّلت فيه و بعرت اي انه ليس بهذه الصفة والمداهن جمع مدهن وهو مستنقع الماء وام البرق السماء والسحاب ١٤ التي ترد الماء لتشرب ١٥ يعجب: والريان المرتوي من الماء والترقرق من ترقرق الماء اذا تحرك وتلألأ والظمآن العطشان

اَلرَّيَّانِ بِتَرَقْرُقٍ ۰ فَمَا بَالُ الظَّمآنِ صَاحِبِ التَّحَرُّقِ ۰ لَمَّا طَالَ مَكْثُهُ(١) في نِيقٍ ۰ يَكُونُ دُونَهُ وَكْرُ السَّوْذَنِيقِ ۰ أَطْرَدَ مَلِيكٌ إِسْوَارًا ۰ مَا زَالَ يَصْرَعُ بِسِهَامِهِ صِوَارًا ۰ فَأَلْجَأَهُ فَقَرَّ وَفَزِعَ ۰ الَى سَامِيَةٍ(٢) عَلَيْهَا الْقَزَعُ ۰ فَلَمَّا اتَّصَلَ فِيهَا طَوَاهُ(٣) ۰ وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ أَغْوَاهُ(٤) ۰ رَمَى الْفَادِرَ(٥) فَأَصَابَ كَبِدَهُ ۰ وَنَهَضَ لِيُزِيلَ وَبَدَهُ(٦) ۰ فَأَخَذَ الْمُدْيَةَ(٧) فَبَضَعَهُ ۰ وَأَوْقَدَ نَارَهُ مَوْضِعَهُ ۰ فَأَكَلَ مِنْ بَضِيعِهِ(٨) قَلِيلًا ۰ وَانْصَرَفَ وَتَرَكَهُ مَلِيلًا(٩) ۰ وَكَذٰلِكَ الْمُغْفِرَةُ(١٠) ۰ لَا تَكْمُلُ عِنْدَهَا الْفِرَةُ ۰ سَلَكَتْ مَسْلَكَ مُسِنٍّ حَلَّ عَنِ الزَّلِيلِ ۰ فَاسْتَوَيَا في الْأَمْرِ الْجَلِيلِ ۰ وَالْغُفْرُ(١١) لَيْسَ بِنَاجٍ ۰ سَوْفَ يَهْلِكُ بِقَدَرٍ نَاجٍ(١٢) ۰ وَمَا زَالَتْ أَقْدَامُ النُّوَبِ(١٣) عَنْ قَرْمٍ مُصْعَبٍ ۰ لَيْسَ بِلَهِيدٍ وَلَا مُتْعَبٍ ۰ وَدَعَ(١٤) في أَذْوَادٍ كَرَائِمَ ۰ صَرَّمَنَ الزَّمَنَ مَا بَيْنَ صَرَائِمَ ۰ يَبْكُرْنَ لِأَرَاكٍ(١٥) وَهَرْمٍ(١٦) ۰

١ المكث الاقامة في المكان والنيق ارفع موضع في الجبل والوكر موضع الطائر فيه والسوذنيق الصقر واطرده نفاه من بلاده والاسوار القائد وقد تقدم ويصرع يطرح على الارض والصوار القطيع من بقر الوحش والجاه اكرهه واضطره
٢ اي رابية عالية والقزع قطع من السحاب متفرّقة صغار ٣ جوعه ٤ اضله
٥ الوعل العاقل في الجبل وهو المسن او الشاب التام منه ٦ جوعه ٧ السكين وبضعه قطعه ٨ لحمه ٩ المليل اللحم المدخل في الجمر ١٠ الوعلة ذات الغفر والفرة الكثرة والاتساع والمراد طول السنين والمسن الكثير السنين وحل ذهب والزليل الماء البارد الصافي ١١ ولد الوعل ١٢ سريع ١٣ المصائب: والقرم الفحل الكريم من الجمال والمصعب المتروك الذي لم يركب ولا مسه حبل حتى صار صعبًا واللهيد الكليل ١٤ سكن واستقرّ والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلثة الى العشرة من الابل والكرائم خيار الابل وصرّمن قطعن ومضين والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من معظم الرمل ١٥ نوع من الشجر ١٦ نبت اوشجر

وَرَامِيهِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ كَمَنْ لَمْ يَرْمِ. تُذَادُ[١] ٱلْأَعْدَاءُ عَنْهُنَّ بِأَسِنَّةٍ[٢]. وَتُمْسَكُ دُونَهُنَّ بِٱلْأَعِنَّةِ[٣]. فَنِيَ[٤] ذٰلِكَ ٱلْمُقْرَمُ فَصَارَ ثِلْبًا. وَمَا حَمِدَ مِنْ كُورٍ جِلْبًا. وَشَرِبَ مِنَ ٱلْأَجَلِ مَا أَنْسَاهُ مُرَارًا. بَعْدَ مَا غَنِيَ وَلَا يَحْذَرُ ضِرَارًا. أَوْ لَقِيَهُ دُونَ ذٰلِكَ أَجَلٌ مُتَاحٌ[٥]. مَا فَتِئَ بِمِثْلِهِ ٱلزَّمَنُ يُرْتَاحُ. نَزَلَ بِرَبِّهِ[٦] ضَيْفٌ طَارِقٌ[٧]. فِي عَامٍ كَذَبَ فِيهِ ٱلْبَارِقُ[٨]. وَمَعَهُ رَكْبٌ مُدْلِجُونَ[٩]. أَمُّوا[١٠] ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ وَهُمْ يَرْجُونَ. أَنْ يَعْتَرِفُوا[١١] لَدَيْهِ عُرْفًا. يَصْرِفُونَ بِهِ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ صَرْفًا. فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَجْدًا لِصِغَارٍ[١٢]. يُضِيفُهُ إِلَى بُعْدِ مَغَارٍ. فَرَاجَعَ نَفْسَهُ ٱلنِّفَاسَ[١٣]. ثُمَّ نَهَضَ إِلَى ٱلْقَرْمِ فَكَاسَ[١٤]. ضَرَبَهُ ٱلْمَطْرُوقُ بِصَارِمٍ. فَٱخْتَرَمَتْهُ إِحْدَى ٱلْخَوَارِمِ. فَجَعَلَ سَدِيفَهُ[١٥] رَهْنًا لِلْقِدْرِ[١٦].

١ تمنع ٢ برماح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابّة

٤ فني هرم اي بلغ اقصى الكبر والمقرم البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل وانما هو للفحلة والثلب الجمل الذي تكسرت انيابه من الكبر وتناثرت هلب ذنبه اي شعره والكور الرحل والجلب عيدان الرحل والاجل الموت والمرار نبات يعرف عند العامة بالمرّير وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها

٥ مقدّر ٦ بصاحبه ٧ آتٍ ليلاً ٨ اي مجدب لم ينزل فيه مطر

٩ سائرون من اول الليل ١٠ قصدوا ١١ اي يسالوا: والعرف المعروف والجود واسم ما يبذل و يعطى و يصرفون يردّون والصرف حدثان الدهر ونوائبه

١٢ اي لاولاده والمغار الكهف اي الى كهف بعيد والمراد بذلك المجد القديم الموروث من آبائه ١٣ المباراة في الكرم ١٤ قطع عرقوبه وابقاه على ثلاث قوائم والمطروق المضيف والصارم السيف القاطع واخترمته اخذته المنية ١٥ شحم سنامه

١٦ اي وضعه فيها

وَخبَأَتْ منهُ لويَّةً[١] ذاتُ الْخِدرِ . وَصيِّرَ نَحْضُهُ[٢] في جفانٍ . تملأُ لِكرامةِ الضّيفانِ . وَسواءٌ على من صادفَ مصرعه[٣] في أيِّ طريقٍ لقيهُ . قد توقّاهُ فما وُقيهُ . وما توسَّنتْ أجفانُ[٤] المنيةِ عن جوادٍ يعبوبٍ[٥] . ينسرحُ مع الرّيحِ الهبوبِ . يقابلُ النّاظرَ بحُسْنٍ جديدٍ . ويحملُ الذّهبَ بالحديدِ . فضفاضُ الإِهابِ . ينتهبُ الطّلقَ أيّا انتهابٍ . لهُ حجُولٌ من فضّةٍ . وحافرٌ من الزّبرْجدِ ما نُزّهَ عن كسرِ القضّةِ . ما خُلقَ نطيحاً ولا مُغرباً . ومتى ما صهلَ هاجَ طرباً . كانَ يُؤثَرُ بغبوقٍ وصبوحٍ . ويُفتقدُ عندَ هدءِ النّبوحِ : تُقصرُ عليهِ في المشتى أيانقُ غزارٌ . وتعرفهُ بالسّبقِ نزارٌ . صُبّحَ بغارةٍ[٦] مالكهُ . والدّهرُ لا تُدفعُ مهالكهُ . فطُعنَ[٧] في النّحرِ بخرصٍ . فرَدِيَ وربّهُ دامي الشّرصِ . فكأنّهُ ما سُبقَ ولا اغتبقَ . وما تغلطُ أقدارُ اللهِ السّابقةُ

١ اللويّة ما خبأته لغيرك من الطعام وذات الخدر صاحبة المنزل ٢ لحمه : والجفان القصاع ٣ موته ٤ اي ما نامت ٥ الجواد الفرس واليعبوب السريع الطويل السهل في عدوه وينسرح يسير والهبوب الريح المثيرة الغبار والفضفاض الواسع والاهاب الجلد و ينتهب يستولي والطلق الشوط الواحد في جري الخيل والحجول جمع حجل وهو بياض فوق حافر الفرس والقضة الحصى الصغار والنطيح التي في جبهته دائرتان وهذا مكروه والمغرب الذي يكون بياضه قبيحاً و يوثر يكرم والغبوق المساء والصبوح الصباح والهدء السكون والنبوح ضجة القوم واصوات كلابهم وهو جمع نبح ونقصر عليه اي ترد اليه والمشتى موضع الشتاء وزمانه والايانق النوق والغزار الكثيرة اللبن ونزار قبيلة من العرب ٦ اي هجمت عليه خيل العدو صباحاً ٧ قوله فطعن اي الجواد المذكور والنحر اعلى الصدر والخرص سنان الرمح ورديَ هلك وربّه صاحبه والشرص النزعة عند الصدغ اي منحسر الشعر من جانب الجبهة والاغتباق الشرب بالعشيّ

بِالتَّجَاوُزِ عَنْ شَغْوَاءَ[1] طَلُوبٍ . لِعَوَاسِلِ الْمَهْمَهِ إِلَى الْوَكْرِ جَلُوبٌ . تُؤْهَلُ[2] بِهَا رَضْوَى أَوْ تَدُومُ . وَكَأَنَّ خَطْمَهَا قَدُومٌ . فَغَدَتْ يَوْمًا فِي قِرَّةٍ[3] . تَنْفُضُ عَنْ جَنَاحِهَا ضَرِيبَ[4] السَّبْرَةِ . فَرَأَتْ عَلَى الشَّحَطِ[5] غَزَالاً . فَأَرَادَتْ أَنْ تَضْرِبَ[6] بِهِ عَلَى الْمُقْعَدِ هُزَالاً . فَخَاتَتْ[7] تَأْمُلُ دَرْكَ خَيْرٍ . فَدَحَضَ عَنْهَا الظَّفَرَ بِالْمِيرِ[8] . وَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ[9] نَابٍ . فَأَعْنَتَ[10] جَنَاحَهَا بِأَخْنَابٍ . فَسَقَطَتْ وَهِيَ بِرَمَقٍ . فِي الْأَرْضِ النَّزِهَةِ أَوِ الْغَمَقِ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا ثُعَالَةُ[11] وَطَالَ مَا أَزْهَقَتْ نَفْسَهُ[12] . وَأَثْكَلَتْهُ وَلَدَهُ وَعِرْسَهُ[13] . فَجَعَلَ أَشْلَاءَهَا[14] لِلْعَيْلَةِ قُوتًا . وَكَانَ أَجَلُهَا مَوْقُوتًا[15] . وَتَرَكَ بِشَاهِقٍ[16] فَرْخَاهَا[17] .

---

١ الشغواء العقاب قيل لها ذلك لزيادة منقارها الاعلى على الاسفل والطلوب الكثيرة الطلب والعواسل جمع عاسل وعاسلة وهو ما تصطاده هذه العقاب وتجلبه الى وكرها والمهمه الفلاة وجلوب مبالغة من الجلب ٢ تؤنس وتعمر ورضوى اسم جبل وتدوم تحلّق في الهواء اي تدور في طيرانها كالحلقة وخطمها منقارها والقدوم آلة معروفة ٣ غداة باردة ٤ الضريب الثلج والصقيع والسبرة الغداة الباردة ايضاً ٥ البعد ٦ اي تذهب به والمقعد الفرخ والهزال نقيض السمن وهو مفعول لاجله اي انها ارادت ان تذهب بالغزال الى فرخها الباقي في الوكر بسبب ضعفه وعدم قدرته على ابتغاء رزقه ٧ انقضت عليه وكان لجناحيها دويٌّ ودرك الخير لحاقه والوصول اليه ٨ اي الفوز بالطعام ٩ اي على حرف ناتئ من جبل وناب متجافٍ ١٠ اصاب وكسر . والاخناب جمع خنب وهو باطن الركبة او اسفل طرف الفخذ او اعلى الساق يريد ان هذا الحرف كسر جناحها مع اخنابها وقوله سقطت في الارض اي وقعت عليها نادمة متحسرة على فعلها والرمق بقية الروح في الجسد والنزهة البعيدة عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وفساد الهواء والغمق اي ذات الغمق وهي القريبة من المياه ١١ الثعلب ١٢ اخرجتها بصعوبة ١٣ افقدته اياها ١٤ لحمها ١٥ محدوداً ١٦ اي بجبل عالٍ ١٧ اسم فرخيها وهي لغة

وَلَحَاهَا[١] ٱلْقَدَرُ مَا لَحَاهَا

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ[٢] فِي ٱلْفَجْرِ كُلَّمَا أَحَسَّا دَوِيَّ ٱلرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ

وَلَمْ يَفُلَّ[٣] غَرْبُ ٱلْأَقْدَارِ . عَنْ غُرَابٍ حَجَلَ[٤] فِي ٱلدَّارِ . يُحْسَبُ فِي إِبَاضٍ[٥] نَسَاهُ . قَدِ ٱكْتَسَى ٱلشَّبِيبَةَ وَٱللهُ كَسَاهُ . إِذَا سَمِعَ بِنَخْلٍ مُرْطِبٍ[٦] . سَافَرَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُخْطِبٍ[٧] . وَيَنْزِلُ إِذَا أَمِنَ بِٱلْقِيعَةِ[٨] . وَكَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ ٱلصَّفَاءِ مَاءُ ٱلْوَقِيعَةِ[٩] . فَهُوَ حَذِرٌ[١٠] مِنَ ٱلْأَتْنِ أَرِبٌ . مَسْرُورٌ بِٱلْمَكْسَبِ دَرِبٌ[١١] . وَرُبَّمَا سَقَطَ عَلَى عَوْدٍ[١٢] عَمِدٍ . قَدْ أُنْضِيَ[١٣] فِي ٱلْهَجِيرِ ٱلْوَمِدِ . فَٱخْتَلَسَ[١٤] عَيْنَهُ بِٱلْمِنْقَارِ . ثُمَّ ٱعْتَمَدَ مَا بَيْنَ ٱلْفَقَارِ . إِذَا حَانَ[١٥] تَفَرُّقُ ٱلْحَيِّ[١٦] فَإِنَّهُ نَاعِبٌ . فَيُجِدُّ ٱلرِّحْلَةَ[١٧] وَهُوَ لَاعِبٌ . فَكَمْ دَعَا عَلَيْهِ دَاعٍ .

١ جرَّعها كاس الموت على كره ٢ يتضوَّران من الم الجوع ويقال انضاع الفرخ اذا بسط جناحيه الى امهِ لتزقّه ٣ اي ولم يثلم وغرب الاقدار حدُّها على تشبيهها بالسيف ٤ نزا في مشيه ٥ الاباض شد رسغ اليد الى العضد حتى ترتفع عن الارض والنسا عرق في الفخذ ويقال للغراب مؤتبض النسا لانه يحجل كانه مابوض اي كان رسغ يده مشدود الى عضده ٦ اي عليه رطب وهو نضيج البسر ٧ اي غير ناعب ٨ الارض السهلة المنفرجة عنها الجبال والآكام ٩ هي نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء ١٠ الحذر الكثير التحذر والاتن الاقامة والارب الماهر في الشيء ١١ ممرن عليه ومحكم التصرف فيه ١٢ العود المسن من الابل والعمد الذي اصاب سنامه عمدٌ وهو انفضاخ اي انكسار داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح ١٣ انضى اهزل والهجير نصف النهار والومد الشديد الحرّ ١٤ الاختلاس اخذ الشيء بسرعة على غفلة والمنقار معروف واعتمد قصد والفقار خرزات الظهر ١٥ قرب وقته او حضر ١٦ البطن من بطون العرب ١٧ الاسم من الارتحال

أَنْ يَغْتَذِيَ مِنْ دَمٍ فِي رِدَاعٍ (١) . حَتَّى إِذَا أَسَنَّ (٢) وَدُعِيَ غُدَافًا . سُقِيَ بِأَمْرِ الصَّمَدِ مُدَافًا (٣) . لَمَّا كَثُرَ وَلَدُهُ وَالصِّهْرُ . قُدِّرَ لَهُ غُلَامٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ (٤) . فَرَمَاهُ وَهُوَ آمِنٌ . وَالْقَدَرُ مِنْ وَرَائِهِ كَامِنٌ . فَسُمِّيَ الْأَعْوَرَ بِحَقِيقَةٍ . وَكَانَ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ لَا الْخَلِيقَةِ . وَصُرِعَ فَعَانَى أَمْرًا . كَأَنَّهُ سُقِيَ خَمْرًا . فَابْتَدَرَهُ (٥) الْوَلِيدُ الْعَابِثُ (٦) . وَلَدَيْهِ لِلْعَفَرِ (٧) نَابِثٌ (٨) فَجَعَلَ فِي رِجْلِهِ خَيْطَ أَبَقٍ (٩) . كَأَنَّهُ جَعَلَ غُدْوَةً فِي الرِّبَقِ (١٠) . وَأَقْبَلَ جَذِلًا (١١) يَلْعَبُ . يَقُولُ لِأَسِيرِهِ (١٢) أَلَا تَتْعَبُ . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُ . حَتَّى نَشَرَ مِنَ اللَّيْلِ سَدِينَهُ (١٣) . فَآبَ (١٤) ذَلِكَ الطِّفْلُ أَهْلَهُ فَشَدُّوا وِثَاقَهُ إِلَى سَرِيرٍ . وَخَشِيَ (١٥) غِرَّةَ الْغَرِيرِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فِي تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ (١٦) . وَإِنَّمَا بَكَرَ لِيَنْزِلَ بِهِ غَيْرَ النُّجْحِ . فَوَجَدَهُ قَاضِيَ النَّحْبِ (١٧) . قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَرَجِ إِلَى الرَّحْبِ (١٨) . وَمَا تُمْهِلُ أَقْدَارُ اللهِ حَمَامَةً . كَانَتْ تَفَرَّعُ مِنَ الْأَيْكَةِ سَمَامَةً (١٩) . فَعُودُهَا أَخْضَرُ نَضِيرٌ (٢٠) . وَالزَّمَنُ لَهَا لَا يَضِيرُ (٢١) . الْمَرْتَعُ مِنْهَا دَانٍ . وَالْمَشْرَبُ قَرِيبُ الْمُلْتَمَسِ لَا يَشُقُّ طَلَبُهُ عَلَى الْهِدَانِ . فَهِيَ فِي غِبِّ الرَّجْعِ (٢٢) .

---

١ طين وماء ٢ كبر في السن والغداف الغراب المسن ٣ سمًّا ٤ حجر ملء الكف ٥ عاجله ٦ اللاعب ٧ التراب ٨ نابش ٩ اي خيط قنّب وهو الذي تعمل منه الحبال ١٠ عرى في حبلٍ تشدّ به البهم ١١ فرحًا ١٢ اي للغراب ١٣ ستره كناية عن الظلام ١٤ رجع واهله اي الى اهله ١٥ خشي خاف والغرة الخديعة والغرير الولد ١٦ اوائله ١٧ اي ميتًا ١٨ اي من الضيق الى السعة وتفرّع تعلو والايكة شجرة ١٩ غصنًا ٢٠ حسن ناعم ٢١ لا يضر والمرتع موضع الرتع وهو الاكل والشرب في خصب وسعة والداني القريب والملتمس الطلب ولا يشق لا يصعب والهدان الاحمق الثقيل ٢٢ عاقبته

تَسجَعُ أَفَانِينَ السَّجْعِ (١) . كَأَنَّهَا قَيْنَةُ شَرْبٍ . رَكِبَتِ الْعُودَ لِسِوَى الضَّرْبِ . فَهِيَ تَصْرِفُ عَنْهُمْ هُمُوماً . وَتُجِيدُ رَمَلاً أَوْ مَزْمُوماً (٢) . فَيَظُنُّهَا الْجَاهِلُ بَاكِيَةً . وَلَيْسَتْ لِعِيشَةٍ شَاكِيَةً . وَإِنَّمَا ذَلِكَ طَرَبٌ وَجَذَلٌ (٣) . مَا غَرِيَ (٤) بِهَا الْعَذَلُ . فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ لَا يُضْمِرُ قَلْبُهَا أَوْجَالاً (٥) . تَصْدَحُ (٦) فَوْقَ غُصْنِهَا ارْتِجَالاً (٧) . أُتِيحَ (٨) لَهَا مِنَ الصُّقُورِ . شَاكُ الْمَخَالِبِ (٩) لَيْسَ بِوَقُورٍ . فَمَزَّقَ مِنْهَا حَيْزُوماً (١٠) . وَلَافَتِ الدَّاهِيَةَ أَزُوماً (١١) . وَتَرَكَ الْجَوْزَلَ (١٢) مُوْتَماً . يَبْكِيهَا أُصُلاً وَعُتُماً . وَمَا نَجَتْ مِنْ سَطَوَاتِ الزَّمَنِ عَرَادَةٌ (١٣) . لَهَا فِيمَا جُنَّ مِنَ الْأَرْضِ مَرَادَةٌ . تَقَعُ (١٤) عَلَيْهَا فِي الصَّرْعِ . وَكَأَنَّ عَيْنَهَا مِسْمَارُ الدِّرْعِ (١٥) . تُسَرُّ فِي تَرَجُّلِ النَّهَارِ (١٦) فَتَطِيرُ . وَتُسَاءُ مَتَى ضَرَبَهَا دَجْنٌ (١٧) مَطِيرٌ . فَبَاتَتْ لَيْلَةً فِي زَرْعٍ . لِبَائِسٍ (١٨) قَلِيلِ النَّشَبِ وَالضَّرْعِ . وَمَعَهَا رِجْلٌ (١٩) مِنْ جَرَادٍ .

---

١ اساليبه وسجع الحمام ترديد صوته والقينة المغنية والشرب جمع شارب والمراد به هنا شارب الخمر وركبت العود علته ٢ لحنان من الحان الموسيقى ٣ فرح ٤ اي ما لحق والعذل اللوم ٥ مخاوف اي ليس في قلبها شيء من الخوف ٦ ترفع صوتها بغناء ٧ اي بدون تفكّر ٨ قدّر والصقور جمع صقر وهو الطائر المعروف ٩ اي له مخلب ذو شوكة والمخلب الظفر والوقور الحليم ١٠ صدراً ١١ ملازمة لها ١٢ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه والمؤتم الذي بدون امّ والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب والعتم جمع عتمة وهي ثلث الليل الاول ١٣ جرادة انثى وقوله فيما جنّ من الارض اي فيما نبت فيها وطال والتفّ وخرج زهره والمرادة الاقدام وبلوغ الغاية ١٤ تنزل: والصرع الليل ١٥ ثوب ينسج من زرد الحديد معروف ١٦ ارتفاعه ١٧ سحاب والمطير الكثير المطر ١٨ اي لفقير: والنشب المال والعقار وقوله الضرع يريد ذوات الضرع وهي الماشية وهو بمنزلة الثدي للمرأة ١٩ قطعة عظيمة

قَدِ ٱلْتفَّ بعضُهُ ببعضٍ في ٱلإِبْرَادِ[1] . فَبَكَرَ فقيرٌ وَٱليومُ أَشْنَبُ[2] . وَمَعَهُ دَجُوبٌ[3] أَوْ مِقْنَبٌ[4] . فجعلها فيهِ . وَليسَ إِنْ فعلَ بسَفِيهٍ . وَغَنَظَهَا[5] في ماءٍ تيَّارٍ . لا غَنْظَ جرادةِ ٱلعَيَّارِ . وَكانتْ مِنْ قُوتِ عيالٍ . قَدْ حُرِمُوا حُسْنَ إِيَالٍ[6] . وَما تخلَّصَ مِنْ حِبَالَةِ ٱلدَّهْرِ . جارِسَةٌ[7] نحلٍ بٱلضُّهْرِ . في جَبَلٍ صَعْبٍ مُرْتقاهُ . لو ٱتَّقَى ٱلحَتْفُ وَزَرًا لَٱتَّقاهُ . تَسْرَحُ في كَحْلَاءَ وسحاءَ . وَتَرْجِعُ مَعَ ٱرْتِفاعِ ٱلضَّحَاءِ . فلها في ٱلمسكنِ خَبِيٌّ[8] . ما جادَ بمثلِهِ ٱلحَبِيُّ[9] . يُجعَلُ في ٱلكأسِ ٱلرَّائقةِ صِفاءً . سَبِيَّةٌ[10] مِنْ ضَرَبٍ تُحْسَبُ شِفاءً . أَشَبَّ[11] لِحَيْنِها ذُو حَشِيفٍ . ما كانَ على ٱلنِّعَمِ بمُشِيفٍ[12] . معهُ مسائِبُ[13] وَأَخْراصٌ . وَسَغِبٌ[14] على ٱلمَكْسَبِ حِرَاصٌ . مِنْ هُذَيلٍ[15] بْنِ مُدْرِكَةَ أَوْ

١ اي وقت البرد ٢ بارد ٣ وعاءٌ كالعدل ٤ وعاءٌ للصائد يجعل فيه ما يصيده ٥ القاها وقوله لاغنظ جرادة العيار اصل الغنظ ان يشرف الحي على الموت ثم يفلت منه وجرادة العيار يضرب فيها المثل فيقال افلت من جرادة العيار وذلك ان اعرابيًّا كان يقال له العيار القى جرادة في النار ولم يلبث ان رفعها والقاها في فمه وهي حيَّة وكان اثرم اي مكسورة سنه فخرجت من موضع الثرم ونجت من الهلاك

٦ سياسة واصلاح حال ٧ قطعة والضهر قلة من صخرة في اعلى الجبل ومرتقاه الصعود اليه واتقى حذر وخاف والحتف الموت والوزر الملجأُ والكحلاء نبت مرعى للنحل والسحاءُ نبت آخر يرعاه النحل فيطيب عسله عليه والضحاء قرب انتصاف النهار

٨ اي في محل سكنها والمراد بالخبي العسل المخبوء فيه ٩ الكثير العطاء

١٠ السبية ما يؤخذ سبيًا والضرب العسل ١١ قدَّر : وحينها هلاكها وقوله ذو حشيف اي صاحب ثياب بالية يعني فقيرًا ١٢ بمطلع اي ما كان ذا نعمةٍ

١٣ جمع مسأب وهو سقاءُ العسل اي وعاءٌ من جلد والاخراص جمع خرص وهو عود يخرج به العسل من الوقبة ١٤ جياع وهو مبتدا محذوف الخبر تقديره وعنده سغبٌ والحراص جمع حريص وهو الذي يطلب الشيء باجتهاد ١٥ اي من

فَهْمٍ . يَبْتَكِرُ بِفُؤَادِ شَهْمٍ . فَوَقَلَ(١) مَعَ ٱلْوَقِلِ . حَتَّى إِذَا عَادَ(٢) بِشَخْصٍ مُسْتَقِلٍّ . هَبَطَ عَلَيْهَا بَيْنَ خَيْطَةٍ وَسِبٍّ . فِعْلَ مُعْدِمٍ لِلْأَرْيِ مُحِبٍّ . فَعَمَدَ لَهَا بِٱلْإِيَامِ(٣) . فَهَرَبَتْ مِنْ كَرْبٍ(٤) لَا هُيَامٍ(٥) . فَلَقِيَهَا صَغِيرٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ . فَعَدَّا أَكْلَهَا مِنَ ٱلْخَيْرِ . وَمَا تُصْرَفُ جَنَادِعُ(٦) ٱلْمَكَايِدِ عَنْ أَرْقَمَ(٧) سَكَنَ فِي صَفَاةٍ(٨) . وَظَفِرَ بِبُعْدِ ٱلْوَفَاةِ(٩) . يَخْرُجُ إِذَا صَافَ(١٠) مِنَ ٱلْوِجَارِ . وَيَصْرِفُ ٱلْوَسَنَ(١١) عَنِ ٱلْجَارِ . لَا يَفْرَقُ مِنْ جَدْبٍ(١٢) رَابَ . إِذَا سَغِبَ(١٣) أَكَلَ ٱلتُّرَابَ . عِنْدَهُ ٱلْأَبْؤُسُ فِي ٱلْغُوَيْرِ(١٤) . وَكَأَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ(١٥) . يَنْفُخُ وَإِنْ لَمْ يُرَعْ(١٦) . نَفْخًا يَكَادُ مِنْهُ ٱلشَّجَرُ يُصْرَعُ . فَبَيْنَا هُوَ فِي شَمْسٍ رَبِيعٍ . يَتَشَرَّقُ(١٧) عَلَى رَأْسِ ٱلرَّبِيعِ(١٨) . جَلَبَ لَهُ ٱلزَّمَنُ مَا هَرَاهُ(١٩) . فَسِيقَ(٢٠) لَهُ رَاعٍ مَا رَدَاهُ . فَرَضَّ بِٱلْجَنْدَلِ(٢١) رَاسَهُ . وَكَفَى هَوَامَّ ٱلْأَرْضِ(٢٢)

قبيلة هذا الرجل وفهم قبيلة اخرى ؛ وقل صعد والوقل الفرس الصاعد

٢ عاد صار والشخص الجسم والمستقل المرتفع وهبط نزل والخيطة خيط يكون مع حبل مشتار العسل او درّاعة يلبسها لتقيه من قرص النحل والسبّ الخمار في لغة هذيل وقوله فعل معدم اي فَعَلَ فِعلَ فقير محب الأري وهو العسل ٣ مصدر آم النحل اذا دخّن عليها لتخرج من الخليّة فيشتار العسل والايام الدخان ايضاً

٤ حزنٍ وغمٍّ ٥ اي لا من عطش ٦ شرور ٧ اخبث الحيات اوذكرها

٨ صخرة صلدة ٩ اي فاز ببعد الموت ١٠ دخل في فصل الصيف والوجار المأوى ١١ النوم ١٢ لا يخاف: والجدب المحل وراب ازعج الافكار

١٣ جاع ١٤ مثل يضرب لكل ما يخاف ان ياتي منه شرٌّ والابؤس الداهية والغوير ماءٌ لبني كلب ١٥ هو قيس بن زهير العبسي ودرعه يضرب بها المثل في الوقاية ١٦ اي لم يخف ١٧ يتدفأ في الشمس ١٨ الجبل ١٩ اي ما دفع شرّه ٢٠ أُرسل ورداه اهلكه ٢١ الحجر ٢٢ حشراتها ومراسه

مِراسهُ · وَهَلْ تَخلُدُ عَجُوزٌ أُمُّ صِلٍّ[1] · لاَ تزالُ أبدًا في الظِّلِّ · قد صغُرت مِنَ الكِبَرِ · إنها الصمّاءُ[2] الغِبَرُ[3] · كانت توصفُ بظُلْمٍ · ويُذعَرُ[4] بها الرّاقي[5] في الحُلْمِ · فتجاوزت عنها الغِيَرُ[6] · حتى فنيت هرمًا[7] · ولم تذُق تَبْلاً[8] مُغرَّمًا · وما شبوةٌ[9] مُزبئرَّةٌ · ناجيةٌ وإن تمادتِ الغِرَّةُ · نهضَ إليها بالغريفةِ[10] وليدٌ · فما نفعها الشرُّ التليدُ[11] · نادى لها بسِمَةٍ[12] غيرِها · لما خشيَ من ضيرِها[13] · واللهُ مُهلِكُ الظالمينَ ولم تَئِلْ[14] أُمُّ مازنٍ[15] · لا أعني أخا[16] تميمٍ ولا هوازنَ · ولكن أُريدُ مازنًا مُحتقرًا · ما هو عند الأنسِ موقَّرًا · كانت في قريةِ[17] نملٍ · إمّا بالجَدَدِ[18] وإمّا بالرَّملِ · تجمعُ قوتَ السنةِ في الصيفِ · ولا تحفِلُ[19] بهبوبِ هيفٍ[20] · فلمّا دنتْ[21] من حينٍ[22] · قدّرَ لها بنتُ جناحَينِ[23] · وقد تلقى دونَ ذلكَ وطأةَ غلامٍ قاضيةً[24] · أو منيّةً سوى الوطأةِ ماضيةً[25] · وما خلَدَ[26] حيوانٌ برّيٌّ · ولا عائمٌ في اللُّججِ بحريٌّ · سلْ عن حوتِ التهمِ[27] ذا النونِ · هل سلِمَ

مشاجرته وشرّه ١ ملك الحيات وهو حية صفراء قصيرة ٢ الداهية ٣ العظيمة ٤ يخاف ٥ المعوّذ على الحيات ٦ احداث الدهر ٧ كبرًا ٨ ظلمًا: والمغرّم من غرّمه الدية اذا الزمه باداتها ٩ الشبوة علم للعقرب والمزبئرّة المتهيأة للشر وتمادت طالت والغرّة الغفلة ١٠ اي بالنعل ١١ القديم ١٢ اسم
١٣ ضررها ١٤ اي لم تنتج ١٥ كنية النملة والمازن بيض النمل
١٦ اي لا يعني مازن تميم ولا مازن هوازن وهما قبيلتان من العرب ١٧ وكر
١٨ اي بالارض الغليظة المستوية ١٩ اي لا تبالي ٢٠ الهيف ريح حارّة تيبس النبات تاتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والدبور ٢١ قربت
٢٢ هلاك ٢٣ طائر ٢٤ قاتلة ٢٥ نافذة ٢٦ دام وبقي ٢٧ ابتلع

مِنَ الْمَنُونِ. وَقَامِسٍ[١] فِي دِجْلَةَ أُنْسِيَ. كَأَنَّهُ الْجَوْشَنُ[٢] كُسِيَ. نُقِلَ إِلَى وَطِيسٍ[٣] نَارِمَتأَجِّجٍ[٤]. مِنْ زَاخِرٍ[٥] تَيَّارٍ مُتَمَوِّجٍ. وَعُلْجُومٍ[٦] يَصْدَحُ[٧] إِذَا طَلَعَتِ النُّجُومُ. كَأَنَّهُ فِي الْمَشْرَعِ[٨] فَارِسٌ. أَوْ مُصْطَلٍ[٩] وَالزَّمَنُ قَارِسٌ. وَهَاجَةٍ[١٠]. بِالْمَاءِ شَدِيدَةِ اللَّجَاجَةِ. وَحَيَّةِ الْغَائِصِ[١١] الدُّرِّ مُنَكِّلَةٍ. تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا بِالدُّرَّةِ جِدٌّ مُوَكَّلَةٍ. فَأَمَّا الْمَاضِي[١٢] نَضَّرَ اللّٰهُ وَجْهَهُ فَقَدْ بَلَغَ سُؤْلَهُ. وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ. فَأُولٰئِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقًا إِنْ فَارَقَ مِنْ دِمَشْقَ رَبْوَةً[١٣] ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فَقَدْ وَرَدَ مَعَ الْحُورِ الْعِينِ. كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. زُوِّدَ لِرَحِيلِهِ مَلْبَسًا فَقَدْ عُوِّضَ مِنْهُ سُنْدُسًا[١٤]. وَإِنْ رَحَلَ عَنْ جِوَارِ الْإِخْوَانِ. فَقَدْ جَاوَرَ رَبَّهُ فِي دَارِ الْحَيَوَانِ[١٥]. وَظَعَنَ مِنْ مَنَازِلِ الْحَرَجِ. إِلَى مَنَازِلِ الْبَقَاءِ وَالْفَرَجِ. تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

بمرّة واحدة وذو النون يونان والنون الحوت ١ غائص في الماء ودجلة نهر بغداد
٢ الدرع ٣ تنور ٤ ملتهب ٥ بحر طام عظيم الموج ٦ ذكر الضفادع ٧ ينقنق ٨ مورد الشاربة ٩ مستدفئ: وقارس بارد
١٠ الضفدعة الانثى ١١ هو الذي يغوص في البحر لاستخراج الدر والمنكلة المصيبة بنازلة وقوله تزعم العرب الى اخره اي ان العرب تزعم ان هذه الحية موكلة على الدرّ قائمة بحق الوكالة كل القيام ١٢ المراد به المتوفى وهو اخو ابي القاسم المساقة هذه الرسالة لاجله ونضر الله وجهه اي حسنه وابهجه وقولهُ بلغ سؤله اي نال متمناه ١٣ الربوة ما ارتفع من الارض وذات القرار المستقرّة والمعين الماء الجاري على وجه الارض وورد شرب والحور العين نساء الجنة تشبيهاً لهنّ بالظباء و بقر الوحش في حسن العيون والمزاج الخلط والكافور نوع من الطيب معروف ١٤ نوع من نسيج البزّ ١٥ الحيوة في الجنة وظعن رحل والحرج الضيق

الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين . كم ضالة أنشدها(١) فهداها . وأمانة حملها فأداها . وعهد رعاه وحفظه . ولغو(٢) امتنع أن يلفظه . فإن كان ربه تعالى منا أبعده . فقد أزلفه(٣) وأسعده . وإن كان اختلسه . فما أوحش من الخلف(٤) مجلسه . فقد رأى ولده كهلا(٥) متبسلا . وأبناء ولده فتيانا نسلا(٦) . ومن خير بقية . ولد يوصف بتقية . كلما ذكر ربه . خفف عن أبيه ذنبه . ولا ذنب له بمشيئة الله وإنما تضاعف حسناته المتوالية(٧) . وترفع درجاته العالية . وأما سيدي أطال الله بقاءه فلولا أن السنة(٨) جرت بالعزاء . عند الأرزاء(٩) . لما فغرت(١٠) لذلك فما . ولا أطلقت في الموعظة كلما . لأنه أدام الله عزه أعلم بصروف الأيام(١١) . وأعرف بمصارع الأنام(١٢) . وإنما أنا فيما قلت كمهد إلى أهل يبرين(١٣) جرابا من رمل . وغاد يأمر بالادخار(١٤) كراديس(١٥) النمل . والله يبقيه . ولا يشقيه . ويوزعه(١٦) . ولا يختدعه(١٧) . وينيله النعم(١٨) . ولا يبتليه بالنقم . ويوقره(١٩) إجلالا . ولا يوقره(٢٠) أثقالا . ويزلفه . ولا يستسلفه(٢١) . ويريه

١ طلبها ٢ ما لا معنى له من الكلام ٣ تقربه اليه ٤ اولاد
٥ الكهل من وخطه الشيب وكان مبجلا معظما: والمتبسل الشجاع ٦ كثيري النسل ٧ المتتابعة ٨ العادة ٩ المصائب ١٠ فتحت ١١ نوائبها
١٢ كناية عن موتها ١٣ موضع فيه رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ١٤ تخبئة الشيء لوقت الحاجة ١٥ جماعات
١٦ يلهمه شكره ١٧ اي لا يريه المكروه ١٨ يهبه: والنعم جمع نعمة
١٩ يعظمه ٢٠ اي لا يحمله ٢١ يقربه ولا يؤخره

في مَوْلاَيَ أَبي طَاهِرٍ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ وَوَلَدِهِ مَا رَآهُ فِي وَلَدِهِ سَعْدُ ٱلْعَشِيرَةِ . فَاعِلاً ضِدَّ مَا فَعَلَهُ ٱلْوَلِيدُ[1] بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ . لأَنَّهُ أُولِيَ مَالاً مَمْدُودًا[2] . وَبَنِينَ شُهُودًا . فَلَمَّا جَاءَتْهُ ٱلتَّذْكِرَةُ[3] أَنْكَرَ . فَمَا شَكَرَ . وَهُوَ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ شَجَرَةٌ لاَ تُثْمِرُ إِلاَّ طَيِّبًا . وَبَحْرٌ لاَ يَنْبِذُ[4] إِلاَّ دُرًّا مُسْتَغْرَبًا . وَمِنَ ٱلْعِضَةِ[5] يَنْبُتُ ٱلشَّكِيرُ[6] . وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ وَلاَ نَكِيرَ[7] . وَأَنَا مُعَذِّرٌ[8] . فَلاَ أَزَالُ أَعْتَذِرُ . وَإِنَّمَا أَخَّرَ كِتَابِي إِلَى هٰذِهِ ٱلْغَايَةِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ ذٰلِكَ ٱلشَّابِّ رَحِمَهُ ٱللهُ لُبٌّ[9] مُمِلٌّ[10] . وَلاَ لَبِيبٌ[11] مُسْتَمِلٌ[12] . فَأَنَا وَلَنْ أَمِينَ[13] أُحْسَبُ بِهِ مِنَ ٱلْمُعْدِمِينَ[14] . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ

لاَ أَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ[15]

وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو ٱلْمَجْدِ فَشُغْلُهُ مِنْ قِلَّةِ ٱلْفَائِدَةِ يَكَادُ يَمْنَعُ نَوْمَهُ . وَيَنْتَظِمُ[16] لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ . فَأَمَّا نَهَارُهُ فِي أَشْغَالِهِ فَكَأَنَّهُ سِلْكٌ[17] قَصُرَ . فِي نِظَامٍ[18] كَثُرَ . وَإِنَّمَا عَامَّةُ ذٰلِكَ فِي حَاجَةِ مَنْ لَيْسَ لَهُ شُكْرٌ مَسْمُوعٌ . وَلاَ فِي مَعُونَتِهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَجْرٌ مَرْفُوعٌ[19] . وَلَوْلاَ أَنْ يَظُنَّ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ أَنَّ ٱلتَّقْصِيرَ عَنِ ٱلْمُفْتَرَضِ قَدْ بَلَغَ إِلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ لَأَزِمْتُ[20] حَجْرًا . وَعَدَدْتُ ٱلسُّكُوتَ

١ هو الذي رزق القرآن الشريف ٢ ممدوداً كثيراً ٣ اي تذكرة الموت وانكر جحد وكفر ٤ اي لا يقذف ٥ الشجرة العظيمة ٦ ما ينبت في اصول الشجر الكبار ٧ اي ولا جهل ٨ اي محق بطلب العذر ٩ عقل
١٠ اي قائل لي فاكتب عنه ١١ عاقل ١٢ كاتب ١٣ اكذب
١٤ الفقراء ١٥ الاقتار الفقر وقلة المال ورُزئته أُصبت به والاعدام الفقر
١٦ اي ينظم ١٧ خيط ينظم فيه اللؤلؤ ١٨ لؤلؤ ١٩ عظيم
٢٠ اي لعضضت

مُتَجَراً. إِذْ كَانَتِ ٱلْوَحْدَةُ تُغَيِّرُ ٱلْمَعْقُولَ. وَتَصْرِفُ قَائِلاً أَنْ يَقُولَ. وَلَا أَدْفَعُ[١] أَنَّ فِيهَا تَسْرِيحاً[٢]. وَفَقْداً لِلْأَذِيَّةِ مُرِيحاً. لَا جَعَلَنِي ٱللّٰهُ كَمَنْ أُكْرِمَ فَأَبْرَمَ[٣]. وَكَانَ عُذْرُهُ أَشَدَّ مِمَّا ٱجْتَرَمَ[٤]. وَأَعُوذُ بِٱللّٰهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ رَبِّ أَيْنُقٍ[٥] بَوَازِلَ[٦]. صَبَرَ عَلَى جُدُوبٍ[٧] أَوَازِلَ. فَأُبْدِلَ بِضَانٍ[٨]. ذَاتِ حِضَانٍ[٩]. فَكَيْفَ سَوْفُ[١٠] ٱلْغَمْرِ. بَعْدَ دَفْعِ ٱلْأَمْرِ. مَا ٱسْتَعْجَلْتُ. فَأَقُولُ ٱرْتَجَلْتُ[١١]. لِأَنَّ أَخَا ٱلْإِعْجَالِ. يَحْمِلُ ذَنْبَهُ عَلَى ٱلِٱرْتِجَالِ. أَنَا مُخْطِئٌ مُقَصِّرٌ. وَبِسَيِّدِي أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ وَتَفَضُّلَهُ أَنْتَصِرُ. وَٱلتَّعْزِيَةُ فِي ثَلَاثٍ[١٢] بَيْنَ ٱلْغُرَبَاءِ. وَفِي حَوْلٍ[١٣] عِنْدَ ٱلْقُرَبَاءِ. وَإِذَا لَمْ تَمْضِ ٱلسَّنَةُ. فَٱلْبُكَاءُ عَلَى رَأْيِ لَبِيدٍ[١٤] سُنَّةٌ. وَمَا أَجْدَرَنِي بِبُكَاءِ ٱلدَّهْرِ. لَا بِبُكَاءِ سَنَةٍ وَلَا شَهْرٍ. وَصِفَتِي عِنْدَ نَفْسِي ضِدُّ قَوْلِ ٱلْأَوَّلِ فِي نَاقَتِهِ

مُوَكَّلَةٌ بِٱلْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا ... رَأَتْ رُفْقَةً فَٱلْأَوَّلُونَ لَهَا صَحْبُ

وَأَنَا أَسْأَلُ سَيِّدِي أَدَامَ ٱللّٰهُ عِزَّهُ أَلَّا يُصَرِّفَ[١٥] قَلَمَهُ فِي إِجَابَتِي عَلَى

---

١ اي لا اردّ هذا القول بالحجة ٢ اطلاقًا او تسهيلاً ٣ اضجر ٤ اذنب ٥ جمع ناقة ٦ جمع بازل وهو ما شق نابه من الابل ذكرًا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة ٧ الجدوب ذو الجدوبة وهي المحل والاوازل الضيقة الردية ٨ شياه ٩ التي يكون احد خلفيها اكبر من الآخر ١٠ السوف الصبر والغمر الذي لم يجرب الامور والامرُ الضعيف الراي الذي يوافق كل احد على ما يريد من امره كله ١١ يقال ارتجل الكلام اذا تكلم به من غير ان يهيئه او ابتدا به من غير فكر ١٢ اي ثلاث ليالٍ ١٣ سنة ١٤ هو لبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة المشهورة والسنة الطريقة وقوله وصفتي عند نفسي يعني انه عاجز متاخر ١٥ اي لا يجرّه حتى يسمع له صوت والمراد انه لا يكلف

هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةِ. لِأَنِّي أَسْتَغْنِي عَنْ إِتْعَابِ يَدِهِ. بِتَحْقِيقِ مَا فِي خَلَدِهِ[١]. وَٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ يُنْجِيهِ. فَكُلُّنَا يَأْمُلُهُ وَيَرْتَجِيهِ. وَلَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلطَّالِعَةُ تُغَادِيهِ[٢]. بِزِيَادَةٍ فِي ٱلْقُوَّةِ عَلَى حَسَبِ أَيَادِيهِ[٣]

وَمِنْ إِنْشَائِهِ تَهْنِئَةٌ بِمَوْلُودٍ

قَدْ سَرَّتِ ٱلْجَمَاعَةَ بِٱلْمَوْلُودِ ٱلْقَادِمِ. أَجْزَلَ[٤] ٱللّٰهُ حَظَّهُ مِنِ ٱسْمِهِ وَأَعْطَاهُ ٱلْغَايَةَ مِمَّا كُنِّيَ بِهِ. وَتَفَاءَلَتْ[٥] لَهُ ضُرُوبًا مِنَ ٱلْفَأْلِ. مِنْهَا أَنَّهُ قَدِمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى ٱجْتِمَاعِ ٱلشَّمْلِ. وَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ وَنَفَقَةٍ[٦] فَبَسَطَ ٱللّٰهُ يَدَهُ بِٱلنَّفَقَاتِ وَٱلْجُمُعَةُ ذَاتُ نُسُكٍ. وَدِينٍ وَٱللّٰهُ يُبَلِّغُهُ مَبَالِغَ أَهْلِ ٱلتَّقْوَى بِكَرَمِهِ وَكَانَ وُرُودُهُ فِي مُقَابَلَةِ أَيَّامِ[٧] ٱلْعَجُوزِ. وَذٰلِكَ فَأْلٌ بِٱلسَّلَامَةِ وَٱلْيُمْنِ لِأَنَّ ٱلْعُجُزَ[٨] أَرْفَقُ بِٱلْوَلَدِ مِنَ ٱلشَّوَابِّ[٩] قَالَ ٱلرَّاجِزُ

فَهِيَ تُنَزِّي[١٠] دَلْوَهَا تَنْزِيًّا ... كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ[١١] صَبِيًّا

وَقَالُوا أَرْفَقُ مِنْ عَجُوزٍ بِصَبِيٍّ وَٱتَّفَقَ مَجِيئُهُ عِنْدَ إِفْصَاءِ ٱلشِّتَاءِ[١٢] وَهُمْ يَتَيَمَّنُونَ بِٱلْفَصْيَةِ وَهِيَ ٱلْخُرُوجُ مِنَ ٱلْبَرْدِ إِلَى ٱلْحَرِّ أَوْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلشَّجَرِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْبَرَاحِ[١٣] وَمِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ قَيْلَةَ ٱلَّتِي وَفَدَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ. فَقَالَتْ لَهَا ٱبْنَتُهَا ٱلْحُدَيْبَاءُ ٱلْفَصْيَةُ لَا يَزَالُ كَعْبُكِ عَالِيًا

نفسه للاجابة ١ باله وقلبه ٢ تباكره ٣ انعامه ٤ اكثر ٥ تيمنت والفال اليمن اي البركة يعني انه تصوّر له ضروبًا من البركة ٦ ما ينفق من دراهم وغيرها ٧ هي اربعة ايام من اواخر شباط وثلاثة من اول اذار وتعرف بالمستقرضات ٨ جمع عجوز ٩ جمع شابة ١٠ تحرك ١١ عجوز ١٢ ذهابه ١٣ الخالية من الزرع والشجر

فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ. وَمِنْ سَعَادَةِ الْقَادِمِ إِلَى هٰذِهِ الدَّارِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّبِيعُ ضَاحِكًا فِي وَجْهِهِ. مُحَيِّيًا لَهُ بِوَرْدِهِ وَزَهْرِهِ. مُهْدِيًا إِلَيْهِ رَيَّا رَوْضِهِ(١). لِأَنَّا ذَارَ وَأَخَاهُ(٢) الْفَتَيَانِ. مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ. الْمُبْتَسِمَانِ. فِي عُبُوسِ الْأَزْمِنَةِ. فِيهِمَا يَتَأَنَّقُ وِلْدَانُ(٣) الْبَادِيَةِ. يَعْجَبُونَ مِنِ اخْتِلَاءِ الْقَفْرَةِ(٤) فِي خُضْرِ بُرُودٍ(٥). وَيَجْتَنُونَ مَا سَنَحَ(٦) مِنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ أَوِ الْمَغْرُودِ(٧). وَيَكْفِي الْقَادِمَ إِلَى الدُّنْيَا مِنَ الْبُؤْسِ أَنْ يَلْقَاهُ الْأَشْهَبَانِ(٨) يَنْفُضَانِ(٩) عَلَيْهِ الضَّرِيبَ(١٠) وَيَتَنَفَّسَانِ بِالرِّيحِ الْبَلِيلِ(١١) وَيَكْلَحَانِ(١٢) عَنْ جُمُودٍ. ثَغْرٌ أَشْنَبُ وَلٰكِنَّهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ. حِينَ يَصْطَلِي الرَّامِي قَوْسَهُ(١٣) وَالرَّاعِي عَنَزَتَهُ(١٤). وَتَوَدُّ الْأَمَةُ أَنَّ رَأْسَهَا إِحْدَى الْأُثْفِيَّتَيْنِ(١٥) فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ قُدُومَهُ فِي زَمَانٍ تَجِدُ بِهِ الْمُجْدِبَةُ(١٦) مَرْعًى. وَتَسْتَنُّ(١٧) فِصَالُهُ حَتَّى الْقَرْعَى. وَتَشْبَعُ سَارِحَتُهُ(١٨) مِنْ حِلٍّ وَبِلٍّ(١٩). وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا نُهَنِّئَ بِهِ لِأَنَّا شَعَرَاتٌ فِي جَسَدِهِ.

١ رائحته الطيبة ٢ نيسان ٣ يفرحون و يسرون ٤ ظهورها مزينة كالعروس ٥ اي في اثوابٍ من الخضر الربيعية ٦ تيسر ٧ هما نوعان من الكمأة ٨ كانون الاول والثاني ٩ يسقطان ١٠ الثلج والصقيع ١١ الباردة مع ندي ١٢ يكشران: والجمود اليبس والثغر الفم والاشنب ذو الشنب وهو العذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها ١٣ اي يدخلها النار ويدفأ من حرّها ١٤ العنزة شبيه العكازة اطول من العصا واقصر من الرمح ولها زجّ في اسفلها والامة الجارية ١٥ مثنى أُثفيّة وهي حجر توضع تحت القدر للطبخ ١٦ التي اصابها الجدب اي المحل ١٧ تنشط فتسرح يمينًا وشمالاً: والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة المفصول عن امه من الرضاع والقرعى جمع قريع وهو الفصيل الذي به قرع وهو بثرٌ ابيض يخرج على الفصال والعبارة مثل يضرب للضعيف الذي يتشبه بالاقوياء و يعرّض نفسه لمجاراتهم ١٨ ماشيته ١٩ اي من حلالٍ ومباحٍ

وَحُصَيَاتٌ مِنْ أَرْضِهِ . وَلَكِنَّ ٱلْجَذَلَ[١] غَلَبَ فَٱسْتَفَزَّ[٢]

وَمِنْ كَلَامِهِ

قَدْ نَفَذَتْ[٣] رُقْعَتِي بِٱلْأَمْسِ إِلَيْهِ أَطَالَ ٱللّٰهُ بَقَاءَهُ . أَحُثُّهُ فِيهَا عَلَى اطْلَاقِ مَحْبُوسٍ فِي إِطْلَاقِهِ صَلَاحٌ . وَمَا سَأَلْتُهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ جِنَايَتِهِ . وَلَا يَتَجَاوَزَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَفِي هٰذِهِ ٱلسَّبْرَةِ[٤] جَاءَتْ أُمُّهُ مَحْزُونَةً كَئِيبَةً . تَزْعُمُ أَنَّ طِمِلًّا[٥] دَخَلَ عَلَيْهَا فِي ٱلْجُهْمَةِ[٦] . فَذَبَحَ لَهَا وَلِابْنِهَا أَرْبَعًا مِنْ أُمَّاتِ ٱلْكَيْنِكِ[٧] . وَهِيَ مُتَفَجِّعَةٌ[٨] لِذٰلِكَ كَأَنَّهَا مِنَ ٱلدَّجَاجِ ٱلَّذِي زَعَمَ ٱلْإِسْكَنْدَرُ لِمَلِكِ فَارِسَ أَنَّهُ كَانَ يَبِيضُ بَيْضَ ٱلذَّهَبِ وَٱلدَّجَاجَةُ إِذَا سَمَحَتْ بِذَوَاتِ ٱلْغِرْقِئِ[٩] فَهِيَ عِنْدَ ٱلْفَقِيرِ أَكْرَمُ مِنَ ٱلنَّاقَةِ ٱلْغَزِيرَةِ[١٠] . وَٱلْجَدْيُ عِنْدَ ٱلْمُعْدِمِ[١١] مِثْلُ عِلْيَانَ[١٢] عِنْدَ كُلَيْبِ وَائِلٍ . وَشَاةُ أُمِّ مَعْبَدٍ لَبَنُهَا خَيْرٌ مِنْ زَبَّاءَ نَاقَةِ أَبِي دُؤَادٍ ٱلَّتِي كَانَتْ إِذَا حَلَّ عِقَالَهَا تَبِعَهَا ٱلْحَيُّ أَيْنَ ٱتَّجَهَتْ وَلَعَلَّ أَصْوَاتَ هٰذَا ٱلدَّجَاجِ كَانَ فِي أُذُنِ هٰذَا ٱلنَّصْرَانِيِّ أَحْسَنَ مِنْ غِنَاءِ مَعْبَدٍ وَٱلْغَرِيضِ[١٣] فَأَمَّا أُمُّهُ فَلَا شَكَّ أَنَّهَا تَعُدُّ ٱلْبَيْضَ مِنْ أَكْبَرِ عُدَّةٍ وَأَنْفَسِ ذَخِيرَةٍ تَضْمُدُ بِهِ عَيْنَهَا[١٤] إِذَا ٱشْتَكَتْ وَتَجْمَعُ مِنْهُ ٱلْفَارِدَةَ[١٥]

---

١ الفرج ٢ استخفّ واستدعى ٣ بلغت ٤ الغداة الباردة ٥ لصًّا فاسقًا ٦ آخر الليل ٧ البيض وامانها الدجاج ٨ متوجعة لمصيبتها بفقدان ما يكرم عليها ٩ قشرة البيض التي تحت القيض او البياض الذي يؤكل
١٠ الكثيرة اللبن ١١ الفقير ١٢ اسم جمل كان من كرام الابل
١٣ هما رجلان مغنيان مجيدان كان احدهما في مكة والاخر في المدينة
١٤ اي تجعله دواء لها ١٥ الواحدة

بَعْدَ الْفَارِدَةِ فَتَبْتَاعَ⁽¹⁾ بِهِ دُهْنًا لِلْمِصْبَاحِ . أَوْ تُزِيلَ الدَّرَنَ⁽²⁾ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ وَالْعَجَبُ لِغَبَاوَةِ هٰذَا اللِّصِّ كَيْفَ لَمْ يُضِفْ إِلَى الدَّجَاجِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ . لِيَكُونَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْخُبْزَةِ . وَالْخَبْرَةِ وَلَوْ كَانَ هٰذَا النَّصْرَانِيُّ جَنَى جِنَايَةً لَمَا وَجَبَ عَلَى دَجَاجِهِ ذَبْحٌ . وَلٰكِنَّ الْقَائِلَ قَالَ . وَبِالْأَشْقَيْنَ⁽³⁾ مَا كَانَ الْعِقَابُ . وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنَ مَصْبُوبُ ... صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبَّ مِنْ كَثَبِ⁽⁴⁾

وَإِذَا كَانَ النَّصْرَانِيُّ يُحْبَسُ فَتُذْبَحُ دَجَاجُهُ فَمَا يَبْعُدُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَغْرَمَ كَاتِبُهُ⁽⁵⁾ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ ثَمَنَ الدَّجَاجِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّةِ صَاحِبِهِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ

إِذَا عَرَكَتْ عِجْلٌ بِنَا ذَنْبَ غَيْرِنَا ... عَرَكْنَا بِتَيْمِ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عِجْلِ⁽⁶⁾

وَالْمَثَلُ السَّائِرُ⁽⁷⁾ . كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ⁽⁸⁾ الْبَقَرُ . فَإِنْ كَانَ اللِّصُّ ذَبَحَ الدِّيكَ فَقَدْ ذَهَبَ بِالْإِبِلِ وَفَحْلِهَا وَإِنْ كَانَ أَغْفَلَهُ⁽⁹⁾ فَفِيهِ لِأَصْحَابِهِ سَلْوَةٌ وَعَزَاءٌ لِأَنَّهُمْ أَعْجَبُ مِنْ بَشَّارٍ بِدِيكِهِ حَيْثُ قَالَ

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي⁽¹⁰⁾ وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ... مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ⁽¹¹⁾ سَاكِنِ دَارِي

١ اي تشتري بالمجموع ٢ الوسخ ٣ جمع اشقى تفضيل من الشقاء وهو الشدة والعسر وصُبَّت سكبت ٤ اي من قربٍ ٥ من الغرامة وهي الزام الانسان اداء ما ليس عليه واعطاء المال على الكره ٦ عجل وتيم اللات قبيلتان من العرب يريد اذا حملت علينا هذه القبيلة واوقعت بنا بذنب غيرنا حملنا على تيم اللات واوقعنا بها بذنب هذه ٧ القول الذائع بين الناس الممثل بمضربه ومورده ٨ عاف الشيء كرهه وامتنع عنه اي ان البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب والعبارة مثل يضرب لمن ضرَّ نفسه لنفع غيره ٩ سها عنه اي عن الديك ١٠ اي يكرهني على السهر ١١ جمع رعثة وهي

كَأَنَّ حُمَاضَةً(١) فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

وَإِنْ تَأَخَّرَ إِطْلَاقُهُ جَازَ أَنْ يُسْرَقَ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ رُقْعَةٌ كَتَبَهَا إِلَى القَاضِي

أَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ أَعْتَرِضَ فِي حُكْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ قَطِيفَةً(٣) عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ. مِنْهَا أَنَّ شُرَيْحًا(٤) كَفَلَ ابْنَهُ بِرَجُلٍ فَحَبَسَهُ وَقَدْ شَفَعَ أُسَامَةُ(٥) إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ فَرَدَّهُ. وَحَامِلُ هٰذِهِ الرُّقْعَةِ ذَكَرَ أَنَّهُ أُخِذَ هُوَ وَأَبُوهُ بِالْأَمْسِ وَأُحْضِرَتْ لَهُمَا إِحْدَى الْعُمَرِيَّتَيْنِ وَهِيَ أَبْغَضُهُمَا حُضُورًا إِلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ. فَأَمَّا ابْنُهُ فَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءُ. وَلَا غَرْوَ بِذٰلِكَ قَدْ جَرَى مِثْلُهُ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ. وَأَمَّا أَبُوهُ فَأَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ(٦). وَإِنَّمَا نَجَّاهُ كِبَرُ سِنِّهِ وَعِلَّةٌ فِي جِسْمِهِ. وَالْعُمَرِيَّتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْتُ. إِحْدَاهُمَا مِشْظَةٌ مِنْ مِشَظِ النِّسَاءِ. وَالْأُخْرَى يَحْضُرُهَا الْعَاقِبُ(٧) لِمَنْ زَاغَ قَالَ الشَّاعِرُ

---

١ عشبة ورقها كورق الهندباء شبه بها عثنون الديك اي اللحمة التي تحت منقاره عرف الديك ٢ اي ابن ابي طالب ٣ هي دثار مخمل يلقيه الرجل على نفسه عند النوم ٤ اسم قاض تنسب اليه المسالة الشريحية من مسائل العول في الفرائض الفقهية ٥ احد الصحابة ٦ اي اشرف على التلف ثم نجا والعبارة مثل وهي كناية عما بقي من روحه اي ان نفسه صارت في فيه او قريباً منه ٧ ثاني السيد في الرتبة وزاغ مال عن الحق

أَلَا لَا يَغُرَّنَّ امْرَءًا عُمَرِيَّةٌ عَلَى غَمْلَجٍ (١) تَمَّتْ وَطَالَ قَوَامُهَا

وَهُوَ يَشْتَكِي ٱلْحَكِيمَ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ ٱلْإِسْلَامِ نَصَبَتْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَكِيمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُؤَدِّبُ ٱلنَّاسَ بِٱلْحَرَمِ وَيَأْخُذُ عَلَى أَيْدِي ٱلسُّفَهَاءِ وَفِيهِ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ

أُطَوِّفُ بِٱلْأَبَاطِحِ كُلَّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يُشَرِّدَنِي حَكِيمُ (٢)

وَلَوْلَا أَنَّ هٰذَا ٱلْحَكِيمَ بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ لَجَازَ أَنْ يَدَّعِيَ أَهْلُ ٱلتَّنَاسُخِ (٣) أَنَّهُ حَكِيمٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَمْ أَزَلْ أَتَشَوَّفُ (٤) إِلَى أَخْبَارِهِ تَشَوُّفَ ٱلطَّلَا (٥) إِلَى ٱلظَّبْيَةِ. وَٱلْمُجْدِبِ إِلَى بَرْقِ ٱلْغَبْيَةِ. فَإِذَا بُلِلْتُ بِوَمِيضٍ بَعْدَ وَمِيضٍ. حَبَانِي بِسَرْوٍ غَرِيضٍ. وَأَسْأَلُ عَنْهُ سُؤَالَ ضَبَّةَ (٦) بِسُعَيْدٍ. وَٱلطَّائِيِّ مُهَلْهِلٍ عَنْ زَيْدٍ. وَأَتَوَكَّفُ

١ هو الذي لا يثبت على حالةٍ ٢ اطوف ادور والاباطح جمع ابطح وهو المكان ومسيل واسع فيه رمل وحصى دقيقة و يشردني يطردني ٣ هم الذين يعتقدون بانتقال النفس الناطقة من بدنٍ الى بدنٍ اخر و يعرف بالتقميص ٤ اتطلع ٥ ولد الظبية اي الغزالة والمجدب الذي اصابه الجدب اي المحل والغبية المطرة غير الكثيرة وبللت أُصبت وأُردفت والوميض لمعان البرق الخفيف وحباني اعطاني بلا جزاء والسرو شجر العرعر والغريض الطري ٦ هو ضبة بن ادّ المضريّ كان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فارسلهما في طلبها فوجدها سعد فردّها ومضى سعيد يطلبها في طريقه الاخرى فلقيه الحرث بن كعب وكان على سعيد بردان فساله الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذهما وكان ضبة اذا امسى فراى تحت الليل سوادًا قال اسعدٌ ام سعيد فذهب قوله مثلاً وقيل ان الاخوين المذكورين خرجا يجنيان القرظ فرجع سعد ولم يرجع سعيد فجزع عليه ضبة جزعًا

أَنْبَاءِهِ (١) عِنْدَ ٱلْمُتَغَرِّبِينَ. وَأَطْلُبُهَا تِلْقَاءَ ٱلْمُتَأَدِّبِينَ. حَتَّى حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا ذَوَى (٢) نَبْتُ ٱلْحَاجِرِ (٣). وَكَرِبَ (٤) شَهْرًا نَاجِرٍ (٥). أَنَّهُ سَارَ إِلَى مِصْرَ. ثُمَّ حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَزْمَانَ تَرَبُّلِ (٦) ٱلشَّجَرِ. قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ رَامِحُ (٧) ٱلنُّجُومِ. أَنَّهُ صَحِبَهُ إِلَى بَغْدَاذَ. وَفِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ جَاءَنِي فُلَانٌ وَمَعَهُ أَنْوَاعٌ مِنْ تُحْفَةٍ (٨) أَجَلُّهَا كِتَابُهُ بِخَبَرِ سَلَامَتِهِ. وَمَا بَيْنَنَا مِنَ ٱلْجَمِيلِ ٱلْمُعْتَمَدِ. كَانَ يُغْنِيهِ عَنْ إِنْفَاذِ ٱلْعُمَدِ (٩). وَٱلْمَوَدَّةُ عَلَى ٱلْقُرْبِ وَٱلْبُعْدِ. لَا يُفْتَقَرُ مَعَهَا إِلَى إِهْدَاءِ ٱلسُّعْدِ (١٠). عَلَى أَنَّنِي قَدْ عَدَدْتُهُ دَوَاءً رَطِيبًا. وَعَدَلَ عِنْدِي ٱلْمِسْكَ قَطِيبًا. وَتَفَاءَلْتُ بِٱسْمِهِ ٱلسَّعَادَةَ. وَٱللّٰهُ يُجْرِيهِ عَلَى أَجْمَلِ عَادَةٍ* وَكَذٰلِكَ تَفْعَلُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِيَافَةِ (١١) يُغَيِّرُونَ ٱلْحَرْفَ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ مِنْهُ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَقَالَ صِحَابِي هُدْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ ... فَقُلْتُ هُدًى يَغْدُو لَنَا وَيَرُوحُ

وَٱلْهُدَى لَيْسَ مِنْ لَفْظِ ٱلْهُدْهُدِ وَأَمَّا ٱلْبَيْتَانِ ٱلصَّادِيَّانِ. فَلَيْسَ هُمَا ٱلْبَيْتَيْنِ

شديداً وكان كلما احسّ بسعد مقبلاً يقول اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب في تعيين احد الفريقين ١ اي انتظر اخباره ٢ ذبل ٣ الارض المرتفعة ووسطها منخفض ٤ قارب ٥ شهران من شهور الصيف وهما حزيران وتموز ٦ يقال تربل الشجر اذا اخرج الربل وهو تفطره في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر ٧ هو السماك الرامح قيل لهُ ذلك لانه يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه ٨ هدية ٩ اي ارسال الرسل ١٠ هو طيبٌ فيه منفعة عجيبة في ادمال القروح التي عسر ادمالها ١١ العيافة زجر الطير وهو ان يرمي الزاجر الطائر بحصاة ويصيح به فان ولاَّه في طيرانه ميامنةً تيمن به وان ولاَّ مياسرةً تشاءم به (ويظهر ان هذه القطعة لاعلاقة لها مع ما قبلها)

اَللَّذَيْنِ سَأَلْتَ عَنْهُمَا وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ مُرْدَفَانِ[١] وَمُجَرَّدَانِ. وَالْأَوَّلُ مِنَ الْخَفِيفِ وَالطَّوِيلُ[٢] الثَّانِي. وَلَيْسَ الْمُشْئِمُ[٣] أَخَا الْيَمَانِي. ثُمَانِيٌّ[٤] وَسُدَاسِيٌّ[٥]. مَا أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ سِيٌّ[٦]. وَهٰذَانِ فِي صِفَةِ جُنْدَبٍ وَحِرْبَاءٍ. وَذَانِكَ فِي صِفَةِ رِيقِ الشَّنْبَاءِ[٧]. وَإِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ حَكَمَ بِلِقَاءِ الْخُطُوبِ[٨] عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ. كَمَا حَكَمَ عَلَى الْعِبَادِ. فَإِنْ وَقَعَ خَطْبٌ بِدِمَشْقَ. فَأَيُّ بَلَدٍ لَمْ يَشْقَ. وَفِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ. وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

وَمِنْ كَلَامِهِ

أَلْمَوَدَّةُ مَوَدَّتَانِ مَوَدَّةٌ وَافِيَةٌ. وَمَوَدَّةٌ عَافِيَةٌ[٩]. فَالْوَافِيَةُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ. وَالْعَافِيَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللّٰهُ. وَقَدْ عَلِمَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ أَنَّ مَوَدَّتِي لَهُ أَدَامَ اللّٰهُ عِزَّهُ. وَرَفَعَ فِي الْخَيْرِ دَرَجَتَهُ. إِذَا انْفَرَدَتْ بِنَفْسِهَا كَفَتْ. وَإِذَا قُرِنَتْ بِغَيْرِهَا زَادَتْ عَلَيْهِ وَضَفَتْ[١٠]. وَلَسْتُ أَطْوِي[١١] وِدَادَهُ طَيَّ[١٢] الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرِحِ. وَلَا أَقْبِضُهُ قَبْضَ عَرُوضِ

---

١ المردف من الشعر ما كان مشتملا على الردف وهو حرف لين او مد يقع قبل الروي متصلاً به والمجرّد منه الخالي من الردف والتأسيس ٢ بحران من بحور الشعر ٣ القاصد الشأم واليماني المنسوب الى اليمن ٤ اي ذو ثمانية اجزاء ٥ اي ذو ستة اجزاء ٦ مثل ٧ هي ذات الشنب وهو عذوبة ورقة في الاسنان ٨ المصائب ٩ فاسدة ١٠ طالت واتسعت ١١ احذف ١٢ الطيّ مع ما يليه الى قوله اكفاءه كلها من اصطلاحات العروضيين قصد التشبيه بها وقد تقدم الكلام على مثل ذلك في رسالة سابقة

الطَّوِيلِ. وَلاَ أَقْطعهُ قَطعَ الْوَتِدِ. وَلاَ أَجعلهُ كَالسَّبَبِ الْمُضطَرِبِ. يَقعُ بِهِ الزِّحَافُ وَالعِلَّةُ اللاَّزِمَةُ. وَلكِنِّي أَصُونُهُ مِنَ التَّغيِيرِ كَمَا صِينَ الرَّوِيُّ عَنْ إِقْوَاءٍ أَوْ إِكْفَاءٍ. وَأَدُومُ عَلَى الإِخْلاَصِ وَالصَّفَاءِ. وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ لاَ يَفْتَقِرُ إِلَى تَجْدِيدٍ بِهَدِيَّةٍ إِذْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ مَحْرُوسٍ[1]. قَدْ أَمِنَ مِثْلُهُ مِنَ الدُّرُوسِ[2]. وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَارَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ مُقَامُهُ فِيهَا غَيْرَ مُتَمَادٍ[3]. كَحَسْوِ[4] الطَّائِرِ جُرَعًا مِنَ الثِّمَادِ. ثُمَّ عَادَ حَامًّا[5] حَمَّ العِرَاقِ. وَأَنَا أَخُصُّهُ بِسَلاَمٍ ذَكِيٍّ عَنْبَرِيٍّ فِي الأَرَجِ أَوْ مِسْكِيٍّ

وَمِنْ كَلاَمِهِ جَوَابًا لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ لَمَّا جَاءَهُ كِتَابُهُ فِي أَمْرِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ وَمَا تَقَدَّمَ بِهِ السُّلْطَانُ أَعَزَّ اللهُ نَصْرَهُ مِنِ اخْتِصَارِ أَمْثَالِهِ

قَدْ سُرِرْتُ بِوُرُودِ كِتَابِهِ أَنْوَاعَ سُرُورٍ فَسُرُورًا لِوُرُودِهِ وَآخَرَ لِاسْتِمَاعِهِ. وَثَالِثًا غَمَرَ[6] هذَيْنِ. وَهُوَ خَبَرُ سَلاَمَتِهِ وَعَجِبْتُ مِنْ أَلْفَاظِهِ الَّتِي لَيْسَتْ مَسْجُوعَةً سَجْعَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلاَ مَنْثُورَةً نَثْرَ كَلِمِ الْعَامَّةِ بَلْ هِيَ مَنْظُومَةٌ نَظْمَ اللُّؤْلُؤِ الْبَحْرِيِّ. مُتَضَوِّعَةً[7] تَضَوُّعَ نَسِيمِ الرَّوْضِ السَّحَرِيِّ. وَأَمَّا شَوْقُ أَسْوَدِ[8] الْقَلْبِ إِلَيْهِ فَشَوْقُ أَسْوَدِ الْعَيْنِ[9] السَّاهِرَةِ إِلَى كَرَاهُ[10].

١ محفوظ ٢ الانمحاء ٣ اي غير طويل ٤ تناوله الماء بمنقاره اي ان مدة اقامته فيها كمدة حسو الطائر مبالغة في قصر المدة والجرع جمع جرعة وهي الحسوة من الماء والثماد الماء القليل ٥ قاصداً: وحمّ العراق رستاقه وسمي بذلك لخضرة اشجاره وزروعه ٦ اي علاها فضلاً وشرفًا ٧ فائحة رائحتها الطيبة ٨ محبته ٩ حدقتها ١٠ نومه

شَهِدَ بِذَلِكَ ٱلْأَزْهَرَانِ(١) وَإِنِّي لَأُخْفِي(٢) ٱلْمَسْأَلَةَ وَأُخْفِي ٱلدَّعْوَةَ · وَأُخَفِّفُ بِتَرْكِ ٱلْمُكَاتَبَةِ وَإِنَّمَا أَخَّرْتُ ٱلْإِجَابَةَ إِلَى هٰذَا ٱلْحِينِ عَجْزًا عَمَّا يَحِقُّ عَلَيَّ قَالَ ٱللّٰهُ سُبْحَانَهُ · وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا · وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْهَا · قَالَ جَلَّ ٱسْمُهُ · لَا يُكَلِّفُ ٱللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا(٣) · وَلَا يَنْسُبُنِي فِي هٰذَا ٱلْقَوْلِ إِلَى ٱلنِّفَاقِ(٤) · فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ فِي ٱلشَّبِيبَةِ . لَوَجَبَ عَلَيَّ تَرْكُهُ عِنْدَ إِخْلَاسِ ٱللِّمَةِ(٥) · وَأَحْسَبُهُ أَدَامَ ٱللّٰهُ قُدْرَتَهُ · يَحْسَبُنِي عَلَى مَا يَعْهَدُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ وَٱلصَّبْرِ · وَلَسْتُ كَذٰلِكَ · أَلْآنَ عَلَتِ ٱلسِّنُّ · وَضَعُفَ ٱلْجِسْمُ · وَتَقَارَبَ ٱلْخَطْوُ · وَسَاءَ ٱلْخُلُقُ · وَعُطِّلَتْ رَحًى(٦) لَمْ تَكُنْ تُجَعْجِعُ(٧) · وَلٰكِنْ تَهْمِسُ(٨) · كُنْتُ أَقْصُرُ طَحْنَهَا عَلَى نَفْسِي · وَأَتَقَوَّى بِهِ دُونَ غَيْرِي · وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ضَمَانٌ(٩) · وَلٰكِنْ فَجَعَ بِهَا ٱلزَّمَانُ · وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَخْلُوَ مَكَانُهَا(١٠) ٱلْعَامِرُ · فَيُصْبِحَ كَأَنَّهُ ٱلْمَحَلُّ ٱلدَّامِرُ(١١) · فَأَمَّا ٱلْمَنْفَعَةُ بِهَا فَقَدِ ٱنْقَضَتْ وَٱنْقَرَضَتْ · وَإِنْ تَشَبَّهَ بِهَا فِي ٱلظَّعَنِ(١٢) أَخَوَاتُهَا(١٣) صَارَ لَفْظِي مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ مَشِينًا(١٤) · وَجَعَلْتُ سِينَ ٱلْكَلِمَةِ شِينًا · فَلَمْ يَفْهَمْ عَنِّي سَامِعٌ مَا أَقُولُ · فَإِذَا قُلْتُ ٱلْعَسَلُ مَشْيُ ٱلذِّئْبِ · ظَنَّ أَنِّي أَقُولُ ٱلْعَشَلُ بِٱلشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ · وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ

١ القمر والشمس ٢ اردها وابالغ فيها ٣ طاقتها ٤ المراياة ٥ اللمة اللحية واخلاسها غلبة بياضها على سوادها ٦ الرحى الطاحون والمراد بها هنا الاضراس ٧ الجعجعة صوت الرحى ٨ تمضغ الطعام او تخفي الصوت ٩ اي كعادة الطواحين ١٠ مكانها الفم والعامر اي العامر بالاضراس والاسنان ١١ الخرب ١٢ الرحيل ١٣ اي الاسنان الباقية في مقدم الفم ١٤ معيباً

فِي كَلَامِهِمْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ . وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلرَّحَى وَأَتْرَابُهَا[١] فِي ٱلتَّتَابُعِ[٢] إِلَى ٱلرِّحْلَةِ كَمَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ

يَا رَبَّةَ ٱلْعِيرِ رُدِّيهِ لِوُجْهَتِهِ ... لَا تَظْعَنِي فَتَهِيجِي ٱلْحَيَّ لِلظَّعَنِ[٣]

فَإِنْ وَقَعَ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا أُمْلِيهِ[٤] فَوَجَدَ فِيهِ ٱلسِّينَاتِ شِينَاتٍ . فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذٰلِكَ لِمَا ذَكَرْتُ . وَأَنَّ ٱلَّذِي كَتَبَ سَمِعَ وَلَمْ يَفْهَمْ . هٰذَا ٱلْبَيْتُ فِي إِصْلَاحِ ٱلْمَنْطِقِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ ... صَغِيرُ ٱلْعِظَامِ سَيِّئُ ٱلْقِسْمِ أَمْلَطُ[٥]

وَيُنْشَدُ ٱلْقَسْمُ وَٱلْقَشْمُ . أَفَتَرَى هٰذَا مِنْ تَغْيِيرٍ لَحِقَ ٱلنَّاقِلَ بِسُقُوطٍ فِيهِ وَكِتَابُهُ مَعْدُودٌ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلسُّلْطَانِ أَعَزَّ ٱللّٰهُ نَصْرَهُ . فَأَمَّا كِتَابُ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ فَلَيْسَ لَهُ نُسْخَةٌ عِنْدِي . وَلَا تَمَكَّنَ بِهِ عِلْمِي . وَمَا أَذْكُرُ أَنِّي ٱسْتَكْمَلْتُهُ سَمَاعًا قَطُّ . وَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ ٱلْمُعَظَّمُ . سَأَلْتُ مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ بِنُسْخَةٍ رَدِيئَةٍ وَكَلَّفْتُهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ فَكُنْتُ فِي ذٰلِكَ كَمَا قِيلَ فِي ٱلْمَثَلِ . عَاطٍ[٦] . بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ .

---

١ جمع ترب وهو المساوي في السن ٢ اللحاق بعضها بعضاً ٣ العير خشبة تكون في مقدم الهودج والمراد هنا الهودج كله والوجهة الناحية وقوله لا تظعني اي لا ترحلي والحي الجماعة من الناس يريد بذلك انه متى سقط ضرس من اضراس الانسان تلحقه البقية كما انه متى رحلت هذه المرأة من محلها يسير الباقون للالحاق بها

٤ القيه على غيري ليكتبه ٥ النحاز داء للابل في رئتها تسعل به شديداً والاميهة بثر يخرج في الغنم كالحصبة او الجدري والسيء الرديء والقسم بالسين التجزئة وبالشين الاكل والاملط الخالي من الشعر يعني اهذا طبيخ من لحم ابل مصابة بداء النحاز ام من خروف دقيق العظام خالٍ من الشعر مصاب بالداء الآخر فكله رديء او تقسيمه رديء ٦ عاطٍ متناول والانواط المعاليق اي متناول ما لا مطمع فيه

وَلاَ يَظُنَّ ٱلسُّلْطَانُ خَلَّدَ ٱللهُ مُلْكَهُ أَنَّ أَمْرِي يُقَاسُ عَلَى مَا ٱتَّفَقَ فِي رِسَالَةِ ٱلصَّاهِلِ[1] وَٱلشَّاحِجِ[2]. فَإِنَّ إِقْبَالَهُ أَلْقَاهَا[3] بِخَلَدِي. وَنَفَثَهَا فِي فَمِي. وَنَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِي. وَلاَ بُدَّ مِنْ تَكَلُّفِي ٱسْتِمَاعَ ٱلْأَوَامِرِ. لِأَنَّ طَاعَةَ ٱلسُّلْطَانِ أَعَزَّ ٱللهُ نَصْرَهُ. فَرْضٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ. لَاسِيَّمَا عَلَى مِثْلِي لِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ أَيْسَرُهَا قَوْلُ ٱلْأَعْشَى

إِذَا كَانَ هَادِي[4] ٱلْفَتَى فِي ٱلْبِلَا　　دِ صَدْرَ ٱلْقَنَاةِ أَطَاعَ ٱلْأَمِيرَا

وَإِنْ وُفِّقْتُ وَٱلتَّوْفِيقُ مِنِّي بَعِيدٌ فَإِنَّمَا ذٰلِكَ مَيْسِرٌ مِنْ أَبْرَامٍ[5]. وَرَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ[6]. وَهٰذَا زَمَانُ ٱلْأَنَبِ[7] وَٱلْعِنَبِ. وَهُمَا يُفْسِدَانِ ٱلذِّهْنَ. أَمَّا ٱلْمَغْدُ[8] فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يُفْسِدُ فِي شَهْرٍ. مَا أَصْلَحَهُ ٱلْبَلَاذِرُ[9] فِي دَهْرٍ.

ولا يتناول يعني انه يتناول وليس شيء هناك معلق ١ الفرس ٢ البغل والرسالة مشهورة ٣ طرحها: وخلدي بالي ونفثها رمى بها في فمي ٤ دليل: وصدر القناة اعلاها ومقدمها ٥ الميسر الجذور الذي يشترونه في لعب الميسر ويتقامرون عليه والابرام جمع برَم وهو البخيل اللئيم ومن لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه

٦ العبارة مثل قاله الحكم بن عبد يغوث المنقريّ وكان قد رمى الصيد مراراً فاخطأه وهو ارمى اهل زمانه ثمَّ رمى ابنه المطعم فاصاب وهو لا يحسن الرمي فقال الحكم رمية من غير رامٍ اي رمية مصيبة من رامٍ لا يحسن الرمي فذهبت مثلاً يضرب لمن اصاب في عمل وليس هو من اهله ٧ الباذنجان ٨ الباذنجان ايضاً ٩ نباتٌ شبيهٌ بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو وقشره متخلخل متثقب قيل انه يقوي الحفظ ولكن الاكثار منه يؤدّي الى الجنون كما يحكى عن جماعة انهم كانوا يحضرون الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب السيرافي فانقطعوا اياماً ثمَّ حضر واحد منهم وعلى راسه عمامة كبيرة لها عذبة تمس الارض وباقي جسمه عريان فابتهج الشيخ من منظره وقال له يافلان ما بالكم انقطعتم عنا كل هذه الايام فقال يامولاي كنا نسمع الدرس ولا نحفظ شيئاً فوصفوا لنا حبَّ البلاذر فاستكثرنا منه فجنَّ اصحابي كلهم وما

وَأَمَّا ٱلْعِنَبُ فَهُوَ يَعْرِفُ ٱلْبَيْتَيْنِ ٱلصَّادِيَيْنِ ٱللَّذَيْنِ قِيلَا لِلشَّيْخِ أَبِي طَارِقٍ[١] أَيَّدَهُ ٱللهُ فِي ٱلْعِنَبِ ٱلْحَامِضِ . وَحَرَسَ ٱللهُ قَائِلَ ٱلْبَيْتَيْنِ . وَلَمَّا خَاطَبَنِي تِلْكَ ٱلْمُخَاطَبَةَ تَأَوَّلْتُ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ ظَاهِرِ ٱللَّفْظِ وَجَعَلْتُ لِلْأَجَلِّ إِذْ وُصِفْتُ بِهِ وُجُوهًا مِنْهَا أَنْ أَكُونَ مُشَبَّهًا بِٱلْجَلِيلِ وَهُوَ ٱلثُّمَامُ[٢] أَيْ إِنِّي ضَعِيفٌ مِثْلُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ ٱلْأَجَلُّ فِي مَعْنَى ٱلْأَصْغَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَّتِ ٱلْهَاجِنُ[٣] عَنِ ٱلْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ . وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ ٱلْأَجَلُّ مِمَّا تَجُلُّهُ ٱلْأَمَةُ[٤] وَهُوَ أَشْبَهُ ٱلْوُجُوهِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ

وَٱللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ أَجَلْ ... أَمِنْ بَعِيرٍ جُلَّتِي أَمْ مِنْ رَجُلْ

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِهَا غَيْرَ هٰذَا وَلٰكِنَّهُ قَالَ بِٱلظَّنِّ ٱلْحَسَنِ وَقُلْتُ بِٱلْيَقِينِ ٱلثَّابِتِ . وَكِلَانَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ مَحْمُودٌ فِيمَا صَنَعَ وَلَفَظَ . وَأَشْغَالُهُ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى أَجْرٍ دَائِمٍ . وَشُكْرٍ يَجْرِي مَجْرَى ٱلْخُلُودِ إِنْ كَانَ ٱلْمَرْءُ لَيْسَ بِخَالِدٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَإِذَا وَصَلْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا ... وَمِنَ ٱلْحَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودُ[٥]

وَأَنَا أُهْدِي إِلَى مَوَالِيَّ ٱلشُّيُوخِ ٱلسَّادَةِ آلِ سِنَانٍ ضَوَّأَ ٱللهُ ٱلْأَيَّامَ بِدَوَامِ عِزِّهِمْ سَلَامًا مُرَتَّبًا عَلَى تَرْتِيبِ ٱلْأَسْنَانِ[٦] . يَطَّرِدُ[٧] كَٱطِّرَادِ

سلم الا انا ١ كنية الثعلب ٢ نبت وقد مرّ ذكره مع الجليل في رسالة سابقة ٣ الصبيّة التي تتزوّج قبل بلوغها ٤ اي تلبسه الجلّ وهو نوع من الاكسية ٥ اي مهالك ودوام ٦ جمع سن وهو العمر او مقداره فيكون المعنى ان سلامه ينساق الى كل منهم على مقدار عمره ويحتمل ان يكون المراد بذلك اسنان المشط وهي مثل للاستواء في كل حال ٧ اي يتبع بعضها البعض ويستقيم

ٱلقَنَاةِ · وَيَكُونُ مَثَلُهُ كَمَثَلِ ٱلْمَاءِ يُفَاضُ عَلَى أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ فَيُعْظِمُ جَنَاهَا[١] وَيَنَالُ أَعْلَاهَا · كَمَا يَنَالُ أَدْنَاهَا وَحَسْبِيَ ٱللهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كُتُبُهُ عِنْدِي تَتْرَى[٢] · دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ مَوَدَّتَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُفْتَرَى[٣] · وَقَلْبُهُ يَشْهَدُ لِي بِشَوْقٍ لَا تَمْحُوهُ أَذْيَالُ ٱلرَّوَامِسِ[٤] · وَلَا يَسْتَتِرُ بِٱللَّيْلِ ٱلدَّامِسِ[٥] · وَٱلَّذِي وُهِبَ مَعْرِفَةً وَمَوَدَّةً · يُضِيفُ إِلَيْهَا بِمَشِيئَتِهِ مُشَاهَدَةً مُسْتَجَدَّةً · وَقَدْ وَصَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ هِيَ لَدَيَّ كَأَشْرَاطِ[٦] ٱلنُّجُومِ · لَا أَقُولُ كَأَثَافِيِّ[٧] ٱلْمِرْجَلِ وَٱلْمُلُوكُ مِثْلُ ٱلْبِحَارِ لَا يُوجَدُ لُؤْلُؤُهَا عَلَى ٱلسِّيفِ[٨] · وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِمُعَانَاةٍ[٩] وَمُسَانَاةٍ · وَإِنْ كَانَ لَيْلُ ٱلتَّمَامِ[١٠] ذَا قُبْحٍ · فَإِنَّ وَرَاءَهُ تَبَاشِيرَ ٱلصُّبْحِ[١١] · وَٱلدَّهْرُ طَوِيلٌ مُؤْتَنَفٌ[١٢] وَإِنْ أَثَّرَ شَيْئًا لِبَعْضِ ٱلرُّؤَسَاءِ فَلَنْ تَكُونَ آثَارُهُ بِقُدْرَةِ ٱللهِ إِلَّا رِبْعِيَّةً[١٣] رَوْضِيَّةً · لِأَنَّ بَارِقَتَهُ[١٤] لَيْسَتْ بِٱلْكَاذِبَةِ · وَنَسَبُهُ فِي بَارِقٍ[١٥] فَذَلِكَ فَأْلٌ[١٦] بِسَحَابٍ رَوِيٍّ[١٧] · وَخُطُوبُ ٱلدَّهْرِ تَرِدُ مِنْهُ عَلَى شَرَّابٍ بِأَنْقُعٍ · يَفِدُ عَلَيْهِ ٱلْخَطْبُ مِنَ

١ ثمرها ٢ اي متتابعة واحداً بعد واحد ٣ اي ليس مما يكذب فيها ٤ الرياح التي تمحو الآثار ٥ المظلم ٦ ثلاثة كوكب من منازل القمر ٧ ثلاثة حجار توضع عليها المرجل اي القدر ٨ ساحل البحر ٩ اي بمعالجة وتعب والمساناة من ساناه اي راضاه وداناه واحسن معاشرته ١٠ اطول ليالي الشتاء ١١ اوائله ١٢ متجدد ١٣ مطرة الربيع على الروضة فانها تحرك الازهار فتفوح الرائحة الطيبة ١٤ سحابته ذات البرق ١٥ برق ١٦ تيمن ١٧ اي كثير رو وخطوب الدهر شؤونه وترد تشرب والشراب الكثير الشرب من

بَعْدِ تَوَقُّعٍ · وَأَنَا أَخُصُّهُ بِسَلَامٍ لَوْ رُؤِيَ لَأَنَارَ · وَلَوْ طُرِحَ فِي مَضَلَّةٍ لَمَا حَارَ[1]

وَمِنْ كَلَامِهِ

وَرَدَ كِتَابُ سَيِّدِي الَّذِي يُؤَمَّلُ لِهِلَالِهِ أَنْ يَبْدُرَ[2] · وَلِثَغَبِهِ[3] أَنْ يَسْتَبْحِرَ · وَلِمَحَارِ زَمَنِهِ أَنْ يُفَضَّ عَنْ أَنْفَسِ جَوْهَرٍ · وَلِأَكِمَّةِ وَقْتِهِ أَنْ تَبَوَّجَ عَنْ أَطْيَبِ زَهَرٍ · وَكُنْتُ أَتَوَكَّفُ أَخْبَارَهُ[4] سُؤَالَ الْمُخَلَّفِ[5] عَنِ الرُّفْقَةِ بِمَكَانِ الصِّحَابِ · وَالرَّائِدِ عَنْ[6] مَوَاقِعِ السَّحَابِ · وَلَوْ مَثَلَ[7] بَيْنَ أَيْدِي السُّلْطَانِ · لَرَأَى مِنْهُ أَصْدَقَ مِنَ الْكُدْرِيِّ[8] · وَأَنْسَبَ مِنَ الْمَرْءِ

والانقع جمع نقع وهو الماء المجتمع والعبارة مثل يضرب لمن جرّب الامور لان الدليل اذا عرف الفلوات حذق سلوك الطرق الى الانقع ويفد يقبل والخطب الشان والامر العظيم والتوقع الانتظار ١ اي لما ضل ٢ اي يصير بدرًا ٣ الثغب الغدير في ظل جبل لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤُهُ ويستبحر يصير بحرًا والمحار صدفة اللؤلؤة ويفض يشق والانفس الاثمن والافضل والاكمّة جمع كم وهو غطاء الزهرة وتتبوّج تنكشف وتنفتق ولا يخفى ما في ذلك من التشبيه ٤ اسال عنها ٥ المتأخر والرفقة الجماعة ترافقهم في السفر والصحاب الرفقة ايضاً وعدل لازدواج السجع

٦ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيه ومواقع السحاب محل سقوطه لانه يكثر فيه الكلأ ٧ قام منتصبًا ٨ ضرب من القطا يضرب به المثل في الصدق وذلك انه لا يكون الا في موضع فيه الماء والكلا فاذا سمع الرجل الطالب الماء والكلا صوت القطا علم ان هناك مطلوبه فاذا قصد المكان لم يجده الا وفيه الماء والكلا وانسب تفضيل من نسب فلانًا اذا وصفه وذكر نسبه والبكريّ رجل نسابة يضرب به المثل وهو من بني بكر بن نزار او من بني بكر بن عبد مناة

اَلْبَكْرِيّ · وَمِثْلُهُ لَا يُجَافُ(١) دُونَهُ بَابٌ · وَلَا يَحْتَجِبُ عَنْهُ الْحَشَمُ(٢) وَلَا الْأَرْبَابُ · وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ أَضْمَرَ(٣) هِجْرَانَ الثُّرَيَّا · وَالْجَنْبَ إِلَى الْجَنُوبِ ذَاتِ الرَّيَّا · وَاحْبَأَنَّ(٤) يَنْظُرُ إِلَى سُهَيْلٍ نَظَرَ مُجَاوِرٍ قَرِيبٍ · لَا نَظَرَ لَامِحٍ غَرِيبٍ · لَكَانَ الرَّأْيُ مُقَامَهُ بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ · وَلٰكِنَّهُ قَدْ أَزْمَعَ(٥) أَمْرًا وَاللّٰهُ يُعِينُهُ عَلَى مَرَاسِهِ(٦) · وَيَشْمَلُهُ مِنَ الْيُمْنِ(٧) السَّابِغِ بِأَسْنَى لِبَاسِهِ · وَأَنَا أُهْدِي إِلَيْهِ سَلَامَ الْمُمْحِلِ عَلَى الرَّوْضَةِ الْعَازِبَةِ(٨) · وَالْجَمَاعَةُ يَذْكُرُونَهُ ذِكْرَ الْمُجْدِبَةِ(٩) بِالسَّمَاوَةِ أَيَّامَهَا فِي أَرْضِ تَبَالَةَ · وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ثَنَاءَ الْمُعْدِمِ(١٠) عَلَى أَزْمَانِ السَّعَةِ(١١)

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَتَبْتُ مُسْتَهَلَّ عَاذِلٍ(١٢) · لَا زَالَ مَعْذُولًا(١٣) فِي الْمَكَارِمِ · مَحْسُودًا عَلَى تَجَنُّبِ الدَّنَايَا وَالْمَحَارِمِ · وَعَرَّفَهُ اللّٰهُ سَعَادَةَ الشُّهُورِ بَيْنَ غُرَرِهَا(١٤) إِلَى مُحَاقِهَا · وَبَرَكَةَ الْأَيَّامِ مَا بَيْنَ غُرُوبِ شَمْسِهَا وَإِشْرَاقِهَا · وَيُمْنَ اللَّيَالِي

---

١ لا يرد ولا يغلق ٢ الخدم والجيران والارباب الاصحاب ٣ اضمر عزم بقلبه وهجران الثريا تركها ومفارقتها والمراد بذلك الشمال والجنب السفر والجنوب الناحية المخالفة للشمال والريا الارتواء اي التي تروي ٤ جلس غاضباً جامعاً بين ساقيه وظهره ٥ اي اجمع عليه وثبّت فكره ٦ اي على الشروع فيه ٧ البركة: والسابغ التامّ واسنى اشرف ٨ المخصبة ٩ التي اصابها المحل: والسماوة مفازة مشهورة بين العراق والشام وقيل موضع في ناحية العواصم وتبالة بلد باليمن خصيبة وقيل هي وادٍ هناك خصيب ١٠ الفقير ١١ رغد العيش ١٢ اسم شهر شعبان في الجاهلية ومستهله ظهوره ١٣ ملاماً ١٤ ثلاث ليالٍ من اول الشهر ومحاقها ثلث ليالٍ من اخره

مِنْ طُلُوعِ شَفَقِهَا[١] . إِلَى تَجَلِّي غَسَقِهَا . وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ السِّمَاكَ[٢] يَطْلُعُ إِلَّا وَهُوَ قَدْ أَغَارَ[٣] حَبْلَ الْعَزِيمَةِ . وَقَطَعَ خَيْطَ الْفُرَاتِ[٤] وَبَرَّدَ غَلِيلَ النَّفْسِ[٥] مِنْ مُشَاهَدَةِ حَرَّانَ[٦] . وَانْكَفَاءَ[٧] عَائِدًا إِلَى السِّيفِ[٨] . وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَلُوحَ قَلْبُ الْعَقْرَبِ[٩] إِلَّا وَهُوَ فِي جِوَارِ النَّوْفَلِ[١٠] خُضَارَةَ . أَوِ السَّيِّدِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ . أَعَزَّ اللهُ نَصْرَهُ . فَمَنْ كَانَ مُتَصَعْلِكًا[١١] . وَجَبَ أَنْ يُجَاوِرَ بَحْرًا أَوْ مَلِكًا . لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ أَدِيبًا . وَالْمُتَصَعْلِكُ نَافِذًا أَرِيبًا . وَهُوَ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ[١٢] . وَأَوْقَدَ غَضَا[١٣] السَّفَرِ وَقُطْرَهُ . وَإِنْ ضَاقَ الرِّزْقُ فَسَوْفَ يَتَّسِعُ فَوَرَاءَ الْعَامِ الْمُجْدِبِ . عَامٌ خَصِيبٌ . وَالْوَادِي الْأَشِبِ[١٤] . مَكَانٌ رَحِيبٌ[١٥] . وَأَنَا أُهْدِي لَهُ سَلَامًا لَوْ رُؤِيَ لَكَانَ أَنِيقًا[١٦] . وَلَوْ تَضَوَّعَ[١٧] لَحُسِبَ مِسْكًا فَتِيقًا[١٨]

وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ

---

١ الشفق الحمرة في الافق من الغروب الى قريب العتمة والغسق ظلمة في اول الليل
٢ كوكب نير ٣ شدّ : والعزيمة الارادة المؤكدة ٤ النهر العظيم المعروف
٥ حرارتها ٦ موضع بين الفرات ودجلة ٧ رجع ٨ ساحل البحر
٩ من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان ١٠ البحر وخضارة علم للبحر
١١ فقيرًا ١٢ جمع شطر وهو خلفان من اخلاف الناقة اي حلمات ضرعها والعبارة مثل يضرب لمن جرب احوال الدهر ومرّ به خيره وشره ١٣ الغضا شجر عظيم من الاثل وخشبه من اصلب الخشب والقطر العود الذي يتبخر به وذلك كناية عن تقلبه بالاسفار ١٤ اي ذو الاشجار الملتفة او الضيق ١٥ واسع
١٦ حسنًا معجبًا ١٧ اي لو انتشرت رائحته ١٨ اي مستخرجة رائحته بشيء يدخل عليه

قَدْ كَانَتِ الْعَامَّةُ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ سَيِّدِي أَرْسَلَتْ ذَوَاتِ الْعَذَبَاتِ[١] مُتَحَدِّثَةً بِأَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ رُحْمٍ[٢] . وَوِرْدِ الْمَضْنُونَةِ[٣] وَالْمُرُورِ بِالْجَابِرَةِ[٤] . فَأَرَمُوا[٥] ضَامِرِينَ عَلَى كَرَاهَةٍ فِي النُّفُوسِ . وَأَدَاءُ الْفُرُوضِ لَهُ أَوْقَاتٌ . وَلِكُلِّ حَجٍّ مِيقَاتٌ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ لَمْ يَجُزْ قَضَاؤُهُ فِي الْعِيدَيْنِ . وَيُكْرَهُ ابْتِدَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْبَرْدَيْنِ[٦] . أَعْنِي عِنْدَ الشُّرُوقِ . وَسَفَرُ مَوْلَايَ إِلَى الْحَجِّ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ . حَرَامٌ بَسْلٌ[٧] كَمَا حُرِّمَ صَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ . وَحُظِرَ[٨] عَلَى الْمُحْرِمِ تَضَمُّخٌ بِعِطْرٍ . وَهَلْ سُمِعَ فِي أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ اللهُ أَوِ التَّابِعِينَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ مُصَافَّةِ الْعَدُوِّ[٩] يُرِيدُ بَيْتَ اللهِ الْحَرَامِ . وَقَدْ كَانَتِ الْقُلُوبُ أَحَسَّتْ بِأَنَّ السُّلْطَانَ خَلَّدَ اللهُ مُلْكَهُ لَا يَسْمَحُ بِسَفَرِهِ فِي هٰذَا الْعَامِ . وَيَجْعَلُ مَنْعَهُ مِنْ ذٰلِكَ نَافِيًا[١٠] مِنَ الْإِنْعَامِ[١١] . وَهُوَ أَدَامَ اللهُ تَمْكِينَهُ أَمِينٌ مِنْ أُمَنَاءِ الْمُسْلِمِينَ . يُرْهِفُ الشَّوْكَةَ[١٢] . وَيَسْتَجِيدُ اللَّأْمَةَ . وَيُحَصِّنُ مَا وَهَى[١٣] مِنْ سُورٍ أَوْ شُرُفَاتٍ[١٤] وَلَوْلَا عَامَّةُ حَلَبَ حَرَسَهَا اللهُ مَشْغُولَةٌ بِالْمَعَايِشِ . لَمَا أَغْفَلَتْ

١ كناية عن الالسنة ٢ مكة ٣ اسم بئر زمزم ٤ اسم لمدينة طيبة اي يثرب ٥ سكتوا ٦ الغداة والعشي والشروق طلوع الشمس وقرب غروبها ٧ حرام وهو تاكيد لما قبله ٨ حُرِّم والمحرم الداخل في اعمال الحج ٩ الوقوف في الصف لقتاله ١٠ فائضًا ١١ الاحسان ١٢ الشوكة السلاح والمراد بها هنا السيف وارهافها ترقيق حدها واللأمة الدرع واستجادتها طلب الجيد منها او جعلها جيدة ١٣ اي ما ضعف وهمّ بالسقوط وتحصينه جعله حصنًا منيعًا ١٤ مثلثات تبنى متقاربة في اعلى السور

شَكِيَّةَ[١] عَزِيمَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْكِمَ[٢] . وَذِكْرَ ٱلْوَحْشَةِ لَهُ دُونَ أَنْ يُفَارِقَ وَيَرْتَحِلَ . وَمِنْ لِحِيَاطَةِ ٱلرَّعِيَّةِ بِمَدَامِيكِ[٣] ٱلْجُدُرِ . وَإِجْرَاءِ ٱلسُّعْدِ[٤] لِحِفْظِهَا وَٱلْغُدُرِ . وَعَلَى مَنْ يَعْتَمِدُ فِي تَخَيُّرِ ٱلسَّوَابِغِ[٥] ذَوَاتِ ٱلزَّرَدِ . ٱلْمُشْبَهَةِ بِفَضَلَاتِ ٱلْأَبْرَدِ[٦] . وَأَيُّ ٱلنَّاسِ يَنُوبُ عَنْهُ فِي أَعْتِيَامِ[٧] . صَاحِبِ طَرَفَيْنِ[٨] كَأَنَّهُ أَيْمٌ[٩] . إِذَا نَكَزَ[١٠] جَاءَتِ ٱلْمَنِيَّةُ وَلَا رَيْمَ[١١] . وَرَمِ[١٢] جَوَاشِنَ تَكُونُ مَعَ ٱلْأَفْضِيَةِ لِلسَّلَامَةِ أَوْكَدَ حُجَّةٍ . كَأَنَّمَا تُسْتَلَبُ مِنْ حِيتَانِ ٱللُّجَّةِ[١٣] . وَخَبَايَا وِفَاضٍ[١٤] يُتَفَقَّدُ أَفْوَاقُهَا[١٥] وَأَجْنِحَتُهَا . وَيُتَعَهَّدُ بِأَوَامِرِهِ سُرَاهَا وَأَغِرَّتُهَا . وَقَدْ وَرَدَ ٱلْبَشِيرُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَيَّامِ بِأَنَّ ٱلسُّلْطَانَ أَعَزَّ ٱللّٰهُ نَصْرَهُ تَقَدَّمَ بِٱلْمَنْعِ . وَهٰذَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ بَاطِنٌ خِلَافَ ٱلظَّاهِرِ . فَلَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ . ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ[١٦] مُنْذُ عَهْدِ آدَمَ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ يُزَارُ وَيُحَجُّ . مَا خِيفَ عَلَيْهِ ٱنْتِقَالٌ وَلَا تَحَوُّلٌ . وَلَا غَيَّرَهُ عَنِ ٱلْعَهْدِ مُغَيِّرٌ . وَحَلَبُ حَرَسَهَا ٱللّٰهُ قَدْ صَارَ لَهُ فِيهَا رِيَاطٌ[١٧] يُغْتَنَمُ . وَجِهَازٌ

١ شكوى والمراد بعزيمته ارادته السفر ٢ تتمكن ٣ جمع مدماك وهو الساف من البناء والجدر الحيطان وذلك كناية عن حراسة الرعية وحفظها من العدوّ ٤ السعد اسم نهر والغدر الماء وهو كناية عن اجراء الرزق عليها ٥ الدروع التامّة الطويلة ٦ اي بجلد النمر ٧ اختيار ٨ اي رمح ٩ ذكر أفعى ١٠ لسع ١١ اي ولا قبر هناك ١٢ اصلاح: والجواشن الدروع والافضية جمع فضًا وهو السهم على مثال رحًى وارحية ١٣ البحر ١٤ جمع وفضة وهي الجعبة التي توضع فيها السهام ١٥ جمع فوق: وهو موضع الوتر من السهم واجنحتها اطرافها وسراها جيادها (اوخيارها) واغرّتها حدودها ١٦ الكعبة ١٧ جمع ريطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة والجهاز الامتعة الفاخرة

يُرْغَبُ فيهِ وَيُتَنَافَسُ . وَلَنْ يَلبثَ أَنْ يَزُولَ بِٱنعِقَادِ ٱلْهُدْنَةِ[(١)] . وَعَوْدَةِ ٱلْجَامِعِ كَلِمَةِ ٱلرُّومِ[(٢)] إِلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ بَزَنْطِيَةَ[(٣)] . وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ ٱلشَّيْخُ أَدَامَ ٱللهُ عِزَّهُ . يَخْرُجُ بِٱلْأَهْلِ أَدَامَ ٱللهُ صِيَانَتَهُمْ . فَٱلْحِجَازُ مَكَانٌ مُعْتَزَلٌ لَا يَلْحَقُ بِهِ مَا نَحْنُ فِيهِ . وَإِنْ كَانَ يَظْعَنُ[(٤)] بِنَفْسِهِ دُونَ أَوِدَّائِهِ[(٥)] فَمَا ٱلْفَائِدَةُ فِي ذٰلِكَ . أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ لِأَهْلِ ٱلْبَلَدِ أُنْسًا بِرُؤْيَةِ شَخْصِهِ . وَٱسْتِمَاعِ قَوْلِهِ . وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قِيلَ فِي ٱلْمَثَلِ لَجَّ فَحَجَّ[(٦)] . وَلَوْ قَالَ وَلِيدٌ لِوَلِيدٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ[(٧)] . وَهُوَ مُحَادِثٌ مُحَاجٍ[(٨)] . مَنْ يُؤْجَرُ[(٩)] فِي مُقَامِهِ فِي ٱلدِّيَارِ . أَضْعَافَ أَجْرِهِ فِي حَجٍّ وَٱعْتِمَارٍ[(١٠)] . فَقَالَ ٱلْوَلِيدُ ٱلْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . لَوَقَعَ سَهْمُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ . وَحِمَايَةُ ٱلذِّمَارِ[(١١)] . أَوْلَى مِنْ حَجٍّ وَٱعْتِمَارٍ . وَمَوْلَايَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ وَلَدُهُ صَغِيرُ ٱلسِّنِّ فَكَيْفَ يَسْتَحِلُّ إِيحَاشَهُ[(١٢)] . وَهُوَ لَمْ يَرْبُطْ مِنَ ٱلزَّمَانِ جَاشَهُ[(١٣)] . وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱلسُّلْطَانَ أَعَزَّ ٱللهُ نَصْرَهُ لَا يُغْفِلُ[(١٤)] مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْخَلَّةِ . وَأَخَافُ أَنْ يَهْتَمَّ بِمَصَالِحِ ٱلسَّفَرِ . فَتَلْزَمَهُ فِي ذٰلِكَ مَؤُونَةٌ[(١٥)] . ثُمَّ يُؤْمَرُ بِرَدِّهِ مِنَ ٱلطَّرِيقِ .

---

١ هي عند ارباب السياسة توقيف الحرب الى حين يامر الولاة لاجل عقد شروط الصلح او لمقصد آخر ٢ ملكهم وقائدهم ٣ القسطنطينية ٤ يرحل ٥ محبيه ٦ اي فغلب ٧ مظلم ٨ ملغز في كلامه ٩ يجزى خيراً ١٠ الاعتمار العمرة وهي افعال مخصوصة تسمى بالحج الاصغر وافعالها اربعة الإحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والحلق ١١ مايلزمك حفظه وحمايته من عرض وحريم وناموس ١٢ مفارقته ١٣ اي لم يربط نفسه عن الفرار اذ لم تكمل قوته وشجاعته ١٤ اي لا يسهو عنها والخلة المصادقة ١٥ قوت وعدة

وَإنْ كانَ غرَضهُ في الرّحلَةِ[١] الخَلاصَ مِنْ شغْلٍ هوَ فيهِ. فلَنْ يتعذّرَ وهوَ قاطِنٌ لَمْ ينْضِ[٢] نجيباً[٣]. ولاَ مارَسَ[٤] منَ الأَسفارِ عجيباً. وأَخيارُ[٥] العامّةِ إلى هذهِ الغايةِ وذِكْرُ مسيرِهِ ترهياً[٦] كأَنها سحابةُ المصيفِ. وَاللهُ يجعلُ الخيرَةَ[٧] لهُ قرِيباً في كلِّ حالٍ. منْ حلُولٍ في الوطنِ وَارْتحالٍ. وَأَنا أَخصُّ حضرتَهُ بِسلامٍ. ينوبُ عنِ الوسميِّ[٨] الباكرِ. وَيطيبُ عرْفهُ[٩] للناكرِ

ومِنْ كلامهِ

لوِ اتّصلَتْ كُتبُ مولايَ كاتِّصالِ الأَمطارِ. وتوالتْ توالِيَ الأَنفاسِ لكُنْتُ بِوَلِيِّها[١٠]. أَسرَّ منّي بِوَسْمِيِّها. وَإلى مستأْنفِها[١١]. أَشوقَ منّي إلى سالفِها[١٢]. وما يكتبُ إلاّ في برٍّ[١٣]. ولاَ يحثُّ على غيرِ المصلحَةِ في الجهرِ وَالسرِّ. وما أَدري ما أَقولُ في السعادةِ الّتي قدْ رُزقتُها عندَهُ حتّى غطّتْ معايِبي. وَسترَتِ الأَسِدَّةَ[١٤] الّتي أَضرّتْ بي. فما أُنكرُ بعدَها أَنْ تعدَ نطفاتٌ[١٥] الدرِّ لِأمِّ الأَدراصِ. وأَنْ تصاغَ مناطقُ الذهبِ لِلرُّبّاحِ[١٦].

---

١ السفر ٢ اي لم يهزل ٣ جملاً او ناقةً ٤ زاول وعانى ٥ وجوههم واكابرهم ٦ اي تضطرب وتتهيأ لصبِّ الدمع من عيونها ٧ اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي جعل لك فيه الخير ٨ مطر الربيع الاول والباكر الذي يقع باكرًا ٩ ريحه الطيبة والناكر الذي لم يعرفه ١٠ الولي المطر الذي يسقط بعد الوسمي يعني انه كان يسرُّ بالثاني اكثر من الاول وهكذا ١١ حديثها ١٢ قديمها ١٣ اي في كل فعل مرضيّ ١٤ العيوب ١٥ اقراط: والدرّ اللؤلؤ والادراص جمع درص وهو ولد الهرّة ونحوها ١٦ القرد

وَأَنْ يَدَّعِيَ ٱلْمُدَّعُونَ أَنَّ رِيشَ ٱبْنِ أَنْقَدَ[١] سِهَامٌ صَائِبَةٌ. أَوْ قَنَوَاتٌ[٢] يَزَنِيَّةٌ. وَأَنَا عَلَى شُكْرِي لَهُ وَٱعْتِدَادِي بِأَيَادِيهِ[٣] لَا أَدَعُ[٤] نَصِيحَتَهُ. إِذَا رَفَعَنِي فَوْقَ حَقِّي أَغْرَى[٥] ٱلْأَلْسُنَ بِذَمِّي وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. وَلَوْ فُضَّتِ[٦] ٱلْمَحَارَةُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا مَا لَهُ قِيمَةٌ. وَلَوْ تَفَتَّقَ[٧] ذَاكَ ٱلْبُرْعُومُ. لَظَهَرَتْ مِنْهُ زَهْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ فِي ٱلْمَنْظَرِ. وَلَا طَيِّبَةٍ فِي ٱلْمُتَنَسَّمِ[٨]. وَقَدْ عَلِمَ ٱللّٰهُ أَنَّ زَنْدِي[٩] لَيْسَ بِوَارٍ[١٠]. وَأَنَّ ٱلْيَدَ عُطِّلَتْ[١١] مِنَ ٱلسِّوَارِ. وَبَلَغَنِي مِنْ أَشْغَالِهِ مَا يَسُرُّنِي لَهُ فِي عُقْبَاهُ[١٢]. وَيُوجِبُ تَخْفِيفِي عَنْهُ بِتَرْكِ ٱلْمُكَاتَبَةِ فِي دُنْيَاهُ. وَلَا رَيْبَ فِي ٱلْتِقَاءِ ٱلضَّمَائِرِ عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ. وَتَصَافُحِ ٱلْخَوَاطِرِ[١٣] فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. وَقَدْ وَرَدَ أَبُو فُلَانٍ مُوقَرًا[١٤] مِنْ شُكْرِهِ مَا لَا تُطِيقُهُ[١٥] ٱلْإِبِلُ. وَلَا تَسِقُهُ[١٦] ٱلسَّحَائِبُ. وَلَا تَنْهَضُ[١٧] بِهِ إِلَّا رَكَائِبُ ٱلْقَرِيضِ[١٨] ٱلَّتِي شَرُفَتْ عَنِ ٱلْعِقَالِ. وَلَمْ تَشْتَكِ لِمَكَانِ ٱلْأَثْقَالِ. وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدِ ٱسْتَفْرَغَ[١٩] مَعَهُ ٱلْجُهْدَ. وَبَلَغَ بِهِ أَقْصَى[٢٠] آمَالِ ٱلنَّفْسِ.

١ القنفذ ٢ رماح: واليزنية نسبة الى ذي يزن احد ملوك حمير وهو والد الملك سيف المشهور ٣ اي بانعامه ٤ اي لا اترك ٥ حضّ ٦ اي كسرت والمحارة غطاء اللؤلؤة ٧ تشقق: والبرعوم كمّ الزهرة اي لو انكشف حالي لم يجدني شيئًا يذكر ٨ الأنف ٩ الزند العود الذي تقتدح به النار ١٠ اي ليس يخرج نارًا يعني انه صار عديم النفع ١١ اي نزع منها حليها والمعنى كالذي قبله ١٢ آخرته ١٣ تسليمها على بعضها ١٤ محملاً ١٥ اي لا تقدر على حمله ١٦ اي لا تحمله ١٧ اي لا تقوم بحمله ١٨ اي مطايا الشعر كناية عن القصائد الشاردة التي تسير بها الركبان وشرفت علت ونزّهت والعقال حبل يعقد به البعير في وسط ذراعه وهذه ليست كذلك ١٩ بذل ٢٠ ابعد: والامال جمع

وَأَعْطَاهُ غَايَةَ أَمَانِيِّ[1] ٱلصَّدِيقِ . لَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزِيدَهُ مِنَ ٱلْمَكَارِمِ . وَيُسْبِلَ[2] عَلَيْهِ سِجَافَ[3] ٱلتَّفَضُّلِ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ لِلسُّؤَالِ مَوْضِعًا . وَلَا لِأُمْنِيَّةِ ٱلْمَبَرَّةِ[4] مُنْصَرَفًا . وَقَدْ كَانَ عَمِلَ قَصِيدَةً عَلَى ٱلرَّاءِ . تَعَاوَنَتْ عَلَيْهَا فَضِيلَتَاهُ ٱلْغَرِيزَةُ ٱلْمُهَذَّبَةُ . وَٱلْبَرَاعَةُ ٱلْمُكْتَسَبَةُ . وَأَنَا أُهْدِي إِلَيْهِ سَلَامَ ٱلرَّائِدِ[5] ٱلْمُجْدِبِ عَلَى ٱلرَّوْضَةِ ٱلْعَازِبَةِ . وَٱلشَّيْخِ ٱلْهَرِمِ عَلَى أَيَّامِ ٱلشَّبِيبَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَانَتْ كُتُبِي إِلَيْهِ كَبَارِحِ[6] ٱلْأَرْوَى تَكُونُ فِي ٱلدَّهْرِ مَرَّةً وَٱلْآنَ صَارَتْ كَسَوَانِحِ ٱلْغِرْبَانِ وَبَوَارِحِ ٱلظِّبَاءِ

تَكَاثَرَتِ ٱلظِّبَاءُ عَلَى خِرَاشٍ[7] ... فَمَا يَدْرِي خِرَاشٌ مَا يَصِيدُ

---

١ جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان ٢ يرخي امل وهو ما يؤمله الانسان من غيره
٣ ستور ٤ الصلاح والخير والاحسان ونحو ذلك ٥ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيه والمجدب الذي اصابه المحل والعازبة البعيدة المخصبة والهرم البالغ اقصى الكبر وقد مرّ كل ذلك ٦ البارح الذي ياتي عن يمينك والعرب تتيمن به والاروى الوعل والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى لا تسكن الا في قنن الجبال ولا تكاد ترى في الدهر الا مرة واحدة والسوانح جمع سانحة وهي ماياتي عن اليسار والعرب تتشاءم بها والاول مثل للنادر كما مرّ وهذا للكثير اي ان كتبه صارت ترد الى صديقه بكثرة ٧ اسم رجل او صفة كلب

وَمَنْ أَلْحَفَ(١) فَدَوَاؤُهُ مَا قَالَ بَشَّارٌ(٢) . وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ
ٱلرَّدِّ(٣) . وَعَلَيْهِ سَلَامٌ لَوْ كَانَ يَوْمًا لَكَانَ يَوْمَ
عَرَفَةَ أَوْ شَهْرًا لَكَانَ نَاتِقًا أَيْ شَهْرَ
رَمَضَانَ وَٱلسَّلَامُ . وَحَسْبِيَ
ٱللّٰهُ(٤) وَحْدَهُ

انتهى

١ الحّ بالسؤال ٢ هو بشار بن برد الشاعر المشهور ٣ المنع ٤ اي الله كافيّ عن غيره وانا اكتفي به وحده والحمد لله اولاً واخرًا و باطنًا وظاهرًا